موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء العشرون

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة الخطيب آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء العشرون

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء العشرون

تأليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)

الناشر: ابناء المرحوم المؤلّف

المطبعة: العلمية

التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر المجتبى عليه السلام

الألواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام

مركز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ مكتبة بصيرتي * سوق القدس ـ مكتبة فدك رقم ٩٧

الطبعة: الاولى

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ هجري

العدد: ١٠٠٠ نسخة

(احتمالاً X (40 VOL ـ ٠٣ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

الشابك ٩ ـ ٠٩ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

ISBN 964 - 6957 - 09 - 9

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1].

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَآؤُكُمْ﴾[2].

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[3].

﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَآءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[4].

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[5].

١ـ البقرة ٢ : ١٨٦ .

٢ـ الفرقان ٢٥ : ٧٧ .

٣ـ غافر ٤٠ : ٦٠ .

٤ـ الاعراف ٧ : ١٨٠ .

٥ـ الانبياء ٢١ : ٩٠ .

﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾[١] .

﴿هُوَ الْحَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٢] .

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[٣] .

١ـ النمل ٢٧ : ٦٢ .

٢ـ غافر ٤٠ : ٦٥ .

٣ـ السجدة ٣٢ : ١٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خَلقه وأشرف بريَّته سيّدنا ونبيِّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين الهداة المهديّين، ولعنة الله على أعدائهم من الأوّلين والآخرين من الآن الى قيام يوم الدِّين.

وبعد: فهذا هو **الجزء العشرون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** ويحتوي على الأحاديث التي رويتْ عنه (عليه السّلام) حول الدعاء وآدابه، وآثاره في جلب الرّحمة والرّخاء ودفع النقمة والبلاء، وشروط استجابة الدُّعاء وأوقات الاستجابة ومواطن الاستجابة وموانع الاستجابة وطريقة الدُّعاء وما يدور في هذا الفَلَك.

كما يحتوي هذا الجزء على ماروي عن الامام الصادق (عليه السّلام) في فضل الصَّلاة على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) واستحباب ابتداء الدعاء وخَتمه بها، وثوابها وكيفيّتها، والنهي عن الصلاة البتراء النَّاقصة ـ وهي الصلاة على النبي وحده دون ذكر آله الطاهرين كما هو المتعارف عند أهل السنّة!! ـ وغير ذلك.

بالاضافة الى ما روي عن الامام الصادق (عليه السّلام) في فضل الأشهر الثلاثة ـ وهي رجب وشعبان وشهر رمضان ـ والأدعية المستحبَّة فيها، وفضْل ذِكر الله تعالى ـ من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح ـ وآثار ذكر الله سبحانه في الدنيا والآخرة، والأوقات التي يتأكَّد فيها استحباب الذكر، وغيرها من الأمور.

والجدير بالذِّكر: أن الدُّعاء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الانسان اليوميَّة، وذلك من عدَّة جوانب:

الأوّل: لاعتقاد الإنسان بأنَّ الأُمور كلَّها بيد الله سبحانه، فهو الذي يُعطي ويَمنع ويَبسُط ويَقْدر ويُحيي ويُميت، ومنه الشفاءوالرّخاء والبلاء والقضاء وغير ذلك، ولهذا فان الانسان يتوجَّه الى الله تعالى بالدّعاء لقضاء حوائجه وتحقيق آماله وبلوغ مآربه.

الثّاني: لأنّ الانسان يتعرّض في حياته للأزمات والشدائد والمكاره والمصاعب، ويَضيق صدرُه وتنسدُّ الأبواب في وجهه فلايرى خلاصاً منها إلاّ بالدعاء والتضرّع الى الله سبحانه لكشْف الهمّ والغمّ وتسهيل الامور وحلّ المشاكل ورَفْع المصاعب.

الثالث: لأنّ الدعاء ـ بذاته ـ يُقرِّب الانسان الى الله تعالى ويُبلْور روحه وقلبه وباطنه، ويمنحه الصفاء والمعنويَّة والشفّافيَّة.

من هنا: فإنّ الدُّعاء لايختصُّ بحالات الشدَّة وساعات الكُربة والبلاء، بل يأتي في السرّاء والضرّاء، ويجب أن يكون في البرنامج اليومي للانسان.

ولهذا نرى الأدعية الكثيرة التي يستحبّ قراءتها كلّ يوم، كدعاء

الصبّاح ـ المرويّ عن خليفة رسول الله وإمام المتّقين وسيد المسلمين وأمير المؤمنين: الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ـ والادعية التي تُقرأ بعد الفرائض اليوميّة وفي أيّام الاسبوع وفي أيّام الشهر وفي بعض الايام الخاصّة في السنة كالاعياد وليالي القَدر وغيرها.

الرابع: إن أهل المعرفة واليقين يلتذّون بالدعاء لذّة معنويَّة لاتوصَف، وذلك لأنّ الدعاء مناجاة العبد مع ربّه وخالقه ورازقه، ولايشعر بلذّة المناجاة الاّ من عَرف ربَّه، فاذا عرف ربَّه أسرع الى دعائه ومناجاته، وكلّما ازدادت معرفته ازداد شوقاً الى الدعاء وازداد لذّةً بالمناجاة وإنْ طالت ساعات وساعات.

وهذا ما نلمسه في أدعية أهل البيت (عليهم السّلام) كدعاء كميل المروي عن الامام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام) ودعاء عَرفة المرويّ عن الامام الحسين (عليه السّلام) ودعاء السَّحَر المروي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السّلام) المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي، وغيرها من الأدعية الشريفة.

أيها القارىء الكريم: هذه بعض النقاط الهامَّة التي توضّح لنا أهميَّة الدعاءوضرورته ودَوره في حياة الانسان.

ونسأل الله (تبارك وتعالى) أن يوفّقنا لذِكره ودعائه ومناجاته، وأن يشملنا بفضله وكرمه، إنَّه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

أبواب الدعاء

باب (١)
الأمر بالدعاء وعدم التسليم للقضاء

١٢٨٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ادع ولاتقل: قد فرغ من الأمر، فانّ الدعاء هو العبادة، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1] وقال: ﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لكُم﴾[2و3].

١٢٨١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) الدّعاء هو العبادة الّتي قال الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ

---

١ و٢ـ غافر ٤٠: ٦٠.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٧ ح٥.

الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي . . .﴾ ادع اللّه (عزّوجلّ) ولاتقل: إنّ الأمر قد فرغ منه.

قال زرارة: إنّما يعني لايمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه ـ أو كما قال ـ[1].

١٢٨١١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ميسر بن عبدالعزيز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لي: يا ميسر ادع ولاتقل: إن الأمر قد فرغ منه، إنّ عند اللّه (عزّوجلّ) منزلةً لاتنال إلاّ بمسألة، ولو أنّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً، فسل تعط، يا ميسر إنه ليس من بابٍ يقرع إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه[2].

باب (٢)
شروط استجابة الدعاء

١٢٨١٢ـ فلاح السائل: روى محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن مزيد[3]، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان رجلاً كان في بني اسرائيل فدعا اللّه أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلمّا رأى انّ اللّه لايجيبه قال: يارب أبعيد أنا منك فلاتسمعني،

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٧ ح٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٦ ح٣.

٣ـ في بحار الأنوار: عمربن يزيد.

أم قريب أنت مني، فلم لاتجيبني؟

قال: فأتاه آت في منامه فقال له: انك تدعو اللّه منذ ثلاث سنين بلسان بذي، وقلب عات غير نقى، ونية غير صادقة، فاقلع عن ذلك وليتق اللّه قلبك وليحسن نيّتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا اللّه فولد له غلام[1].

١٢٨١٣ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [قال]: قال له رجل: جعلت فداك إنّ اللّه يقول: ﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وانّا ندعو فلايستجاب لنا؟

قال: لأنّكم لاتفون اللّه بعهده، وإنّ اللّه يقول: ﴿أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[2] واللّه لو وفيتم للّه لوفى اللّه لكم[3].

١٢٨١٤ـ الاختصاص: محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق (عليه السّلام): يابن رسول اللّه، ما بال المؤمن إذا دعا ربّما استجيب له وربّما لم يستجب له، وقد قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

فقال (عليه السّلام): إنّ العبد إذا دعا اللّه (تبارك وتعالى) بنيّة صادقة، وقلب مخلص أُستجيب له بعد وفائه بعهد اللّه (عزّوجلّ)،

١ـ فلاح السائل: ص٣٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٧٧.

٢ـ البقرة ٢: ٤٠.

٣ـ تفسير القمي: ج١ ص٤٦. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٦٨.

وإذا دعا اللّه بغير نيّة وإخلاص لم يستجب له، أليس اللّه يقول: ﴿أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ فمن وفي أوفي له[١].

١٢٨١٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) في قوله تعالى: ﴿لاَتَجْأَرُواْ الْيَوْمَ﴾[٢] قال: لاتدعوا اليوم، وقوله (تعالى): ﴿فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[٣] أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا، ولو خضعوا للّه (عزّوجلّ) لاستجاب لهم[٤].

١٢٨١٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) انه كان يقول: اياكم وسقط الكلام، وفصل بني آدم كتب[٥] فعليكم بالدعاء ما يُعرف، واياكم والدعاء باللعن والخزي، فان اللّه (عزّوجلّ) قد أحكم في كتابه، فقال (عزّوجلّ): ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَيُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٦] فمن تعدى بدعائه بلعن أو

١ـ الاختصاص: ص٢٤٢. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٧٩. وفيه: فمن وفى وفي له.

٢ـ المؤمنون ٢٣: ٦٥.

٣ـ المؤمنون ٢٣: ٧٦.

٤ـ الجعفريات: ص٢٢٣. منه المستدرك: ج٥ ص٢٧٣.

٥ـ هكذا في المصدر والمستدرك، ولعلّ الصحيح: «وفَضْل كلام بني آدم كُتب» اي ان الملائكة الكاتبين تكتب الكلام الزائد لبني آدم، وهذا المعنى يتناسب مع قوله (عليه السّلام) ـ في أول الحديث ـ: «ايّاكم وسقطَ الكلام» فسِقط الكلام هو الكلام الساقط الفارغ الذي لافائدة فيه. واللّه العالِم.

٦ـ الاعراف ٧: ٥٥.

خزي، فهو من المعتدين[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فعليكم بالدعاء ما يُعرف» لعلّ المعنى هو الدعاء بالخير والمعروف، لا الدعاء بالشرّ والبلاء، ويؤيّد هذا الاحتمال الجملةُ الثانية في الحديث وهي قوله (عليه السّلام): «وايّاكم والدعاء باللعن والخزي».

والمقصود من النهي عن اللعن هو لَعْن من لايستحق اللَّعن والخزي، وإلاّ فانك ترى عشرات الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي تلعن الظالمين والمعتدين والمسرفين وغيرهم ممَّن يستحق اللعن والخزي.

١٢٨١٧ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أخبرني جبرئيل (عليه السّلام) عن ربي (عزّوجلّ) قال: ما امرت ملائكتي بالدعاء لاحد من خلقي، الا وأنا استجيب له[٢].

١٢٨١٨ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اطيعوا اللّه (عزّوجلّ) يطعكم[٣].

باب (٣)
تأثير النيَّة في استجابة الدعاء

١٢٨١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

---

١ و٢ـ الجعفريات: ص٢٢٦. منه المستدرك: ج٥ ص٢٧٣.

٣ـ الجعفريات: ص٢١٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢٦٧.

عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا استسقى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وسقى الناس حتى قالوا: إنّه الغرق ـ وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بيده وردّها «اللهمّ حوالينا ولاعلينا» قال: فتفرّق السحاب ـ فقالوا: يارسول اللّه استسقيت لنا فلم نُسقَ ثم استسقيت لنا فسُقينا؟

قال: إنّي دعوت وليس لي في ذلك نيّة ثمّ دعوت ولي في ذلك نيّة[١و٢].

باب (٤)
تأثير المعرفة في استجابة الدعاء

١٢٨٢٠ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن بكر، عن [أبي] زكريا، عن أبي سيّار، عن سورة بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه (عزّوجلّ): من سألني وهو يعلم أنّي أضرّ وأنفع استجبت له[٣].

١ـ قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «وليس لي في ذلك نية» أي اهتمام وعزم، ولعله (صلّى اللّه عليه وآله) كان أوّلاً متوقّفاً في وجود المصلحة في طلبه من اللّه سبحانه السقي فلم يعزم عليه في الدعاء وإنّما دعا ليطيّب به قلوب أصحابه، ثم لمّا رأى المصلحة في ذلك ثانياً عزم عليه. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٤ ح٥.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٨٣. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٠٥.

١٢٨٢١ـ التوحيد: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي المقري قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري، قال: حدثنا محمد بن الحسن الموصلي قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي قال: حدثني أبي قال: حدثني موسى بن جعفر (عليهما السّلام) قال: قال قوم للصادق (عليه السّلام): ندعو فلايستجاب لنا.

قال: لانكم تدعون من لاتعرفونه[١].

١٢٨٢٢ـ تفسير العياشي: عن (عبدالله) بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، في قوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لي وَلْيُؤْمِنُواْ بي﴾[٢] يعلمون اني اقدر على أن أعطيهم ما يسألون[٣و٤].

باب (٥)
جزاء مَن لم يسأل من فضل اللّه

١٢٨٢٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لم يسأل اللّه (عزّوجلّ) من فضله [فقد] افتقر[٥].

١ـ التوحيد: ص٢٨٨ ح٧. منه المستدرك: ج٥ ص١٩١.

٢ـ البقرة ٢: ١٨٦.

٣ـ في مستدرك الوسائل: ما سألوني.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٨٣ ح١٩٦. منه المستدرك: ج٥ ص١٩٠.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٧ ح٤.

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام). . . وذكر مثله[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٢].

باب (٦)
مِن آداب الدعاء

١٢٨٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم وزرارة قالا: قلنا لأبي عبدالله (عليه السّلام): كيف المسألة إلى الله (تبارك وتعالى)؟

قال: تبسط كفّيك.

قلنا: كيف الاستعاذة؟

قال: تفضي بكفّيك، والتّبتّل: الايماء بالاصبع، والتضرّع: تحريك الأصبع، والابتهال: أن تمدّ يديك جميعاً[٣].

١٢٨٢٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال: يا أبا عبدالله بيمينك.

فقلت: يا عبدالله إنّ لله (تبارك وتعالى) حقّاً على هذه كحقّه على هذه.

١ـ الاختصاص: ص٢٢٣.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٢٦٨.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٨١ ح٧.

وقال: الرّغبة: تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرّهبة: تبسط يديك وتظهر ظهرهما، والتضرّع: تحرّك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتّل: تحرّك السبّابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً وتضعها[١]، والابتهال: تبسط يديك وذراعيك الى السماء، والابتهال حين ترى أسباب البكاء[٢].

عدة الداعي: عن محمد بن مسلم مثله. وفيه: «ظاهرهما» بدل «ظهرهما»[٣].

اصل علاء بن رزين: عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه الى قوله: كحَقه على هذه[٤].

١٢٨٢٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الرّغبة: أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السماء، والرّهبة: أن تجعل ظهر كفّيك الى السماء.

وقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[٥] قال: الدّعاء باصبع واحدة تشير بها، والتضرّع تشير باصبعيك وتحرّكهما والابتهال رفع اليدين وتمدُّهما وذلك عند الدّمعة، ثمّ ادع[٦].

١ـ في عدّة الداعي: الى السماء رسلاً وتضعها رسلا. والرِسْل: الرفق والتؤدة، يقال: ترسَّل في قرائته: اذا تمهَّل فيها ولم يعجل (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٠ ح٤.

٣ـ عدة الداعي: ص١٨٣.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص١٥٢.

٥ـ المزمل ٧٣: ٨.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٩ ح١.

مكارم الأخلاق: عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

١٢٨٢٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي خالد، عن مروك بيّاع اللؤلؤ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ذَكَر الرّغبة، وأبرز بطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرّهبة، وجَعلَ ظهر كفّيه إلى السماء، وهكذا التضرّع، وحَرَّكَ أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتّل، ويرفع أصابعه مرّة[٢] ويضعها مرّة، وهكذا الابتهال، ومدّ يده تلقاء وجهه[٣] إلى القبلة ولايبتهل[٤] حتى تجري الدّمعة[٥].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه ذكر الرغبة وأبرز بطن راحتيه... وذكر مثله[٦].

فلاح السائل: روى سعيد بن يسار قال: قال الصادق (عليه السّلام): هكذا الرغبة وأبرز راحتيه إلى السماء... وذكر مثله[٧].

عدة الداعي: عن سعيد بن يسار قال: قال الصادق (عليه

١ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٢.

٢ـ في فلاح السائل: يرفع اصبعه مرة.

٣ـ في مكارم الاخلاق: بازاء وجهه.

٤ـ في فلاح السائل ومكارم الاخلاق: وقال: لاتبتهل.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٠ ح٣.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٢.

٧ـ فلاح السائل: ص٣٣.

السّلام): هكذا الرغبة... وذكر نحوه[١].

١٢٨٢٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟

فقال: على أربعة أوجه:

أمّا التعوّذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك.

وأمّا الدعاء في الرّزق فتبسط كفّيك وتقضي بباطنهما إلى السماء.

وأمّا التبتّل فاياء[٢] بأصبعك السبّابة.

وأمّا الابتهال فرفع[٣] يديك تجاوز بهما رأسك.

ودعاء التضرّع[٤] أن تحرّك أصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة[٥].

عدة الداعي: سأل أبو بصير الصادق (عليه السّلام) عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على خمسة أوجه... وذكر مثله[٦].

مكارم الأخلاق: عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الدعاء... وذكر نحوه الى قوله: التضرع[٧].

١ـ عدة الداعي: ص١٨٤.

٢ـ في عدة الداعي: فاياؤك.

٣ـ في عدة الداعي: فترفع.

٤ـ في عدة الداعي: وأما التضرع.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٠ ح٥.

٦ـ عدة الداعي: ص١٨٣.

٧ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٢.

١٢٨٢٩ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزّاز، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انه كان يقول: اذا سألت اللّه فاسألهُ ببطن كفّيك، واذا تعوذت فبظهر كفيك، واذا دعوت فبإصبعيك[١].

١٢٨٣٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لنا: دعاء الرغبة هكذا، وبسط يديه، ودعاء الرهبة هكذا، وقلب يديه، ودعاء التضرع هكذا، وقال: بسطها وقلبها، ودعاء الاستكانة هكذا، وقبض يديه الى منكبه، وقال (صلّى اللّه عليه وآله): لايكون ذلك الاّ في الخلاء[٢].

١٢٨٣١ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اذا سألتم اللّه (عزّوجلّ)، فاسألوه بباطن الكفين، واذا استعذتموه، فاستعيذوه بظاهرهما[٣].

١٢٨٣٢ـ فلاح السائل: عن الصادق (عليه السّلام): [ان] الاستكانة في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه حين دعائه[٤].

١٢٨٣٣ـ معاني الأخبار: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

١ـ قرب الاسناد: ص٦٧. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٠٣.

٢ و٣ـ الجعفريات: ص٢٢٦. منه المستدرك: ج٥ ص١٨٦ و١٨٧. والخلاء: المكان الفارغ، ومكان خلاء: ليس فيه أحد (أقرب الموارد).

٤ـ فلاح السائل: ص٣٣. منه المستدرك: ج٥ ص١٨٧.

مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (صلوات الله عليه) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[1] قال: التضرع رفع اليدين[2].

١٢٨٣٤ـ التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: مرّ النبي (صلّى الله عليه وآله) على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعو، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): غضّ بصرك فانك لن تراه.

وقال: ومرّ النبي (صلّى الله عليه وآله) على رجلٍ رافعٍ يديه الى السماء وهو يدعو، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اقصر من يديك فانك لن تناله[3و4].

١ـ المؤمنون ٢٣: ٧٦.

٢ـ معاني الأخبار: ص٣٦٩. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٠٠.

٣ـ انه (صلّى الله عليه وآله) علم انهما يتوقعان رؤيته تعالى هناك فزجرهما وإلاّ فرفع اليد والبصر وتقلب الوجه الى السماء مما أُمر به كما في المروي عن الصادق (عليه السّلام): ... ولكنه عزوجل أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق، فثبّتنا ما ثبّته القرآن والاخبار عن الرسول (صلّى الله عليه وآله) حين قال: ارفعوا ايديكم الى الله (عزّوجلّ).

٤ـ التوحيد: ص١٠٧ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٠٧.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مرَّ على رجل... وذكر نحوه[١].

باب (٧)
أفضل الدعاء

١٢٨٣٥ـ أمان الأخطار: روى سعد بن عبداللّه في كتاب الدعاء باسناده عن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): علّمني دعاء، فقال: إن أفضل الدعاء ما جرى على لسانك[٢].

أمان الأخطار: رأيت في كتاب عبداللّه بن حماد الانصاري: باسناده قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ... وذكر مثله[٣].

باب (٨)
أثَر الدعاء

١٢٨٣٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الدعاء أنفذ من السنان الحديد[٤].

فلاح السائل: عن الصادق (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ الجعفريات: ص٣٨. منه المستدرك: ج٥ ص١٨٥.

٢ و٣ـ امان الاخطار: ص١٩. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٧١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٩ ح٧.

٥ـ فلاح السائل: ص٢٨.

١٢٨٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي سعيد البجليّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الدعاء أنفذ من السنان[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: الدعاء... وذكر مثله[٢].

١٢٨٣٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): الدعاء سلاح المؤمن[٣] وعمود الدّين ونور السماوات والأرض[٤].

فلاح السائل: روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبدالله والحسين ابن علي بن عبدالله بن المغيرة،[٥] عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله... وذكر مثله[٦].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة[٧] قال: قال

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٩ ح٦.
٢ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٠.
٣ـ في فلاح السائل: سلاح المؤمنين.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٨ ح١.
٥ـ هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٩٧: والحسين بن علي، عن ابن المغيرة. ويأتي هذا الاسناد أيضاً في ص٤٢.
٦ـ فلاح السائل: ص٢٨.
٧ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله ـ الاّ أن فيه: وعماد الدين[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . وذكر نحوه[٢].

١٢٨٣٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الدعاء مفاتيح النّجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالاخلاص يكون الخلاص، فاذا اشتدّ الفزع فالى اللّه المفزع[٣].

باب (٩)
طريقة الدعاء عند الشدَّة

١٢٨٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة، أو كربه أمر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٧ ح٩٥.
٢ـ الجعفريات: ص٢٢٢.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٨ ح٢.

وليلصقهما بالأرض وليلزق جؤجؤه[١] بالأرض ثمّ ليدع بحاجته وهو ساجد[٢].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال... وذكر نحوه[٣].

باب (١٠)
الرجاء من اللّه واليأس من الناس

١٢٨٤١ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد (رحمه اللّه)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا علي بن محمد القاسانيّ، عن الإصفهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث القاضي، قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: إذا أراد أحدكم أن لايسأل اللّه[٤] تعالى شيئاً إلاّ أعطاه، فلييأس من الناس كلّهم، ولايكون له رجاء إلاّ من عند اللّه (عزّوجلّ)، فإنّه إذا[٥] علم اللّه تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلاّ أعطاه.

١ـ الجؤجؤ: الصدر، وقيل: عظامه (لسان العرب).
٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٦ ح٣.
٣ـ مكارم الأخلاق: ص٣٤٦.
٤ـ في عدّة الداعي: أن لايسال ربه.
٥ـ في عدّة الداعي: فاذا.

قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا، فإنّ أمكنة القيامة خمسون موقفاً، كلّ موقف مقام ألف سنة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[1و2].

عدة الداعي: روى حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله الى قوله: الاّ أعطاه[3].

١٢٨٤٢ـ عدة الداعي: [روي عن] محمد بن عجلان قال: أصابتني فاقة شديدة وإضاقة ولاصديق لمضيقي، ولزمني دين ثقيل وغريم يلحّ في المطالبة، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد ـ وهو يومئذ أمير المدينة ـ لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك [من حالي] ابنُ خالي محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وكانت بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك؟

قلت: الحسن بن زيد.

فقال: إذن لايقضى حاجتك، ولايسعف مطلبك، فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين، والتمس ما تؤمّله من قبله، فانّي سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه عن جدّه عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

١ـ المعارج ٧٠: ٤.

٢ـ امالي المفيد: ص٣٢٩ ح١.

٣ـ عدة الداعي: ص١٢٢. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣١٤.

أوحى اللّه إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: وعزّتي وجلالي لأقطّعنّ أمل كلّ آمل أمل غيري بالاياس، ولاكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأبعّدنّه من فَرَجي وفَضلي، أعبدي يأمل في الشدائد غيري والشدائد بيدي؟!! ويرجو سواي وأنا الغنيّ الجواد؟!! بيدي مفاتيح الأبواب، وهي مغلقة، وبابي مفتوح لمن دعاني.

ألم تعلموا أنّ من دَهتهُ نائبة لم يملك كشفها عنه غيري؟!! فمالي أراه يأمله معرضاً عنّي وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري، وأنا اللّه ابتدىء بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسأل فلاأجود؟ كلاّ، أليس الجود والكرم لي؟ أليس الدّنيا والآخرة بيدي؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً وأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟ فيا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني؟

فقلت له: يابن رسول اللّه أعد عليّ هذا الحديث، فأعادهُ ثلاثاً.

فقلت: لا واللّه ما سألت أحداً بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني اللّه برزق من عنده[1].

١ـ عدة الداعي: ص١٢٣. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٠٣.

باب (١١)
العلّة في تأخير استجابة دعاء المؤمن، وسرعة استجابة دعاء المذنب

١٢٨٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن أبي هلال المدائني، عن حديد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ العبد ليدعو فيقول الله (عزّوجلّ) للملَكين: قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته، فاني أحبُّ أن أسمع صوته، وإن العبد ليدعو فيقول الله (تبارك وتعالى): عجّلوا له حاجته فانّي أُبغض صوته[1].

١٢٨٤٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن المغيرة، عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ العبد الوليّ لله يدعو الله (عزّوجلّ) في الأمر ينوبه فيقول للملَك الموكَّل به: إقض لعبدي حاجته ولاتُعجّلها فانّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته، وإنّ العبد العدوّ لله ليدعو الله (عزّوجلّ) في الأمر ينوبه فيقال للملَك الموكّل به: اقض [لعبدي] حاجته وعجّلها فانّي أكره أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: ما أُعطي هذا إلاّ لكرامته ولامُنع هذا إلاّ لهوانه[2].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٩ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٠ ح٧.

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) نحوه[١].

١٢٨٤٥ـ التمحيص: عن سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه إذا أحبّ عبّداً ابتلاه وتعهّده بالبلاء، كما يتعهّد المريض أهله بالطرف[٢]، ووكّل به ملَكين فقال لهما: اسقما بدنه، وضيّقا معيشته، وعوّقا عليه مطلبه، حتّى يدعوني فانّي أحبّ صوته، فاذا دعا قال: اكتبا لعبدي ثواب ما سألني وضاعفاه له حتّى يأتيني وما عندي خير له، واذا أبغض عبداً وكّل به ملكين، فقال: أصحّا بدنه ووسّعا عليه في رزقه، وسهّلا له مطلبه، وأنسياه ذكري، فانّي أبغض صوته حتّى يأتيني وما عندي شيء له[٣].

باب (١٢)
ثواب مَن لم يُستجَب دعاؤه

١٢٨٤٦ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن ليدعو اللّه (عزّوجلّ) في حاجته فيقول اللّه (عزّوجلّ) أخّروا إجابته، شوقاً إلى صوته ودعائه، فاذا كان يوم القيامة قال اللّه (عزّوجلّ): عبدي! دعوتني فأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا،

١ـ عدة الداعي: ص١٨٧.

٢ـ أطرفته كذا: أتحفته به (اقرب الموارد).

٣ـ التمحيص: ص٥٥ ح١١١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٧١.

قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حسن الثواب[١].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) ان المؤمن... وذكر مثله[٢].

جامع الاخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان المؤمن... وذكر نحوه[٣].

١٢٨٤٧ـ التمحيص: عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الربّ ليلي حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا، ياربّ، فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا، فذخرتها لك، قال: فما ترى من عطية ثواب اللّه؟ يقول: ياربّ ليت إنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً وادّخرته لي[٤].

باب (١٣)
كراهة العجلة في الدعاء والقنوط من الاجابة

١٢٨٤٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٠ ح٩.
٢ـ عدة الداعي: ص١٨٨.
٣ـ جامع الاخبار: ص١٣٣.
٤ـ التمحيص: ص٤٥ ح٥٩. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٧١.

السّلام) قال: إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول اللّه (تبارك وتعالى): أما يعلم عبدي أنّي أنا اللّه الّذي أقضي الحوائج؟[١].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله. وفيه: أنّي أنا أقضي الحوائج[٢].

عدة الداعي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وزاد: وفي رواية: اذا استعجل العبد في صلاته يقول اللّه سبحانه: استعجل عبدي أيَراه يظن ان حوائجه بيد غيري[٣].

١٢٨٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عطيّة، عن عبدالعزيز الطويل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ العبد إذا دعا لم يزل اللّه (تبارك وتعالى) في حاجته ما لم يستعجل.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٤ ح٢.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٤ ح١٣٩١.

٣ـ عدة الداعي: ص١٤١.

عمير، عن حسين بن عطيّة، عن عبدالعزيز الطّويل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

عدة الداعي: روى عبدالعزيز الطويل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان العبد... وذكر مثله[٢].

١٢٨٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايزال المؤمن بخيرٍ ورجاء، رحمةً من الله (عزّوجلّ) ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟

قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الاجابة[٣].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام): لايزال... وذكر نحوه[٤].

١٢٨٥١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان بين قول الله (عزّوجلّ): ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾[٥] وبين أخذ فرعون أربعون عاماً[٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٤ ح١.
٢ـ عدة الداعي: ص١٤١.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٠ ح٨.
٤ـ عدة الداعي: ص١٨٨.
٥ـ يونس ١٠: ٨٩.
٦ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٩ ح٥.

عدة الداعي: عن هشام بن سالم مثله[١].

١٢٨٥٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ المؤمن ليدعو فيؤخّر إجابته إلى يوم الجمعة[٢].

عدة الداعي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ان المؤمن... وذكر مثله الا انه قال: باجابته[٣].

١٢٨٥٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليمان صاحب السابري، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يستجاب للرجل الدعاء ثمّ يؤخّر؟

قال: نعم عشرين سنةً[٤].

عدة الداعي: عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيستجاب... وذكر مثله[٥].

باب (١٤)
الدعاء كهف الاجابة

١٢٨٥٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١ـ عدة الداعي: ص١٨٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٩ ح٦.

٣ـ عدة الداعي: ص١٩٠.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٩ ح٤.

٥ـ عدة الداعي: ص١٨٩.

عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الدعاء كهف الاجابة كما أنّ السحاب كهف المطر[١].

مكارم الأخلاق ـ عدة الداعي: روى عبداللّه بن ميمون القداح مثله[٢].

١٢٨٥٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما فتح اللّه (عزّوجلّ) لعبد باب مسألة فخزن عنه باب الاجابة، ولافتح لعبد باب عمل فخزن عنه باب القبول، ولافتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة[٣].

باب (١٥)
الدعاء باب الرحمة والحَسنة

١٢٨٥٦ـ فلاح السائل: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن زياد العبدي، عن حماد بن عثمان، رفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٧١ ح١.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٢٦٩ ـ عدة الداعي: ص٣٣.

٣ـ الجعفريات: ص٢٢٢. وخزن: أي منع (اقرب الموارد).

٤ـ فاطر ٣٥: ٢.

قال: الدعاء[١].

١٢٨٥٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) ان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفّيه فيذكر اللّه ويدعو، إلاّ ملأ اللّه ذلك الوادي حسنات، فلْيَعظُم ذلك الوادي أو ليصغر[٢].

أقول: هذا الحديث يدل على أهمية الدعاءوذكر اللّه سبحانه والتوسل اليه، ويحتمل أن يكون بمعنى ان من خرج الى الصحراء ودعا هناك وذكر اللّه كان له هذا الاجر العظيم.

باب (١٦)
الدعاء أحبُّ شيء الى اللّه تعالى

١٢٨٥٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أحبّ الأعمال الى اللّه (عزّوجلّ) في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف.

قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام) رجلاً دعّاءً[٣].

١ـ فلاح السائل: ص٢٨. منه المستدرك: ج٥ ص١٦٥.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٨٣ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٩٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٧ ح٨.

فلاح السائل: روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى [عن جعفر بن محمد ابن عبيدالله، عن القداح][1] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: أحب.. وذكر مثله ـ الى قوله: العفاف[2].

١٢٨٥٩ـ مستدرك الوسائل: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: من أحب الاعمال الى اللّه تعالى في الأرض الدعاء[3].

١٢٨٦٠ـ مستدرك الوسائل: عن بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا اخا أهل الجبل: ما من شيء أحب الى اللّه من أن يُسأل[4].

باب (١٧)
الدعاء وقايةٌ من البلاء

١٢٨٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الدّعاء ترس[5] المؤمن،

١ـ ما بين المعقوفتين من بحار الانوار.

٢ـ فلاح السائل: ص٢٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٩٧.

٣ و٤ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص١٧٠.

٥ـ التُرس: صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه. (اقرب الموارد).

ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك[١].

باب (١٨)
الدعاء يردّ القضاء والبلاء

١٢٨٦٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن بسطام الزيّات، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الدعاء يردّالقضاء وقد نزل من السماء وقد أبرم إبراماً[٢].

١٢٨٦٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: سمعته يقول: ان الدعاء يردُّ القضاء، [و]ينقضه كما ينقض السلك وقد ابرم ابراماً[٣].

مكارم الأخلاق: عن حماد بن عثمان قال: سمعته يقول: الدعاء... وذكر مثله[٤].

١٢٨٦٤ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الدعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً، فأكثر[٥] من الدعاء فانّه مفتاح كل رحمةٍ، ونجاح كلّ حاجة، ولايُنال ما عند الله (عزّوجلّ) إلاّ

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٨ ح٤.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٩ ح٣.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٩ ح١.
٤ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٠.
٥ـ في مكارم الاخلاق: فاكثروا.

بالدعاء وإنّه ليس[١] باب يُكثر قرعه إلاّ يوشك أن يُفتح لصاحبه[٢].

مكارم الأخلاق: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الدعاء... وذكر مثله[٣].

فلاح السائل: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان وابن فضال، عن علي بن عقبة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان الدعاء... وذكر نحوه[٤].

١٢٨٦٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، رفعه، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) ليدفع بالدّعاء الأمر الّذي علمه أن يُدعى له فيستجيب، ولولا ما وُفِّق العبد من ذلك الدّعاء لأصابه منه ما يَجثُّه من جديد الأرض[٥و٦].

١٢٨٦٦ـ مستدرك الوسائل: مجموعة الشهيد قدّس اللّه روحه: عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان الدعاء يردُّ البلاء وقد أبرم ابراماً.

قال الوشاء: فقلت لعبداللّه بن سنان: هل في ذلك دعاء مؤقّت؟

فقال: أما اني سألت الصادق (عليه السّلام) فقال: نعم، أمّا

١ـ في مكارم الاخلاق: وليس.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٠ ح٧.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩.

٤ـ فلاح السائل: ص٢٨.

٥ـ الجثّ: القطع، وجثّه: قَلعَه. وجديد الارض: وجهه (مجمع البحرين).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٠ ح٩.

دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علّة من العلل دعاء مؤقت، وامّا المستبصرون البالغون فدعاؤهم لايُحجَب[١].

١٢٨٦٧ـ طب الائمة (عليهم السّلام): حدثنا أبو عتاب عبدالله ابن بسطام قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثنا الوشاء قال: حدثنا عبدالله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): ما من أحد تخوَّف البلاء فتقدَّم فيه بالدعاء إلاَّ صَرفَ اللّه عنهُ ذلك البلاء، أما علمتَ أن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: إن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: ياعلي. قلت: لبيك يارسول اللّه. قال: إنَّ الدعاء يردُّ البلاء وقد أُبرم ابراماً.

قال الوشّاء: فقلت لعبداللّه بن سنان: هل في ذلك دعاء موقّت؟

قال: أما إنّي فقد سألت عن ذلك الصادق (عليه السّلام) فقال: نعم، أمّا دعاء الشيعة المستضعفين ففي كلّ علّة من العلل دعاء موقّت، وأمّا دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقّت، لانّ المستبصرين البالغين دعاؤهم لايُحجَب[٢].

١٢٨٦٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان البلاء يتعلَّق بين السماء والأرض مثل القناديل، فاذا سأل العبد ربَّه العافية، صَرَف

١ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٢٦٤.

٢ـ طب الائمة: ص١٥. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١٠٩٧.

اللّه تعالى البلاء عنه، وقد أبرم له ابراماً[١].

١٢٨٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن سنان، عن عنبسة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تخوّف [من] بلاءٍ يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء لم يره اللّه (عزّوجلّ) ذلك البلاء أبداً[٢].

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام). . . . وذكر مثله[٣].

عدة الداعي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

فلاح السائل: الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن عنبسة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من تخوَّف. . . وذكر مثله الاّ أن فيه: «فيقوم فيه» بدل «فتقدم فيه»[٥].

١٢٨٧٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان البلاء ليتسبّب[٦] الى العبد، فيسأل ربّه العافية ويذكره، سقا[٧] العافية، والدعاء

١ـ الجعفريات: ص٢٢٠. منه المستدرك: ج٥ ص١٨٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٢ ح٢.

٣ـ مكارم الأخلاق: ص٢٦٩.

٤ـ عدة الداعي: ص١٦٩.

٥ـ فلاح السائل: ص٢٩.

٦ـ هكذا في المصدر والمستدرك، ولعلَّ الصحيح: ليتسبّب بمعنى أنه يجري اليه.

٧ـ في مستدرك الوسائل: فيبقي.

والبلاء فيتوافقان[١] الى يوم القيامة[٢].

باب (١٩)
الدعاء يُقصِّر البلاء

١٢٨٧١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): هل تعرفون طول البلاء من قصره؟

قلنا:[٣] لا.

قال: إذا أُلهم أحد[كم] الدعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصير[٤].

مكارم الأخلاق: عن هشام بن سالم مثله[٥].

فلاح السائل: روى محمد بن الحسن [بن الوليد]، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٦].

١ـ في مستدرك الوسائل: يتوافقان.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٠. منه المستدرك: ج٥ ص١٧٩.

٣ـ في مكارم الاخلاق: قيل.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٧١ ح١.

٥ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩.

٦ـ فلاح السائل: ص٤١.

باب (٢٠)
الدعاء سلاحٌ على الأعداء

١٢٨٧٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ألا أدلّكم على سلاح ينجّيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟

قالوا: بلى.

قال: تدعون ربّكم باللّيل والنهار، فانّ سلاح المؤمن الدعاء[١].

فلاح السائل: روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبداللّه والحسين بن علي بن عبداللّه بن المغيرة، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) نحوه[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار قال: حدثني العمركي البوفكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر نحوه[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٨ ح٣.

٢ـ فلاح السائل: ص٢٧.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٤٥.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ألا أدلكم... وذكر نحوه[١].

باب (٢١)
استحباب أن يكون العبد دعّاءً

١٢٨٧٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبيداللّه بن يحيى، عن رجل، عن عبدالحميد بن غوّاص الطائيّ، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان جدّي يقول: تقدّموا في الدعاء فانّ العبد إذا كان دعّاءً فنزل به البلاء [فدعا]، قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعّاءً فنزل به بلاء [فدعا]، قيل: أين كنت قبل اليوم[٢].

الاختصاص: عن محمد بن مسلم مثله[٣].

عدة الداعي: روى محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

١٢٨٧٤ـ عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) رجلاً دعّاءً[٥].

١ـ الجعفريات: ص٢٢٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٢ ح٥.

٣ـ الاختصاص: ص٢٢٣.

٤ـ عدة الداعي: ص١٢١.

٥ـ عدة الداعي: ص١٩١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٠٤.

باب (٢٢)
استحباب الدعاء حتى للامور الصغيرة

١٢٨٧٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن أبي نجران، عن سيف التمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عليكم بالدعاء فانّكم لاتقرّبون[١] بمثله، ولاتتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها[٢] إن صاحب الصِّغار هو صاحب الكبار[٣].

أمالي المفيد: قال الشيخ الأجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان: أخبرني أبو غالب الزراري [عن جده محمد بن سليمان][٤] قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي نجران قال: حدثنا صفوان، عن سيف التمار، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه الصلاة والسلام) قال: سمعتهُ يقول: عليكم... وذكر مثله[٥].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) عليكم... وذكر مثله.

١ـ في الامالي للمفيد: لاتتقربون، وفي عدّة الداعي: لاتتقربون الى الله.

٢ـ في الامالي للمفيد: أن تسلوها. سلاه وسلا عنه: نسيه وذهل عن ذكره وهجره. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٦٧ ح٦.

٤ـ ما بين المعقوفتين من بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٩٣.

٥ـ امالي المفيد: ص٢٠ ح٩.

وفيه: فان صاحب[1].

باب (٢٣)
استحباب ذكر الحوائج في الدعاء

١٢٨٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله الفرّاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكنّه يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج، فاذا دعوت فسمّ حاجتك.

وفي حديث آخر قال: قال: إنّ الله (عزّوجلّ) يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج[2].

١٢٨٧٧ـ دعوات الراوندي: قال جعفر بن محمّد (صلوات الله عليهما): انّ الله (تبارك وتعالى) ليعلم مايريد العبد اذا دعاه ولكن يحب أن يبثَّ اليه الحوائج، واذا دعوت فسمِّ حاجتك، وما من شيء أحبَّ الى الله سبحانه من أن يُسأل[3].

١٢٨٧٨ـ عدّة الداعي: روى أبو عبدالله الفراء، عن الصادق (عليه السّلام) قال: إن الله (تبارك وتعالى) يعلم ما يريد العبد اذا دعا، ولكنه[4] يحبُّ أن يبثَّ اليه الحوائج[5].

١ـ عدة الداعي: ص١٢٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٦ ح١.

٣ـ دعوات الراوندي: ص١٧ ح٢. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣١٢.

٤ـ في مكارم الاخلاق: ولكن.

٥ـ عدة الداعي: ص١٤٣. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٤٠.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ اللّه (تعالى)... وذكر مثله وفيه: تبثّ اليه الحوائج[١].

باب (٢٤)
استحباب طلب الهداية من اللّه

١٢٨٧٩ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سلوا اللّه الهدى، وسلوا اللّه مع الهدى[٢] هداية الطريق، وسلوا اللّه السداد، وسلوه مع السداد سداد العمل[٣].

باب (٢٥)
استحباب الدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء

١٢٨٨٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): قال: إنّ الدعاء في الرّخاء يستخرج[٤] الحوائج في البلاء[٥].

عدة الداعي: روى هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٠. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٩٦.
٢ـ في مستدرك الوسائل: وسلوه مع الهداية.
٣ـ الجعفريات: ص٢٢٢. منه المستدرك: ج٥ ص١٦١.
٤ـ في عدّة الداعي: ليستخرج، وفي مكارم الأخلاق: لينجز.
٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٢ ح٣.

السّلام) مثله[١].

مكارم الأخلاق: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ان الدعاء... وذكر مثله[٢].

١٢٨٨١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت[٣] معروف، ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لانعرفه[٤].

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

عدة الداعي: روى هشام بن سالم مثله[٦].

١٢٨٨٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدّعاء في الرّخاء[٧].

١ـ عدة الداعي: ص١٢١.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩.

٣ـ في عدّة الداعي ومكارم الاخلاق: وقيل صوت.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٢ ح١.

٥ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧١.

٦ـ عدة الداعي: ص١٢٧.

٧ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٢ ح٤.

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: من سرّه. . . وذكر مثله[١].

١٢٨٨٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) إن علياً (عليه السّلام) كان يقول: ما من أحد ابتلي ـ وان عظمت بلواه ـ بأحقَّ بالدعاء من المعافى الذي لايأمن البلاء[٢].

١٢٨٨٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: أوحى اللّه (تبارك وتعالى) إلى داود (عليه السّلام): ياداود اذكرني في أيام سرّائك، كي استجيب في أيام ضرّائك[٣].

مكارم الأخلاق: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أوحى اللّه (تبارك وتعالى). . . وذكر نحوه[٤].

١٢٨٨٥ـ فلاح السائل: محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن ادريس، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن بكر، عن زكريا، عن سلام النخاس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا دعا العبد في البلاء ولم يدع في الرخاء حجبت الملائكة صوته وقالوا: هذا

١ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٠.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢١٨ ح٥. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٨٠.

٣ـ الجعفريات: ص٢١٥. منه المستدرك: ج٥ ص١٨٠.

٤ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٨١.

صوت غريب، اين أنت كنت قبل اليوم؟[١].

باب (٢٦)
استحباب الدعاء بأسماء اللّه تعالى

١٢٨٨٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ألا تخصّني بدعاء؟

قال: بلى، قال: قل: «يا واحد يا ماجِد يا أحَد يا صَمَد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا عزيز يا كريم يا حنّان يا منّان يا سامع الدعوات يا أجود من سُئل ويا خير من أعطى يا اللّه يا اللّه يا اللّه قلت: ولقد نادينا نوح فَلَنِعْمَ المجيبُون».

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يقول: «[نَعَم] لَنِعم المجيبُ أنتَ ونِعمَ المدْعوّ ونِعمَ المسؤول، أسألك بنور وجهك وأسألك بعزّتك وقدرتك وجبروتك وأسألك بملكوتك ودرعك الحصينة وبجَمعك[٢] وأركانك كلّها وبحقّ محمّد وبحقّ الأوصياء بعد محمّد أن تصلّي على محمد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا»[٣].

١ـ فلاح السائل: ص٤٢. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٨٢.

٢ـ قوله «وبجمعك» قيل: المراد جمعك للكمالات، ويحتمل ان يكون المراد الجيش، أو يكون الجمع بمعنى المجموع اي بمجموع صفاتك (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٤ ح١٩.

١٢٨٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن أبي المقدام قال: أملى عليَّ هذا الدعاء أبو عبدالله (عليه السّلام) وهو جامع لدنيا والآخرة، تقول بعد حمد الله والثناء عليه:

«اللهمّ أنت الله لا إله إلاّ أنت الحليم الكريم، وأنت الله لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الواحد القهار، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الملك الجبّار، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الرحيم الغفّار، وأنت الله لا إله إلاّ أنت شديد المحال، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الكبير المتعال، وأنت الله لا إله إلاّ أنت السميع البصير، وأنت الله لا إله إلاّ أنت المنيع القدير، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الشكور، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الحميد المجيد، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الودود، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الحنّان المنّان، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الحليم الدّيّان، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الجواد الماجد، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الغائب الشاهد، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الظاهر الباطن، وأنت الله لا إله إلاّ أنت بكلّ شيء عليم، تمّ نورك فهديت، وبسطت يدك فأعطيت، ربّنا وجهك أكرم الوجوه، وجهتك خير الجهات، وعطيّتك أفضل العطايا وأهنأها، تطاع ربّنا فتشكر، وتعصى ربّنا فتغفر لمن شئت، تجيب المضطرّ[ين] وتكشف السوء، وتقبل التوبة وتعفو عن الذّنوب، لاتجازى أياديك، ولاتحصى نعمك، ولايبلغ مدحتك قول قائلٍ، اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ وعجّل فرجهم وروحهم وراحتهم

وسرورهم وأذقني طعم فرجهم، وأهلك أعداءهم من الجنّ والانس وآتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار واجعلنا من الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، واجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون، وثبّتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وبارك لي في المحيا والممات والموقف والنشور والحساب والميزان وأهوال يوم القيامة، وسلّمني على الصراط واجزني عليه[1] وارزقني علماً نافعاً ويقيناً صادقاً وتقىً وبرّاً وورعاً وخوفاً منك وفرقاً[2] يبلغني منك زلفى ولايباعدني عنك، وأحببني ولاتبغضني، وتولّني ولاتخذلني، وأعطني من جميع خير الدنيا والآخرة ما علمت منه وما لم أعلم، وأجرني من السوء كلّه بحذافيره ما علمت منه وما لم أعلم»[3].

١٢٨٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالرحمن بن سيابه قال: أعطاني أبو عبدالله (عليه السّلام) هذا الدعاء: «الحمد للّه وليّ الحمد وأهله ومنتهاه ومحلّه، أخلصَ مَن وحّده واهتدى مَن عَبَده وفازَ مَن أطاعه وأمِنَ المعتصمُ به، اللهمّ يا ذا الجُود والمجد والثناء الجميل والحمد، أسألك مسألةَ مَن خَضع لك برقبته، ورَغَم لك أنفه، وعَفَّر لك وجهَه، وذَلّلَ لك نفسه، وفاضتْ مِن خوفك دموعُه وتَردّدت عبرتُه،

١ـ أجاز الموضع: سلكه وخلّفه (اقرب الموارد).

٢ـ الفَرَق: الفَزَع (المنجد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٣ ح١٨.

واعترف لك بذنوبه، وفضَحتْه عندك خطيئتُه، وشانَتْه عندك جَريرتُه، وضَعفتْ عند ذلك قوَّتُه وقلّتْ حيلتُه، وانقطعتْ عنه أسبابُ خدائعه واضمحلّ عنه كلُّ باطل وألجأتْه ذنوبه إلى ذُلّ مُقامه بين يديك وخضوعه لديك وابتهاله إليك، أسألك اللهمّ سؤال مَن هو بمنزلته، أرغبُ إليك كرغبته وأتضرّعُ إليك كتضرّعه، وأبتهل إليك كأشدّ ابتهاله، اللهمّ فارحم استكانة منطقي وذُلّ مقامي ومجلسي وخضوعي إليك برقبتي، أسألك اللهمّ الهدى من الضلالة، والبصيرة من العَمى، والرّشد من الغواية، وأسألك اللهمّ أكثر الحمد عند الرّخاء، وأجمل الصبر عند المصيبة، وأفضلَ الشكر عند موضع الشكر، والتسليمَ عند الشُّبُهات، وأسألك القوّةَ في طاعتك، والضعفَ عن معصيتك، والهرب إليك منك، والتقرّب إليك ربّ لترضى، والتّحرّي لكل ما يُرضيك عنّي في إسخاط خَلقك التماساً لرضاك، رَبّ مَن أرجوه إن لم ترحمني، أو مَن يعود عليّ إن أقصيتني، أو من ينفعني عفوهُ إن عاقبتني، أو من آمل عطاياه إن حَرمتني، أو من يملك كرامتي إن أهنتني، أو من يضرّني هوانُه إن أكرمتني، ربّ ما أسوء فعلي وأقبح عملي وأقسى قلبي وأطول أملي وأقصر أجلي وأجرأني على عصيان مَن خَلقَني، ربّ وما أحسن بلاءك عندي وأظهر نعماءك عليّ، كَثُرتْ عليَّ منك النعَم فما أُحصيها، وقلَّ منّي الشكر فيما أولَيتَنيه، فبطرتُ بالنعم وتعرَّضتُ للنّقم، وسهوتُ عن الذّكر وركبت الجهل بعد العلم، وجُزتُ من العدل إلى الظلم، وجاوزتُ البرّ إلى الاثم، وصرتُ إلى الهرب من الخوف والحزن فما أصغر حسناتي وأقلّها في كثرة ذنوبي،

وما أكثر ذنوبي وأعظمها على قدر صِغَر خَلقي وضَعْف رُكني، ربّ وما أطول أملي في قصر أجلي وأقصر أجلي في بعد أملي، وما أقبح سريرتي وعلانيتي، ربّ لاحجّة لي إن احتججتُ، ولا عذر لي إن اعتذرتُ، ولاشكر عندي إن ابتليت وأوليت إن لم تعنّي على شكر ما أوليتَ، رَبّ ما أخفّ ميزاني غداً إن لم تُرجّحه، وأزلّ لساني إن لم تُثبتْه، وأسودَ وجهي إن لم تُبيضّه، رَبّ كيف لي بذنوبي الّتي سلفتْ منّي قد هدّت لها أركاني، ربّ كيف أطلب شهوات الدّنيا وأبكي على خيبتي فيها ولا أبكي وتشتدّ حسراتي على عصياني وتفريطي، ربّ دعتني دواعي الدّنيا فاجبتُها سريعاً وركنتُ إليها طائعاً، ودعتني دواعي الآخرة فتثبّطتُ عنها وأبطأت في الاجابة والمسارعة إليها كما سارعت إلى دواعي الدنيا وحطامها الهامد وهشيمها البائد[1] وسرابها الذاهب، ربّ خوّفتني وشوّقتني واحتججت عليّ برقّي وكفلت لي برزقي فآمنت [من] خوفك وتثبّطت عن تشويقك ولم أتّكل على ضمانك وتهاونت باحتجاجك، اللهمّ فاجعل أمني منك في هذه الدنيا خوفاً، وحوّل تثبّطي شوقاً، وتهاوني بحجّتك فرقاً منك، ثمّ رضّني بما قسمت لي من رزقك يا كريم [يا كريم]، أسألك باسمك العظيم رضاك عند السّخطة، والفُرجَة عند الكُربة، والنورَ عند الظلمة، والبصيرة عند تَشَبُّه الفتنة، رَبّ اجعل جُنَّتي من خطاياي حَصينةً، ودرجاتي في

١ـ الهامد: اليابس من النبات والشجر. والهشيم: نبت يابس متكسّر، والهشيمة: الارض التي يبس شجرها حتى اسودّ غير انها قائمة على يبسها. وباد يبيد: هلك، ومنه «فاذا هم بديار باد أهلها» أي هلكوا أو انقرضوا (اقرب الموارد).

الجنان رفيعةً، وأعمالي كلّها مُتَقبَّلة، وحسناتي مضاعَفةً زاكيةً، وأعوذ بك من الفتَن كلّها ما ظَهَر منها وما بَطن، ومن رفيع المطعَم والمشْرب، ومن شرّ ما أعلم ومن شرّ مالاأعلم، وأعوذ بك من أن أشتري الجهلَ بالعلم، والجفاءَ بالحلم، والجورَ بالعدل، والقطيعةَ بالبِرّ، والجزعَ بالصّبر، والهدى بالضلالة، والكفرَ بالايمان».

ابن محبوب، عن جميل بن صالح أنّه ذكر أيضاً مثله وذكر أنّه دعاء عليّ بن الحسين (صلوات اللّه عليهما) وزاد في آخره «آمين ربّ العالمين»[1].

١٢٨٨٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب قال: حدثنا نوح أبو اليقظان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ادع بهذا الدعاء: «اللهمّ إنّي أسألك برحمتك الّتي لاتُنال منك إلاّ برضاك، والخروج من جميع معاصيك [إلاّ برضاك] والدّخول في كلّ ما يرضيك، والنجاة من كلّ ورطة، والمخرج من كلّ كبيرة أتى بها منّي عمداً، وزلّ بها منّي خطأ أو خَطر بها عليّ خطرات الشيطان، أسألك خوفاً توقفني به على حدود رضاك، وتشعب به[2] عنّي كلَّ شهوة خَطَر بها هواي واستزلّ بها رأيي ليجاوز حدّ حلالك، أسألك اللهمّ الأخذَ بأحسن ما تَعلم وتركَ سيّىء كلّ ما تعلم أو أخطأ من حيث لا أعلم أو من حيث أعلم، أسألك السّعة في الرزق، والزّهد في الكفاف، والمخرج بالبيان من كلّ شبهةٍ والصواب في كلّ حجّةٍ والصدق في

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٩٠ ح٣١.

٢ـ تَشَعَّب عنه: تباعد (اقرب الموارد).

جميع المواطن، وإنصاف الناس من نفسي فيما عليّ ولي، والتذلّل في إعطاء النّصف من جميع مواطن السَّخط والرّضا، وتركَ قليلِ البغي وكثيرَه في القول منّي والفعل، وتمامَ نعمتك في جميع الاشياء، والشكرَ لك عليها لكي تَرضى وبعدَ الرّضا، وأسالك الخِيَرةَ في كلّ ما يكون فيه الخِيَرة بميسور الامور كلّها لابمعسورها، يا كريم يا كريم يا كريم، وافتح لي بابَ الامر الّذي فيه العافية والفَرَج، وافتح لي بابه ويَسِّر لي مَخرجه، ومَن قدّرتَ له عليّ مقدرةً من خَلقك فخذ عنّي بسمعه وبصره ولسانه ويده، وخذه عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن قدّامه وامنعه أن يصل إليّ بسوء، عَزَّ جارُك وجَلَّ ثناءُ وجهك ولا إله غيرك، أنت ربّي وأنا عبدك، اللهمّ أنت رجائي في كلّ كربة، وأنت ثقتي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمرٍ نزل بي ثقة وعدّة، فكم من كربٍ يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويشمت فيه العدوّ وتعيى فيه الامور أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك، قد فرّجته وكفيته، فأنت ولي كلّ نعمة وصاحب كلّ حاجةٍ ومنتهى كلّ رغبةٍ، فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً»[1].

١٢٨٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: قل: «اللهمّ إنّي أسألك قول التوّابين وعملهم، ونورَ الأنبياء وصدقهم، ونجاة المجاهدين وثوابهم، وشكر المصطَفَين ونصيحتَهم، وعملَ الذّاكرين ويقينَهم، وإيمانَ العلماء وفقهَهُم، وتعبّدَ

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٩٢ ح٣٢.

الخاشعين وتواضعَهم، وحكمَ الفقهاء وسيرتَهم، وخشيةَ المتّقين ورغبتَهم، وتصديقَ المؤمنين وتوكّلهم، ورجاءَ المحسنين وبرَّهم، اللهمّ إنّي أسألك ثوابَ الشاكرين ومنزلة المقرّبين ومرافقة النبيّين، اللهمّ إنّي أسألك خوفَ العاملين لك وعمل الخائفين منك وخشوع العابدين لك ويقين المتوكّلين عليك وتوكّل المؤمنين بك، اللهمّ إنك بحاجتي عالم غيرُ معلّم، وأنت لها واسع غيرُ متكلّف، وأنت الّذي لايحفيك سائل ولاينقصك نائل ولايبلغ مدحتَك قولُ قائل، أنت كما تقول وفوق ما نقول، اللهم اجعل لي فرجاً قريباً، وأجراً عظيماً، وستراً جميلاً، اللهمّ إنّك تعلم أنّي على ظلمي لنفسي وإسرافي عليها لم أتّخذ لك ضدّاً ولاندّاً ولاصاحبةً ولاولَداً، يامَن لاتغلّطه المسائل، يامن لايَشغَلُه شيء عن شيء، ولاسَمعٌ عن سَمع، ولابَصَر عن بَصَرٍ، ولايُبرمُه إلحاحُ الملحّين، أسألك أن تُفرّج عنّي في ساعتي هذه من حيث أحتسب ومن حيث لاأحتسب، إنّك تحيي العظام وهي رميم، وإنّك على كلّ شيءٍ قدير، يامن قَلّ شكري له فلم يحرمني وعظمت خطيئتي فلم يفضحني، ورآني على المعاصي فلم يَجبَهني، وخَلقني للّذي خَلقني له فَصنعتُ غيرَ الّذي خَلقَني له، فنعم المولى أنتَ ياسيّدي وبئسَ العبد أنا وجدتني، ونِعْم الطالب أنتَ ربّي وبئسَ المطلوب [أنا] ألفيتني، عبدك وابن عبدك وابن أمتك بين يديك، ما شئتَ صنعت بي، اللهمّ هدأت الأصوات، وسكنت الحَركات، وخَلا كلُّ حبيبٍ بحبيبه، وخلوتُ بك أنت المحبوب إليّ، فاجعل خَلوتي منك اللّيلة العتقَ من النار، يامن ليست لِعالِم فوقَه صِفة، يامن ليس لمخلوقٍ دونه منعة، يا أوّلَ قبل كلِّ

شيء، ويا آخرَ بعدَ كلّ شيءٍ، يامن ليس له عُنصر، ويا من ليس لآخره فَناء، ويا أكملَ منعوت، ويا أسمحَ المعطين، ويا من يَفقَهُ بكلّ لغة يُدعى بها، ويامَن عفوُه قديم وبَطشُه شديد، ومُلكُه مستقيم، أسألك باسمك الّذي شافهتَ به موسى، يا اللّه يارحمن يا رحيم، يا لا إله إلاّ أنت، اللهم أنت الصّمد أسالك أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمد وأن تُدخلني الجنّة برحمتك»[1].

١٢٨٩١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن كرّام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه كان يقول: «اللهمّ املأ قلبي حُبّاً لك وخشيةً منك وتصديقاً وإيماناً بك وفرقاً منك[2] وشوقاً إليك يا ذا الجلال والإكرام، اللهمّ حَبّب إليّ لقاءَك واجعل لي في لقائك خيرَ الرّحمة والبَركة وألحِقني بالصالحين، ولاتؤخّرني مع الأشرار، وألحقني بصالح مَن مضى، واجعلني مع صالح مَن بَقي، وخُذ بي سبيلَ الصالحين، وأعنّي على نفسي بما تُعين به الصالحين على أنفسهم، ولاتردّني في سوء استنقذتني منه ياربَّ العالمين، أسألك إيماناً لا أجَلَ له دون لقائك، تُحييني وتُميتُني عليه وتَبعثُني عليه إذا بعثتني، وابرأ قلبي من الرّياء والسمعة والشكّ في دينك، اللهمّ أعطني نَصراً في دينك، وقوّةً في عبادتك، وفَهماً في خَلقك، وكفْلَين من رحمتك، وبيّض وجهي بنورك، واجعل رغبتي فيما عندك، وتوفّني في سبيلك على ملّتك وملّة رسولك، اللهمّ إنّي

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٩٣ ح٣٣.

٢ـ الفَرَق: الخوف (لسان العرب).

أعوذ بك من الكسل والهَرَم والجُبن والبُخل والغَفلة والقَسوة والفَترة[١] والمسكنة، وأعوذ بك ياربّ من نفسٍ لاتشبع، ومن قلبٍ لايخشع، ومن دعاء لايُسمع، ومن صلاةٍ لاتنفع، وأُعيذ بك نفسي وأهلي وذرّيّتي من الشيطان الرجيم، اللهمّ إنّه لايجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً فلاتخذلني ولاتردّني في هلكة ولاتردّني بعذاب، أسألك الثّبات على دينك، والتّصديق بكتابك، واتّباع رسولك، اللهمّ اذكرني برحمتك ولاتذكرني بخطيئتي، وتقبّل منّي وزدني من فضلك إنّي إليك راغب، اللهمّ اجعل ثواب منطقي وثواب مجلسي رضاك عنّي، واجعل عملي ودعائي خالصاً لك، واجعل ثوابي الجنّة برحمتك، واجمع لي جميع ما سألتك، وزدني من فضلك إنّي إليك راغب، اللهمّ غارت النجوم، ونامت العيون، وأنت الحيّ القيوم، لايواري منك لَيلٌ ساجٍ، ولاسماء ذاتُ أبراج، ولا أرض ذاتُ مهاد، ولابحرٌ لُجِيٌّ، ولاظلماتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ، تدلج الرحمة على من تشاء من خلقك، تَعلم خائنةَ الأعين وما تُخفي الصدور، أشهد بما شهدتَ به على نفسك، وشهدتْ ملائكتُك وأُولو العلم لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، ومن لم يشهد بما شهدتَ به على نفسك وشهدتْ ملائكتك واولو العلم فاكتب شهادتي مكان شهادتهم، اللهمّ أنت السلام ومنك السلام، أسألك يا ذا الجلال والاكرام أن تفكّ رقبتي من النار»[٢].

١ـ الفترة: الضَعف والانكسار (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٥ ح٢٤.

١٢٨٩٢ـ الكافي: عليّ بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين كان لي مال ورثتُه ولم أُنفق منه درهماً في طاعة اللّه (عزّوجلّ) ثمّ اكتسبتُ منه مالاً فلم أُنفق منه درهماً في طاعة اللّه، فعلّمني دعاءً يخلف عليّ ما مضى ويغفر لي ما عملتُ، أو عملاً أعمله[1].

قال: قل.

قال: وأيّ شيء أقول يا أمير المؤمنين؟

قال: قل كما أقول: «يا نوري في كلّ ظلمة، ويا أُنسي في كلّ وحشة، ويا رجائي في كلّ كُربة، ويا ثقتي في كلّ شدّة، ويا دليلي في الضلالة، أنت دليلي إذا انقطعتْ دلالة الأدلاّء فانّ دلالتك لاتنقطع، ولايضلّ مَن هديتَ، أنعمتَ عليّ فأسبغتَ[2] ورزقتني فوفّرتَ، وغذيتَني فأحسنتَ غذائي، وأعطيتني فأجزلتَ[3] بلااستحقاق لذلك بفعلٍ منّي ولكنْ ابتداءً منك لكرمك وجودك، فتقوّيتُ بكرمك على معاصيك، وتقوّيتُ برزقك على سخطك، وأفنيتُ عمري فيما لاتحبُّ، فلم يمنعْك جُرأتي عليك وركوبي لما نهيتَني عنه ودخولي فيما حرّمتَ عليّ أن عُدتَ عليّ بفضلك، ولم يمنعني حلمُك عنّي وَعَودُك عليّ بفضلك وإن عُدتُ في معاصيك فأنت العوّادُ بالفضل وأنا العوّادُ

١ـ معطوفٌ على الدعاء، أي: علِّمني دعاءً أو عملاً أعملُه.

٢ـ أسبغ اللّه عليه النعمة: اتمّها (اقرب الموارد).

٣ـ أجزل له في العطاء: أوسعه، ويقال أيضاً: أجزل له العطاء وأجزله من العطاء: اذا أكثره (اقرب الموارد).

بالمعاصي، فيا أكرمَ مَن أُقرّ له بذنب، وأعزَّ مَن خُضع له بذلّ، لكرمك أقررتُ بذنبي، ولعزّك خضعتُ بذلّي، فما أنتَ صانع بي في كرمك وإقراري بذنبي، وعزّك وخضوعي بذلّي، افعل بي ما أنت أهله ولاتفعل بي ما أنا أهله»[1].

١٢٨٩٣ـ بحار الأنوار: من أصل قديم من مؤلّفات قدماء الاصحاب دعاء عظيم الشأن وجدتُه مروياً عن مولانا الصادق (صلوات اللّه عليه):

بسم اللّه الرحمن الرحيم قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتطّلعوا هذا الدعاء والتسبيح إلاّ من اجتمعت فيه خمسة خصال: الهدى، والتقى، والورع، والصيانة، والزهد. ولاتعلّموها سفهاءكم، إنّه من قال في عمره هذا الدعاء مرّة واحدة، كان له ثواب مَن خَلَق اللّه من الملائكة، وبني آدم والجنّ والانس، وسكّان البحار والجنّة والنار، والعرش والكرسيّ وما فيهنّ، والأرض وما فيها وما عليها، وكان في أمان اللّه (عزّوجلّ) إلى أن يلقاه اللّه، فان زاد على مرّة فقد انقطع علم أهل السماوات والأرض من الجنّ والانس على وصف ثواب ذلك، فان قالها كلّ جمعة مرّة كُتب عند اللّه من الآمنين الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، فان قال ذلك في كلّ يوم مرّة مشى على الأرض مغفوراً له، وهو هذا:

«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم لا إله إلاّ اللّه، ثمّ لا إله إلاّ اللّه بما هَلّلَ اللّه به نفسَه، ولا إله إلاّ اللّه بما هلّله به خَلقُه، ولا إله إلاّ اللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٩٥ ح٣٥.

واللّه أكبر بما كبَّره به خَلقُه، وسبحان اللّه بما سَبَّحه به خلقُه، والحمد للّه بما حَمَده به عرشُه ومَن تَحته، ولا إله إلاّ اللّه بما هلّله به عرشُه ومَن تحته، واللّه أكبر بما كبَّره به عرشُه ومَن تحتَه، وسبحان اللّه بما سَبَّحه به عرشُه ومَن تحتَه.

والحمد للّه بما حَمَده سماواتُه وأرضه ومَن فيهن، واللّه أكبر بما كبَّره به سماواتُه وأرضُه ومَن فيهن، وسبحان اللّه بما سَبَّحه به ملائكتُه [واللّه أكبر بما كبَّره به ملائكتُه].

والحمد للّه بما حَمَده به عرشُه، واللّه أكبر بما كبَّره به كرسيُّه وأحاط به علمُه، والحمد للّه بما حَمَده به بحارُه وما فيهنّ، ولا إله إلاّ اللّه بما هلّله به بحارُه وما فيها، واللّه أكبر بما كبّره به بحارُه وما فيها.

والحمد للّه بما حَمَده به الآخرة والدنيا وما فيها، ولا إله إلاّ اللّه بما هلّله به الآخرة والدنيا وما فيها، واللّه أكبر بما كبّره به الآخرة والدنيا وما فيها، وسبحان اللّه بما سبّحه به أهلُ الآخرة والدنيا وما فيها.

والحمد للّه مَبلَغ رضاه وزِنَة عرشه ومنتهى رضاه وما لايعدلُه، والحمد للّه قبل كلّ شيء ومع كلّ شيء وعدد كلّ شيء، وسبحان اللّه قبل كلّ شيء ومع كلّ شيء وعدد كلّ شيء، والحمد للّه عدد آياته وأسمائه وملاء جنّته وناره، لا إله إلاّ اللّه عدد آياته وأسمائه وملاء جنّته وناره [واللّه أكبر عدد آياته وأسمائه وملاء جنّته وناره].

والحمد للّه جملة لاتُحصى بعدد ولابقوّة ولابحساب، وسبحان اللّه واللّه أكبر جملة لاتحصى بعدد ولابقوّة ولابحساب، والحمد للّه عددَ النجوم والمياه والأشجار والشَعر، ولا إله إلاّ اللّه عدد النجوم

والمياه والشَعر، والحمد للّه عدد الحصى والنَوى والتراب والجنّ والانس، واللّه أكبر عددَ الحصى والنَوى والتراب والجنّ والإنس، سبحان اللّه عدد الحصى والنَوى والتراب والجنّ والانس.

والحمد للّه حمداً لايكون بعدَه في علمه حمد، ولا إله إلاّ اللّه تهليلاً لايكون بعده في علمه تهليل، واللّه أكبر تكبيراً لايكون بعده في علمه تكبير، وسبحان اللّه تسبيحاً لايكون بعده في علمه تسبيح.

والحمد للّه أبَد الابد وبعدَ الأبد وقبل الابد، واللّه أكبر أبدَ الابد وبعد الابد وقبل الأبد، سبحان اللّه أبد الأبد وبعد الأبد وقبل الابد، والحمد للّه عددَ هذا وأضعافَه وأمثالَه وذلك للّه قليل، [واللّه أكبر عدد هذا وأضعافَه وأمثالَه وذلك للّه قليل] ولاحول ولا قوّة إلاّ باللّه عدد هذا كلّه، وأستغفر اللّه الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم عدد هذا كلّه، وأتوب إلى اللّه من كلّ خطيئة ارتكبتُها ومن كلّ ذنب عملتُه، ولكلّ فاحشة سبقتْ منّي عددَ هذا كلّه ومنتها علمه ورضاه.

يا اللّه المعين الخالق العليم العزيز الجبّار المتكبّر، سبحان اللّه عمّا يشركون، يا اللّه الجميل الجليل، يا اللّه الربّ الكريم، يا اللّه المبدىء المعيد، يا اللّه الواسع العليم، يا اللّه الحنّان المنّان، يا اللّه العليم القديم، يا اللّه العظيم الكريم، يا اللّه اللّطيف الخبير، يا اللّه العظيم الجليل، يا اللّه القويّ الأمين، يا اللّه الغنيّ الحميد، يا اللّه القريب المجيب، يا اللّه العزيز الحكيم، يا اللّه الحليم الكريم، يا اللّه الرؤوف الرحيم، يا اللّه الغفور الشكور، يا اللّه الراضي باليسير، يا اللّه الساترُ بالقبيح، يا اللّه المعطي الجزيل، يا اللّه الغافر الذنب العظيم، يا اللّه الفعّال لما يريد، يا

اللّه الجبّار المتجبّر، يا اللّه الكبير المتكبّر، يااللّه العظيم المتعظّم، يا اللّه العلي المتعالى، يا اللّه الرفيع المنيع، يا اللّه القائم الدائم، يا اللّه القادر المقتدر، يا اللّه القاهر، يا اللّه المعافي، يا اللّه الواحد الماجد، يا اللّه القابض الباسط، يا اللّه الخالق الرازق، يا اللّه الباعث الوارث، يا اللّه المنعِم المفضِل، يا اللّه المحسن المجمِل، يا اللّه الطالب المدرك.

يا اللّه المنتهى الرغبة من الرّاغبين، يا اللّه جارَ المستجيرين، يا اللّه يا أقرب المحسنين، يا اللّه يا أرحم الراحمين، يا اللّه [غياثَ] المستغيثين، يا اللّه معطى السائلين، يا اللّه المنفّس عن المهمومين، يا اللّه المفرّج عن المكروبين، يا اللّه المفرّج الكرب العظيم، يا اللّه النور منك النور، يا اللّه الخير من عندك الخير، يا اللّه يا رحمن أسألك بأسمائك البالغة المبلغة، يا اللّه يارحمن أسألك بأسمائك العزيزة الحكيمة، يااللّه يا رحمن أسألك بأسمائك الرضيّة الرفيعة الشريفة، يا اللّه يا رحمن أسألك بأسمائك المخزونة المكنونة التامَّة الجزيلة، يا اللّه يارحمن أسألك بما هو رضى لك.

يا اللّه يا رحمن أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد قبل كلّ شيء وعدد كلّ شيء صلاة لايَقوى على إحصائها إلاّ أنت وبعدد ما أحصاه كتابك وأحاط به علمُك، وأن تفعل بي ما أنت أهله لاما أنا أهله، وأسألك حوائجي للدّنيا والآخرة إنشاء اللّه وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم[1].

١٢٨٩٤ـ مهج الدعوات: الدعاء المفضل على كل دعاء لامير

١ـ بحار الانوار: ج٩٥ ص٤٤١ ـ ٤٤٤ ح٤٤.

المؤمنين (صلوات اللّه وسلامه عليه) وكان يدعو به أمير المؤمنين (عليه السّلام) والباقر والصادق (صلوات اللّه عليهما) وعُرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمّد بن عثمان (قدّس اللّه نفسه) فقال: ما مثل هذا الدعاء، وقال: قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادات وهو هذا:

«اللهمّ أنت ربّي وأنا عبدك، آمنتُ بك مخلصاً لك على عهدك ووَعدك ما استطعتُ أتوبُ إليك من سوء عَملي، وأستغفرك لذنوبي الّتي لايغفرها غيرُك، أصبحَ ذلّي مستجيراً بعزّتك، وأصبح فقري مستجيراً بغناك، وأصبح جهلي مستجيراً بحلمك، وأصبحتْ قلّة حيلتي مستجيرة بقدرتك، وأصبح خوفي مستجيراً بأمانك، وأصبح دائي مستجيراً بدوائك، وأصبح سقمي مستجيراً بشفائك، وأصبح حَيني[1] مستجيراً بقضائك، وأصبح ضعفي مستجيراً بقوّتك، وأصبح ذنبي مستجيراً بمغفرتك، وأصبح وجهي الفاني البالي مستجيراً بوجهك الباقي الدائم الّذي لايبلى ولايفنى.

يامن لايواريه ليل داج[2]، ولاسماء ذات أبراج، ولاحُجُب ذات ارتجاج، ولاماء ثجّاج في قعر بحر عجاج[3]، يا دافع السطوات، يا كاشف الكربات، يا منزل البركات من فوق سبع سموات، أسألك يافتّاح يانفّاح[4] يامرتاح، يامن بيده خزائن كلّ مفتاح أن تصلّي على

١ـ الحَيْن: الهلاك، والمحنة (اقرب الموارد).

٢ـ الدُّجَّة: شدة الظلمة، وليل دجوج: مظلم (لسان العرب).

٣ـ الثج: الصب الكثير والسيلان، وماء ثجّاج: مصبوب. والعج: رفع الصوت، ونهر عجاج: تسمع لمائه صوتاً، وكثير الماء (لسان العرب).

٤ـ النفّاح: الكثير العطايا (اقرب الموارد).

محمّد وآل محمّد الطاهرين الطيّبين وأن تفتح لي من خير الدنيا والآخرة، وأن تحجب عنّي فتنة الموكّل بي، ولاتسلّطه عليّ فيُهلكني، ولاتكلني إلى أحد طَرفةَ عين فيعجز عنّي، ولاتَحرِمني الجنّة، وارحمني وتوفّني مسلماً وألحقني بالصّالحين، واكفني[1] بالحلال عن الحرام، وبالطيّب عن الخبيث يا أرحم الراحمين.

اللهمّ خلقتَ القلوب على إرادتك، وفطرتَ العقول على معرفتك، فتململت الأفئدة من مخافتك، وصرخت القلوب بالوَلَه، وتقاصر وُسْعُ قَدر العقول عن الثناء عليك، وانقطعت الألفاظ عن مقدار محاسنك، وكلَّت الألسن عن إحصاء نِعَمك، وإذا وَلَجتْ بطُرقِ البحث عن نَعْتكَ بَهَرتْها حَيرةُ العَجزِ عن إدراك وَصفك، فهي تتردّد في التقصير عن مُجاوزة ما حددتَ لها، إذ ليس لها أن تتجاوز ما أمرتَها، فهي بالاقتدار على ما مكّنتها تَحمَدك بما أنهيتَ إليها والألسنُ منبسطةٌ بما تملى عليها، ولك على كلّ من استعبدتَ من خلقك ألاّ يملّوا من حمدك، وإن قصرت المحامدُ عن شكرك على ما أسديتَ إليها من نعمك.

فَحَمَدكَ بمَبلغ طاقة حَمدهم الحامدون، واعتَصَم برجاء عفوك المقصّرون وأوجسَ بالرَّبوبيّة لَك الخائفون، وقَصَد بالرغبة إليك الطالبون، وانتسَبَ إلى فضلك المحسنون، وكلٌّ يتفيّأ في ظلال تأميل عفوك، ويتضاءل بالذلّ لخوفك، ويعترف بالتقصير في شكرك، فلم يمنعك صُدوف مَن صَدَف عن طاعتك، ولاعُكوفُ مَن عَكَف على

١ـ الكَفَاف من الرزق: ما كفَّ عن الناس واغنى (اقرب الموارد).

معصيتك أن أسبغتَ عليهم النعَم، وأجزلتَ لهم القسَم، وصرفتَ عنهم النقَم، وخوّفتَهم عواقبَ النَدم، وضاعفتَ لمن أحسن، وأوجبت على المحسنين شكرَ توفيقك للاحسان، وعلى المسيء شكر تعطّفك بالامتنان، ووعدتَ مُحسنهم بالزيادة في الاحسان منك.

فسبحانك تُثيب على ما بدؤه منك، وانتسابُه إليك، والقوّة عليه بك، والاحسان فيه منك، والتوكّل في التوفيق له عليك.

فلك الحمدُ حَمْد مَن عَلم أنّ الحمدَ لك، وأنّ بدأه منك ومَعادَه إليك حمداً لايقصر عن بلوغ الرّضا منك، حَمْد من قَصَدك بحمده، واستحقّ المزيدَ له منك في نِعَمه، ولك مؤيّدات من عونك، ورحمة تخصّ بها من أحببت من خلقك فصلّ على محمّد وآله واخصصنا من رحمتك، ومؤيّدات لطفك بأوجبها للاقالات وأعصمها من الاضاعات، وأنجاها من الهلكات، وأرشدها إلى الهدايات، وأوقاها من الآفات، وأوفرها من الحسنات، وأنزلها بالبركات وأزيدها في القسم، وأسبغها للنعم، وأسترها للعيوب، وأغفرها للذّنوب إنّك قريب مجيب.

فصلّ على خيرتك من خلقك، وصفوتك من بريّتك، وأمينك على وحيك بأفضل الصلوات، وبارك عليه بأفضل البركات، بما بلّغ عنك من الرّسالات، وصدع بأمرك، ودعا إليك، وأفصح بالدلائل عليك، بالحقّ المبين، حتّى أتاه اليقين وصلّى اللّه عليه في الأوّلين، وصلّى اللّه عليه في الآخرين، وعلى آله وأهل بيته الطاهرين، واخلفه فيهم بأحسن ما خلفت به أحداً من المرسلين بك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ لك إرادات لاتعارض دون بلوغها الغايات، قد انقطع معارضتها بعجز الاستطاعات عن الردّ لها دون النهايات، فأيّة إرادة جعلتها إرادة لعفوك، وسبباً لنيل فضلك، واستنزالاً بخيرك، فصلّ على محمّد وأهل بيت محمّد وصِلها اللهمّ بدوام وابدأها بتمام، إنّك واسع الحباء كريم العطاء، مجيب النداء، سميع الدعاء»[1].

١٢٨٩٥ـ بحار الأنوار: نقل من خط الشهيد (رحمه اللّه) ـ باسناد المعافا إلى نصر بن كثير قال: دخلت على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنا وسفيان الثوريّ منذ ستّين سنة أو سبعين سنة فقلت له: إنّي أُريد البيت الحرام فعلّمني شيئاً أدعو به.

قال: إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت ثمّ قل: «يا سابق الفوت، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت»، ثمّ ادع بعده بما شئت.

فقال له سفيان: شيئاً لم أفهمه.

فقال: ياسفيان أو يا أبا عبداللّه إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من «الحمد للّه» وإذا جاءك ما تكره فأكثر من «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه» وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

قال المعافا: حكي لي عن أبي جعفر الطبري أنّه ذكر له هذا الدعاء عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فاستدعا محبرة وصحيفة فكتبه وكان قبل موته بساعة فقيل له: في هذه الحال؟ فقال: ينبغي الانسان أن لايدع اقتباس العلم حتّى يموت[2].

١ـ مهج الدعوات: ص١١٩. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٤٠٢.

٢ـ بحار الأنوار: ج٦٩ ص٤٠٧ ح١١٦.

باب (٢٧)
استحباب حمد اللّه والثناء عليه والصلاة على النبي وآله قبل الدعاء

١٢٨٩٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ باللّه ومجّده وأثن عليه كما هو أهله وصلّ على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وسل حاجتك وتباك ولو مثل رأس الذباب، إن أبي (عليه السّلام) كان يقول: إنّ أقرب ما يكون العبد من الربّ (عزّوجلّ) وهو ساجد باك[1].

عدة الداعي: عن أبي حمزة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لأبي بصير: . . . وذكر نحوه[2].

١٢٨٩٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إيّاكم ـ إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربّه شيئاً من حوائج الدّنيا والآخرة ـ حتّى يبدأ بالثناء على اللّه (عزّوجلّ) والمدح[3] له والصلاة على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ثمّ يسأل اللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٣ ح١٠.

٢ـ عدة الداعي: ص١٦١.

٣ـ في مكارم الاخلاق: والمدحة.

حوائجه[١].

مكارم الأخلاق: عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اياكم وأن يسأل أحدكم من ربه... وذكر مثله[٢].

عدة الداعي: روى الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اياكم... وذكر نحوه[٣].

١٢٨٩٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلّ دعاء لايكون قبله تحميد فهو أبتر، إنّما التحميد ثمّ الثناء.

قلت: ما أدري ما يجزي من التحميد والتمجيد؟.

قال: يقول: «اللهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم»[٤].

عدة الداعي: روى علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) كل دعاء لايكون قبله تمجيد فهو أبتر، إنما التمجيد ثم الثناء، قلت: وما أدنى ما يجزى من التمجيد؟ قال: تقول:... وذكر مثله[٥].

١٢٨٩٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٤ ح١.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٣.

٣ـ عدة الداعي: ص١٤٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٣ ح٦.

٥ـ عدة الداعي: ص٢٤٥.

حسان، عن بعض أصحابه قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ما أدنى ما يجزي من التحميد؟

قال: تقول: «الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الّذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي [يميت الاحياء و] يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير»[١].

عدة الداعي: روى علي بن حسان مثله وأسقط قوله: «والحمد لله الذي ملك فقدر»[٢].

١٢٩٠٠ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين، فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثمّ سلّم وأثنى على الله (عزّوجلّ) وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانّه، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب[٣].

١٢٩٠١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا طلب أحدكم الحاجة فليُثْنِ على ربّه[٤] وليمدحه فانّ الرّجل [منكم] إذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فاذا طلبتم الحاجة فمَجِّدوا الله العزيز الجبّار وامدحوه

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٤ ح٧.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٤٦.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣١٤.

٤ـ في مكارم الاخلاق: على الله سبحانه.

وأثنوا عليه، تقول: «يا أجودَ مَن أعطى ويا خيرَ مَن سُئل، يا أرحمَ من استُرحِم، يا أحَد يا صمد[1]، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا مَن لم يتّخذ صاحبةً ولا ولَداً، يا من يَفعلُ ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبَّ، يا من يَحُول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء، يا سميع يا بصير»[2] واكثر من أسماء الله (عزّوجلّ) ـ فانَّ أسماء الله كثيرة ـ وصلّ على محمّد وآله[3] وقل: «اللهمّ أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكُفُّ به وجهي وأؤدِّي به [عن] أمانتي وأصِل به رحمي ويكون عوناً لي في الحجّ[4] والعمرة».

وقال (عليه السّلام): إنّ رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين ثمّ سأل الله (عزّوجلّ)، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): عجّل العبد[5] ربّه، وجاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ أثنى على الله (عزّوجلّ) وصلّى على النبيّ [وآله] فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): سَلْ تُعْطَ[6].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا

١ـ في مكارم الاخلاق وعدة الداعي: يا واحد يا أحد يا صمد.

٢ـ في مكارم الاخلاق: وهو السميع البصير.

٣ـ في مكارم الاخلاق وعدة الداعي: محمّد وآل محمّد.

٤ـ في مكارم الاخلاق وعدة الداعي: على الحج.

٥ـ في مكارم الاخلاق: اعجل العبد.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٥ ح٦.

طلب . . . وذكر مثله[١] .

فلاح السائل : روى الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : اذا طلب . . . وذكر مثله الى قوله : وأثنوا عليه ـ ثم قال ـ تمام الخبر[٢] .

عدة الداعي : روى عيص بن القاسم، قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : اذا طلب . . . وذكر مثله الى قوله : على الحج والعمرة[٣] .

١٢٩٠٢ـ الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي كهمس قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : عاجل العبد ربّه، ثمّ دخل آخر فصلّى وأثنى على الله (عزّوجلّ) وصلّى على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : سل تعطه، ثمّ قال : إنّ في كتاب عليّ (عليه السّلام) : أنّ الثناء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة وإنّ أحدكم ليأتي الرّجل يطلب الحاجة فيحبّ أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته[٤] .

١ـ مكارم الاخلاق : ص٢٧٣ .

٢ـ فلاح السائل : ص٣٥ .

٣ـ عدة الداعي : ص١٤٩ .

٤ـ الكافي : ج٢ ص٤٨٥ ح٧ .

١٢٩٠٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أردت أن تدعو فمجّد الله (عزّوجلّ) واحمده وسبّحه وهلّله واثن عليه وصلّ على محمّد النبيّ وآله[١]، ثمّ سل تعط[٢و٣].

دعوات الراوندي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

مكارم الأخلاق: الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أردت... وذكر مثله[٥].

١٢٩٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ العبد ليكون له الحاجة الى الله (عزّوجلّ) فيبدأ بالثناء [على الله] والصلاة على محمّد وآل محمّد حتّى[٦] ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير[٧] أن يسأله إيّاها[٨].

١ـ في دعوات الراوندي: وصلّ على النبي وآله، وفي مكارم الاخلاق: وصلّ على النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم).

٢ـ في دعوات الراوندي: تعطه.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٥ ح٥.

٤ـ دعوات الراوندي: ص٢٣ ح٢٨.

٥ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٣.

٦ـ في مستدرك الوسائل: والصلاة على محمّد وآله حتى، وفي دعوات الراوندي: والصلاة على محمّد حتى.

٧ـ في عدّة الداعي: فيقضيها الله من غير، وفي دعوات الراوندي ومستدرك الوسائل: فيقضيها من غير.

٨ـ الكافي: ج٢ ص٥٠١ ح٢.

عدة الداعي: روى هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): ان العبد... وذكر مثله الى قوله: أن يسأله[١].

مستدرك الوسائل: القطب الراوندي في لب اللباب ـ عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: ان العبد لتكون... وذكر مثله[٢].

دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ان العبد... وذكر مثله ـ وزاد ـ وقول لا إله إلاّ الله سيد الكلام[٣].

١٢٩٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: آيتان في كتاب الله (عزّوجلّ) أطلبهما فلاأجدهما.

قال: وماهما؟

قلت: قول الله (عزّوجلّ): ﴿اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٤] فندعوه ولانرى إجابة.

قال: أفترى الله (عزّوجلّ) أخلف وعده؟

قلت: لا.

قال: فممّ ذلك؟

قلت: لا أدري.

قال: لكني أخبرك، من أطاع الله (عزّوجلّ) فيما أمره ثمّ دعاه

١ـ عدة الداعي: ص٢٣٣.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٢١٦.

٣ـ دعوات الراوندي: ص٢٢ ح٢٥.

٤ـ المؤمن ٤٠: ٦٠.

من جهة الدعاء أجابه.

قلت: وما جهة الدعاء؟

قال: تبدأ فتحمد اللّه وتذكر نعمه عندك ثمّ تشكره ثم تصلّي على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمّ تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء، ثمّ قال: وما الآية الأخرى؟

قلت: قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1] وإنّي أُنفق ولا أرى خلفاً.

قال: أفترى اللّه (عزّوجلّ) أخلف وعده؟

قلت: لا.

قال: فممَّ ذلك؟

قلت: لا أدري.

قال: لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وانفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلاّ أُخلف عليه[2].

مكارم الأخلاق: قال رجل من أصحاب أبي عبداللّه (عليه السّلام): قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): اني لأجد في كتاب اللّه آيتين... وذكر نحوه[3].

١٢٩٠٦ـ فلاح السائل: روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى

١ـ سبا ٣٤: ٣٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٦ ح٨.

٣ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٦.

ابن القاسم، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: آيتان في كتاب اللّه، لا أدري ما تأويلهما.

فقال: وما هما؟

قال: قلت: قوله تعالى: ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ثم ادعو فلا أرى الاجابة.

قال: فقال لي: افترى اللّه تبارك وتعالى اخلف وعده؟

قال: قلت: لا.

فقال: الآية الاخرى؟

قال: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ فانفق فلاأرى خلفاً.

قال: افترى اللّه اخلف وعده؟

قال: قلت: لا.

قال: فمه؟[1].

قلت: لا أدري.

قال: لكني اخبرك ان شاء اللّه تعالى: أما إنكم لو أطعتموه فيما أمَركم به، ثم دعوتموه لأجابكم، ولكنْ تخالفونه وتعصونه فلايجيبكم.

وأما قولك: تُنفقون فلاترون خَلفاً، أما انكم لو كسبتم المال من حِلِّه ثم انفقتموه في حقِّه لم ينفق رجل درهماً الا أخلفه اللّه عليه، ولو

١ـ أي فما هو؟

دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم، وإن كنتم عاصين.

قال: قلت: وما جهة الدعاء؟

قال: اذا أدَّيتَ الفريضة، مَجَّدتَ اللّه وعظّمتَه، وتمدحه بكلِّ ما تقدر عليه، وتصلي على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وتجتهد في الصلاة عليه، وتشهد له بتبليغ الرسالة، وتُصلِّي على ائمة الهدى (عليهم السّلام) ثم تذكر ـ بعد التحميد للّه والثناء عليه والصلاة على النبي (صلى اللّه عليه وآله) ـ ما أبلاك واولاك[1]، وتذكر نعمه عندك وعليك، وما صَنَع بك، فتحمده وتشكره على ذلك، ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب، وتقرُّ بها أو بما ذكرت منها، وتُجمل ما خفي عليك منها[2] فتتوب الى اللّه من جميع معاصيك، وأنت تنوي أن لاتعود، وتستغفر [اللّه] منها بندامة، وصدق نية، وخوف ورجاء، ويكون من قولك:

«اللهم اني اعتذر اليك من ذنوبي، واستغفرك وأتوب اليك، فأعنّي على طاعتك، ووفّقني لما أوجبت عليّ من كل ما يرضيك، فاني لم أرَ احداً بَلَغ شيئاً من طاعتك الاّ بنعمتك عليه قبل طاعتك، فأنعِمْ عليَّ بنعمة أنال بها رضوانك والجنة» ثم تسأل بعد ذلك حاجتك، فاني أرجو أن لايخيبك، إن شاء اللّه تعالى[3].

١ـ ابلاك: انعم عليك وتفضل، من الإبلاء الذي هو الاحسان والانعام (مجمع البحرين). والوَلاية ـ هنا ـ: النُصرة، يقال: أولاني: معناه عضدني بالمعروف ونصرني وقوّاني (لسان العرب).

٢ـ أي: ما خَفي عليك من ذنوبك تذكرها بصورة إجمالية.

٣ـ فلاح السائل: ص٣٨. منه المستدرك: ج٥ ص٢١٢.

١٢٩٠٧ـ فلاح السائل: الحسين بن سعيد [عن سعيد] بن يسار قال: قال الحلبي لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد ولي [منها] غلام، وهو يبكي ويفزع بالليل، وأتخوّف عليه أن لا يبقى.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): وأين أنت من الدعاء؟ قم من آخر الليل وتوضّأ وأسبغ الوضوء وصل [ركعتين] وأحسن صلاتك فاذا قضيت صلاتك فاحمد الله، وإيّاك أن تسأله حتّى تمدحه ـ ردَّدَ ذلك عليه مراراً يأمره بالمدحة ـ فإذا فرغت من مدحة ربّك فصلّ على نبيّك (صلى الله عليه وآله) ثمّ سله يعطك، أما بَلغك أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أتى على رجل وهو يصلّي فلمّا قضى الرجلُ الصلاة أقبل يسأل ربّه حاجته، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): عجّل العبدُ على ربّه، وأتى على آخر وهو يصلّي فلمّا قضى صلاته مدح ربّه، فلمّا فرغ من مدحة ربّه صلّى على نبيّه (صلّى الله عليه وآله) فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): سَل تُعط سَل تعط[1].

باب (٢٨)
استحباب تمجيد الله قبل الدعاء

١٢٩٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ في كتاب أمير المؤمنين (صلوات الله

١ـ فلاح السائل: ص٣٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢١٢.

عليه) إنّ المدحة قبل المسألة فاذا دعوت اللّه (عزّوجلّ) فمجّده.

[قال:] قلت: كيف أمجّده؟[١].

قال: تقول: «يامن هو أقرب إليّ من حبل الوريد، [يا فعّالاً لما يريد][٢]، يامن يحول بين المرء وقلبه، يامن هو بالمنظر الأعلى يامن [هو] ليس كمثله شيء»[٣].

مكارم الأخلاق: محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

عدة الداعي: روى محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ان في كتاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) ان المسألة بعد المدحة، فاذا دعوت... وذكر مثله[٥].

فلاح السائل: عن الحسين بن سعيد، عن ابن بكير، عن محمد ابن مسلم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ان في كتاب علي (عليه السّلام) ان المدحة قبل المسألة فاذا دعوتم اللّه فمجِّدوه... وذكر مثله[٦].

١ـ في عُدّة الداعي وفلاح السائل: كيف نمجِّده؟.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في عدة الداعي وفلاح السائل.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٤ ح٢.

٤ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٣.

٥ـ عدة الداعي: ص١٤٨.

٦ـ فلاح السائل: ص٣٥.

باب (٢٩)
استحباب الإقرار بالذنب قبل الدعاء

١٢٩٠٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّما هي المدحة، ثمّ الثناء، ثمّ الاقرار بالذّنب، ثمّ المسالة، إنّه واللّه ما خرج عبدٌ من ذنب إلاّ بالاقرار[١].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله إلاّ أنّه قال: ثمّ الثناء، ثمّ الاعتراف بالذنب[٢].

عدة الداعي: روى معاوية بن عمار، عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٣].

١٢٩١٠ـ فلاح السائل: عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انما هي المدحة، ثم الاقرار بالذنب، ثم المسالة انه واللّه ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الاّ بالاقرار[٤].

١٢٩١١ـ دعوات الراوندي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اياكم أن يسال أحد منكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ

---

١ و٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٤ ح٣ و٤.

٣ـ عدة الداعي: ص١٤٨.

٤ـ فلاح السائل: ص٣٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢١١.

بالثناء على اللّه (عزّوجلّ) والمدحة له، والصلاة على النبي وآله ثم الاعتراف بالذنب [والتوبة]، ثم المسألة[١].

مستدرك الوسائل: القطب الراوندي في لب اللباب ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال: اياكم أن... وذكر مثله[٢].

باب (٣٠)
استحباب حضور القلب عند الدعاء

١٢٩١٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لايستجيب دعاءً بظهر قلب ساهٍ فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة[٣].

عدة الداعي: روى سليمان بن عمرو مثله[٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان اللّه... وذكر مثله الاّ أنّ فيه: دعاءاً يظهر من قلب ساهٍ[٥].

١٢٩١٣ـ عدة الداعي: روى سيف بن عميرة، عن الصادق (عليه السّلام): اذا دعوت اللّه فاقبل بقلبك[٦].

١ـ دعوات الراوندي: ص٢٣ ح٢٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣١٢.
٢ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٢١٦.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٣ ح١.
٤ـ عدة الداعي: ص١٢٦.
٥ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٠.
٦ـ عدة الداعي: ص١٦٨. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣١٤.

١٢٩١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): لايقبل اللّه (عزّوجلّ) دعاء قلب لاه، وكان عليّ (عليه السّلام) يقول: إذا دعا أحدكم للميّت فلايدعو له وقلبه لاهٍ عنه[١]، ولكن ليجتهد له في الدّعاء[٢].

١٢٩١٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لايستجيب دعاء بظهر قلب قاس[٣].

عدة الداعي: عن سيف بن عميرة، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وزاد: ومن لم يتقدم في الدعاء[٤] لم يُسْمَع منه اذا نزل به البلاء[٥].

١ـ في قوله تعالى: ﴿لاهيةً قُلوبُهم﴾ أي متشاغلة عما يدعون إليه، وهذا من لَها عن الشيء إذا تشاغل بغيره (لسان العرب). و«قلب لاه» أي غافل أو مشتغل باللهو والخيالات الباطلة (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٣ ح٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٤ ح٤.

٤ـ أي من لم يَدْعُ حين الرخاء والسّعة لم يُستجب له ولم يسمع دعاؤه عند البلاء والشدّة.

٥ـ عدة الداعي: ص١٢٦.

باب (٣١)
استحباب الدعاء عند رقّة القلب والبكاء

١٢٩١٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا رقّ أحدكم فليدع، فانّ القلب لايرقّ حتّى يخلص[١].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

١٢٩١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن حديد، رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اقشعرّ جلدك، ودمعت عيناك[٣]، فدونك دونك، فقد قصد قصدك[٤و٥].

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار،

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٧ ح٥.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧١.

٣ـ زاد في الخصال: ووجل قلبك.

٤ـ دونك: بمعنى خذه. والقصد: إتيان الشيء، يقال: قصدته وقصدت له واليه: طلبته بعينه (مجمع البحرين) فالظاهر اذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات والاهتمام في الدعاء للمهمات فقد اقبل الله عليك بالرحمة وتوجّه نحوك للاجابة، أو اقبلت الملائكة اليك للشفاعة أو لقضاء الحاجة بأمره سبحانه (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٨ ح٨.

عن علي بن حديد مثله[١].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: فقد نجح قصدك[٢].

١٢٩١٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أكون أدعو فأشتهي البكاء ولايجيئني وربّما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرقّ وأبكي فهل يجوز ذلك؟

فقال: نَعم فتذكَّرهم فاذا رققت فأبك وأدع ربّك (تبارك وتعالى)[٣].

عدة الداعي: روى اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أدعو... وذكر نحوه[٤].

١٢٩١٩ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة قال: كانت بُنيَّةٌ لي سقطت فانكسرتْ يدها فأتيتُ بها التيمي، فأخذها فنظر إلى يدها فقال: منكسرة، فدخل يُخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلتْني رقَّة على الصَّبيّة، فبكيتُ ودعوتُ، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبيّة فلم ير بها شيئاً، ثمّ نظر إلى الأُخرى فقال: ما بها شيء.

١ـ الخصال: ص٨١ ح٦.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٣ ح٧.

٤ـ عدة الداعي: ص١٦٠.

قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاءُ الرضا، فاستُجيب لك في أسرع من طرفة عين[١].

١٢٩٢٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوحى الله (عزّوجلّ) إلى موسى (عليه السّلام): أنّ عبادي لم يتقرّبوا إليّ بشيء أحبّ إليّ من ثلاث خصال.

قال موسى: ياربّ وما هنّ؟

قال: ياموسى الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي.

قال موسى: ياربّ فما لمن صنع ذا؟

فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه ياموسى أمّا الزاهدون في الدّنيا ففي الجنة، وأمّا البكّاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لايشاركهم أحد، وأمّا الورعون عن معاصيّ فانّي أُفتّش الناس ولا أُفتّشهم[٢].

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوحى الله... وذكر نحوه[٣].

١٢٩٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين ومحمّد بن مروان وغيرهما، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلّ عين باكية يوم

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٤٥٦ ح٣٥٥. منه بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٨٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٢ ح٦.

٣ـ كتاب الزهد: ص٧٧ ح٢٠٧.

القيامة إلاّ ثلاثة: عين غضّت عن محارم اللّه، وعين[١] سهرت في طاعة اللّه، وعين بكت في جوف اللّيل من خشية اللّه[٢].

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله الاّ أن فيه: الا ثلاثة أعين[٣].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): كل عين... وذكر مثله وفيه: الا ثلاث عيون[٤].

الخصال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رضي اللّه عنه) عن الحسن بن علي، عن جده عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كل عين... وذكر نحوه[٥].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كل عين... وذكر نحوه[٦].

١ـ في كتاب الزهد: أوعين، وكذا في المورد التالي.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٢ ح٤.

٣ـ كتاب الزهد: ص٧٧ ح٢٠٦.

٤ـ عدة الداعي: ص١٥٧.

٥ـ الخصال: ص٩٨ ح٤٦.

٦ـ ثواب الاعمال: ص٢١١ ح١.

١٢٩٢٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: كلّ عين ساهرة يوم القيامة إلاّ ثلاث عيون: عين سهرت في سبيل اللّه، أو عين غضّت عن محارم اللّه، أو عين بكت في جوف الليل من خشية اللّه[١].

١٢٩٢٣ـ عدة الداعي: عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كان في وصيّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام) أنّه قال: ياعليّ أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثمّ قال: اللهمّ أعنه، وعدّ خصالاً والرابعة كثرة البكاء من خشية اللّه (عزّوجلّ) يبنى لك بكلّ دمعة ألف بيت في الجنّة[٢].

١٢٩٢٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة ومنصور بن يونس، عن محمد بن مروان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من عين إلاّ وهي باكية يوم القيامة إلاّ عيناً بكت من خوف اللّه، وما اغرورقت عين بمائها من خشية اللّه (عزّوجلّ) الاّ حرّم اللّه (عزّوجلّ) سائر جسده على النار ولافاضت على خدّه فرهق ذلك الوجه قتر ولاذلّة، وما من شيء إلاّ وله كيل [أ]ووزن إلاّ الدّمعة، فانّ اللّه (عزّوجلّ) يطفيء باليسير منها البحار من النار، فلو أنّ عبداً بكى في أُمّةٍ لرحم اللّه (عزّوجلّ) تلك الأمّة ببكاء ذلك العبد[٣].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٤٣. منه المستدرك: ج١١ ص١٧.

٢ـ عدة الداعي: ص١٥٨. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٣٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٢ ح٢.

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام): ما من عين... وذكر مثله[١].

١٢٩٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ودرست، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما من شيء إلاّ وله كيل ووزن الاّ الدموع، فانّ القطرة [منها] تطفيء بحاراً من النار فاذا[٢] اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر[٣] ولاذلّة، فاذا فاضت[٤] حرّمه الله على النار، ولو أنّ باكياً بكى في أُمّةٍ لرُحموا[٥].

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من شيء... وذكر مثله. الا أن فيه: بحاراً من نار[٦].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ عدة الداعي: ص١٥٧.

٢ـ في ثواب الأعمال: من نار، واذا.

٣ـ في الكافي ح١: وجهاً قتر. والقَتَر: الغبرة. (أقرب الموارد). ورهق الشيء: إذا غشيه (مجمع البحرين).

٤ـ فاض كل سائل: جرى، ويفيض من دموعه: يسيل. (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٢ ح٥.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٤٨١ ح١.

السّلام) قال: ما من شيء... وذكر مثله[١].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: ما من شيء... وذكر مثله. الا أن فيه: كيل أو وزن[٢].

١٢٩٢٦ـ ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): طوبى لصورة نظر [اللّه] إليها تبكي على ذنب[٣] من خشية اللّه (عزّوجلّ)، لم يطّلع على ذلك الذنب غيره[٤].

ثواب الاعمال: حدثني الحسين بن أحمد، عن عبداللّه بن محمد ابن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة مثله. وفيه: الى ذلك الذنب[٥].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): طوبى لشخص

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٠٠ ح١.

٢ـ عدة الداعي: ص١٥٧.

٣ـ في ثواب الأعمال ص٢٠٠: عن ذنب.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢١١ ح٢.

٥ـ ثواب الاعمال: ص٢٠٠ ح٢.

نظر اليه اللّه يبكي على ذنبٍ . . . وذكر مثله[١] .

بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): طوبى لعبد . . . وذكر نحوه[٢] .

باب (٣٢)
استحباب التباكي لمن لايأتيه البكاء عند الدعاء

١٢٩٢٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار بيّاع السابريّ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء؟

قال: نَعم ولو مِثل رأس الذباب[٣] .

عدة الداعي: عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أتباكى . . . وذكر مثله[٤] .

١٢٩٢٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١ـ أمالي المفيد: ص٦٧ ح٢ .
٢ـ بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٣٥ ح٢٦ .
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٣ ح٩ .
٤ـ عدة الداعي: ص١٦٠ .

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة العابد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إن لم تكن بك بكاء فتباك[١].

١٢٩٢٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل البجليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن لم يجئك البكاء فتباك، فان خرج منك مثل رأس الذّباب فبخّ بخّ[٢].

عدة الداعي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ان لم يجبك... وذكر مثله[٣].

١٢٩٣٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن أبي زكريا المؤمن، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أتى شباباً من الانصار، فقال: إنّي أُريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنّة، فقرأ آخر الزمر ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾[٤] إلى آخر السورة، فبكى القوم جميعاً إلاّ شابّ فقال: يارسول الله قد تباكيتُ فما قطرت عيني.

قال: إنّي معيد عليكم فمن تباكى[٥] فله الجنّة.

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٣ ح٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٣ ح١١. وبخّ: كلمة تقال عند الرضا والمدح (مجمع البحرين).

٣ـ عدة الداعي: ص١٦١.

٤ـ الزمر ٣٩: ٧١.

٥ـ في ثواب الاعمال: من تباكى.

قال: فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى، فدخلوا الجنّة جميعاً[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن المؤمل المستهل، عن سليمان بن خالد مثله[٢].

باب (٣٣)
استحباب الالحاح في الدعاء

١٢٩٣١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجّال، عن حسان، عن أبي الصباح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يحبّ أن يُسأل ويُطلب ما عنده[٣].

عدة الداعي: روى أبو الصباح الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): ان اللّه... وذكر مثله[٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٣٧ ح١٠.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٩٢ ح١. منهما بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٢٨.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٥ ح٤.

٤ـ عدة الداعي: ص١٤٣.

٥ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٠.

١٢٩٣٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): رحم الله عبداً طلب من الله (عزّوجلّ) حاجة فالحّ في الدعاء، استجيب له أو لم يستجب [له] وتلا هذه الآية: ﴿وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً﴾[١و٢].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رحم الله عبداً طلب الى الله... وذكر مثله[٣].

١٢٩٣٣ـ فلاح السائل: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان عن غير واحد[٤] من اصحابه، عن أبي عبدالله وأبي جعفر (عليهما السّلام) انهما قالا: والله لايُلحُّ عبد [مؤمن] على الله الا استجاب له[٥].

مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله وابي جعفر (عليهما السّلام) قالا: والله ما يلحّ... وذكر مثله[٦].

١٢٩٣٤ـ مكارم الاخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): لايلحُّ عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلاّ قضاها له[٧].

١ـ مريم ١٩: ٤٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٥ ح٦.

٣ـ عدة الداعي: ص١٨٨.

٤ـ في مستدرك الوسائل: وغير واحد.

٥ـ فلاح السائل: ص٤٢. منه المستدرك: ج٥ ص١٩٣.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩.

٧ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٧٠.

١٢٩٣٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين ابن عبيداللّه بن ابراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخرّاز قال: حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: عليكم بالدعاء والالحاح على اللّه (عزّوجلّ) في الساعة التي لايخيب اللّه (عزّوجلّ) فيها بَرّاًولافاجراً.

قلت: جعلت فداك وأيُّ ساعة هي؟

قال: هي الساعة التي دعا فيها أيوب (عليه السّلام) وشكا الى اللّه (عزّوجلّ) بَليَّتَه فكشَف اللّه (عزّوجلّ) ما به من ضُرّ، ودعا فيها يعقوب (عليه السّلام) فردَّ اللّه [عليه] يوسف وكَشَف اللّه كُربتَه، ودعا فيها محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) فكَشفَ اللّه (عزّوجلّ) كربتَه ومكّنه من اكتاف المشركين بعد اليأس.

أنا ضامن أن لايخيّب اللّه (عزّوجلّ) في ذلك الوقت برّاً ولافاجراً، البرّ يُستجاب لهُ في نفسه وغيره، والفاجر يُستجاب له في غيره ويصرف اللّه اجابته الى وليّ من أوليائه. فأغتنموا الدعاء في ذلك الوقت[1].

١٢٩٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن منصور الصيقل قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام):

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٩٩ ح١٤٩٣. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١١٠.

ربّما دعا الرّجل [بالدعاء] فاستُجيب له ثمّ أخّر ذلك إلى حين؟

قال: فقال: نعم.

قلت: ولم ذاك ليزداد من الدعاء؟

قال: نعم[١].

عدَّة الداعي: عن منصور الصيقل مثله[٢].

باب (٣٤)
استحباب التأمين على الدعاء

١٢٩٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الداعي والمؤمّن[٣] في الأجر شريكان[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الداعي... وذكر مثله[٥].

عدة الداعي: روى السكوني مثله وسقط قوله: في الأجر[٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٩ ح٢.

٢ـ عدة الداعي: ص١٨٩.

٣ـ أمَّنْتُ على الدعاء تامیناً: قلتُ عنده: آمين، أي: «اللهم استجب» (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٧ ح٤.

٥ـ الجعفريات: ص٣١.

٦ـ عدة الداعي: ص١٤٦.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

١٢٩٣٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): دعا موسى (عليه السّلام) وأمّن هارون (عليه السّلام) وأمّنت الملائكة (عليهم السّلام) فقال الله (تبارك وتعالى): «قد أُجيبت دعوتكما فاستقيما» ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما [الى] يوم القيامة[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): دعا موسى... وذكر مثله[٣].

١٢٩٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) إذا حزنه أمر جمع النّساء والصّبيان ثمّ دعا وأمّنوا[٤].

عدة الداعي: روى علي بن عقبة مثله[٥].

مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٦].

١ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥١٠ ح٨.

٣ـ الجعفريات: ص٧٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٧ ح٣.

٥ـ عدة الداعي: ص١٤٦.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.

١٢٩٤٠ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد الاشعري قال: حدثني عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن قارن رفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ تفسير قولك: «آمين» ربِّ افعل. وروي في حديث آخر آمين اسم من أسماء اللّه (عزّوجلّ)[١].

باب (٣٥)
استحباب مسح اليد على الوجه والرأس بعد الدعاء

١٢٩٤١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أبرز عبد يده إلى اللّه العزيز الجبّار إلاّ استحيا اللّه (عزّوجلّ) أن يردّها صفراً حتّى يجعل[٢] فيها من فضل رحمته [ما يشاء]، فاذا دعا أحدكم فلايردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه[٣].

فلاح السائل: روينا باسنادنا عن محمد بن يعقوب الكليني، عن ابن القداح مثله[٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال... وذكر مثله[٥].

١ـ معاني الأخبار: ص٣٤٩ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٩٣.
٢ـ في فلاح السائل: حتى يحصل.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٧١ ح٢.
٤ـ فلاح السائل: ص٢٩.
٥ـ مكارم الاخلاق: ص٢٦٩.

عدة الداعي: روى ابن القداح، عن الصادق (عليه السّلام) مثله الاّ أنه اسقط قوله: حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء[١].

باب (٣٦)
استحباب حُسن الظن بالاجابة السريعة

١٢٩٤٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سليم الفرّاء، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا دعوت فاقبل بقلبك وظنّ حاجتك بالباب[٢].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٣].

عدة الداعي: في رواية عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

١٢٩٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفرّاء، عمّن حدّثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب[٥].

عدة الداعي: روى سليمان بن الفراء، عمن حدثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

١ـ عدة الداعي: ص١٩٦.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٣ ح٣.
٣ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧١.
٤ـ عدة الداعي: ص١٣٢.
٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٣ ح١.
٦ـ عدة الداعي: ص١٣٢.

١٢٩٤٤ـ دعوات الراوندي: قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): عليكم بالدعاء، فإنه شفاء من كل داء، [و]إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب[١].

باب (٣٧)
أثر الاجتماع في استجابة الدعاء

١٢٩٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما اجتمع أربعة [رهط] قطّ على أمرٍ واحدٍ فدعوا [الله] إلاّ تفرّقوا عن إجابة[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي مثله[٣].

١٢٩٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبيدالله بن عبدالله الواسطيّ، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما من رهطٍ[٤]

١ـ دعوات الراوندي: ص١٨ ح٣. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣١٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٧ ح٢.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٩٢ ح١.

٤ـ الرَّهْط: هم عشيرة الرجل وأهله. والرهط من الرجال مادون العشرة. وقيل الى الاربعين ولاتكون فيهم امراة (النهاية).

أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا اللّه (عزّوجلّ) في أمر إلاّ استجاب اللّه لهم، فان لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون اللّه (عزّوجلّ) عشر مرّات إلاّ استجاب اللّه لهم، فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعو اللّه أربعين مرّة فيستجيب اللّه العزيز الجبّار له[١].

عدة الداعي: روى أبو خالد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من رهط... وذكر مثله[٢].

مكارم الأخلاق: درست بن أبي منصور، عن أبي خالد مثله[٣].

باب (٣٨)
استحباب الدعاء في السَّحر

١٢٩٤٧ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): خير وقت دعوتم اللّه (عزّوجلّ) فيه الأسخار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب (عليه السّلام): ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[٤] [و]قال: أخّرهم إلى السّحر[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٧ ح١.
٢ـ عدة الداعي: ص١٤٤.
٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.
٤ـ يوسف ١٢: ٩٨.
٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٧ ح٦.

١٢٩٤٨ـ تفسير العياشي: عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): في قوله تعالى: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ فقال: أخّرهم الى السحر، فقال: يارب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم، فأوحى اللّه إليه: إني قد غفرت لهم[١].

باب (٣٩)
استحباب الدعاء قبل طلوع الشمس وغروبها

١٢٩٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن غالب بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿وَظِلاَلُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[٢] قال: هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة إجابة[٣].

١٢٩٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبداللّه بن بكير، عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا تغيّرت الشمس[٤] فأذكر اللّه (عزّوجلّ) وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٩٦ ح٨٠. منه المستدرك: ج٥ ص١٩٩.
٢ـ الرعد ١٣: ١٥.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٢ ح١.
٤ـ المراد: تغيّر لونها واصفرارها قريباً من غروبها. (مرآة العقول).
٥ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٤ ح٩.

١٢٩٥١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سُنّة واجبة مع طلوع الفجر والمغرب تقول: «لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» ـ عشر مرات ـ وتقول: «أعوذ باللّه السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بك رَبّ أن يَحضرون، إنّ اللّه هو السميع العليم» ـ عشر مرّات ـ قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، فان نسيتَ قضيتَ كما تقضي الصلاة إذا نسيتها[1].

١٢٩٥٢ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة صاحب الغنم، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول:

قال: وحدثنا بكر بن صالح الضبيّ، عن الجعفري، عن أبي الحسن (عليه السّلام) قال: إذا أمسيت فنظرت الى الشمس في غروب وإدبار، فقل: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الذي لم يتّخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، والحمد للّه الذي يَصِف ولايوصف، ويَعلم ولايُعلم، يَعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور، [و]أعوذ بوجه اللّه الكريم وباسم اللّه العظيم، مِن شَرِّ ما ذَرَأ وبَرَأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما ظهر وما بطن، و[من] شرّ ما في

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٢ ح٣١.

الليل والنهار، و[من] شرّ أبي قترة وما ولد، ومن شرّ الرسيس[١]، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، والحمد للّه ربّ العالمين»، قال: وذكر أنّها أمان من كلّ سبع، ومن [شرّ] الشيطان الرجيم وذريته، ومن كل ما عضّ ولسع، ولايخاف صاحبها إذا تكلّم بها لصّا ولاغولا[٢].

١٢٩٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من يومٍ يأتي على ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً، أشهد لك به يوم القيامة فانّك لن تراني بعدها ابداً، قال: وكان عليّ (عليه السّلام) إذا أمسى يقول: «مرحباً بالليل الجديد والكاتب الشهيد اكتبا على اسم اللّه» ثم يذكر اللّه (عزّوجلّ)[٣].

١٢٩٥٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن عباد بن يعقوب، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من صباح إلاّ وملكان يناديان يقولان: ياباغي الخير هلمّ ويا باغي الشرّ انته.

١ـ أبو قترة: كنية ابليس لعنه اللّه تعالى، أو قترة عَلَمٌ للشيطان. والرسيس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه، ورس الهوى في قلبه والسقم في جسمه رسّاً ورسيساً: دخل وثبت (لسان العرب).

٢ـ المحاسن: ص٣٦٨ ح١٢١. منه بحار الأنوار: ج٨٦ ص٢٥٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٣ ح٨.

هل من داع فيستجاب له؟

هل من مستغفر فيغفر له؟

هل من تائب فيتاب عليه؟

هل من مغموم فينفّس عنه غمّه؟

اللهمّ عجّل للمُنفق مالَه خلفاً، وللمُمْسِك تَلفاً، فهذا دعاؤهما حتّى تغرب الشمس[١].

١٢٩٥٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان اللّه (عزّوجلّ) يبسط يديه[٢] عند كل فجر لمذنب الليل، هل يتوب فيغفر له، ويبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار، هل يتوب فيغفر له[٣].

باب (٤٠)
استحباب الدعاء عند زوال الشمس

١٢٩٥٦ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان، عن أبي

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٨٤ ح٦. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٨٠.

٢ـ الباسط: من أسمائه، وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسّعه عليهم بجوده ورحمته، وبسط اليد كناية عن الجود... ولايريد حقيقة اليد والجارحة، تعالى اللّه عن ذلك علوّاً كبيراً (مجمع البحرين).

٣ـ الجعفريات: ص٢٢٨. منه المستدرك: ج٥ ص٢٠١.

عبدالله (عليه السّلام) قال: ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة، وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلاة.

ثم قال (عليه السّلام): إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، وهبّت الرياح، ونظر الله (عزّوجلّ) إلى خلقه[1]، واني لاحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح.

ثمّ قال: عليكم بالدعاء في أدبار الصلوات فإنّه مستجاب[2].

١٢٩٥٧ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فاذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من طيبٍ وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله[3].

مكارم الأخلاق: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[4].

١٢٩٥٨ـ عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، وقضيت الحوائج العظام.

فقلت: من أيّ وقت؟

١ـ المقصود من نظره تعالى توجه وشمول رحمته وعطفه فانه سبحانه ليس بجسم.

٢ـ الخصال: ص٤٨٨ ح٦٥. منه بحار الانوار: ج٨٣ ص٢٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٧ ح٧.

٤ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧١.

فقال: مقدار ما يصلّي الرجل أربع ركعات مترسّلاً[١].

١٢٩٥٩ـ دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): الوقت الّذي لايردّ فيه الدّعاء هو ما بين وقتكم في الظهر إلى وقتكم في العصر[٢].

١٢٩٦٠ـ فلاح السائل: قال محمد بن مروان: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اذا كانت لك الى اللّه الحاجة، فاطلبها عند زوال الشمس[٣].

باب (٤١)
استحباب الدعاء في أوّل النصف الثاني من الليل

١٢٩٦١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن عمر بن يزيد أنّه سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو اللّه فيها إلاّ استجيب له في كلّ ليلة.

قلت: أصلحك اللّه فأيّ ساعة هي من الليل.

قال: إذا مضى نصف اللّيل في السدس الأوّل من النصف الباقي[٤]

١ـ عدة الداعي: ص٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١١٥. والترسّل: التانّي والتمهّل، يقال ترسّل في قرائته: إذا تمهّل فيها ولم يعجل (مجمع البحرين).

٢ـ دعوات الراوندي: ص٣٤ ح٧٦. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٤٧.

٣ـ فلاح السائل: ص٩٧. منه المستدرك: ج٣ ص١٢٨.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٤٤٧ ح١٩.

١٢٩٦٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم [ثم] يصلّي ويدعو الله (عزّوجلّ) فيها إلا استجاب له[1] في كلّ ليلة.

قلت: أصلحك اللّه وأيّ ساعة هي من اللّيل؟

قال: إذا مضى نصف الليل وهي السدس الاوّل من أوّل النصف[2].

مكارم الأخلاق: عن عمر بن اذينة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إن في الليل ساعة لايوافقها... وذكر مثله[3].

١٢٩٦٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي أيوب، عن عبدة السابوري قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ان الناس يروون عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أن في الليل لساعة لايدعو فيها عبد مؤمن بدعوة الاّ استجيب له.

قال: نعم.

قلت: متى هي؟

قال: ما بين نصف الليل الى الثلث الباقي.

قلت: ليلة من الليالي أو كل ليلة؟

فقال: كل ليلة[4].

١ـ في مكارم الاخلاق: استجاب اللّه تعالى له.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٨ ح١٠.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٢.

٤ـ التهذيب: ج٢ ص١١٨ ح٤٤٤.

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أيوب الخزّاز، عن محمد بن عبدة النيسابوري قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) . . . وذكر نحوه[١].

١٢٩٦٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عمر بن يزيد انه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ان في الليل لساعة لايوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة.

قلت: أصلحك الله فأية ساعة من الليل؟

قال: إذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي[٢].

باب (٤٢)

استحباب أن يُعِم بالدعاء جميع المسلمين

١٢٩٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إذا دعا أحدكم فليعمّ[٣]، فانّه أوجب للدعاء[٤].

١ـ أمالي الطوسي: ص١٤٩ ح٢٤٥.

٢ـ التهذيب: ج٢ ص١١٧ ح٤٤١.

٣ـ في عدّة الداعي: فليُعمّم.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٨٧ ح١.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن ميمون القداح مثله[١].

عدة الداعي: روى ابن القداح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

١٢٩٦٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاث لايغل[٣] عليهن قلب مؤمن: اخلاص الدعوة للّه تعالى، والنصيحة لولاة الامر في الحق حيث كان، وان يعم بدعوته جميع المسلمين، فان الدعوة تحيط من ورائهم[٤].

باب (٤٣)
استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات

١٢٩٦٧ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميميّ، عن حسين بن علوان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلاّ ردّ اللّه

١ـ ثواب الاعمال: ص١٩٤ ح٥.

٢ـ عدة الداعي: ص١٤٤.

٣ـ المعنى إن المؤمن لايخون في هذه الاشياء الثلاثة أو لايدخله حقد (مجمع البحرين).

٤ـ الجعفريات: ص٢٢٣. منه المستدرك: ج٥ ص٢٤١.

(عزّوجلّ) عليه مثل الّذي دعا لهم به من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة، إنّ العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيُسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا ربّ هذا الّذي كان يدعو لنا فشفّعنا فيه، فيشفّعهم اللّه (عزّوجلّ) فيه فينجو[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حماد الحارثي، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): . . . وذكر نحوه[٢].

عدة الداعي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): ما من مؤمن. . . وذكر نحوه[٣].

١٢٩٦٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبداللّه الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة الاّ وهم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٧ ح٥.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٩٤ ح٤.

٣ـ عدة الداعي: ص١٧١.

والمؤمنات، وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات ياربّنا هذا الّذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم اللّه فيه فينجو[١].

١٢٩٦٩ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أشغل نفسي بالدعاء لاخواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك؟

فقال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يستجيب دعاء غائب لغائب، ومَن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولاهل مودّتنا رَدَّ اللّه عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكلّ مؤمن حسنة، ثمّ قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) فَرضَ الصلوات في أفضل الساعات، عليكم بالدعاء في ادبار الصلاة، ثمّ دعا لي ولمن حضره[٢].

باب (٤٤)
استحباب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

١٢٩٧٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبداللّه قال: حدثنا أبي، عن علي بن النعمان، عن فضل بن يونس[٣]،

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٦٩ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٥١.
٢ـ تفسير القمي: ج١ ص٦٧. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٤٨.
٣ـ في ثواب الاعمال: يوسف.

عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه الصادق (عليه السّلام): من قال كل يوم خمساً وعشرين مرّة: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» كتب اللّه له بعدد كل مؤمن مضى و[بعدد] كل مؤمن [ومؤمنة] بقى الى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبداللّه قال: حدثني أبي، عن علي بن النعمان مثله[٢].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي مثله[٣].

١٢٩٧١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من دعا للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم خمساً وعشرين مرة، نزع اللّه الغلّ من صدره، وكتبه من الابدال ان شاء اللّه[٤].

١ـ أمالي الصدوق: ص٣١٠ ح٧.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٩٤ ح٣.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٤٢٤ ح٩٤٩. منها وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٥٢.

٤ـ الجعفريات: ص٢٢٣. منه المستدرك: ج٥ ص٢٤٦. والابدال: قوم من الصالحين لاتخلو الدنيا منهم اذا مات واحد أبدل اللّه مكانه آخر (مجمع البحرين).

١٢٩٧٢ـ فلاح السائل: بالاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زكريا صاحب السابري، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قال الرجل: «اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم وجميع الاموات» ردّ الله عليه بعدد من مضى ومن بقي من كل انسان دعوة[1].

باب (٤٥)
استحباب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب

١٢٩٧٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دعاء المرء[2] لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع المكروه[3].

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله[4].

١ـ فلاح السائل: ص٤٣. منه المستدرك: ج٥ ص٢٤٧.
٢ـ في أمالي الصدوق وعدّة الداعي: دعاء الرجل.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٧ ح٢.
٤ـ أمالي الصدوق: ص٣٦٨ ح١.

عدة الداعي: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

١٢٩٧٤ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ان دعاء الاخ المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب ويدرّ الرزق ويدفع المكروه[٢].

١٢٩٧٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن فضيل، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق الى الداعى الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملَك: ولك مثل ذلك[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن الطيالساني، عن فضيل بهذا الاسناد نحوه[٤].

١٢٩٧٦ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله (عزّوجلّ) به مَلَكاً يقول: ولك مثله[٥].

١ـ عدة الداعي: ص١٧٠.

٢ـ قرب الاسناد: ص٥. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٨٣.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٧ ح١٤٣٦.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١٨٤. منهما وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٤٨ و١١٥٠.

٥ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٦.

١٢٩٧٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب[1].

١٢٩٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ليس شيء أسرع إجابةً من دعوة غائب لغائب[2].

١٢٩٧٩ـ الخصال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) انه قال في وصيته له: ياعلي أربعة لاتُردّ لهم دعوة: امام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول اللّه جلّ جلاله: وعزتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين[3].

١٢٩٨٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

١ـ الجعفريات: ص١٩٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢٤٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥١٠ ح٧.

٣ـ الخصال: ص١٩٧ ح٤. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٤٦.

سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمد، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أربعة لاتُردُّ لهم دعوة: الامام العادل لرعيّته، والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكِّل الله به مَلَكاً[١] يقول [له]: ولك مثل ما دعوتَ لأخيك، والوالد لولده، والمظلوم، يقول الرب (عزّوجلّ): وعزَّتي وجلالي لأنتقمنّ لك ولو بعد حين[٢].

مصادقة الاخوان: عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله ـ الا أنه قال: لانتصرنّ لك[٣].

١٢٩٨١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عم أبي قال: حدثني الامام علي بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) أب أب قال: قال الصادق (عليه السّلام): ثلاث دعوات لايُحْجَبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده اذا بَرَّه ودعوته عليه اذا عقَّه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه اليه[٤].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ في مصادقة الاخوان: يوكّل به ملك.

٢ـ أمالي الطوسي: ص١٥٠ ح٢٤٨.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٧٦. منهما وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٤٦.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٢٨٠ ح٥٤١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٥٦.

٥ـ عدة الداعي: ص١٢١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٦١.

باب (٤٦)
استحباب الدعاء لأربعين مؤمناً

١٢٩٨٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٢].

عدة الداعي: روى ابن أبي عمير مثله[٣].

بحار الأنوار: البلد الأمين ـ عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٤].

١٢٩٨٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من قدم في دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له[٥].

١٢٩٨٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٩ ح٥.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧٦.

٣ـ عدة الداعي: ص١٧٠.

٤ـ بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٨٩ ح٢٢.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٣٦٩ ح٤. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٥٤.

عبدالجبّار، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثمّ دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه[١].

١٢٩٨٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: من قدم أربعين رجلاً من اخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه[٢].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي مثله[٣].

باب (٤٧)
التوسّل الى الله بالنبي وآله الطاهرين عليهم السلام

١٢٩٨٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود الرقيّ قال: إنّي كنت أسمع أبا عبدالله (عليه السّلام) أكثر ما يُلحّ به في الدعاء على

١ـ الخصال: ص٥٣٧ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٥٤.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣١٠ ح٨.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٤٢٤ ح٩٥٠. منهما وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٥٤.

اللّه بحقّ الخمسة يعني رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات اللّه عليهم)[1].

١٢٩٨٧ـ مهج الدعوات: باسنادنا إلى سعد بن عبداللّه من كتاب فضل الدعاء باسناده الى هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: شكا آدم (عليه السّلام) إلى اللّه حديث النفس فنزل عليه جبرئيل (عليه السّلام) فقال: قل: «لا حول ولا قوة إلاّ باللّه». فقالها فاذهب اللّه عنه. فهذا اصل لاحول ولاقوة الاّ باللّه.

ومن ذلك دعاء آدم (عليه السّلام) برواية أُخرى لمّا تلقّى من ربّه كلمات، ولعلّه (عليه السّلام) دعا بها وهو: «ياربّاه ياربّاه ياربّاه لايردّ غضبك إلاّ حلمك، ولاينجّي من عقوبتك إلاّ التضرّع إليك، حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما حَرَمتني، وإن حَرمتنيها لم يَنفعني ما أعطيتني، اللهمّ إنّي أسألك الفوز بالجنّة وأعوذ بك من النار، يا ذا العرش الشامخ المنيف[2]، يا ذا الجلال والاكرام الباذخ العظيم[3]، يا ذا الملك الفاخر القديم، يا إله العالمين، يا صريخ المستصرخين، ويا منزولاً به كلّ حاجة إن كنتَ قد رضيتَ عنّي فازدد عنّي رضى منك، وقرّبني منك زلفى وإلاّ تكن رضيتَ عنّي، فبحقّ محمّد وآله وبفضلك عليهم لمّا رضيت عنّي إنّك أنت التوّاب الرحيم».

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): هذا الدعاء الّذي تلقّى آدم من

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٠ ح١١.

٢ـ الشمخ: العلو والرفعة. ومنيف: العالي المشرف (مجمع البحرين).

٣ـ الباذخ: العالي، وبَذِخ: اي تكبّر وعلا (مجمع البحرين).

ربّه فتاب عليه فقال: يا آدم سألتني بمحمّد ولم تره؟

فقال: رأيت على عرشك مكتوباً: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه.

فقال راوي الحديث: فواللّه ما دعوتُ بهنّ في سِرّ ولا علانية في شدّة ولارخاء، إلاّ استجاب اللّه لي[1].

١٢٩٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عمار الدهّان، عن مسمع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا طرح إخوة يوسف يوسف في الجبّ أتاه جبرئيل (عليه السّلام) فدخل عليه فقال: يا غلام ما تصنع هاهنا؟

فقال: إنّ إخوتي ألقوني في الجبّ.

قال: فتحبّ أن تخرج منه؟

قال: ذاك إلى اللّه (عزّوجلّ)، إن شاء أخرجني.

قال: فقال له: إنّ اللّه تعالى يقول لك: ادعني بهذا الدعاء حتّى أُخرجك من الجُبّ.

فقال له: وما الدعاء؟

فقال: قل: «اللهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلاّ أنت المنّان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي ممّا أنا فيه فرجاً ومخرجاً».

قال: ثمّ كان من قصّته ما ذكر اللّه في كتابه[2].

١ـ مهج الدعوات: ص٣٠٣. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٦٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٦ ح٤.

١٢٩٨٩ـ قصص الأنبياء: باسناده، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبدالله (صلوات الله عليه) قال: لمّا ألقى اخوة يوسف يوسف في الجب نزل عليه جبرئيل، فقال: ياغلام من طرحك في هذا الجب؟

فقال: إخوتي بمنزلتي من أبي حسدوني.

قال: أتحب أن تخرج من هذا الجب؟

قال: ذلك الى إله ابراهيم واسحاق ويعقوب.

قال: فان الله يقول لك قل: «اللهم إني أسالك بأن لك الحمد لا اله الاّ أنت بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام، أن تصلي على محمد وآل محمّد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب»[1].

١٢٩٩٠ـ تفسير العياشي: عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ يوسف أتاه جبرئيل فقال: يايوسف إنّ ربّ العالمين يقرئك السلام، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟

قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض، ثمّ قال: أنت يارب.

قال: ثمّ قال له: ويقول لك: من حبّبك إلى أبيك دون إخوتك؟

قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض، ثمّ قال: أنت يارب.

قال: ويقول لك: من أخرجك من الجُبّ بعد أن طُرحتَ فيها وأيقنتَ بالهلكة؟

قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: أنت يارب.

١ـ قصص الأنبياء: ص١٢٨ ح١٢٨. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٨٩.

قال: فانّ ربّك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره[١] فالبث في السجن بضع سنين.

قال: فلمّا انقضت المدّة أذن له في دعاء الفَرَج، ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: «اللهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فانّي أتوجّه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب» قال: ففرّج اللّه عنه.

قال: فقلت له: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟

فقال: ادع بمثله: «اللهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فانّي أتوجّه إليك بوجه نبيّك نبيّ الرحمة (صلّى اللّه عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة (عليهم السّلام)»[٢].

١٢٩٩١ـ بحار الأنوار: الفضائل ـ روي عن الامام جعفر الصادق (عليه السّلام) أنّه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم (عليه السّلام) فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية، فنظر إلى الصادق (عليه السّلام) فقال: نِعم الشفيع إلى اللّه للمذنبين، فأخذ

١ـ اشارة الى ما ذكره اللّه تعالى في سورة يوسف بقوله: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ. . .﴾ والمقصود من الربّ ـ هنا ـ مَلك مصر، وكان المطلوب من النبي يوسف (عليه السّلام) أن يتوسّل الى اللّه سبحانه للخلاص من السجن، لا أن يسال ذلك من الملك الكافر، وهذا الامر يختلف عن التوسل الى اللّه باوليائه الصالحين، وذلك لانه توسلٌ الى اللّه سبحانه لا الى غيره، وما التوسل باوليائه الصالحين إلاّ من باب الوسيلة التي ورد الامر بها في قوله سبحانه: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٧٨ ح٢٩. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص١٩.

بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

بحقّ جدّ هذا ياوليّي ... بحقّ الهاشمي الابطحيّ
بحقّ الذِّكر إذ يوحى إليه ... بحقّ وصيّه البَطلِ الكَميِّ
بحقّ الطاهرَين ابنَي عليّ ... وأُمِّهما ابنةِ البَرِّ الزكيّ
بحقّ أئمّة سَلَفوا جميعاً ... على منهاجِ جدّهم النبيّ
بحقّ القائم المهديّ إلاّ ... غفرتَ خطيئة العبد المسيء

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعائك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمّة الطاهرين[1].

١٢٩٩٢ـ كشف الغمة: من كتاب مولد فاطمة (عليها السّلام) لابن بابويه القمي ـ روي عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) إنّ امرأة من الجنّ يقال لها: عفراء، وكانت تنتاب[2] النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها، وفقدها النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) وسأل عنها جبرئيل فقال: إنّها زارت أُختاً لها تحبّها في اللّه تعالى فقال (عليه السّلام): طوبى للمتحابين في اللّه، إنّ اللّه (تبارك وتعالى) خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء، عليها سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها اللّه عزّوجلّ للمتحابّين في اللّه.

وجاءت عفراء فقال لها النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): يا عفراء

١ـ بحار الانوار: ج٩٤ ص٢٠ ح١٤.

٢ـ انتاب الرجل القوم: اذا قصدهم وأتاهم مرّة بعد مرّة. (لسان العرب).

أين كنت؟

فقالت: زرت أُختاً لي.

فقال: طوبى للمتحابّين في اللّه والمتزاورين، ياعفراء أيّ شيء رأيت؟

قالت: رأيت عجائب كثيرة.

قال: فأعجب ما رأيت؟

قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنّم، فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ خلّصتني منها وحشرتني معهم.

فقلت: ياحارث! ما هذه الأسماء الّتي تدعو بها؟

فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق اللّه (عزّوجلّ) آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق على اللّه، فأنا أسأله بحقّهم، فقال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): واللّه لو أقسَم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم اللّه تعالى[1].

باب (٤٨)
التوسُّل الى اللّه بالسيدة الزهراء عليها السلام

١٢٩٩٣ـ بحار الأنوار: قبس المصباح ـ روى المفضّل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كانت لك حاجة إلى اللّه

١ـ كشف الغمة: ج١ ص٤٦٥. منه بحار الأنوار: ج٩٤ ص٢٠.

وضقت بها ذرعاً فصلّ ركعتين فاذا سلّمت كبّر اللّه ثلاثاً وسبّح تسبيح فاطمة (عليها السّلام)، ثمّ اسجد وقل مائة مرّة: «يا مولاتي فاطمة أغيثيني» ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك فانّ اللّه يقضيها[1].

باب (٤٩)
الاوقات الثلاثة لاستجابة الدعاء

١٢٩٩٤ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال: حدثني الامام علي بن محمد، عن آبائه أب أب، قال: قال الصادق (عليه السّلام): ثلاثة أوقات لايحجب فيها الدعاء عن اللّه تعالى: في أثر المكتوبة[2]، وعند نزول المطر، و[عند] ظهور آية معجزة للّه في أرضه[3].

دعوات الراوندي: قال الصادق(عليه السّلام): ثلاث أوقات... وذكر مثله[4].

١ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٠.

٢ـ خرجت في أثره: اي بعده (لسان العرب). اي بعد الصلاة الواجبة مباشرة.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٨٠ ح٥٤٢.

٤ـ دعوات الراوندي: ص٣٥ ح٨٢. منهما بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٤٣ و٣٤٧.

باب (٥٠)
أربع ساعات يستجاب فيها الدعاء

١٢٩٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن زيد الشحّام قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اطلبوا الدّعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرّياح، وزوال الأفياء[١] ونزول القطر، وأول قطرة من دم القتيل المؤمن، فانّ أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء[٢].

مكارم الأخلاق: زيد الشحام قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اطلبوا... وذكر مثله[٣].

١٢٩٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اغتنموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفّين للشهادة[٤].

١ـ المراد بزوال الافياء أوّل وقت الزوال، كما تدلُّ عليه الاخبار الآتية (مرآة العقول).
والفيء: ما انصرفت عنه الشمس، وهو من الزوال الى الغروب، والجمع أفياء (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٦ ح١.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٧ ح٣.

باب (٥١)
أربعة مواطن يُستجاب فيها الدعاء

١٢٩٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس الفضل بن عبدالملك قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٢].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس فضل البقباق قال: . . . وذكر مثله[٣].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام). . . وذكر مثله الا انه قال: بعد طلوع الفجر[٤].

مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يستجاب الدعاء في أربع: في الوتر. . . وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٣ ص٣٤٣ ح١٧.
٢ـ التهذيب: ج٢ ص١١٤ ح٤٢٨.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٧ ح٢.
٤ـ الاختصاص: ص٢٢٣.
٥ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧١.

باب (٥٢)
اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن

١٢٩٩٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) انه قال: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الاذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم [فانها] ليس لها حجاب دون العرش[١].

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال... وذكر مثله[٢].

أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: اغتنموا الدعاء عند خمس... وذكر مثله[٣].

١٢٩٩٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن يحيى،

١ـ الجعفريات: ص٢٣٥. منه المستدرك: ج٥ ص١٩٧.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٩٧ ح٧. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١١٤.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢١٨ ح٣.

عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السّلام) إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال فيما علّم اصحابه: تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت: عند نزول الغيث، وعند الزحف[١]، وعند الاذان، وعند قراءَة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر[٢].

باب (٥٣)
الأذكار التي تُوجب استجابة الدعاء

١٣٠٠٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال: «يا الله يا الله» ـ عشر مرّات ـ قيل له: لبّيك ما حاجتك[٣].

١٣٠٠١ـ عدة الداعي: روي عن الصادق (عليه السّلام) في من قال: «يا الله يا الله» عشر مرات قيل لهُ: لبيك عبدي سل حاجتك تعط[٤].

١٣٠٠٢ـ قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

١ـ الزَحف: الجيش يزحف الى العدو (أقرب الموارد).

٢ـ الخصال: ص٣٠٢ ح٧٩. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١١٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥١٩ ح١.

٤ـ عدة الداعي: ص٥٢. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٣٢.

صدقة قال: حدثني جعفر قال: اشتكى بعض ولد أبي (عليه السّلام) فمر به فقال له: قل عشر مرّات: «يا اللّه يا اللّه يا اللّه»، فإنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلاّ قال له الربّ (تبارك وتعالى): لبّيك عبدي، سل حاجتك[١].

١٣٠٠٣ـ محاسبة النفس: من كتاب مناسك الزيارات للمفيد (رحمه اللّه) عن حفص الاعور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اشتكى أبو عبداللّه (عليه السّلام) الى أبي جعفر الباقر أبيه (عليه السّلام) فقال: قل عشر مرّات: «يا اللّه يا اللّه يا اللّه» فانه لم يقلها عبد الاّ قال له ربّه: لبيك[٢].

١٣٠٠٤ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حماد وصفوان وابن المغيرة، عن معاوية بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا قال العبد: يا اللّه، ياربّي حتى ينقطع النفس قال لهُ الربّ: سل ما حاجتك؟

وفي رواية أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه (عزّوجلّ) في كتابه: ﴿وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا﴾[٣] قال: انه كان يحيى اذا دعا قال في دعائه: «ياربّ يا اللّه» ناداه اللّه من السماء: لبيك يا يحيى سلّ حاجتك[٤].

١ـ قرب الاسناد: ص٢. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٣٣.

٢ـ محاسبة النفس: ص٣٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٣٤.

٣ـ مريم ١٩: ١٣.

٤ـ المحاسن: ص٣٥ ح٣٠. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٣٣.

١٣٠٠٥ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن اسماعيل بن يسار، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان الرجل منكم ليقف عند ذكر الجنة والنار ثم يقول: أي رب أي رب أي رب ـ ثلاثاً ـ فاذا قالها نودي من فوق رأسه: سل ما حاجتك[١].

١٣٠٠٦ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال: يارب، يارب ـ حتى ينقطع نفسه ـ قيل له: لبيك ما حاجتك؟

وروي: من يقولها عشر مرات قيل له: لبيك ما حاجتك؟[٢].

١٣٠٠٧ـ دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): اشتكيت فمرَّ بي أبي (عليه السّلام) فقال: قل [يابني] عشر مرات: «يا اللّه»، فانه لم يقلها عبد إلا قال: لبيك، ومن قال: «يا ربي يا اللّه، يا ربّي يا اللّه»، حتى ينقطع النفس، اجيب فقيل له: لبيك، ما حاجتك؟ ومن قال عشر مرات: «يارب يارب»، قيل له: لبيك، ما حاجتك؟[٣].

١٣٠٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال عشر مرّات: «يارب يارب» قيل له: لبّيك ما حاجتك[٤].

---

١ و٢ـ المحاسن: ص٣٥ ح٣١و٣٢. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٣٣ و٢٣٤.

٣ـ دعوات الراوندي: ص٤٤ ح١٠٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢١٩.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٠ ح١.

بحار الأنوار: البلد الأمين في كتاب الصلاة لمحمّد بن علي بن محبوب، عن الصادق (عليه السّلام) مثله وفيه: لبيك سل حاجتك[١].

محاسبة النفس: رويت من كتاب محمد بن علي بن محبوب من كتاب الصلاة، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أخي أدهم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

١٣٠٠٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران قال: مرض إسماعيل بن أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): قل: «ياربّ ياربّ» ـ عشر مرّات ـ فانّ من قال ذلك نودي لبّيك ما حاجتك[٣].

١٣٠١٠ـ محاسبة النفس: من التعليقة عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان العبد اذا قال: «أي ربّ» ثلاثاً صيح [به] من فوقه: لبيك سل تعطه[٤].

١٣٠١١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «ياربّ يا اللّه يا ربّ يا اللّه» حتى ينقطع نفسه قيل له: لبّيك ما حاجتك[٥].

١ـ بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٦٤ ضمن حديث ١٨.

٢ـ محاسبة النفس: ص٣٧.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٠ ح٢.

٤ـ محاسبة النفس: ص٣٨. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٣٥.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٠ ح٣.

١٣٠١٢ـ مستدرك الوسائل: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن الصادق (عليه السّلام) إنّ رجلاً أتاه فقال: يابن رسول اللّه أخبرني عن أعظم اسماء اللّه تعالى؟ ـ وكان بين يديه حوض، وكان يوماً بارداً ـ .

فقال (عليه السّلام) للرجل: ادخل في هذا الحوض واغتسل حتى اخبرك به، فدخل الرجل في الحوض واغتسل فبقي فيه ساعة، فلمّا أراد الخروج أمر (عليه السّلام) غلمانه ان يمنعوه من الخروج، فبقي فيه ساعة، فتألّم من البرد، فقال: ربّ أغثني، فقال الصادق (عليه السّلام): هذا ما سألت عنه، فإن العبد إذا اضطُرَّ يدعو اللّه بهذا الإسم، فيغيثه اللّه تعالى[1].

١٣٠١٣ـ مستدرك الوسائل: السيد علي بن طاووس في كتاب المجتنى نقلاً من كتاب المستغيثين، دعاء رواه الليث بن سعد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، استجيب له (عليه السّلام) في الحال: «يا اللّه يا اللّه يا اللّه» حتى انقطع نفسه «يا رحمن يا رحمن يا رحمن» حتى انقطع نفسه «يا رحيم يا رحيم» حتى انقطع نفسه «يا ارحم الراحمين» حتى انقطع نفسه، ثم سأل حاجته فحضرت في الحال[2].

١٣٠١٤ـ محاسبة النفس: روينا من كتاب فضل الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار، باسناده الى الصادق (عليه السّلام) انه قال: إن للّه

١ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٢٢٠.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٢٢١.

مَلَكاً يقال لهُ: اسماعيل، ساكن في السماء الدنيا، فاذا قال العبد: «يا أرحم الراحمين» سبع مرّات قال له اسماعيل: قد سمع [اللّه] أرحمُ الراحمين صوتك فسل حاجتك[١].

دعوات الراوندي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

١٣٠١٥ـ محاسبة النفس: رويت باسنادي الى محمد بن الحسن الصفار من كتابه في فضل الدعاء عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: كان أبي إذا ألحّت به الحاجة سجد من غير صلاة ولاركوع ثم يقول: «يا أرحم الراحمين»، سبع مرات، ثم يسأل حاجته، ثم قال: ما قالها أحد سبعاً إلاّ قال اللّه تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سلّ حاجتك[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي اذا المَّتْ به حاجة... وذكر نحوه[٤].

بحار الأنوار: البلد الأمين ـ نقلاً من كتاب الاحتساب على الالباب لابن طاووس (رحمه اللّه) ان الصادق (عليه السّلام) كان... وذكر نحوه[٥].

١٣٠١٦ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات: «يا اللّه» فلو دعا

١ـ محاسبة النفس: ص٣٥.

٢ـ دعوات الراوندي: ص٤٥ ح١٠٩. منهما بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٣٤.

٣ـ محاسبة النفس: ص٣٥. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٣٤.

٤ـ مكارم الاخلاق: ص٣٤٦.

٥ـ بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٦٤ ح١٨.

على الصخور فَلَقها[١].

باب (٥٤)
من يُستجاب له

١٣٠١٧ـ الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) يقول: خمس دعوات لاتُحجبن عن الربّ (تبارك وتعالى): دعوة الإمام المقسط، ودعوة المظلوم يقول الله (عزّوجلّ): لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، ودعوة الولد الصالح لوالديه، ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب، فيقول: ولك مثله[٢].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الا أنه فيه: يقول الله (عزّوجلّ): وعزتي وجلالي لأنتصفنّ لك[٣].

١٣٠١٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

١ـ مكارم الاخلاق: ص٣٦٣. منه بحار الانوار: ج٩٢ ص١٧٦. وفلق الشيء: شقّه (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٩ ح٢.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٥. انتصف منه: أي انتقم منه لطلب العدل (أقرب الموارد).

أربعة لاتُردّ لهم دعوة حتّى تُفتح لهم[١] أبواب السماء وتصير إلى العرش: [دعاء] الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتّى يرجع، والصائم حتّى يفطر[٢].

أمالي الصدوق ـ فضائل الاشهر الثلاثة: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه [عن علي] (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . وذكر مثله[٣].

١٣٠١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إيّاكم ودعوة المظلوم فانّها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله (عزّوجلّ) إليها فيقول: ارفعوها حتّى أستجيب له، وإيّاكم ودعوة الوالد فانّها أحدُّ من السيف[٤].

عدة الداعي: روى السكوني، عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٥].

١٣٠٢٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١ـ في أمالي الصدوق: وتفتح لها، وفي فضائل الاشهر الثلاثة: ويفتح لهم.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٥١٠ ح٦.
٣ـ أمالي الصدوق: ص٢١٨ ح٤ ـ فضائل الاشهر الثلاثة: ص٨٦ ح٦٤.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٩ ح٣.
٥ـ عدة الداعي: ص١٢١.

خالد، عن عيسى بن عبدالله القمي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج فانظروا كيف[١] تخلفونه. والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه. والمريض فلاتغيظوه[٢] ولاتضجروه[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

١٣٠٢١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبي يقول: اتّقوا الظلم فانّ دعوة المظلوم تصعد إلى السماء[٥].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: اتقوا دعوة المظلوم فان... وذكر مثله[٦].

١٣٠٢٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده[٧].

١ـ في مكارم الاخلاق: بما.

٢ـ في مكارم الاخلاق: فلاتعرضوه.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٩ ح١.

٤ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٥.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٩ ح٤.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٦.

٧ـ الجعفريات: ص١٨٧. منه المستدرك: ج٥ ص٢٥٦.

باب (٥٥)
مَن لايُستجاب له

١٣٠٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صحبته بين مكّة والمدينة فجاء سائل فأمَر أن يُعطى، ثمّ جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثمّ جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثمّ جاء الرابع فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يُشبِعك الله، ثمّ التفت إلينا فقال: أما إنّ عندنا ما نُعطيه ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الّذين لايستجاب لهم دعوة: رجل أعطاه الله مالاً فأنفقه في غير حقّه، ثمّ قال: اللهمّ ارزقني، فلايستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يريحه منها وقد جعل الله (عزّوجلّ) أمرها إليه، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله (عزّوجلّ) له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره ويبيع داره[1].

١٣٠٢٤ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن اسماعيل بن حيان الورّاق قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الاسدي قال: حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي، عن خلاّد، عن رجل قال: كنّا جلوساً عند

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٠ ح١.

جعفر (عليه السّلام) فجاءه سائل فأعطاه درهماً ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء الرابع فقال له: يرزقك ربّك ثمّ أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم، وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثمّ بقي ليس عنده شيء، ثمّ كان من الثلاثة الّذين دعوا فلم تستجب لهم دعوة: رجل آتاه اللّه مالاً ففرَّقه ولم يحفظه فدعا اللّه أن يرزقه فقال: ألم أرزقك؟ فلم تُستجب له دعوة ورُدّت عليه، ورجل جلس في بيته يسأل اللّه أن يرزقه قال: ألم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلاً أن تسير في الأرض وتبتغي من فضلي؟ فرُدّت عليه دعوته، ورجل دعا على امرأته فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟ فردّت عليه دعوته[1].

١٣٠٢٥ـ أمالي الطوسي: وبهذا الاسناد، عن خلاّد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال رجل: ياجعفر، الرجل يكون لهُ مال فيضيِّعهُ فيذهب [ماله]؟

قال: احتفظ بمالك فانهُ قوام دينك، ثم قرأ ﴿وَلاَتُؤْتُواْ السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾[2].

١٣٠٢٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الوليد بن صبيح، عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: ثلاثة يدعون فلايستجاب لهم ـ أو قال: يُردُّ عليهم دعاؤهم ـ رجل كان له مال كثير يبلغ ثلاثين ألفاً أو أربعين ألفاً فأنفقه في وجوهه، فيقول: اللهم ارزقني، فيقول اللّه

---

١ و٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٩ ح١٤٤٥ و١٤٤٤ والآية في سورة النساء ٤: ٥. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٦٠.

تعالى: ألم أرزقك؟! ورجل أمسك عن الطلب فيقول: اللهم ارزقني، فيقول اللّه تعالى: ألم أجعل لك السبيل الى الطلب؟! ورجل كانت عنده امرأة فقال: اللهم فرِّق بيني وبينها، فيقول اللّه عزوجل: ألم أجعل ذلك إليك؟![1].

أقول: كيف يمكن الجمع بين الأحاديث الآمرة بالايثار والأحاديث الناهية عنه؟

الجواب: هناك احتمالات متعددة نذكرها، واللّه العالم بالصواب:

الأول: ان الايثار مطلوب في زمان الشدَّة العامَّة وتفشّي الفقر بين الناس، أمّا في عصر السَّعة والرفاهية العامَّة ـ ولو بصورة نسبيَّة ـ فانَّ على الانسان أن يُنفق بعض ماله ويترك الباقي كي ينفقه على نفسه وأهله، ولايضطرّ الى الاستعطاء وطلب المساعدة بين الناس.

الثاني: ان الايثار مستحب لمن يأتيه المال بعد ذلك، كمن تكون له تجارة تدرُّ عليه بالمال، أو أنه يتمتَّع بمكانة اجتماعية أو زعامة دينية ـ مثلاً ـ فاذا انفق مالَه كلَّه جاءه المال بعد ذلك.

أمّا من لم يكن كذلك وادّى به الايثار الى الفقر والعوز والأذى فلايَحسن منه الايثار.

ويستفاد هذا الاحتمال ممّا مرَّ من قوله (عليه السّلام): «... ثم بقي ليس عنده شيء».

الثالث: ان الايثار المستحب هو الايثار على النفس لا على

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٦٨ ح٣٦٢٧.

الغير، بمعنى ان للانسان أن يؤثر غيره على نفسه فيقدّم طعامه للفقير ويطوي الليل جائعاً ـ مثلاً ـ أمّا أن يقدّم طعام أهله الى غيرهم ويحرمهم من الطعام فلا، وذلك لانه مسؤول عنهم، كما جاء في الحديث الشريف عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «إبدأ بمن تعول»[١].

ويستفاد هذا الاحتمال من قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٢] حيث جاء ذكر الايثار على النفس.

وعلى كلّ حال.. فان الايثار حَسَن مطلقاً، بشرط أن لايتعارض مع بعض الوجوه الاخرى فينقلب مرجوحاً ويكون تركه اولى.

هذا.. والمستفاد من بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة هو استحباب التوسُّط في الانفاق، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾[٣].

وقال سبحانه: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً الى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾[٤].

وقال الامام الصادق (عليه السّلام) ـ في حديث له ـ: «... لكنْ أمرٌ بين أمرين، لايُعطي جميع ما عنده ثم يدعو اللّه أنْ يرزقه فلايستجيب له...»[٥].

١ـ تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٢٨٩.

٢ـ الحشر ٥٩: ٩.

٣ـ الفرقان ٢٥: ٦٧.

٤ـ الاسراء ١٧: ٢٩.

٥ـ تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٢٩٠.

١٣٠٢٧ـ الكافي: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان، عن الوليد بن صبيح قال: سمعته يقول: ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم: رجل رزقه اللّه مالاً فانفقه في غير وجهه ثمّ قال: ياربّ ارزقني، فيقال له: ألم أرزقك؟!! ورجل دعا على امرأته وهو لها ظالم[1] فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك؟!! ورجل جلس في بيته وقال: ياربّ ارزقني فيقال له: ألم أجعل لك السّبيل إلى طلب الرزق؟!![2].

١٣٠٢٨ـ الكافي: بهذا الاسناد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم: أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له: ألم نجعل أمرها بيدك[3].

١٣٠٢٩ـ كنز الفوائد: روي عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: ثلاثة يدعون فلايستجاب لهم: رجل جلس عن طلب الرزق، ثم يقول: اللهم أرزقني، يقول اللّه تعالى [له]: ألم أجعل لك طريقاً الى الطلب؟! ورجل لهُ امرأة سوء يقول: اللهم خلصني منها، يقول اللّه تعالى: أليس قد جعلت أمرها بيدك؟! ورجل سَلَّم مالَهُ الى رجل ولم يُشهد عليه به، فجَحدهُ اياه، فهو يدعو عليه، فيقول اللّه تعالى: قد أمرتُ بالاشهاد فلم تفعل[4].

١ـ قوله (عليه السّلام): «وهو لها ظالم» بسبب الدعاء عليها، لان دعاءه عليها مع قدرته على التخلص بوجه آخر ظلم (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥١١ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٥٦ ح٦.

٤ـ كنز الفوائد: ج٢ ص١٩٨. منه المستدرك: ج١٣ ص١٤.

اعلام الدين: روي عن الصادق (صلوات اللّه عليه) مثله[1].

١٣٠٣٠ـ مستطرفات السرائر: من كتاب عبداللّه بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل قال: لاقعدنّ في بيتي ولأُصلّينّ ولاصومنّ ولاعبدنّ ربّي وأمّا رزقي فسيأتيني.

فقال: هذا أحد الثلاثة الّذين لايستجاب لهم.

قلت: ومن الاثنان الآخران؟

قال: رجل له امرأة يدعو أن يريحه اللّه منها، ويفرّق بينه وبينها، فيقال له: أمرها بيدك فخلّ سبيلها، ورجل كان له حقّ على إنسان لم يُشهد عليه، فيدعو اللّه أن يردّ عليه، فيقال له: قد أمرتك أن تُشهد عليه وتستوثق عليه فلم تفعل[2].

١٣٠٣١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن إبراهيم، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أربعة لاتستجاب لهم دعوة: رجل جالس في بيته يقول: اللهمّ ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالطّلب؟! ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟! ورجل كان له مال فأفسده فيقول: اللهمّ ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد؟! ألم آمرك بالاصلاح؟! ثمّ قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُواْ لَمْ

١ـ أعلام الدين: ص١٦٢.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٣٩ ح١١. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٦٠.

يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾[١] ورجل كان له مال فادانه[٢] بغير بيّنةٍ فيقال له: ألم آمرك بالشهادة؟!.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر[ان] بن أبي عاصم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): اربع لايستجاب... وذكر نحوه[٤].

عدة الداعي: روى جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

١٣٠٣٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن حماد الحارثي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خمسة لايستجاب لهم: رجل جعل اللّه بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخلِّ سبيلها، ورجل آبَق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه، ورجل مرَّ بحائطٍ مائل وهو يُقبل اليه ولم يُسرع المشي حتى سَقط عليه، ورجل اقرض رجلاً مالاً فلم يُشهد عليه، ورجل جلس في بيته

١ـ الفرقان ٢٥: ٦٧.

٢ـ أي: أقرضَ مالَه.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥١١ ح٢.

٤ـ دعوات الراوندي: ص٣٣ ح٧٥.

٥ـ عدة الداعي: ص١٢٦.

وقال: اللهم ارزقني، ولم يطلب[1].

١٣٠٣٣ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، عن العبّاس بن عامر، عن عليّ بن معمر، عن يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد ليبسط يديه يدعو اللّه ويسأله من فضله مالاً فيرزقه، قال: فينفقه فيما لاخير فيه، قال: ثمّ يعود فيدعو، قال: فيقول اللّه: ألم أُعطك؟!! ألم أفعل بك كذا وكذا[2]؟!!

١٣٠٣٤ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) [قال] ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: أصناف لايستجاب لهم: منهم من أدان رجلاً دَيناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يُشهد عليه شهوداً، ورجل يدعو على ذي رحم، ورجل تؤذيه امرأته بكلّ ما تقدر عليه، وهو في ذلك يدعو اللّه عليها ويقول: اللهمّ أرحني منها، فهذا يقول اللّه له: عبدي أوَما قلّدتُكَ أمرها؟ فان شئتَ خلّيتَها وإن شئتَ أمسكتها، ورجل رزقه اللّه (تبارك وتعالى) مالاً ثمّ أنفقه في البرّ والتقوى، فلم يَبق له منه شيء وهو في ذلك يدعو اللّه أن يرزقه، فهذا يقول له الربّ (تبارك وتعالى): أوَلم أرزقك وأغنيتُك؟! أفلااقتصدتَ ولم تُسرف؟!! إنّي لا

١ـ الخصال: ص٢٩٩ ح٧١. منه المستدرك: ج٥ ص٢٥٢.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٨ ح١٤٣٩. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٥٩.

أُحبّ المسرفين، ورجل قاعد في بيته وهو يدعو اللّه أن يرزقه ولايخرج ولايطلب من فضل اللّه كما أمره اللّه، هذا يقول اللّه له: عبدي إنّي لم أحظر عليك الدّنيا ولم أربك[1] في جوارحك، وأرضي واسعة، فلاتخرج وتطلب الرزق، فان حَرَمتُك عَذَرتُك، وإن رزقتك فهو الّذي تريد[2].

١٣٠٣٥ـ بحار الأنوار: فلاح السائل ـ باسنادنا إلى عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من عذر ظالماً بظلمه سلّط اللّه عليه من يظلمه، وإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره اللّه على ظلامته[3].

باب (٥٦)
الدعاء الذي يُدعى به قبل طلب الحاجة

١٣٠٣٦ـ فلاح السائل: روى أبو محمد الحسن بن محمد المقري قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد المنصوريّ قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد، عن الامام أبي الحسن عليّ بن محمّد (عليه السّلام) صاحب العسكر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من قدّم هذا الدّعاء أمام دعائه استجيب له، قال: وحدّثنا مرّة أُخرى فقال: حدّثني

١ـ أي: لم أخلقك عاجزاً، يقال: أرب الرجل: تساقطت أعضاؤه. (أقرب الموارد) وفي وسائل الشيعة: ولم أرمك.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٨. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٦١.

٣ـ بحار الانوار: ج٩٣ ص٣١٩ ح٢٦.

عمّي عزيز بن داود[١]، عن ابراهيم بن عبدالله الكجيّ، عن أبي عاصم النبيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أحبّ أن لايردّ دعاؤه فليقدّم هذا الدعاء أمام دعائه، وهو «ماشاء الله توجّهاً إلى الله، ما شاء الله تعبّداً لله، ما شاء الله تلطّفاً لله، ما شاء الله تذلّلاً لله، ما شاء الله استنصاراً بالله، ما شاء الله استكانة لله، ما شاء الله تضرّعاً إلى الله، ما شاء الله استغاثة بالله، ما شاء الله استعانة بالله، ما شاء الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»[٢].

باب (٥٧)
الدعاء الذي لايُرَدّ

١٣٠٣٧ـ دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من قال: «يامن يفعل ما يشاء ولايفعل ما يشاء أحد غيره» ثلاث مرّات استجيب له، وهو الدعاء الّذي لايردّ، وإنّ من أوجز[٣] الدعاء وأبلغه أن يقول: «يا اللّه الّذي ليس كمثله شيء صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا [وكذا]».

وكان أبي (عليه السّلام) يخزن هذا الدعاء ويخبأه ولايطّلع عليه أحداً: «أعوذ بدرع اللّه الحصينة الّتي لاترام، وأعوذ بجمع اللّه من كذا وكذا» وقولوا: كلمات الفَرَج[٤].

١ـ في بحار الانوار: حدثني عمّي، عن يزيد بن داود.

٢ـ فلاح السائل: ص٩٧. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٦١.

٣ـ في بحار الانوار: أوجه.

٤ـ دعوات الراوندي: ص٤٥ ح١١٢. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٦٢.

باب (٥٨)
الاستشفاء بالدعاء

١٣٠٣٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن سالم، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): عليك بالدعاء فانّه[١] شفاء من كلّ داء[٢].

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): عليك... وذكر مثله[٣].

١٣٠٣٩ـ طب الائمة (عليهم السّلام): عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: دعاء المكروب في اللّيل: «يا منزل الشفاء باللّيل والنهار، ومذهب الداء باللّيل والنهار، أنزل عليّ من شفائك شفاء لكلّ ما بي من الداء»[٤].

باب (٥٩)
دعاء الإلحاح

١٣٠٤٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: وقال لجعفر (عليه السّلام) قائل: علمني دعاءً.

١ـ في مكارم الأخلاق: فان فيه.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٧٠ ح١.

٣ـ مكارم الأخلاق: ص٢٧١.

٤ـ طب الائمة: ص١٢١. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٩.

فقال له: أين أنت عن دعاء الالحاح.

فقال له الطالب: وما دعاء الالحاح؟

فقال له: تقول «اللهمَّ ربَّ السّموات السَّبع وما فيهنَّ، وربَّ الأرضين السبع وما فيهنَّ، وربَّ العَرش العظيم، وربّ محمّد خاتم النبيِّين، أسالك باسمك الّذي به تقوم السَّماء، وبه تقومُ الارض، وبه تُفرِّق الجَمْع، وبه تجمع المُتفرِّق، وبه تَرزق الاحياء وبه أحصيتَ عددَ الثرى والرّملِ وورقِ الأشجار وقَطْر البُحور، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد» وتسأل حاجتك وألِحَّ في الطَّلب فانّه يحبّ إلحاح الملحّين من عباده المؤمنين.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): وهذا من دعاء الالحاح، وهذا منه: «يا مَن لايَحجُبُه سماء عن سماء، ولا أرض عن أرض، ولاجَنْبٌ عن قلب، ولاستر عن كنّ[1]، ولا جَبَل عمّا في أصله، ولابحر عمّا في قعره، يامن لاتشتبه عليه الأصوات، ولاتَغْلبه كثرةُ الحاجات، ولايُبرمُه إلحاح الملحِّين[2]، وصلى الله على محمّد وآل محمّد» ثمّ سل حاجتك[3].

باب (٦٠)

دعاء تجديد العهد لمولانا صاحب الزمان عليه السلام

١٣٠٤١ـ بحار الأنوار: نقل من خطّ الشيخ محمد بن عليّ

١ـ الكنّ: السترة (مجمع البحرين).

٢ـ يقال: ابرمه اي املَّه واضجره (مجمع البحرين).

٣ـ قرب الاسناد: ص٤. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١١٠.

الجبعْي نقلاً من خطّ الشيخ عليّ بن السكون (قدّس اللّه روحهما) أخبرني شيخنا وسيّدنا السيّد الأجلّ العالم الفقيه جلال الدّين أبو القاسم عبدالحميد بن فخار بن معدّ بن فخار العلويّ الحسيني الموسوي الحائري (أطال اللّه بقاءه) قراءة عليه، وهو يعارضني بأصل سماعه الّذي بخطّ والده (رحمه اللّه) المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ستّ وسبعين وستّمائة.

قال: أخبرني والدي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرني الأجلّ العالم تاج الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن الدربي (أطال اللّه بقاءه) سماعاً من لفظه وقراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدّين أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه البحراني الشيباني (رحمه اللّه) قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، قال: قرأت على الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ قال: قرأت هذا العهد على الشيخ عليّ بن إسماعيل قال: قرأت على الشيخ أبي زكريّا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ القرشيّ قال: حدّثني أحمد بن سعيد في قراءته على الشيخ عليّ بن الحكم قال: قرأت على الربيع بن محمّد المسليّ قال: قرأت على أبي عبداللّه بن سليمان قال: سمعت سيّدنا الإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) يقول: من دعا إلى اللّه أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه اللّه إليه من قبره، وأعطاه اللّه بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة، وهذا هو العهد:

«اللهمّ ربّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرفيع، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراة والانجيل والزبور، وربّ الظلّ والحرور، ومنزل الفرقان العظيم، وربّ الملائكة المقرّبين، والأنبياء والمرسلين، اللهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير، وملكك القديم ياحيّ يا قيّوم أسألك باسمك الّذي أشرقت به السماوات والأرضون، ياحيّ قبل كلّ حيّ لا إله إلاّ أنت.

اللهمّ بلّغ مولانا الإمام المهديّ القائم بأمر اللّه صلّى اللّه عليه وعلى آله وعلى آبائه الطاهرين، عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، وسهلها وجبلها وبرّها وبحرها، وعنّي وعن والديّ من الصلاة زنة عرش اللّه، وعدد كلماته وما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه، اللهمّ إنّي أُجدّد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت به في أيّامي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول.

اللهمّ اجعلني من أنصاره وأعوانه وأنصاره والذابّين عنه، والمسارعين في حوائجه، والممتثلين لأوامره، والمحامين عنه، والمستشهدين بين يديه، اللهمّ فان حال بيني وبينه الموت الّذي جعلته على عبادك حتماً، فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مجرّداً قناتي ملبّياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهمّ أرني الطلعة الرشيدة، والغرّة الحميدة، واكحل مرهي[1]

١ـ المره: مرض في العين لترك الكحل، والمرهة: البياض الذي لايخالطه غيره. (لسان العرب).

بنظرة منّي إليه، وعجّل فرجه، وأوسع منهجه، واسلك بي محجّته، وأنفذ أمره، واشدد أزره، واعمر اللهمّ به بلادك، وأحي به عبادك، إنّك أنت قلت وقولك الحقّ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ فأظهر اللهمّ لنا وليّك وابن وليّك، وابن بنت نبيّك المسمّى باسم رسولك في الدّنيا حتّى لايظفر بشيء من الباطل إلاّ مزّقه، ويحقّ الحقّ ويحقّقه، اللهمّ واجعله مفزعاً للمظلوم من عبادك، وناصراً لمن لم يجد له ناصراً غيرك، ومجدّداً لما عطّل من أحكام كتابك، ومشيّداً لما درس من أعلام دينك وسنن نبيّك صلّى اللّه عليه وعلى آله، واجعله اللهمّ ممّن حصّنته من بأس المعتدين.

اللهمّ وسرّ نبيّك محمّداً صلّى اللّه عليه وآله الطاهرين برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا من بعده، اللهمّ اكشف هذه الغمّة عن الأُمّة بحضوره، وعجّل اللهمّ لنا ظهوره، إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً يا أرحم الراحمين»[1].

باب (٦١)
دعاء الكرب والشدّة

١٣٠٤٢ـ مهج الدعوات: عن الشيخ عليّ بن عبدالصمد قال: أخبرني الإمام جدّي الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجي والإمام أحمد بن عليّ بن أبي صالح المقريّ قراءة عليهم، عن أبي بكر عبدالغفّار بن محمّد قال: أخبرنا الحسن بن محمّد الدربندي

١ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٤١ ح٢٥.

قال: أخبرنا عبدالرّحمن بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن صالح بن خلف الجوراني[1] قال: حدثني أبي، عن موسى بن إبراهيم قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعليّ: ياعليّ إذا هالك أمر أو نزلت بك شدّة فقل: «اللهمّ إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تُصَلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تنجيني من هذا الغمّ»[2].

١٣٠٤٣ـ مهج الدعوات: دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يوم الهرير بصفّين رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبداللّه في كتاب الدعاء قال: حدثنا محمد بن عبداللّه المسمعي، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، وحدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: دعا أمير المؤمنين (عليه السّلام) يوم الهرير حين اشتدّ على أوليائه الأمر دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه نجّاه اللّه منه وهو:

«اللهمّ لاتحبّب إليّ ما أبغضت، ولا تبغّض إليّ ما أحببت، اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أرضى سخطك، أو أسخط رضاك، أو أردّ قضاءك، أو أعدو قولك، أو أُناصح أعداءك، أو أعدو أمرك فيهم، اللهمّ ما كان

١ـ في بحار الانوار: الخلف الحوراني.

٢ـ مهج الدعوات: ص٤. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٨٠.

من عمل أو قول يقرّبني من رضوانك، ويباعدني من سخطك، فصبّرني له واحملني عليه يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّي أسألك لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، ويقيناً صادقاً، وإيماناً خالصاً، وجسداً متواضعاً، وارزقني منك حبّاً، وأدخل قلبي منك رعباً، اللهمّ فان ترحمني فقد حسن ظنّي بك، وإن تعذّبني فبظلمي وجوري وجرمي وإسرافي على نفسي، فلاعذر لي إن اعتذرت ولامكافاة أحتسب بها، اللهمّ إذا حضرت الاجال ونفدت الأيّام، وكان لابدّ من لقائك، فأوجب لي من الجنّة منزلاً يغبطني به الأوّلون والآخرون، لاحسرة بعدها، ولارفيق بعد رفيقها، في أكرمها منزلا.

اللهمّ ألبسني خشوع الايمان بالعزّ قبل خشوع الذلّ في النار، اثني عليك ربّ أحسن الثناء لأنّ بلاءك عندي أحسن البلاء، اللهمّ فأذقني من عونك وتأييدك وتوفيقك ورفدك، وارزقني شوقاً إلى لقائك، ونصراً في نصرك حتى أجد حلاوة ذلك في قلبي، وأعزم لي على أرشد أُموري، فقد ترى موقفي وموقف أصحابي ولايخفى عليك شيء من أمري.

اللهمّ إنّي أسألك النصر الّذي نصرت به رسولك، وفرّقت به بين الحقّ والباطل، حتّى أقمت به دينك، وأفلجت به حجّتك[1]، يامن هو لي في كلّ مقام».

وذكر سعد بن عبدالله أنّ هذا الدعاء دعا به عليّ (صلوات الله

١ـ أفلج اللّه حجته: أظهرها وقوّمها (لسان العرب).

عليه) قبل رفع المصاحف الشريفة، ثمّ قال ما معناه: إنّ إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة، فاجابه الخوارج ـ لمعاوية إلى شبهاته ـ فرفعوها، فاختلف أصحاب أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام) كما اختلفوا في طاعة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حياته فدعا (عليه السّلام) فقال:

«اللهمّ إنّي أسالك العافية من جهد البلاء، ومن شماتة الاعداء اللهمّ اغفر لي ذنبي، وزكّ عملي، واغسل خطاياي فانّي ضعيف إلاّ ما قوّيت، واقسم لي حلماً تسدّ به باب الجهل، وعلماً تفرّج به الجهلات، ويقيناً تذهب به الشكّ عنّي وفهماً تخرجني به من الفتن المعضلات، ونوراً أمشي به في الناس، وأهتدي به في الظلمات، اللهمّ اصلح لي سمعي وبصري وشعري وبشري وقلبي صلاحاً باقياً تصلح بها ما بقي من جسدي، أسالك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب.

اللهمّ إني أسالك أيّ عمل كان أحبّ إليك وأقرب لديك، أن تستعملني فيه أبداً، ثمّ لقّني أشرف الأعمال عندك، وآتني فيه قوّة وصدقاً وجداً وعزماً منك ونشاطاً، ثمّ اجعلني أعمل ابتغاء وجهك، ومعاشةً فيما آتيت صالحي عبادك، ثمّ اجعلني لا أشتري به ثمناً قليلاً، ولا أبتغي به بدلاً، ولاتغيّره في سرّاء ولاضرّاء ولاكسلاً ولانسياناً، ولارياءً، ولاسمعة، حتى تتوفّاني عليه، وارزقني أشرف القتل في سبيلك، أنصرك وأنصر رسولك، أشتري الحياة الباقية بالدّنيا،

وأغنني[١] بمرضاة من عندك.

اللهمّ وأسألك قلباً سليماً ثابتاً حفيظاً منيباً يعرف المعروف فيتّبعه، وينكر المنكر فيجتنبه، لافاجراً ولاشقيّاً، ولامرتاباً، يا باسط اليدين بالرّحمة، يامن سبقت رحمته غضبه، أسألك أن تجعل حياتي زيادة لي في كلّ خير، واجعل الوفاة نجاة لي من كلّ شرّ، واختم لي عملي بالشهادة، ياعدّتي في كربتي، ويا صاحبي في حاجتي، ووليّي في نعمتي، وأسألك أن ترزقني شكر نعمتك، وصبراً على بليّتك ورضى بقدرتك[٢]، وتصديقاً بوعدك، وحفظاً لوصيّتك، وورعاً عن محارمك، وتوكّلاً عليك، واعتصاماً بحبلك، وتمسّكاً بكتابك، ومعرفة بحقّك، وقوّة في عبادتك، ونشاطاً لذكرك ما استعمرتني في أرضك، فاذا كان ما لابدّ منه الموت فاجعل مَيْتتي[٣] قتلاً في سبيلك بيد شرّ خلقك، واجعل مصيري في الأحياء المرزوقين عندك في دار الحيوان.

اللهمّ اجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وخوفك في نفسي، وذكرك على لساني، اللهمّ اجعل رغبتي في مسألتي إيّاك رغبة أوليائك في مسائلهم، واجعل رهبتي إيّاك في استجارتي من عذابك رهبة أوليائك، اللهمّ واستعملني في مرضاتك وطاعتك، عملاً لا أترك شيئاً من مرضاتك وطاعتك، مخافة أحد من خلقك دونك،

١ـ في نسخة: واعنّي.

٢ـ في بحار الانوار: بقدرك.

٣ـ في بحار الانوار: منيّتي.

اللهمّ ما آتيتني من خير فآتني معه شكراً يُحدث لي به ذكراً، واحسن لي به ذخراً، وما زويت عنّي من عطاء وآتيتني عنه غنى، فاجعل لي فيه أجراً، وآتني عليه صبراً.

اللهمّ سدّ فقري في الدّنيا، ولاتلهني عن عبادتك، ولاتنسني ذكرك، ولاتقصّر رغبتي فيما عندك، اللهمّ إنّي أعوذ بك من الغمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل، وسوء الخلق، وضلع الدّين وغلبة الرجال، وغلبة العدوّ وتوالى الأيّام، ومن شرّ ما يعمل الظالمون في الأرض، وبليّة[1] لا أستطيع عليها صبراً، وأعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني وبينك، أو باعد منك أو صرف عنّي وجهك، أو نقص به من حظّي عندك، وأعوذ بك أن تحول خطاياي أو ظلمي أو إسرافي على نفسي، واتّباع هواي، واستعمال شهوتي دون رحمتك وبرّك وفضلك وبركاتك وموعودك على نفسك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر، فانّ قلبه يرعاني وعيناه تبصراني، وأُذناه تسمعاني، إن رأى حسنة أطفاها[2] وإن رأى سيئةً أبداها، وأعوذ بك من طمع يدني إلى طبَع، وأعوذ بك من ضلالة ترديني ومن فتنة تعرض لي، ومن خطيئة لاتوبة معها، ومن منظر سوء في الأهل والمال والولد، وعند غضاضة الموت، وأعوذ بك من الكفر والشكّ والبغي والحميّة والغضب، وأعوذ بك من غنى يطغيني، ومن فقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزيني،

١ـ في بحار الانوار: ومن بليّة.

٢ـ في نسخة: اخفاها.

ومن صاحب يغويني.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ يوم أوّله فزع، وأوسطه وجع، وآخره جزع تسوّد فيه الوجوه، وتجفّ فيه الأكباد، وأعوذ بك أن أعمل ذنباً محبطاً لاتغفره أبداً، ومن ذنب يمنع خير الاخرة، ومن أمل يمنع خير العمل، ومن حياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من الجهل والهزل، ومن شرّ القول والفعل، ومن سقم يشغلني ومن صحّة تلهيني، وأعوذ بك من التّعب والنّصب والوصب[١] والضّيق والضلالة والقائلة والذلّة والمسكنة والرّياء والسّمعة والنّدامة والحزن والخشوع والبغي والفتن ومن جميع الآفات والسيّئات، وبلاء الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من وسوسة الانفس ممّا تحبّ[٢] من القول والفعل والعمل.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من الجنّ والإنس والحسّ[٣] واللبس، ومن طوارق الليل والنهار، وأنفس الجنّ وأعين الانس، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ لساني، ومن شرّ سمعي، ومن شرّ بصري، وأعوذ بك من نفس لاتشبع[٤]، ومن قلب لايخشع، ومن دعاء

١ـ الوَصَب: المَرَض والوَجَع الدائم، ونحول الجسم من تعب أو مرض (اقرب الموارد).

٢ـ في بحار الانوار: مما لاتحب. والظاهر رجوع الضمير على نسخة البحار الى اللّه سبحانه وتعالى، وعلى نسخة المصدر الى النفس.

٣ـ الحِسّ: الشر. والحَسّ: القتل الذريع والافناء (لسان العرب). وكلا المعنيين محتملان.

٤ـ في بحار الانوار: من بطن لايشبع.

لايسمع، وصلاة لاترفع، اللهمّ لاتجعلني في شيء من عذابك، ولاتردّني في ضلالة، اللهمّ إنّي أعوذ بك[١] بشدّة ملكك وعزّة قدرتك وعظمة سلطانك، ومن شرّ خلقك أجمعين».

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): هذا الدعاء هو لكلّ أمر مهمّ شديد وكرب، وهو دعاء لايردّ من دعا به إن شاء الله تعالى.

دُعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين (عليه الصّلاة والسّلام) يوم صفّين وجدناه وروياه من كتاب الدعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازيّ (رحمه الله) باسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان من دعاء أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يوم صفّين:

«اللهمّ ربّ هذا السقف المرفوع، المكفوف المحفوظ، الّذي جعلته مَغيضَ اللّيل والنهار[٢]، وجعلت فيها مجاري الشمس والقمر، ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت ساكنه سبطاً[٣] من الملائكة لايسأمون العبادة، وربّ هذه الأرض الّتي جعلتها قراراً للنّاس والأنعام والهوامّ، وما نعلم وما لانعلم، ممّا يُرى وممّا لايُرى من خلقك العظيم، وربّ الجبال الّتي جعلتها للأرض أوتاداً، وللخلق متاعاً، وربّ البحر المسجور[٤] المحيط بالعالم، وربّ السحاب المسخّر بين السماء والأرض،

١ـ في بحار الأنوار: اللهم إني أسالك.

٢ـ مغيض الليل والنهار: مجتمعه (اقرب الموارد).

٣ـ السبط: الفرقة (لسان العرب).

٤ـ البحر المسجور: أي المملوء (مجمع البحرين).

وربّ الفُلك الّتي تجري في البحر بما ينفع الناس، إن أظفرتنا على عَدوّنا فجنّبنا الكبر وسدّدنا للرّشد، وإن أظفرتهم علينا فارزقنا الشهادة، واعصم بقيّة أصحابي مِن الفتنة»[١].

باب (٦٢)
دعاء الهَمّ

١٣٠٤٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الهمّ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول: «يا فارج الهمّ وياكاشف الغمّ يارحمن الدّنيا والآخرة ورحيمَهُما فرّج همي واكشف غمّي، يا اللّه الواحدُ الأحَد الصَّمدَ الّذي لم يَلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، اعصمني وطهّرني واذهب ببليّتي» واقرأ آية الكرسي والمعوّذتين[٢].

١٣٠٤٥ـ السرائر: روي عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: إذا أصابك همّ فامسح يديك على موضع سجودك ثمّ مرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبينك إلى جانب خدّك الأيمن، ثمّ قل: «بسم اللّه الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم اللهمّ اذهب عنّي الهمّ والحزن» ـ ثلاثاً ـ[٣].

١ـ مهج الدعوات: ص٩٧. منه بحار الأنوار: ج٩٤ ص٢٣٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٧ ح٦.

٣ـ السرائر: ص٣٧٥. منه بحار الأنوار: ج٦٢ ص٢٧٦.

باب (٦٣)
دعاء الغمّ

١٣٠٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أخي سعيد، عن سعيد بن يسار قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): يدخلني الغمّ.

فقال: أكثر من [أن تـ]ـقول: «اللّه اللّه ربّي لا أشرك به شيئاً» فإذا خفت وسوسة أو حديث نفس فقل: «اللهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، عدلٌ في حكمك ماضٍ فيّ قضاؤك، اللهم إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك أنزلتَه في كتابك أو علّمتَه أحداً من خلقك أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل القرآن نورَ بصري وربيع قلبي وجلاءَ حُزني وذهابَ همّي، اللّه اللّه ربّي لا أُشرك به شيئاً»[1].

باب (٦٤)
دعاء الخوف

١٣٠٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا خفت أمراً فقل: «اللهمّ إنّك لايكفي منك أحد وأنت تكفي من كلّ أحد من خلقك فاكفني كذا وكذا».

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٦١ ح١٦.

وفي حديث آخر قال: تقول: «يا كافياً من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء في السماوات والأرض، اكفني ما أهمّني من أمر الدنيا والآخرة، وصلّى اللّه على محمّد وآله».

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من دخل على سلطان يهابه فليقل: «باللّه أستفتح وباللّه أستنجح وبمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أتوجّه، اللهمّ ذلّل لي صعوبته وسهّل لي حزونته فانك تمحو ما تشاء وتُثْبتْ وعندك أُمّ الكتاب».

وتقول أيضاً: «حسبي اللّه لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، وأمتنع بحول اللّه وقوّته من حولهم وقوّتهم وأمتنع بربّ الفلق من شرّ ما خلق، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»[1].

باب (٦٥)
دعاء الحزن والبلاء

١٣٠٤٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عدّة من أصحابنا، رفعوه، إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان من دعاء أبي (عليه السّلام) في الأمر يحدث: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي وارحمني وزكّ عملي ويسّر منقلبي، واهد قلبي وآمن خوفي، وعافني في عمري كلّه وثبّت حجّتي واغفر خطاياي وبيّض وجهي واعصمني في ديني وسهّل مطلبي ووسّع عليّ في رزقي فانّي ضعيف، وتجاوز عن سيّىء ما عندي بحسن ما عندك ولاتفجعني

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٧ ح٧.

بنفسي ولاتفجع لي حميماً وهب لي يا إلهي لحظةً من لحظاتك، تكشف بها عنّي جميع ما به ابتليتني وتردّ بها عليّ ما هو أحسن عاداتك عندي، فقد ضعفت قوّتي وقلّت حيلتي وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق إلاّ رجاؤك وتوكّلي عليك وقدرتك عليّ ياربّ أن ترحمني وتعافيني كقدرتك عليّ أن تعذّبني وتبتليني، إلهي ذكر عوائدك يؤنسني، والرّجاء لانعامك يقوّيني، ولم أخل من نعمك منذ خلقتني، وأنت ربّي وسيّدي ومفزعي وملجئي والحافظ لي والذّاب عنّي والرّحيم بي والمتكفّل برزقي وفي قضائك وقدرتك كلّ ما أنا فيه فليكن ياسيّدي ومولاي فيما قضيت وقدّرت وحتمت تعجيل خلاصي ممّا أنا فيه جميعه والعافية لي فانّي لا أجد لدفع ذلك أحداً غيرك ولا أعتمد فيه إلاّ عليك، فكن ياذا الجلال [والإكرام] عند أحسن ظنّي بك ورجائي لك وارحم تضرّعي واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك عليّ وعلى كلّ داع دعاك يا أرحم الراحمين وصلّى اللّه على محمّد وآله»[1].

١٣٠٤٩ـ دعوات الراوندي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الأحزان أسقام القلوب، كما أنّ الأمراض أسقام الأبدان، فمن أصابه حزن أو بلاء فليقل: «اللهمّ إنّي أسألك يا مفجّر الأنهار ومُطعِم الثمار، ويامَن سَبَّح له ظلمةُ الليل وضوءُ النهار وما على ظَهر الأرض وما في قَعْر البحر، إفتح لنا في هذه الساعة الباب وسهّل لنا صالح الأسباب ويسِّر لنا التوبة يا توّاب، وصلّ على محمّد وآله يا سميع يا وهّاب»[2].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٨ ح٨.

٢ـ دعوات الراوندي: ص١١٨ ح٢٧٦. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٢٨٠.

باب (٦٦)
دعاء الحفظ والسلامة

١٣٠٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين، عن بشير بن مسلمة[١]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: ما أُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الانس والجنّ: «بسم اللّه وباللّه ومن اللّه وإلى اللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك وجّهت وجهي وإليك ألجأت ظهري وإليك فوّضت أمري اللهمّ احفظني بحفظ الايمان من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن قبلي وادفع عنّي بحولك وقوّتك، فانّه لاحول ولاقوّة إلاّ بك»[٢].

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

١٣٠٥١ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: وحدثني جعفر (عليه السّلام) قال: قال علي بن الحسين (عليهما السّلام): ما ابالي اذا أنا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والانس مع القضاء بالنصرة تقول: «بسم اللّه وباللّه ومن اللّه والى اللّه

١ـ في الكافي ح٢٣: قيس بن سلمة.
٢ـ في الكافي ح٢٣: الا باللّه.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٩ ح١٠ وص٥٦٣ ح٢٣.

[وفي سبيل اللّه] وعلى ملة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اللهم اني أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك ووجهت وجهي اليك وألجأت ظهري اليك، اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، فادفع عني بحولك وقوتك ولاحول ولاقوة الاّ باللّه العلي العظيم»[1].

١٣٠٥٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السّلام) يقول: ما ابالي اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الانس والجن: «بسم اللّه وباللّه، ومن اللّه والى اللّه، وفي سبيل اللّه، اللهم اليك أسلمت نفسي واليك وجهت وجهي، واليك فوضت أمري، فاحفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي ومن تحتي، وادفع عني بحولك وقوتك فانه لاحول ولاقوة الا باللّه العلي العظيم»[2].

باب (٦٧)

دعاء للنجاة من البلاء

١٣٠٥٣ـ دعوات الراوندي: عن الصادق (عليه السّلام): ان

١ـ قرب الاسناد: ص٣. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢١٢.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٠٨ ح٣٥٨. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢١٥.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال لأمير المؤمنين علي (عليه السّلام): اذا وقعت في ورطة فقل: «بسم اللّه الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الاّ باللّه» فان اللّه يصرف بها [عنك] ما [يشاء] من انواع البلاء[١].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): ألا اعلّمك كلمات اذا وقعت... وذكر مثله[٢].

باب (٦٨)
دعاء الأمان من شرّ الأعداء

١٣٠٥٤ـ طب الأئمة (عليهم السّلام): سعد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن قيس الحنّاط، عن محمد بن سعيد وهو والد سعيد بن محمد [عن] الشعيري، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أراده إنسان بسوء فأراد أن يحجز اللّه بينه وبينه، فليقل حين يراه «أعوذ بحول اللّه وقوّته من حول خلقه وقوّتهم، وأعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق»، ثمّ يقول ما قال اللّه (عزّوجلّ) لنبيّه [محمّد] (صلّى اللّه عليه وآله): «فان تولّوا فقل حسبي اللّه لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم» [إلاّ] صرف اللّه عنه كيد كلّ كائد، ومكر كلّ ماكر، وحسد كلّ حاسد، ولايقولنّ هذه الكلمات إلاّ في وجهه، فانّ اللّه

١ـ دعوات الراوندي: ص٥٢ ح١٢٩. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٩٥.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٦٤. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٠٩.

يكفيه بحوله[١].

١٣٠٥٥ـ الخرائج والجرائح: روي أنّ عبدالله بن أبي ليلى قال: كنت بالرّبذة مع أبي الدوانيق وكان قد وجّه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام)، وكان يقول: عليّ به سقا الله الارض دمي إن لم اَسقها دمه، عجّلوا عجّلوا، قال: فلمّا دخل عليه جعفر (عليه السّلام) قال له: مرحباً يابن عم يابن رسول الله، فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته، ثمّ دعا بالطعام وجعل يلقمه جيداً بارداً وقضى حوائجه، وأمره بالانصراف، فلما خرج قلت له: أرأيت أن تعلّمني فقد رأيتك تحرّك شفتيك إذ دخلت؟

قال: اذا دخلت اليهم أقول: «ما شاء الله، لايأتي بالخير إلاّ الله، ما شاء الله لايصرف السوء إلاّ الله، ما شاء الله كلّ نعمة من الله، ما شاء الله لا حول ولاقوّة إلاّ بالله»[٢].

١٣٠٥٦ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن صقر الصائغ وأبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولى الهاشميين قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) ليقتله، وطرح له سيفاً ونطعاً وقال للربيع: إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت باحدى

١ـ طب الائمة: ص١٢٢. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٢٠.

٢ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٤١ ح٤٨. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢١٨.

يديَّ على الأُخرى فاضرب عنقه.

فلمّا دخل جعفر بن محمّد (عليه السّلام) ونظر إليه من بعيد يحرّك شفتيه وأبو جعفر على فراشه[١] وقال: مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبدالله ما أرسلنا إليك إلاّ رجاء أن نقضي دينك، ونقضي ذمامك[٢] ثمّ ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى اللّه [حاجتك و] دينك وأخرج جائزتك، ياربيع لاتمضينَّ ثالثة حتّى يرجع جعفر إلى أهله.

فلمّا خرج قال له الربيع: يا أبا عبدالله أرأيت السيف؟ إنّما كان وضع لك والنطع فأيّ شيء رأيتك تحرّك به شفتيك؟

قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): نعم ياربيع لمّا رأيت الشرّ في وجهه قلت: «حسبي الربّ من المربوبين، وحسبي الخالق من المخلوقين، وحسبي الرّازق من المرزوقين، وحسبي اللّه ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي اللّه لا إله إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم»[٣].

١٣٠٥٧ـ طب الائمة (عليهم السّلام): الأشعث بن عبداللّه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) عن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: لمّا طلب أبو الدوانيق أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهمّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة، ووجّه به

١ـ في بحار الانوار: تحرك أبو جعفر على فراشه.

٢ـ الذمام: الحق والحرمة (اقرب الموارد).

٣ـ عيون اخبار الرضا: ج١ ص٣٠٤ ح٦٤. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢١٤.

إليه، وكان أبو الدوانيق استعجله واستبطأ قدومه، حرصاً منه على قتله، فلمّا مثل بين يديه ضحك في وجهه ثمّ رحّب به وأجلسه عنده، وقال: يابن رسول اللّه واللّه لقد وجّهت إليك وأنا عازم على قتلك ولقد نظرت فألقي إليّ محبّة لك، فواللّه ما أجد أحداً من أهل بيتي أعزّ منك ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبداللّه ما كلام يبلغني عنك، تهجّنا فيه، وتذكرنا بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء، فتبسّم أيضاً وقال: واللّه أنت أصدق عندي من جميع مَن سعى بك إليّ، هذا مجلسي بين يديك، وخاتمي فانبسط ولاتخشني في جليل أمرك وصغيره، فلست أردّك عن شيء، ثمّ أمره بالانصراف، وحباه وأعطاه، فأبى أن يقبل شيئاً وقال: يا أمير المؤمنين أنا في غناء وكفاية وخير كثير، فاذا هممتَ ببرّي فعليك بالمتخلّفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل.

قال: قد قبلت يا أبا عبداللّه، وقد أمرت بمائة ألف درهم، ففرّق بينهم.

فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين.

فلمّا خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبّانهم من كلّ قبيلة، ومعه عين أبي الدوانيق فقال له: يابن رسول اللّه لقد نظرتُ نظراً شافياً حين دخلتَ على أمير المؤمنين، فما أنكرتُ منك شيئاً غير [أنّي نظرتُ إلى] شفتيك وقد حرّكتَهما بشيء فما كان ذلك؟

قال: إنّي لمّا نظرتُ إليه قلت: «يامن لايُضام ولايُرام، وبه تواصل الأرحام صلّ على محمّد وآله واكفني شرّه بحولك وقوّتك».

رالله ما زدتُ على ما سمعتَ.

قال: فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله، فقال: والله ما استتمّ ما قال حتّى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشرّ[1].

١٣٠٥٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العرّاد قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال: حدثنا الحسن بن الفضل بن الربيع قال: حدثني أبي، عن جدي الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال: ياربيع احضر لي جعفر بن محمد الساعة والله لأقتلنّه، فوجّهتُ إليه، فلمّا وافى قلت: يابن رسول الله إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده الى أحد فافعل.

قال: فاستأذن لي عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمتُه موضعه، فقال: أدخله فلمّا وقعت عين جعفر (عليه السّلام) على المنصور رأيتُه يحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه [ومضى] فلمّا سلّم على المنصور، نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، وقال له: ارفع حوائجك؟

فأخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين، فقُضيتْ حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك؟

فقال له جعفر: لاتَدْعُني حتّى آتيك.

فقال له المنصور: ما إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس ـ يا أبا عبدالله ـ أنّك تعلم الغيب.

فقال جعفر (عليه السّلام): من أخبرك بهذا؟

فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه.

١ـ طب الائمة: ص١١٥. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢١٩.

فقال جعفر (عليه السّلام) للشيخ: أنت سمعتني أقول هذا القول؟

قال الشيخ: نعم.

قال جعفر (عليه السّلام) للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين؟

فقال له المنصور: احلف، فلمّا بدأ الشيخ في اليمين.

قال جعفر (عليه السّلام) للمنصور: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه [عن] أمير المؤمنين (عليه السّلام) أنّ العبد إذا حلف باليمين الّتي ينزّه اللّه (عزّوجلّ) فيها وهو كاذب امتنع اللّه (عزّوجلّ) من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه اللّه (عزّوجلّ)، ولكنّي أنا أستحلفه.

فقال المنصور: ذلك لك.

فقال جعفر (عليه السّلام) للشيخ: قل: أبرأ إلى اللّه من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكّأ الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال: واللّه لئن لم تحلف لأعلونّك بهذا العمود، فحلف الشيخ فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر (عليه السّلام).

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكتمها الناس لايفتنون.

قال الربيع: فشيّعت جعفراً (عليه السّلام) فقلت له: يابن رسول اللّه إنّ المنصور كان قد همّ بأمر عظيم فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك.

فقال: ياربيع إنّي رأيت البارحة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في النوم فقال لي: ياجعفر خفته؟

فقلت: نعم يا رسول اللّه.

فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل:

«بسم اللّه أستفتح، وبسم اللّه أستنجح، وبمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) أتوجّه، اللهمّ ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري وكلّ حزونة، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة».

قال أبو المفضّل: حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميّ بـ (سُرَّ من رأى) باسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر هذا الحديث وذكر فيه أنّ المنصور قام اليه واعتنقه. فقال لي: المنصور خليفة، ولاينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد، ولا الى عمومته وما قام المنصور إلاّ إلى أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام)[1].

١٣٠٥٩ـ بحار الأنوار: من كتاب الروضة ـ بحذف الاسناد عن الربيع صاحب المنصور قال: لمّا استويت الخلافة له، قال: ياربيع ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به؟

ثمّ قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد؟ فواللّه لتأتيني به، وإلاّ قتلتك، فلم أجد بُدّاً فذهبت إليه.

فقلت: يا أبا عبداللّه أجب أمير المؤمنين، فقام معي فلما دنونا من الباب رأيته يحرّك شفتيه، ثمّ دخل فسلّم عليه، فلم يردّ عليه فوقف فلم يجلسه ثمّ رفع إليه رأسه فقال: ياجعفر أنت الّذي ألّبت عليّ وكثّرت؟!! فقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يُنصَبُ لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به.

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٦١ ح١٠٢٩. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٢١٦.

فقال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): وحدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: «ألا فليقم كلّ من أجره عليّ، فلايقوم إلاّ من عفا عن أخيه» فما زال يقول حتّى سكن ما به ولان له.

فقال: اجلس أبا عبداللّه، ثمّ دعا بمدهن من غالية فجعل يغلّفه[1] بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثمّ قال: انصرف أبا عبداللّه في حفظ اللّه، وقال لي: ياربيع اتبع أبا عبداللّه جائزته وأضعفها له.

قال: فخرجت فقلت: أبا عبداللّه، أتعلم محبّتي لك؟

قال: نعم ياربيع أنت منّا، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: مولى القوم من أنفسهم، فانت منّا.

قلت: يا أبا عبداللّه شهدتَ ما لم نشهد، وسمعتَ ما لم نسمع، وقد دخلتَ عليه ورأيتُك تُحرّك شفتيك عند الدخول عليه.

قال: نعم، دعاء كنت أدعو به.

فقلت: أدعاء كنتَ تلقّيتَه عند الدخول، أو شيء تأثره عن آبائك الطيّبين؟

فقال: بل حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) كان إذا حزبه أمر[2] دعا بهذا الدعاء، وكان يقال له: دعاء

١ـ الغالية: ضرب من الطِّيب مركَّب من مِسك وعنبر وكافور ودُهن البان وعود. ويقال: غَلَف لحيته بالغالية: اي لطخها بها واكثر (مجمع البحرين).

٢ـ اي إذا نزل به مُهمٌ او اصابه غَم (النهاية).

الفَرَج وهُو:

«اللهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام، واكنفني بركنك الّذي لايرام، وارحمني بقُدرتك عليّ، ولا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري، وكم من بليّة ابتليتني قلّ لك بها صبري، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد.

اللهمّ أعنّي على ديني بالدّنيا، وعلى الآخرة بالتقوى، واحفظني فيما غبتُ عنه، ولاتكلني إلى نفسي فيما حضرتُه، يامن لاتضرّه الذّنوب، ولاتنقصه المغفرة هب لي ما لاينقصك، واغفر لي ما لا يضرُّك، إنّك ربّ وهّاب، أسألك فَرَجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية».

وفي رواية: «وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم».

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في رقعة، فها هو ذا في جيبي وقال موسى بن سهل: كتبته من الربيع وها هو في جيبي، وقال محمّد بن هارون: كتبته من العبسيّ وها هو في جيبي، وقال عليّ بن أحمد المحتسب: كتبته من محمّد بن هارون وها هو في جيبي، وقال عليّ بن الحسن: كتبت من المحتسب وها هو في جيبي، وقال السلمي مثله، وقال أبو صالح مثله، وقال الحافظ

أبو منصور مثله وأنا أقول مثله[١].

العُدد القوية: نقلاً من كتاب الروضة بحذف الاسناد مثله[٢].

١٣٠٦٠ـ بحار الأنوار: كتاب الاستدراك ـ باسناده إلى الأعمش أنّ المنصور حيث طلبه فتطهّر وتكفّن وتحنّط قال له[٣]: حدِّثني بحديث سمعته أنا وأنت من جعفر بن محمّد في بني حمّان.

قال: قلت له: أيّ الأحاديث؟

قال: حديث أركان جهنّم.

قال: قلت: أو تعفيني؟

قال: ليس إلى ذلك سبيل.

قال: قلت: حدَّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لجهنّم سبعة أبواب، وهي الأركان لسبعة فراعنة، ثمّ ذكر الأعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل، ومصعب بن الوليد فرعون موسى، وأبا جهلٍ بن هشام، والأوّل والثاني، والسادس يزيد قاتل ولدي. ثمّ سكتَّ فقال لي: الفرعون السابع؟

قلت: رجل من وُلد العبّاس يلي الخلافة، يلقّب بالدّوانيقي اسمه: المنصور.

قال: فقال لي: صدقت هكذا حدّثنا جعفر بن محمّد.

١ـ بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٩٦ ح٣١.

٢ـ العدد القوية: ص١٥٦. منه بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣١٥.

٣ـ أي: قال المنصور للأعمش.

قال: فرفع رأسه وإذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجهاً منه، فقال: إن كنتُ أحد أبواب جهنّم فلِمَ أستبقِ هذا؟ وكان الغلام علوياً حسينياً.

فقال له الغلام: سألتك يا أمير المؤمنين بحقّ آبائي إلاّ عفوت عنّي، فابى ذلك وأمر المرزبان به[1]، فلمّا مدّ يده حرّك شفتيه بكلام لم أعلمه، فاذا هو كأنّه طير قد طار منه.

قال الاعمش: فمرّ عليّ بعد أيّام فقلت: أقسمتُ عليك بحقّ أمير المؤمنين لمّا علّمتني الكلام؟

فقال: ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت، وهو الدّعاء الّذي دعا به أمير المؤمنين (عليه السّلام) لمّا نام على فراش رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

وهو: «يامن ليس معه ربٌّ يدعىٰ، يا من ليس فوقه خالق يُخشى، يامن ليس دونه إله يُتّقىٰ، يامن ليس له وزير يُرشىٰ، يامن ليس له نديم يُغشىٰ، يامن ليس له حاجب يُنادىٰ، يامن لايزداد علىٰ كثرة السؤال إلاّ كرماً وجوداً، يامن لايزداد علىٰ عظم الذّنوب إلاّ رحمة وعفواً» واساله ما أحببت فانّه قريب مجيب.

قال الاعمش: وأمر المنصور في رجل بأمر غليظ، فحُبس في بيت لينفّذ فيه أمره، ثمّ فتح عنه فلم يوجد، فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئاً؟

فقال الموكّل: سمعته يقول: «يامن لا إله غيره فادعوه، ولاربّ

١ـ المرزبان: الرئيس عند الفُرس (المنجد) والظاهر ـ هنا ـ أنه الجلاّد أو رئيس الحَرس.

سواه فارجوه، نجّني الساعة».

فقال: واللّه لقد استغاث بكريم فنجّاه[١].

باب (٦٩)
دعاء للمهمّات

١٣٠٦١ـ أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين (عليهما السّلام) للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلاّ دعوت به ففرّج اللّه همّي، وكشف كربي[٢]، وأعطاني سؤلي، وهو:

«اللهمّ هديتني فلهوتُ، ووعظتَ فقسوتُ، وأبليتَ الجميل فعصيتُ، وعرّفتَ فأصررتُ، ثمّ عرفتُ فاستغفرتُ فأقلتَ، فعُدتُ فسترتَ، فلك الحمد إلهي، تقحّمتُ أوديةَ هلاكي، وتحلّلتُ[٣] شعاب تلفي، وتعرّضتُ[٤] فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي

١ـ بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٩١ ح٥.

٢ـ في الامالي للمفيد: وكشف غمي وكربي.

٣ـ في الامالي للمفيد: وتخللت.

٤ـ في الامالي للمفيد: فتعرضت.

إليك التوحيد، وذريعتي أنّي لم أُشرك بك شيئاً، ولم أتّخذ معك إلهاً، [و]قد فررتُ إليك من نفسي، وإليك يفرُّ المسيء، وأنتَ مَفزعُ المضيِّع حظَّ نفسه.

فلك الحمد إلهي، فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشَحذَ لي ظُباة[١] مدْيَته، وأرهف لي شبا حدِّه[٢]، وداف لي قواتل سمومه، وسدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عنّي عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرِّعني ذعاف[٣] مرارته. فنظرتَ يا إلهي إلى ضَعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قَصَدني بمحاربته، وَوحْدتي في كثير عدد من ناواني، وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري، فابتدأتَني بنُصرتك، وشددتَ أزري بقوّتك، ثمّ فللتَ [لي] حدَّه وصيَّرته من بعد جمع وحده، وأعليتَ كعبي [عليه]، وجعلت ما سدّده مردوداً عليه، فرددته لم يشف غليله، ولم تبرد حرارة غيظه، قد عضّ عليّ شواه، وأدبر مولّياً قد أخلفت سراياه.

وكم من باغ بغاني بمكائده، ونَصَب لي أشراك مصائده، ووكَّل بي تفقّد رعايته، وأظبأ إليّ إظباء السبع لطريدته[٤]، [و]انتظاراً لانتهاز

١ـ في الامالي للمفيد: ظبة. والظبة: حدُّ السيف والسِّنان والخنجر وما اشبه ذلك. والمدية: السكّين والشفرة (لسان العرب).

٢ـ الشباة: طَرَفُ السيف وحَدُّه، وجمعها: شباً (لسان العرب).

٣ـ في الامالي للمفيد: زعاف. والذعاف: السم. وسم زعاف: قاتل سريعاً كذعاف (أقرب الموارد).

٤ـ في الامالي للمفيد: لمصائده.

الفرصة لفريسته، فناديتُك يا إلهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، عالماً أنّه لن يُضطَهَدَ[١] من أوى إلى ظلّ كنفك، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك.

وكم مِن سحائبَ مكروه قد جلّيتها، وغواشي كُرُبات كشفتها، لاتُسأل عما تفعل وقد[٢] سُئلتَ فاعطيت، ولم تُسأل فابتدأتَ واستميح فضلك فما أكديت[٣]، أبيتَ إلاّ إحساناً وأبيتُ إلاّ تَقحّم حُرُماتك، وتعدّي حدودك، والغفلة عن وعيدك. فلك الحمد إلهي من مقتدر لايُغلب، وذي أناة لايَعْجل، هذا مقامُ من اعترف لك بالتقصير وشَهِد على نفسه بالتضييع.

اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بالمحمديّة الرفيعة، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء فاعذني من شرّ ما خلقتَ، وشرّ من يريدني[٤] سوءً فانّ ذلك لايضيق عليك في وجدك، ولايتكأّدك في قدرتك، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللهمّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلّف مالايعنيني، وارزقني حُسْنَ النظر فيما يُرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على ما يُرضيك به عنّي، ونوِّر به بَصري، وأوْعِه سمعي واشرح به صدري، وفرّج به عن قلبي، وأطلق

١ـ في الامالي للمفيد: لم يضطهد.

٢ـ في الامالي للمفيد: ولقد.

٣ـ اكدى إكداءً: بخل عند السؤال، وقيل: قلَّ خيره، وقيل: قلَّل عطاءه (اقرب الموارد).

٤ـ في الامالي للمفيد: يريد بي.

به لساني، واستعمل به بدني، واجعل فيّ من الحَول والقوّة ما يُسهِّل ذلك عليّ، فانّه لاحول ولا قوّة إلاّ بك.

اللهمّ اجعل ليلى ونهاري ودنياي وآخرتي، ومنقلبي ومثواي، عافيةً منك ومعافاة وبركة منك.

اللهمّ أنت ربّي ومولاي وسيّدي وأملي وإلهي وغياثي وسَنَدي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي، لك مَحياي ومَماتي، ولك سَمعي وبصري، وبيدك رزقي، وإليك أمري في الدّنيا والآخرة، ملكتني بقدرتك، وقدرتَ عليّ بسلطانك، لك القدرة في أمري، وناصيتي بيدك، لايحوُل أحدٌ دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك، وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملي، فقد عجز عني عملي، فكيف[1] أرجو ما قد عجز عنّي، أشكو إليك فاقتي، وضعف قوّتي، وإفراطي في أمري، وكلّ ذلك من عندي، وما أنت أعلم به منّي، فاكفني ذلك كلّه.

اللهمّ اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك، وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين، فآمنّي، وببشارتك فبشّرني وباظلالك[2] فأظلّني، وبمفازة من النار فنجّني، ولاتمسَّني السوء، ولاتخْزِني، ومن الدّنيا فسلّمني، وحجّتي يوم القيامة فلقّنّي، وبذكرك فذكّرني، ولليسرى فيسّرني، وللعسرى فجنّبني، والصلاة والزكاةَ ما دمتُ حيّاً فألهمني، ولعبادتك فوفّقني، وفي الفقه وفي مرضاتك فاستعملني

١ـ في الامالي للمفيد: وكيف.

٢ـ في الامالي للمفيد: وببشرك فبشرني وفي ظلالك.

ومن فضلك فارزقني، ويومَ القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبني، وبقبيح عملي فلاتفضحني، وبهُداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا و[في] الآخرة فثبّتني.

وما أحببتَ فحبِّبه إليَّ، وما كرهتَ فبغّضه إليَّ، وما أهمَّني من الدنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونُسُكي وشُكري ودنياي وآخرتي فبارك لي، والمقامَ المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظُلمي وجُرمي[1] وإسرافي في أمري فتجاوز عنّي، ومن فتنة المحْيا والممات فخلّصني، ومن الفواحش ما ظَهر منها وما بطَن فنجِّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدِمْ لي صالح الّذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فأغنني، وبالطيّب عن الخبيث فاكفني.

أقبل بوجهك الكريم إليّ ولاتصرفه عنّي، وإلى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحبّ وترضى فوفّقني.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من الرياء والسمعة، والكبرياء والتعظّم، والخيلاء والفخر والبذخ والأشر والبطر والأعجاب بنفسي، والجبريّة ربّ فنجّني، [ربّ] وأعوذ بك من [الفجر[2] و]البخل والعجز والشحّ والحسد والحرص والمنافسة والغشّ، وأعوذ بك من الطمع والطبَع والهلع والجزع والزّيغ والقمع، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق، وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان.

١ـ في الأمالي للمفيد: وظلمي وجهلي.

٢ـ الفَجْر: الكذب (لسان العرب).

ربّ وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيِّئة والفواحش والذّنوب، وأعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام [و]المحرّم، والخبيث وكلّ ما لاتحبّ.

ربّ وأعوذ بك من [شر] الشيطان [ومكره] وبغيه وظلمه وعدوانه[١] وشركه وزبانيته وجنده، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابّةٍ وهامّة أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ ما ذرىء في الأرض وما يخرج منها، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وزاكن[٢] ونافث وراق[٣] [رب] وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسد وطاغ وباغ ونافس وظالم ومعتد وجائر، وأعوذ بك من العَمى والصَّمم والبكم والبَرَص والجذام والشكّ والريب، وأعوذ بك من الكسَل والفشَل والعَجز والتفريط والعَجلَة والتضييع والتقصير والابطاء، وأعوذ بك من شرّ ما خلقتَ في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، رب وأعوذ بك من الفقر والحاجة والمسكنة والضيقة[٤] والعايلة [رب] وأعوذ بك من العيلة والذلّة[٥]، وأعوذ بك من الضيق والشدَّة والقيد والحبس والوثاق

١ـ في الامالي للمفيد: وعداوته.

٢ـ في الامالي للمفيد: وراكز. والزَّكَن: التفرُّس والظن (لسان العرب). والمقصود الشخص الذي يتفرس في وجوه الناس ويخبر عما في ضمائرهم.

٣ـ نفث فلاناً: سحره فهو نافث. والراقي: من يصنع الرقية وهي العوذة، ورقاه رقية: عوَّذه ونفث في عوذته (اقرب الموارد).

٤ـ في الامالي للمفيد: والحاجة والفاقة والمسالة والضيعة.

٥ـ في الامالي للمفيد: من القلة والذلة.

والسجون والبلاء وكلّ مصيبة لاصبر لي عليها آمين ربّ العالمين.

اللهمّ أعطنا كلّ الّذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحقّ لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم»[١].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار مثله[٢].

١٣٠٦٢ـ مهج الدعوات: روينا باسنادنا الى محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أن يعلمني دعاء ادعو به في المهمات فأخرج اليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي علي بن الحسين (عليهما السّلام) للمهمات فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قط واهمّني الا دعوت به ففرّج اللّه كربي وهمّي وأعطاني سؤلي، وهو:

«اللهم هديتني فلهوتُ، ووعظتني فقسوتُ، وابليت[٣] الجميل فعصيتُ، ثم عرفت ما اصدرت[٤] إذ عرّفتنيه فاستغفرتُ واقَلتَ فعُدتُ

١ـ أمالي الطوسي: ص١٥ ح١٩.

٢ـ أمالي المفيد: ص٢٣٩ ح٣. منهما بحار الانوار: ج٩٥ ص١٨٠ ـ ١٨٤.

٣ـ في بحار الأنوار: وأنلت.

٤ـ في بحار الأنوار: وعرَّفت فاصررت.

فسترتَ، فلك الحمد يا الهي تقحّمت[1] أودية هلاكي، وتخللت شعاب تلفي، وتعرّضت فيها لسطواتك وبحلولها لعقوباتك، وسيلتي اليك التوحيد وذريعتي اني لم اشرك بك شيئاً ولم اتخذ معك إلهاً، وقد فررت اليك من نفسي واليك يفر المسيء وأنت مفزع المضيّع حظّ نفسه الملتجىء فلك الحمد يا الهي.

فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشحذ لي ظبة مديته، وارهف لي شبا حدّه، وداف لي قواتل سمومه، وصدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عني عين حراسته، واضمر ان يسومني المكروه، ويجرّعني ذعاف مرارته، فنظرت يا الهي الى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثرة عدد من ناواني وارصد لي بالبلاء فيما لم اعمل فيه فكري، وابتدأتني بنصرتك وشددت ازري بقوتك، ثم فللت لي حدّه وصيرته من بعد جمع عديده وحده، واعليت كعبي عليه، وجعلت ما سدّده مردوداً عليه ورددته، لم يشف غليله ولم يبرد حرارة غيظه، قد عضّ عليّ شواه وأدبر موليّاً قد اخلفت سراياه.

وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي اشراك مصائده، ووكّل بي تفقد رعايته، وأضبأ إليّ اضباء السبع لطريدته، انتظاراً لانتهاز الفرصة لفريسته وهو يظهر لي بشاشة الملق ويبطن عليّ شدّة الحنق، فلما رأيت يا الهي تباركت وتعاليت دَغل سريرته وقبح ما انطوى عليه

١ـ تقحَّم الفرسُ النهرَ: دخل فيه، واقتحم فلان وهدةً: رمى نفسه فيها بشدَّة ومشقّة (اقرب الموارد).

اركسته لأمِّ رأسه في زبيته[1] ورددته في مهوى حفيرته، فانقمع بعد استطالته ذليلاً في ربق حبائله التي كان يقدر لي أن يراني فيها، وقد كاد أن يحلّ بي لولا رحمتك ما حلّ بساحته.

وكم من حاسدٍ قد شرق بي بغصّته، وشجى مني بغيظه، وسلقني بحدّ لسانه، ووخزني بقرف عيوبه، وجعل عرضي غرضاً لمراميه، وقلدني خلالاً لم يزل فيه، ووخزني بكيده، وقصدني بمكيدته، فناديتك يا الهي مستغيثاً بك واثقاً بسرعة اجابتك، عالماً أنه لن يضطهد من آوى الى ظل كنفك، ولم يفزع من لجا الى معاقل انتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك.

وكم من سحائب مكروه قد جليتها عنّي، وسحائب نعم أمطرتها عليّ، وجداول رحمة نشرتها، وعافية ألبستها، وأعين أحداثٍ طمستها، وغواشي كربات كشفتها.

وكم من ظن حسن حققت، وعدم إملاق جبرت، وصرعة انعشت، ومسكنة حولت، كل ذلك انعاماً وتطولاً منك وفي جميع ذلك انهماكاً مني على معاصيك، لم تمنعك اسائتي عن اتمام احسانك، ولاحجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك، لاتُسأل عمّا تفعل ولقد سُئلتَ فأعطيت ولم تُسأل فابتدأت، واستميح فضلك فما اكديت، ابيتَ إلا احساناً، وابيتُ إلاّ تقحم حرماتك وتعدّي حدودك والغفلة عن وعيدك، فلك الحمد من مقتدرٍ لايُغلب، وذي أناةٍ لايعجل، هذا مقام من اعترف لك بسبوغ النعم وقابلها بالتقصير، وشهد على نفسه بالتضييع.

١ـ الزُبية: بئر او حفرة تحفر للأسد (لسان العرب).

الهي أتقرب اليك بالمحمدية الرفيعة، واتوجه إليك بالعلوية البيضاء، فأعذني من شرّ ما يكيدني ومن شرّ ما خلقت، ومن شرّ من يريدني سوءً، فان ذلك لايضيق عليك في وجدك ولايتكأدك في قدرتك وأنت على كل شيء قدير، فهب لي يا الهي من رحمتك ودوام توفيقك ما اتخذه سلّماً اعرج به الى مرضاتك وآمن به من عقابك يا أرحم الراحمين.

الهي ارحمني بترك المعاصي ما ابقيتني، وارحمني بترك تكلف ما لايعنيني، وارزقني حسن النظر في ما يرضيك [به] عني، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني، ونور به بصري واوعِه سمعي، واشرح به صدري وفرّج[1] به قلبي، واطلق به لساني واستعمل به بدني، واجعل فيَّ من الحول والقوة ما يُسهِّل ذلك عليّ، فانّه لاحول ولاقوة الاّ بك.

اللهم أنت ربّي ومولاي وسيّدي وأملي والهي وغياثي وسَنَدي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي ولك سمعي وبصري، وبيدك رزقي واليك أمري في الدنيا والآخرة، وملكتني بقدرتك وقدرت عليّ بسلطانك، فلك القدرة في أمري وناصيتي بيدك، لايحول أحدٌ دون رضاك، برأفتك ارجو رحمتك وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملي فقد عَجَزَ عني عملي فكيف أرجو ما قد عجز عنّي، اشكو إليك فاقتي وضعف قوّتي وافراطي في أمري وكُلُّ ذلك من عندي وما أنت أعلم به مني فاكفني ذلك كلّه.

١ـ في بحار الانوار: وفرِّح.

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك، وابراهيم خليلك، ويوم الفزع الاكبر من الامنين فآمني، وبتسييرك فيسّر لي، وباظلالك فظللني، وبمفازةٍ من النار فنجني، ولاتمسني السوء ولاتخزني، ومن الدنيا فسلّمني، وحجّتي يوم القيامة فلقني، وبذكرك فذكّرني ولليسرى فيسّرني وللعسرى فجنبني، وللصلاة والزكاة ما دُمت حيّاً فالهمني، ولعبادتك فقوني، وفي الفقه ومرضاتك فاستعملني، ومن فضلك فارزقني، ويوم القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبني، وبقبيح عملي فلاتفضحني، وبهداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة فثبتني، وما أحببت فحببهُ إليَّ وما كرهت فبغضه اليَّ، وما أهمّني من أمر الدنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري ودنياي وآخرتي فبارك لي، والمقام المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظلمي وجهلي واسرافي في أمري فتجاوز عني، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجني، ومن اولياءك يوم القيامة فاجعلني، وادم لي صلاح الذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فاغنني، وبالطيب عن الخبيث فاكفني، اقبل بوجهك الكريم اليَّ ولاتصرفه عني، والى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحبُّ وترضى فوفقني.

اللهم اني اعوذ بك من الرياء والسمعة، والكبرياء والتعظم، والخيلاء والفخر، والبذخ والاشر، والبطر والاعجاب بنفسي، والجبرية رب فنجني، واعوذ بك رب من العجز والبخل، والحرص والمنافسة والغش، واعوذ بك من الطمع والطبع والهلع والجزع والزيغ

والقمع، واعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق، واعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان.

رب وأعوذ بك من الفضيحة ومن المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب، واعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام والمحرّم والخبيث وكل ما لاتحب.

رب أعوذ بك من شر الشيطان وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته وجنده، واعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج ما فيها[1] وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابة وهامّة أو جنٍ أو إنسٍ ممّا يتحرّك، وأعوذ بك من شرّ ماذرأ في الارض وما يخرج منها، وأعوذ بك من شرّ كل كاهن وساحر وزاكن ونافث وراق، واعوذ بك من شرّ كل حاسد وباغ وطاغ ونافسٍ وظالمٍ ومتعدّ وجائرٍ، وأعوذ بك من العمى والبكم والصمم والبرص والجذام والشك والريب، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجزوالتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والابطاء، وأعوذ بك رب من شرّ ما خلقت في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى.

رب واعوذ بك من الفقر والفاقة والحاجة والمسكنة والضيقة والعائلة، وأعوذ بك من القلة والذلة واعوذ بك من الضيق والشدة والقيد والحبس والوثاق والسُّجون والبلاء وكل مصيبة لاصبر لي عليها آمين رب العالمين، اللهم اعطنا كل الذي سألناك وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحق لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم»[2].

١ـ في بحار الانوار: وما يعرج فيها.

٢ـ مهج الدعوات: ص١٥٨ ـ ١٦٣. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٢٥.

باب (٧٠)
دعاء التحرُّز من الآفات

١٣٠٦٣ـ بحار الأنوار: دعاء التحرُّز من الافات، والتعوّذ من الهلكات قال أبو محمّد عبدالله بن محمد المروزي: حدّثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبدالله بن العلا، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) يقول: قال: كنت مع أبي محمّد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) وبيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له: الحق فقد احترقت دارك.

فقال: يابنيّ ما احترقت، فذهب ثمّ لم يلبث أن عاد فقال: قد والله احترقت دارك.

فقال: يابنيّ والله ما احترقت، فذهب ثمّ لم يلبث أن عاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليا يبكون ويقولون: بأبي[1] قد احترقت دارك.

فقال: كلاّ والله ما احترقت ولاكذبت، وأنا أوثق بما في يدي منكم وممّا أبصرتْ أعينكم.

وقام أبي وقُمتُ معه حتّى انتهوا إلى منازلنا، والنار مشتعلة عن أيمان منازلنا وعن شمالها ومن كلّ جانب منها، ثمّ عَدل إلى المسجد فخرّ ساجداً وقال في سجوده: «وعزّتك وجلالك، لارفعت رأسي من سجودي أو تطفئها».

قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفئت، وصارت إلى جاره

١ـ هكذا في بحار الانوار، والظاهر ان الصحيح: لابي.

واحترق ما حولها، وسلمت منازلنا.

قال: فقلت: يا أبه جُعلت فداك أيّ شيء هذا؟

قال: يابنيّ إنّا نتوارث من علم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كنزاً هو خير من الدنيا وما فيها، ومن المال والجواهر، وأعزّ [من] الجمهور والسلاح والخيل والعدد.

فقلت: يا أبه جعلت فداك وما هو؟

قال: سرٌّ من سرّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أتى جبرئيل محمّداً (عليه السّلام) وعلّمه محمّد عليّاً أخاه، وفاطمة (عليهما السّلام)، وتوارثناه عن آبائنا وهو الدعاء الكامل الّذي من قدّمه أمامه في كلّ يوم وكّل اللّه (عزّوجلّ) به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده وجسده وأهل عنايته من الغرق والحرق والسرق والهدم والخسف والقذف، وزجر عنه الشيطان ولايحل به سحر ساحر، ولاكيد كائد، ولاحسد حاسد، وكان في أمان اللّه (جلّ وعزّ) وأعطاه اللّه ثواب ألف صدّيق فان مات من يومه دخل الجنّة إن شاء اللّه تعالى.

قلت: يا أبه جعلني اللّه فداك علّمنيه.

قال: نعم، احتفظ به ولاتعلّمه إلاّ لمن تثق به، فانّه دعاء لايسأل اللّه (عزّوجلّ) شيئاً إلاّ أعطاه قائله، يابنيّ إذا أصبحت قل:

«اللهمّ إنّي أصبحت أُشهدك وكفى بك شهيداً، وأُشهد ملائكتك وحَمَلة عرشك وسكّان سمواتك وأرضيك وأنبياءك ورسُلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، بأنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت

وحدك لاشريك لك، وأنّ كلّ معبود من دون عرشك إلى قرار الأرضين السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم، فانّه أعزّ وأكرم وأجلّ من أن يصف الواصفون كنُه جلاله، أو تهتدي القلوب لكلّ عظمته، يا من فاق مدحَ المادحين فخرُ مدحه، وعدا وصف الواصفين مآثرُ حمده وجلَّ عن مقالة الناطقين تعظيمُ شانه».

تقول ذلك ثلاثاً ثمّ تقول: «لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، له المُلك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حيّ لايموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».

وتقول ذلك أحد عشر مرّة ثمّ تقول: «سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، ما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه الحليم الكريم، العليّ العظيم، الرّحمن الرّحيم، الملك الحقّ المبين، عدد خلق اللّه، وزنة عرشه، وملء سمواته وأرضه، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ورضا نفسه».

[تقول] ذلك أحد عشر مرّة ثمّ تقول: «اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته المباركين، وصلّ على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة عرشك والملائكة المقرّبين، صلّ اللهمّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا، ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

[اللهمّ صلّ على ملك الموت وأعوانه ورضوان وخزنة الجنان وصلّ على مالك وخزنة النيران، اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ما أنت أهله يا أرحم الراحمين].

اللهمّ وصلّ على الكرام الكاتبين، والسَّفَرة الكرام البررة،

والحَفَظة لبني آدم، وصلّ على ملائكة السموات العلى، وملائكة الأرضين السبعة السُفلى، وملائكة اللّيل والنهار، والأرضين والأقطار والبحار والأنهار والبراري والقفار، وصلّ على ملائكتك الّذين أغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك، اللهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهمّ وصلّ على أبي آدم وأُمّي حوّا، وما ولدا من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، صلّ اللهمّ عليهم حتّى تُبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى أهل بيته الطيّبين، وعلى أصحابه المنتجبين، وأزواجه المطهّرين، وعلى ذرّيّة محمّد، وعلى كلّ نبيّ بشّر بمحمّد، وعلى كلّ نبيّ ولد محمّداً، وعلى كلّ مرأة صالحة كفلت محمّداً، وعلى كلّ مَن صلاتك عليه رضاً لك ورضاً لنبيّك محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) صلّ اللهمّ عليهم حتّى تُبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد اللهمّ أعط محمّداًالوسيلة والفضل والفضيلة والدّرجة الرفيعة، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما أمرتنا أن نُصلّي عليه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد من صلّى عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ صلاة صلّيت عليه، اللهمّ صلّ

على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ حرف في صلاة صلّيت عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد شَعر من صلّى عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد شَعر من لم يُصلّ عليه.

اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد نَفَس من صلّى عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد نَفَس من لم يصلّ عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد سُكون من صلّى عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد سكون من لم يصلّ عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد حَركة من صلّى عليه، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد حركاتهم وصفاتهم ودقائقهم وساعاتهم وعدد زِنة ذرٍّ ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

اللهمّ لك الحمد والشكر، والمنّ والفضل، والطَّول والنعمة، والعظمة والجبروت، والمُلك والملكوت، والقهر والفخر، والسؤدد والسلطان والامتنان والكرم، والجلال والجبر، والتوحيد والتمجيد، والتهليل والتكبير، والتقديس والعظمة والرحمة والمغفرة والكبرياء.

ولك ما زكى وطاب من الثناء الطيّب، والمدح الفاخر، والقول الحَسَن الجميل، الّذي ترضى به عن قائله، وترضى به ممّن قاله، وهو رضاً لك.

فتقبّل حمدي بحمد أوّل الحامدين، وثنائي بثناء أوّل المثنين، وتهليلي بتهليل أوّل المهلّلين، وتكبيري بتكبير أوّل المكبّرين، وقولي الحسن الجميل بقول أوّل القائلين المجملين المثنين على ربّ العالمين مُتّصلاً ذلك كذلك من أوّل الدهر إلى يوم القيامة.

وبعدد زِنَة ذرّ الرمال والتلال والجبال، وعدد جرع ماء البحار، وعدد قطر الأمطار، وورق الأشجار، وعدد النجوم، وعدد زنة ذلك، وعدد الثرى والنّوا والحصا، وعدد زنة ذرّ السموات والأرض وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما بين ذلك وما فوق ذلك من لدُن العرش إلى قرار الأرض السابعة السُفلى.

وعدد حروف ألفاظ أهلهن وعدد أزمانهم ودقائقهم وسكونهم وحركاتهم وأشعارهم وأبشارهم وعدد زنة ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى [يوم] القيامة.

أُعيذ أهل بيت محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ونفسي ومالي وذُرّيّتي وأهلي وولدي وقراباتي وأهل بيتي وكلّ ذي رحم لي دخل في الإسلام وجيراني وإخواني ومن قلّدني دعاء أو أسدى إليّ برّاً أو اتّخذ عندي يداً من المؤمنين والمؤمنات باللّه وبأسمائه التامّة الشاملة الكاملة الفاضلة المباركة المتعالية الزّكيّة الشريفة المنيعة الكريمة العظيمة المكنونة المخزونة الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر، وبأُمّ الكتاب وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة، وعوذة وبركة، وبالتوراة والانجيل والزّبور، وبصحف إبراهيم وموسى، وبكلّ كتاب أنزل اللّه، وبكلّ رسول أرسل اللّه، وبكلّ حجّة أقامها اللّه، وبكلّ بُرهان أظهره اللّه، وبكلّ نور أناره اللّه، وبكلّ آلاء اللّه وعظمته.

أُعيذ وأستعيذ باللّه من شرّ كلّ ذي شر، ومن شرّ ما أخاف وأحذر، ومن شرّ ما ربّي تبارك وتعالى منه أكبر، ومن شرّ فسقة الجن والإنس، والشياطين والسلاطين، وإبليس وجنوده وأشياعه وأتباعه،

ومن شرّ ما في النور والظلمة ومن شرّ مادهم أوهجم ومن شرّ كلّ همّ وغمّ وآفة وندم، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم، فان تولّوا فقل حسبي اللّه لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم»[1].

باب (٧١)
الدعاء لأداء الدَّين

١٣٠٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن وليد بن صبيح قال: شكوتُ إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) دَيناً لي على أُناسٍ، فقال: قل: «اللهمّ لحظةً من لحظاتك تُيسِّر على غرمائي بها القضاء وتيسّر لي بها الاقتضاء إنّك على كلّ شيء قدير»[2].

١٣٠٦٥ـ الكافي: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى النبيَّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) رجلٌ فقال: يانبيّ اللّه الغالب عليَّ الدَّين ووسوسة الصدر.

فقال له النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قل: «توكّلت على الحيّ الّذي لايموت [و]الحمد للّه الّذي لم يتّخذ صاحبةً ولا ولَداً ولم

١ـ بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٠٤ ح٣٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٤ ح١.

يكن له شريك في المُلكِ ولم يكن له وليٌّ من الذُلِّ وكَبِّره تكبيراً».

قال: فصبر الرّجلَ ما شاء اللّه، ثمّ مرّ على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فهتف به فقال: ما صنعتَ؟

فقال: أدمنتُ ما قلتَ لي يارسول اللّه فقضى اللّه دَيني وأذهبَ وسوسةَ صدري[1].

١٣٠٦٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء رجل الى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: يارسول اللّه قد لقيتُ شدّة من وسوسةِ الصدر وأنا رجل مَدين مُعيل مُحوج.

فقال له: كرِّر هذه الكلمات: «توكّلت على الحيّ الذي لايموت والحمد للّه الّذي لم يتّخذ صاحبة ولا وَلداً ولم يكن له شريك في المُلكِ ولم يكن له وليٌّ من الذلّ وكَبِّره تكبيراً» فلم يلبث أن جاءه فقال: أذهب اللّه عنّي وسوسة صدري وقضى عني دَيني ووسَّع عليَّ رزقي[2].

١٣٠٦٧ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن سنان قال: شكوت إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: ألا أُعلّمك شيئاً إذا قلته قضى اللّه دَينك، وأنعشَك وأنعش حالك؟[3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٤ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٥ ح٣.

٣ـ أنعشه اللّه: رفعه وسدَّ فقره (أقرب الموارد).

فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فعلّمه هذا الدعاء، قل في دُبُر صلاة الفجر: «توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمد للّه الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن لهُ شريك في الملك، ولم يكن لهُ وليٌّ من الذلّ وكبّره تكبيراً اللهمّ إنّي أعوذ بك من البؤس والفقر، ومن غلبة الدَّين والسُّقم، وأسالك أن تعينني على أداء حقّك إليك وإلى الناس»[1].

١٣٠٦٨ـ مصباح الكفعمي: عن الصادق (عليه السّلام): ما من نبي إلاّ وقد خلّف في أهل بيته دعوةً مُجابة، وقد خَلف فينا النبي (صلّى اللّه عليه وآله) دعوتين مجابتين، واحدة لشدائدنا وهي: «يا دائماً لم يزل يا إلهي وإله آبائي، يا حيُّ يا قيوم، صلِّ على محمّد وآله وافعل بنا كذا وكذا» وأمّا لحوائجنا وقضاء ديوننا فهي: «يا من يكفي من كلّ شيء ولايكفي منه شيء يا اللّه يا ربِّ صلّ على محمّد وآله، واقض عنّي الدين» وافعل بي كذا وكذا[2].

باب (٧٢)
الدعاء لسعة الرزق

١٣٠٦٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن صفوان، عن محمد بن أبي الهزهاز، عن علي بن السري[3] قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان اللّه

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢٠ ح١٨٢. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٠٢.
٢ـ مصباح الكفعمي: ص١٧٤. منه المستدرك: ج١٣ ص٢٨٩.
٣ـ في التوحيد: عن علي بن الحسن.

(عزّوجلّ) جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون[١] وذلك ان العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

أمالي الصدوق ـ التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى مثله[٥].

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): ان اللّه (عزّوجلّ)... وذكر مثله[٦].

١٣٠٧٠ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): انّ الرّزق ينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلّ نفس بما قدر لها، ولكن للّه فضول فاسألوا اللّه من فضله[٧].

١ـ في التهذيب وأمالي الصدوق ومكارم الاخلاق: لم يحتسبوا.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٨٤ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٢٨ ح٩٠٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٦٥ ح٣٦٠٨.

٥ـ أمالي الصدوق: ص١٥٣ ح٦ ـ التوحيد: ص٤٠٢ ح٨.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٠.

٧ـ قرب الاسناد: ص٥٥. منه وسائل الشيعة: ج١٢ ص٣٤.

١٣٠٧١ـ تفسير العياشي: عن ابن الهذيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان اللّه قسّم الأرزاق بين عباده، وأفضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين أحد، قال اللّه: ﴿وَاسْئَلُواْ اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾[١و٢].

١٣٠٧٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن علي بن معمر الخزاز، عن رجل جعفي، قال: كنا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام)، فقال رجل: اللهم إني أسألك رزقاً طيباً، قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): هيهات هيهات، هذا قوت الانبياء، ولكن سل ربك رزقاً لايعذّبك عليه يوم القيامة، هيهات ان اللّه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُواْ صَالِحاً﴾[٣و٤].

١٣٠٧٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) أن يعلّمني دعاءً للرزق، فعلّمني دعاءً ما رأيت أجلب منه للرزق قال: قل: «اللهمّ ارزقني من فضلك الواسع الحلال

١ـ النساء ٤: ٣٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٩ ح١١٧. منه المستدرك: ج١٣ ص٣٨.

٣ـ المؤمنون ٢٣: ٥١.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٨ ح١٤٣٨. منه المستدرك: ج٥ ص٢٥٢.

الطيّب، رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً بلاغاً للدّنيا والآخرة، صبّاً صبّاً، هنيئاً مريئاً، من غير كدّ ولا منّ من أحد خلقك إلاّ سعةً من فضلك الواسع فانّك قلت: ﴿وَاسْئَلُواْ اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾ فمن فضلك أسأل، ومن عطيّتك أسأل، ومن يدك الملاء أسأل»[١].

١٣٠٧٤ـ التهذيب: علي بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن جعفر بن الحسن، عن أبيه، عن الحسين بن راشد قال: ذُكر عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه كان يأمر بهذا الدعاء: «اللهم إنك تُنزل في الليل والنهار ما شئت، فصل على محمّد وآل محمّد وانزل عليّ ـ وعلى إخواني وأهلي وجيراني ـ بركاتك ومغفرتك والرزق الواسع واكفنا المؤن، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وارزقنا من حيث نحتسب ومن حيث لانحتسب، واحفظنا من حيث نَحتفظ ومن حيث لانحتفظ، اللهم صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلنا في جوارك وحِرزك، عَزَّ جارُك وجَلَّ ثناؤك ولا إله غيرُك»[٢].

١٣٠٧٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن مفضّل بن مزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قل: «اللهمّ أوسع عليّ في رزقي، وامدد لي في عمري، واجعل لي ممّن ينتصر[٣] به لدينك ولاتستبدل بي غيري»[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٠ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٩٥ ح٢٥٦.

٣ـ هكذا في الكافي والظاهر انّ الصحيح: واجعلني ممن تنتصر...

٤ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٣ ح١٠.

١٣٠٧٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي سعيد المكاري وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: علّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هذا الدعاء: «يا رازق المُقِلّين، يا راحم المساكين، ياوليّ المؤمنين، يا ذا القوّة المتين صلّ على محمّد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهمّني»[1].

١٣٠٧٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) الحاجة وسألته أن يعلّمني دعاءً في طلب الرّزق فعلّمني دعاءً ما احتجتُ منذ دعوتُ به، قال: قل في [دبر] صلاة اللّيل وأنت ساجد: «يا خيرَ مَدْعُوّ ويا خيرَ مَسؤول ويا أوسعَ مَن أعطى ويا خيرَ مُرتجى ارزقني وأوسِعْ عليَّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قِبلك، إنّك على كلّ شيء قدير»[2].

١٣٠٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): لقد استبطأتُ الرزق، فغضب ثمّ قال لي: قل: «اللهمّ إنّك تكفّلتَ برزقي ورزق كلّ دابّةٍ، يا خيرَ مَدعوٍّ[3] ويا خيرَ مَن أعطى ويا

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٢ ح٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥١ ح٥.

٣ـ في الكافي ح١٢: فياخير من دعي.

خير من سُئل ويا أفضل مُرتجىً افعل بي كذا وكذا»[١].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبدالحميد العطّار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا قد استبطأنا الرّزق، فغضب ثمّ قال: قل... وذكر مثله[٢].

١٣٠٧٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبدالحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يدعو بهذا الدعاء: «اللهمّ إنّي أسألك حُسْنَ المعيشة معيشةً أتقوّى بها على جميع حوائجي، وأتوصّل بها في الحياة إلى آخرتي من غيرِ أن تُترفني فيها فأطغى، أو تُقَتِّر بها عليّ فأشقى، أوسع عليّ من حلال رزقك، وأَفِضْ عليّ من سيب[٣] فضلك نعمةً منك سابغةً وعطاءً غير ممنون ثمّ لاتشغلني عن شكر نعمتك باكثارٍ منها تلهيني بَهجتُه وتفتنّي زَهَراتُ زَهْوته[٤]، ولا بإقلال عليّ منها يقصر بعملي كدُّه ويملأ صدري همُّه، أعطني من ذلك يا إلهي غنىً عن شِرار خَلقك وبلاغاً أنال به رضوانك وأعوذ بك يا إلهي من شرّ الدنيا وشرّ ما فيها، لاتجعل الدنيا عليّ سجناً ولافراقها عليّ حُزناً، أخرجني من فِتنتها مَرضيّاً عنّي

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٥١ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٣ ح١٢.

٣ـ السَّيْب: انعطاء (اقرب الموارد).

٤ـ الزَّهْو: المنظر الحسن (اقرب الموارد).

مقبولاً فيها عملي إلى دار الحَيَوان ومساكن الأخيار، وأبدلني بالدنيا الفانية نعيمَ الدار الباقية، اللهمّ إنّي أعوذ بك من أزلّها[1] وزلزالها وسطوات شياطينها وسلاطينها ونكالها ومن بَغي مَن بَغى عليّ فيها، اللهمّ من كادني فكِدْهُ ومن أرادني فأَرِدْه، وفُلَّ عني حَدَّ مَن نَصبَ لي حَدّه، وأطْفِ عنّي نارَ مَن شَبَّ لي وقودَه، واكفني مكر المَكَرة وأفقَا عنّي عيونَ الكَفرة، واكفني همّ من أدخل عليّ همّه، وادفع عنّي شرّ الحسدة، وأعصمني من ذلك بالسّكينة، والبسني درعَك الحَصينة، وأخباني في سترك الواقي، وأصلح لي حالي، وصدّق قولي بفعالي، وبارك لي في أهلي ومالي»[2].

١٣٠٨٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: وحدثني جعفر (عليه السّلام) قال: قال أبي (عليهما السّلام): إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلّي الغداة بعد التشهّد فقل: «اللهمّ إنّي غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني، فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيّباً، وأعطني فيما ترزقني العافية» تقول ذلك ثلاث مرّات.

قال: وسمعت جعفراً (عليه السّلام) يملي على بعض التجّار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له: صلّ ركعتين متى شئت فاذا فرغت من التشهّد قلت: «توجّهت بحول اللّه وقوّته بلاحول منّي ولاقوّة، ولكن بحولك ياربّ وقوّتك أبرءُ إليك من الحَول والقوّة إلاّ ما قوّيتني. اللهمّ إنّي أسالك بركة هذا اليوم، وأسالك بركة أهله

١ـ الزَلَّة: السقطة (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٥٣ ح١٣.

وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً مباركاً، تسوقه إليّ في عافية بحَولك وقوّتك، وأنا خافض[1] في عافية»، تقول ذلك ثلاث مرّات[2].

١٣٠٨١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: اللهمّ إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأظهره، وإن كان بعيداً فقرّبه، وإن كان قريباً فأعطنيه، وإن كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيه، وجنّبني عليه المعاصي والرّدى[3].

١٣٠٨٢ـ عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) لطلب الرزق: «يا اللّه يا اللّه يا اللّه أسألك بحقّ مَن حقّه عليك عظيم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك، وأن تبسط عليّ ما حظرت من رزقك»[4].

باب (٧٣)
الدعاء لدفع وساوس الصدر

١٣٠٨٣ـ طب الائمة (عليهم السّلام): أبو القاسم التفليسي قال: حدثنا حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبداللّه السجستاني، عن

١ـ الخفض: الدَعَة وسَعة العيش، يقال: عيش خافض أي: ذو رفاهة ودَعَة (اقرب الموارد).

٢.قرب الاسناد: ص٣. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٩٣.

٣ـمكارم الاخلاق: ص٣٤٨. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٢٩٥.

٤ـعدة الداعي: ص٢٦٠. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٩٧.

أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: قلت: يابن رسول اللّه إنّي أجد بلابل في صدري، ووساوس في فؤادي حتّى لربّما قطع صلاتي، وشوّش عليّ قراءتي.

قال: وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين؟

قلت: يابن رسول اللّه علّمني.

قال: إذا أحسستَ بشيء من ذلك. فضع يدك عليه، وقل: «بسم اللّه وباللّه اللهمّ منتَ عليَّ بالايمان، وأودعتَني القرآن، ورزقتَني صيام شهر رمضان، فامنُنْ عليَّ بالرحمة والرضوان، والرافة والغفران، وتمام ما أوليتني من النِعَم والاحسان، يا حنّان يا منّان، يا دائم يا رحمن، سبحانك وليس لي أحدٌ سواك، سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان، وأسألك أن تجلّي عن قلبي الأحزان» تقولها ثلاثاً فانّك تُعافَى منها بعون اللّه تعالى، ثمّ تصلّي على النبيّ (صلى اللّه عليه وآله) والسلام عليهم ورحمة اللّه وبركاته[1].

١٣٠٨٤ـ طب الائمة (عليهم السّلام): الحسين بن بسطام قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثنا [الحسن] بن علي الوشاء، عن عبداللّه بن سنان قال: شكا رجل إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) كثرة التمنّي والوسوسة فقال: أمرر يدك على صدرك، ثمّ قل: «بسم اللّه وباللّه، محمّد رسول اللّه، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، اللهمّ امسح عنّي ما أحذر» ثمّ أمرر يدك على بطنك وقل ثلاث مرّات، فان اللّه تعالى يمسح عنك ويصرف، قال الرجل: فكنت كثيراً ما أقطع

١ـ طب الائمة: ص٢٧. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٣٧.

صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي والوسوسة، ففعلت ما أمرني به سيّدي ومولاي ثلاث مرّات، فصرف اللّه عنّي، وعوفيت منه، فلم أُحسّ به بعد ذلك[1].

١٣٠٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام): ان رجلاً أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يارسول اللّه، ان يكن لأحد قلبان، فان لي قلبين: قلب يأمرني بأن اتابعك، وقلب يأمرني أن لا اتابعك.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اعلمك شيئاً، ان أنت قلته اذهب اللّه عنك؟

قال: بلى يارسول اللّه.

قال: قل: «اللهمّ أنت الرب، وأنت اللّه، وأنت الرحمن، وأنت الرحيم، استعينك على عدوي، فأحبسه عني بما شئت»[2].

باب (٧٤)
الدعاء لدفع الوحشة

١٣٠٨٦ـ طب الائمة: علي بن ماهان قال: حدثنا سراج مولى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنا جعفر بن ديلم، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الحلبي قال: قال رجل لأبي عبداللّه الصادق (عليه

١ـ طب الائمة: ص١١٧. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٣٨.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٧. منه المستدرك: ج٥ ص٣٠٢.

السّلام): إنّي إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهمّ، وإذا خالطت الناس لا أُحسّ بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل: «بسم اللّه، بسم اللّه، بسم اللّه» ثمّ امسح يدك على فؤادك وقل: «أعوذ بعزّة اللّه، وأعوذ بقدرة اللّه، وأعوذ بجلال اللّه وأعوذ بعظمة اللّه، وأعوذ بجمع اللّه، وأعوذ برسول اللّه، وأعوذ بأسماء اللّه، من شرّ ما أحذر، ومن شرّ ما أخاف على نفسي» تقول ذلك سبع مرّات، قال: ففعلت ذلك فأذهب اللّه عنّي الوحشة، وأبدلني الأنس والأمن[1].

باب (٧٥)
الدعاء لسكون الغضب

١٣٠٨٧ـ دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): لو قال [أحدكم] إذا غضب: «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم» ذهب عنه غضبه[2].

باب (٧٦)
الدعاء لتذكّر ما نَسِيه الانسان

١٣٠٨٨ـ مكارم الأخلاق: عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على

١ـ طب الائمة: ص١١٧. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٣٨.
٢ـ دعوات الراوندي: ص٥٢ ح١٣٢. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٣٩.

جبهتك وقل: «اللهمّ إنّي أسالك يا مذكّر الخير وفاعله والامر به، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتذكّرني ما أنسانيه الشيطان الرجيم»[١].

باب (٧٧)
دعاء العليل المبتلى

١٣٠٨٩ـ دعوات الراوندي: دعاء العليل عن الصادق (عليه السّلام): «اللهمّ إنّي أدعوك دعاءَ العليلِ الذليلِ الفقيرِ، دعاءَ مَن اشتدّت فاقتُه وقلّت حيلتُهُ وضَعُفَ عملُهُ، وألحّ البلاء عليه، دعاءَ مكروبٍ إنْ لم تُدركه هَلَك، وإن لم تُسْعده فلاحيلة له، فلاتُحطْ بي مكرك[٢]، ولاتثبّت عليّ غضبك، ولاتضطرّني إلى اليأس من رَوحك، والقنوطِ من رحمتك (اللهم إنه لاطاقةَ لي ببلائك، ولاغنى بي عن رحمتك)[٣] وهذا أمير المؤمنين أخو نبيّك ووصيّ نبيّك، أتوجّه به إليك، فانّك جَعلتَه مَفْزَعاً لخَلقك، وأستَودعتَه علمَ ما سَبَق وما هو كائن، فاكشِفْ به ضُرّي وخلّصني من هذه البليّةَ إلى ما عَوّدتَني من رحمتك، يا هو يا هو يا هو، انقطع الرجاء إلاّ منك»[٤].

١٣٠٩٠ـ دعوات الراوندي: كان (الصادق) (عليه السّلام) يقول: «اللهمّ اجعله أدباً ولاتجعله غضباً»[٥].

١ـ مكارم الاخلاق: ص٣٥٦. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٣٣٩.

٢ـ في بحار الانوار: به مكرك.

٣ـ ما بين القوسين ليس في بحار الانوار.

٤ و٥ـ دعوات الراوندي: ص١٧٣ ح٤٨٨ وص١٧٤ ح٤٨٩. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٨.

باب (٧٨)
الدعاء لردّ الضّالّة

١٣٠٩١ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن أبي إسماعيل الفرّاء، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تدعو للضّالة «اللهمّ إنّك إله من في السّماء وإله من في الأرض، وعَدلٌ فيهما، وأنت الهادي من الضلالة وتردّ الضالة، ردّ عليّ ضالّتي، فانّها من رزقك وعطيّتك، اللهمّ لاتفتِن بها مؤمناً ولاتُغْنِ بها كافراً، اللهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته»[1].

باب (٧٩)
الدعاء لردِّ الآبق

١٣٠٩٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام): ادع بهذا الدّعاء للابق واكتبه في ورقة: «اللهمّ إنّ السماء لك، والأرض لك، وما بينهما لك، فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتّى تردّه عليّ وتظفرني به» وليكن حول الكتاب آية الكرسيّ مكتوبة مدوّرة، ثمّ ادفنه، وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الّذي كان يأوي إليه [فيه] باللّيل[2].

١ـ المحاسن: ص٣٦٣ ح١٠٠. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٢٢.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٣٩٨. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٢٣.

باب (٨٠)
الدعاء لدفع السِّحر والعين

١٣٠٩٣ـ طب الائمة (عليهم السّلام): عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) أنّه سُئل عن المعوّذتين أهما من القرآن؟

فقال الصادق (عليه السّلام): نعم هما من القرآن.

فقال الرجل: إنّهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود، ولا في مصحفه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أخطأ ابن مسعود ـ أو قال: كذب ابن مسعود ـ هما من القرآن.

قال الرّجل: فأقرأ بهما يابن رسول اللّه في المكتوبة؟

قال: نعم، وهل تدري ما معنى المعوّذتين، وفي أيّ شيء نزلتا؟ إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سحره لبيد بن أعصم اليهودي.

فقال أبو بصير لأبي عبداللّه (عليه السّلام): وما كاد ـ أو عسى ـ أن يبلغ من سحره؟

قال أبو عبداللّه الصادق (عليه السّلام): بلى كان النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) يرى أنّه يجامع وليس يجامع، وكان يريد الباب ولايبصره حتّى يلمسه بيده، والسحر حقّ وما يسلّط السحر إلاّ على العين والفرج، فأتاه جبرئيل (عليه السّلام) فأخبره بذلك فدعا عليّاً (عليه السّلام) وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ذروان[1] وذكر الحديث

١ـ في نسخة بحار الانوار: ازوان.

بطوله إلى آخره[1].

١٣٠٩٤ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: سحر لبيد بن الاعصم اليهودي وأم عبداللّه اليهودية رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في عقد خيوط من أحمر وأصفر، فعقدا له فيه إحدى عشرة عقدة، ثم جعلاه في جُف[2] طلع، ثم أدخلاه في بئر ثم جعلاه في مراقي[3] البئر بالمدينة، فاقام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لا يسمع ولايبصر ولايفهم ولايتكلّم ولاياكل ولايشرب، فنزل عليه جبرئيل (عليه السّلام) بمعَوّذات ثم قال له: يا محمّد، ما شانك؟

فقال: لاأدري أنا بالحال الذي ترى.

فقال: ان لبيد بن الاعصم اليهودي وأم عبداللّه اليهودية سحراك وأخبره بالسحر حيث هو، ثم قرأ عليه: بسم اللّه الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك فانحلّت عقدة ثم قرأ اخرى فانحلّت عقدة اخرى، حتى قرأ احدى عشرة مرّة فانحلّت احدى عشرة عقدة، وجلس النبي فاخبره جبرئيل الخبر فقال لي: انطلق فاتني بالسحر فجئته به، ثم دعا لبيد وأم عبداللّه فقال: ما دعاكما إلى ما صنعتما؟ ثم قال للبيد: لا أخرجك اللّه من الدنيا سالماً ـ

١ـ طب الائمة: ص١١٤. منه بحار الانوار: ج٦٣ ص٢٤.

٢ـ الجُف: وعاء الطلع أو قيقاءته وهو الغشاء. (القاموس).

٣ـ المَرقاة: الدرجة، والجمع مراق (اقرب الموارد).

وكان موسراً كثير المال ـ فمرّ به غلام في اذنه قرط فجذبه فخرم أُذن الصبيّ فأُخذ فقُطعت يده فكوي[1] منها فمات[2].

أقول: هذا الحديث فيه اشكال من عدَّة وجوه:

الاول: انه مرسَل، فلم يُذكر فيه اسم الراوي ولا من روى عنه، بل يرفعه الى الامام جعفر الصادق (عليه السّلام).

ولهذا فان هذا الحديث ضعيف السَّند وليس بحجّة، وورَد هذا المعنى في حديث آخر والراوي له مجهول، فالحديث ضعيف أيضاً.

وماوَرد ـ في هذا المعنى ـ في كتب اهل السُنَّة فهو ضعيف أيضاً.

الثاني: ان جمعاً من المفسِّرين ذكروا أن سورة الفَلق مكيَّة، ومن الواضح ان مشاكل النبي (صلّى اللّه عليه وآله) مع اليهود كانت في المدينة المنوَّرة، لتواجُد اليهود فيها لا في مكة.

الثالث: اذا كان السحر يؤثّر في رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) هذا التأثير العميق ـ بحيث انه يمرض ويتخيّل الاعمال دون أن يعملها ـ فكيف يوثق بأقواله وأحاديثه وأوامره ونواهيه؟!

ولعلّها صدرتْ منه حال كونه مسحوراً؟!

بل ما المانع أن يؤثّر السحر في قواه العقليّة والنفسيَّة؟!!

وأيّ مسلم يرضى بهذا القول؟!

وأيّ مؤمن يوافق على هذه الدعوى؟!!

اننا نعتقد أن اللّه تعالى حينما اصطفى نبيَّه (صلّى اللّه عليه وآله)

١ـ الكي: إحراق الجلد بحديدة ونحوها. (لسان العرب).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٣٨ ح٤٨٧. منه بحار الانوار: ج٦٣ ص٢٣.

للرسالة السّماويّة منحه العصمة والصيانة عن كيد الكائدين وسحر الساحرين وعن كلّ ما لايليق بمقام النبوّة الشامخ العظيم.

قال شيخنا المجلسي (أعلى اللّه مقامه): المشهور بين الامامية عدم تأثير السّحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام وأوّلوا بعض الأخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها، وقد أشار اليه الراوندي (رحمه اللّه) فيما سبق[1].

وقال الطبرسي (رحمه اللّه) ـ بعد ذكر رواية لبيد بن أعصم اليهودي ـ: . . . وهذا لايجوز، لأن من وُصف بأنه مسحور فكأنّه قد خبل عقله، وقد أبى اللّه سبحانه ذلك في قوله: ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً * أنـظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾[2].

ولكن يمكن أن يكون اليهودي ـ أو بناته، على ما روي ـ اجتهدوا في ذلك فلم يقدروا عليه، وأطلع اللّه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) على ما فعلوه من التمويه، حتى استُخرج، وكان ذلك دلالةً على صدقه (صلّى اللّه عليه وآله). . . الى آخر كلامه[3].

١٣٠٩٥ـ مكارم الأخلاق: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: العين حقٌّ وليس تأمنها منك على نفسك، ولامنك على غيرك، فاذا خفت شيئاً من ذلك فقل: «ما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم» ثلاثاً، وقال: إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين

١ـ بحار الانوار: ج١٨ ص٧٠.
٢ـ الفرقان ٢٥: ٨ و٩.
٣ـ تفسير مجمع البيان: ج٥ ص٥٦٨.

يخرج من منزله المعوّذتين، فانّه لايضرُّه شيء باذن اللّه تعالى[١].

١٣٠٩٦ـ طب الائمة (عليهم السّلام): سهل بن محمّد بن سهل. قال: حدثنا عبد ربّه بن محمّد بن إبراهيم، عن ابن أورمة عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن النشرة[٢] للمسحور؟

فقال: ما كان أبي (عليه السّلام) يرى بها بأساً[٣].

١٣٠٩٧ـ طب الائمة (عليهم السّلام): عن محمّد بن مسلم قال: هذه العوذة الّتي أملاها علينا أبو عبداللّه (عليه السّلام) يذكر أنّها وراثة وأنّها تبطل السحر، تكتب على ورق وما يعلّق على المسحور ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَيُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[٤] ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّيٰهَا﴾[٥] الآيات ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُواْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾[٦و٧].

١ـ مكارم الاخلاق: ص٣٨٦. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٢٨.

٢ـ النشرة: رقية يعالج بها المجنون والمريض، سُمّيت نشرة لانه يُنشَّر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف ويزال (لسان العرب).

٣ـ طب الائمة: ص١١٤.

٤ـ يونس ١٠: ٨١ و٨٢.

٥ـ النازعات ٧٩: ٢٧ و٢٨.

٦ـ الاعراف ٧: ١١٨ ـ ١٢٢.

٧ـ طب الائمة: ص١١٥. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٢٧.

باب (٨١)
الدعاء لدفع أذى السِّباع

١٣٠٩٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبداللّه بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له: «عزمتُ[1] عليك بعزيمة اللّه وعزيمة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وعزيمة سليمان بن داود (عليهما السّلام) وعزيمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) والائمة الطاهرين من بعده» فانّه ينصرف عنك إن شاء اللّه.

قال: فخرجت فاذا السبع قد اعترض فعزمت عليه وقلت له: إلاّ تنحّيت عن طريقنا ولم تؤذنا، قال: فنظرت إليه قد طأطأ [بـ]ـرأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وانصرف[2].

١٣٠٩٩ـ الخرائج والجرائح: روي عن عبداللّه بن يحيى الكاهلي قال: [قال] أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا لقيت السبع ماذا تقول له؟

قلت: لا أدري.

قال: إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي، وقل: «عزمت عليك بعزيمة اللّه، وعزيمة رسوله (صلّى اللّه عليه وآله)، وعزيمة سليمان بن داود، و[عزيمة] عليّ أمير المؤمنين والأئمّة من بعده (عليهم السّلام)

١ـ عزمتُ عليكم: أي اقسمتُ عليكم. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٢ ح١١.

[إلاّ تنحّيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فانّا لانؤذيك]» فانّه ينصرف عنك.

قال عبدالله: (فقدمت الكوفة، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية، فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي، فقلت: «عزمت عليك بعزيمة اللّه، وعزيمة محمّد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وعزيمة سليمان بن داود، و[عزيمة] عليّ أمير المؤمنين والائمة من بعده (عليهم السّلام) إلاّ تنحّيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فانّا لانؤذيك»).

قال: فنظرت إليه وقد طاطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه، وركبَ الطريق راجعاً من حيث جاء.

فقال ابن عمّي: ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك [هذا] الّذي سمعته منك.

فقلت: أيّ شيء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمّد (عليه السّلام).

فقال: [أنا] أشهد أنه إمام فرض اللّه طاعته، وما كان ابن عمّي يعرف قليلاً ولاكثيراً.

قال: فدخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) من قابل، فأخبرته الخبر.

فقال: ترى أنّي لم أُشهدكم؟ بئسما رأيت.

ثم قال: إن لي مع كلّ ولي أُذناً سامعة، وعيناً ناظرة، ولساناً ناطقاً.

ثم قال: يا عبدالله أنا ـ والله ـ صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطىء النهر، واسم ابن عمّك لمثبت عندنا، وما كان الله ليميته حتّى يعرف هذا الامر[١].

قال: فرجعت إلى الكوفة، فاخبرت ابن عمّي بمقالة أبي عبدالله (عليه السّلام) ففرح فرحاً شديداً وسُرّ به، وما زال مستبصراً [بذلك إلى أن مات][٢].

مناقب آل أبي طالب: أخطل الكاهلي قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لقرابتي: يا عبدالله بن يحيى الكاهلي اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي . . . وذكر نحوه إلى قوله: فرض الله طاعته[٣].

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي نحوه[٤].

١٣١٠٠ـ أمان الأخطار: من كتاب (الدلائل للنعماني) باسناده عن الصادق (عليه السّلام) لدفع الأسد اذا عرض للانسان: يقرأ آية الكرسي ويقول: «عزمت عليك بعزيمة الله (جل جلاله) وعزيمة محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعزيمة سليمان بن داود (عليهما السّلام) وعزيمة علي بن أبي طالب (عليه السّلام) والائمة من بعده، إلاّ تنحيت عن طريقنا ولاتؤذينا» فانه لايؤذيك. قال: فجرّب ذلك

١ـ يعرف هذا الامر: اي التشيع والولاء لاهل البيت (عليهم السّلام).

٢ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٠٧ ح٢.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٢٢٢.

٤ـ كشف الغمة: ج٢ ص١٨٨. منها بحار الأنوار: ج٤٧ ص٩٥.

فصح، والحديث مختصر[١].

١٣١٠١ـ الكافي: علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إذا لقيت السبع فقل: «أعوذ برب دانيال والجبّ[٢] من شرّ كلّ أسدٍ مستأسد»[٣].

١٣١٠٢ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخطّ عليها بخطّ وليقل «اللهمّ ربّ دانيال والجب، وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني واحفظ عليّ غنمي»[٤].

باب (٨٢)
الدعاء للأمن من العقارب والحيّات

١٣١٠٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إنّي أخاف العقارب.

فقال: انظر إلى بنات نعش[٥]، الكواكب الثلاثة، الوسطى منها

١ـ أمان الأخطار: ص١٣١. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٤٢.

٢ـ الجُبّ: البئر الكثيرة الماء، البعيدة القعر. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٧١ ح٩.

٤ـ مكارم الاخلاق: ص٣٤٩. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٤٥.

٥ـ بنات نعش: سبعة كواكب: أربعة منها نَعْش لانها مربّعة، وثلاثة بنات نعش (لسان العرب).

بجنبه كوكب صغير قريبٌ منهُ تسمّيه العرب «السّها» ونحن نسمّيه «أسلم»، أحدَّ النَظر[١] إليه كلّ ليلة وقل ثلاث مرّات: «اللهمّ ربّ[٢] أسلم صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فَرَجهم وسلّمنا».

قال إسحاق: فما تركته منذ دهري إلاّ مرّة واحدةً فضربتني العقرب[٣].

مكارم الأخلاق: قال اسحاق بن عمّار لابي عبدالله (عليه السّلام): اني خفت العقارب فقال لي: انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة، الاوسط منها... وذكر مثله وزاد في الدعاء: وسلّمنا من شرّ كل ذي شر[٤].

١٣١٠٤ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: يقرء عند المساء: «بسم اللّه وباللّه وصلّى اللّه على محمّد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها باذن اللّه (تبارك وتعالى) بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء اللّه تعالى»[٥].

١٣١٠٥ـ مكارم الأخلاق: عنه (عليه السّلام) أيضاً: «بسم اللّه وباللّه، توكّلت على اللّه، ومن يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره، اللهمّ اجعلني في كنفك وفي جوارك، واجعلني في حفظك

١ـ في مكارم الاخلاق: تحد النظر.

٢ـ في مكارم الاخلاق: اللهم يارب.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٠ ح٦.

٤ـ مكارم الاخلاق: ص٢٩١.

٥ـ مكارم الاخلاق: ص٤١١.

واجعلني في أمنك»[١].

١٣١٠٦ـ مكارم الأخلاق: عنه (عليه السّلام) أيضاً قال: أتى رسولَ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال: قولوا إذا أصبحتم واذا أمسيتم: «أعوذ بكلمات اللّه التامّات كلّها الّتي لايجاوزهنّ برٌّ ولافاجر، الّذي لايخفر جاره، من شرّ ما ذرأ، ومن شرّ ما برأ، ومن شرّ الشيطان وشركه، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» سبع مرّات.

وقال أبو جعفر (عليه السّلام): من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لايصيبه عقرب ولاهامة حتى يصبح[٢].

باب (٨٣)
للأمان من المخاوف والأوجاع

١٣١٠٧ـ الدروع الواقية: عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه أفضل الصلوات): ان من صلى أول ليلة من الشهر، وقرأ سورة الانعام في صلاته في ركعتين، ويسأل اللّه تعالى أن يكفيه كل خوف ووجع أمِنَ في بقيّة ذلك الشهر مما يكرهه باذن اللّه تعالى[٣].

١ـ مكارم الاخلاق: ص٤١٢. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٤٦.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٤١٢. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٤٦.

٣ـ الدروع الواقية: ص٢٨. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٣٣.

باب (٨٤)
الدعاء عند رؤية الفاكهة الجديدة

١٣١٠٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية[1].

باب (٨٥)
أدعية الصباح والمساء

١٣١٠٩ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن داود الرّقيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتَدَعْ أن تدعو بهذا الدّعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت وثلاث مرّات إذا أمسيت: «اللهمّ اجعلني في درعك الحصينة الّتي تجعل فيها من تريد» فانّ أبي (عليه السّلام) كان يقول: هذا من الدعاء المخزون[2].

١٣١١٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وأبو

١ـ أمالي الصدوق: ص٢١٩ ح٦. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٤٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٤ ح٣٧.

عليّ الاشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة وغالب بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أمسيت قل: «اللهمّ إنّي أسالك عند إقبال ليلك وإدبار نهارك، وحضور صلواتك وأصوات دعائك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد» وادع بما أحببت[1].

١٣١١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاث تناسخها[2] الانبياء من آدم (عليه السّلام) حتّى وصلن إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان إذا أصبح يقول: «اللهمّ إنّي أسالك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً حتّى أعلم أنّه لايصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضّني بما قسمت لي».

ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه: «حتّى لا أُحبّ تعجيل ما أخّرت ولاتأخير ما عجّلت، يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلّه ولاتكلني إلى نفسي طرفة عينٍ أبداً، وصلّى الله على محمّد وآله»[3].

١٣١١٢ـ الكافي: وروي عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «الحمد لله الّذي أصبحنا والملك له، وأصبحت عبدَك وابنَ عبدك وابنَ أمتك في قبضتك، اللهمّ ارزقني من فضلك رزقاً من حيث أحتسب

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٣ ح٧.

٢ـ النَسْخ: النقل، وتناسخوا الشيء: تداولوه وتتابعوه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٤ ح١٠.

ومن حيث لا أحتسب، واحفظني من حيث أحتفظ ومن حيث لاأحتفظ، اللهمّ ارزقني من فضلك ولاتجعل لي حاجةً إلى أحدٍ من خلقك، اللهمّ ألبسني العافية وارزقني عليها الشكر، يا واحد يا أحد يا صمد يا اللّه الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا اللّه يا رحمن يا رحيم، يا مالك الملك وربّ الأرباب وسيّد السادات، ويا اللّه [يا] لا إله إلاّ أنت اشفني بشفائك من كلّ داءٍ وسقمٍ فانّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك»[1].

١٣١١٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) يقول إذا أصبح: «بسم اللّه وباللّه وإلى اللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) اللهمّ إليك أسلمت نفسي وإليك فوّضت أمري وعليك توكّلت ياربّ العالمين، اللهمّ احفظني بحفظ الايمان من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن قبلي، لا إله إلاّ أنت، لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، نسألك العفو والعافية من كلّ سوء وشرّ في الدنيا والآخرة، اللهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضغطة القبر ومن ضيق القبر، وأعوذ بك من سطوات الليل والنهار، اللهمّ ربَّ المشعرالحرام وربَّ البلد الحرام وربَّ الحلّ والحرام أبلغ محمّداً وآل محمّد عنّي السّلام، اللهمّ إنّي أعوذ بدرعك

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٤ ح١١.

الحصينة وأعوذ بجمعك[١] أن تميتني غرقاً أو حرقاً أو شَرَقاً أو قوداً[٢] أو صَبراً أو مُسَمّاً أو تَردّياً في بئرٍ أو أُكيلَ السَّبُع أو موت الفجاة أو بشيءٍ من ميتات السوء ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) مصيباً للحقّ غير مخطيء، أو في الصفّ الّذي نَعَتَّهم في كتابك: ﴿كأنّهم بنيانٌ مرصوص﴾، أُعيذ نفسي وولدي وما رزقني ربّي بقل أعوذ بربّ الفلق ـ حتّى يختم السورة ـ وأُعيذ نفسي وولدي وما رزقني ربّي بقل أعوذ بربّ الناس ـ حتى يختم السورة ـ ويقول: الحمد للّه عدد ما خلق اللّه، والحمد للّه مثل ما خلق، والحمد للّه ملأ ما خلق اللّه، والحمد للّه مداد كلماته، والحمد للّه زنة عرشه، والحمد للّه رضا نفسه، ولا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم، ولا إله إلاّ اللّه العليّ العظيم، سبحان اللّه ربّ السماوات والأرضين وما بينهما وربّ العرش العظيم، اللهمّ إنّي أعوذ بك من درك الشقاء ومن شماتة الأعداء، وأعوذ بك من الفقر والوقر[٣] وأعوذ بك من سوء

١ـ الجمع: الجيش (النهاية) قوله: «وأعوذ بجمعك»... أي حزبك وجيشك من الملائكة والانبياء والاوصياء والاولياء، ولعله أظهر. وقيل: بجمعك للاسماء الحسنى (مرآة العقول).

٢ـ الشَرَق: الغصة، شَرِقَ بريقه: اذا غصَّ به. والقَوَد: القصاص (مجمع البحرين).

٣ـ قوله: «وأعوذ بك من الفقر والوقر» قيل: المراد بالفقر الفقر الذي لايكون معه صبر ولاورع حتى فيما لايليق باهل الدين والمروّة أو المراد به فقر القلب الذي يفضى الى فقر الاخرة. والوقر: ثقل في الاذن أو ذهاب السمع كله، كما في القاموس، قيل: يحتمل أن يكون هنا من الاتباع يقال: فقير وقير اتباعاً، ويحتمل أن يكون المراد به كلّ ثقل من الديون والذنوب وكثرة العيال وغيرها (مرآة العقول).

المنظر في الأهل والمال والولد» ويصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ عشر مرّات[١].

١٣١١٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «اللهمّ لك الحمد أحمدك وأستعينك وأنت ربّي وأنا عبدك، أصبحتُ على عهدك ووعدك وأؤمن بوعدك وأُوفي بعهدك ما استطعتُ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أصبحتُ على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وملّة ابراهيم ودين محمّد، على ذلك أحيى وأموت إن شاء الله، اللهمّ أحيني ما أحييتني به وأمتني إذا أمتّني على ذلك، وابعثني إذا بعثتني على ذلك، أبتغي بذلك رضوانك واتّباع سبيلك، إليك ألجأت ظهري وإليك فوّضت أمري، آل محمّد أئمّتي ليس لي أئمّة غيرهم، بهم أئتمّ وإيّاهم أتولّى وبهم أقتدي، اللهمّ اجعلهم أوليائي في الدنيا والآخرة واجعلني أُوالي أولياءهم وأُعادي أعداءهم في الدّنيا والآخرة، وألحقني بالصالحين وآبائي معهم»[٢].

١٣١١٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟

فقال: قل: «الحمد للّه الّذي يفعل ما يشاء ولايفعل ما يشاء

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٥ ح١٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٩ ح٢١.

غيره، الحمد للّه كما يحبّ اللّه أن يحمد، الحمد للّه كما هو أهله، اللهمّ أدخلني في كلّ خيرٍ أدخلت فيه محمداً وآل محمد، وأخرجني من كلّ سوءٍ أخرجت منه محمّداً وآل محمّدٍ، وصلّى اللّه على محمّدٍ وآل محمّد»[1].

١٣١١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مهما تركت من شيء فلاتترك أن تقول في كلّ صباحٍ ومساءٍ: «اللهمّ إنّي أصبحت أستغفرك في هذا الصباح وفي هذا اليوم لأهل رحمتك وأبرأ إليك من أهل لعنتك، اللهمّ إنّي أصبحت أبرأ إليك في هذا اليوم وفي هذا الصباح ممّن نحن بين ظهرانيهم من المشركين وممّا كانوا يعبدون، إنّهم كانوا قوم سوءٍ فاسقين، اللهمّ اجعل ما أنزلت من السماء إلى الأرض في هذا الصباح وفي هذا اليوم بركةً على أوليائك وعقاباً على أعدائك، اللهمّ وال من والاك وعاد من عاداك، اللهمّ اختم لي بالأمن والايمان كلّما طلعت شمس أو غربت، اللهمّ اغفر لي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً، اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، اللهمّ إنّك تعلم منقلبهم ومثواهم، اللهمّ احفظ إمام المسلمين بحفظ الايمان وانصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحاً يسيراً واجعل له ولنا من لدنك سلطاناً نصيراً، اللهمّ العن فلاناً وفلاناً والفرق المختلفة على رسولك وولاة

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٩ ح٢٢.

الأمر بعد رسولك والأئمّة من بعده وشيعتهم، وأسالك الزيادة من فضلك والإقرار بما جاء من عندك والتسليم لامرك والمحافظة على ما أمرت به لا أبتغي به بدلاً ولا أشتري به ثمناً قليلاً، اللهمّ اهدني فيمن هديت وقني شرّ ما قضيت، إنّك تقضي ولايقضى عليك، ولايذلّ من واليت، تباركتَ وتعاليتَ، سبحانك ربَّ البيت تقبّل منّي دعائي وما تقرّبتُ به إليك من خير فضاعفْه لي اضعافاً [مضاعفةً] كثيرةً، وآتنا من لدنك [رحمةً و] أجراً عظيماً، ربِّ ما أحسنَ ما ابتليتني وأعظم ما أعطيتني، وأطولَ ما عافيتني وأكثرَ ما سَترتَ عليَّ، فلك الحمدُ يا إلهي كثيراً طيّباً مباركاً عليه، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء ربّي كما يحبّ ويرضى وكما ينبغي لوجه ربّي ذي الجلال والإكرام»[1].

١٣١١٧ـ مهج الدعوات: روى أبو عبداللّه أحمد بن محمد بن غالب قال: حدثنا عبداللّه بن أبي حبيبة وخليل بن سالم، عن الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين[2] علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه وعلى ذرّيته الطاهرين الطيّبين المنتجبين وسلّم كثيراً) قال: علّمني رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وعلى أهل بيته) هذا الدعاء وأمرني ان احتفظ به في كل ساعة لكل شدّة ورخاء وان اعلّمه خليفتي من بعدي وأمرني أن لا افارقه طول عمري حتى القى اللّه (عزّوجلّ) غداً بهذا الدعاء، وقال لي: قُل حين تصبح وتمسي هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش.

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٩ ح٢٣.

٢ـ في بحار الأنوار: عن جده، عن أمير المؤمنين.

قلت: ما أقول؟

قال: قل هذا الدعاء الذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه، فلمّا فرغ النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال له أبيّ بن كعب الأنصاري: فما لمن دعا بهذا الدعاء من الأجر والثواب يا رسول اللّه؟

فقال له: اسكن يا أُبيّ بن كعب الانصاري يقطع منطق قول العلماء عمّا لصاحب هذا الدعاء عند اللّه (عزّوجلّ) من المزيد والكرامة.

قال: بأبي أنت وأمي بيّن لنا وحدّثنا ما ثواب هذا الدعاء؟

فضحك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وقال: ان ابن آدم حريص على منع[1] سأخبركم ببعض ثواب هذا الدعاء، امّا صاحبه حين يدعو اللّه (عزّوجلّ) يتناثر عليه البرّ من مفرق رأسه من أعنان السماء الى الأرض، وينزّل اللّه (عزّوجلّ) عليه السكينة وتغشاه الرحمة ولايكون لهذا الدعاء منتهى دون عرش ربّ العالمين، له دوي حول العرش كدوي النحل وينظر اللّه (عزّوجلّ) الى من دعا بهذا الدعاء، ومن دعا به ثلاث مرّات لايسأل اللّه (جل اسمه) شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة الاّ أعطاه سؤله بهذا الدعاء ومنحه ايّاه، وينجيه اللّه من عذاب القبر، ويصرف اللّه (عزّوجلّ) به عنه ضيق الصدر، فإذا كان يوم القيامة وافى صاحب هذا الدعاء على نجيبة من درّة بيضاء فيقوم بين يدي ربّ العالمين ويأمر اللّه (عزوجل) له بالكرامة كلّها ويقول اللّه (تبارك وتعالى):

١ـ الظاهر ان الصحيح: على ما مُنع.

عبدي تبوّء من الجنة حيث تشاء، مع ماله عند الله (عزّوجلّ) من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلوب المخلوقين ولا ألسنة الواصفين.

فقال له سلمان الفارسي (رحمه الله): زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك.

قال النبي (صلّى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلّم تسليماً): يا أبا عبدالله والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته، ولو دعا به عند امرأة قد عسّر عليها الولد لسهّل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين، ولو دعا بهذا الدعاء على عاقّ لوالديه لأصلحه الله لوالديه من ساعته.

نعم يا سلمان والذي بعثني بالحق نبياً ما من عبد دعا الله (عزّوجلّ) بهذا أربعين ليلة من ليالي الجمع خاصّة الاّ غفر الله (عزّوجلّ) له ما كان بينه وبين الآدميين وما بينه وبين ربّه، والذي بعثني بالحق نبيّاً يا سلمان ما من أحد دعا الله (عزّوجلّ) بهذا الدعاء الا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها وامراضها.

نعم يا سلمان من دعا الله (عزّوجلّ) بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه ثم نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه بعث الله (عزّوجلّ) بكل حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيّين وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر.

فقال له سلمان: أيعطى الله (عزّوجلّ) هذا العبد بهذا الدعاء كل هذا الثواب؟

فقال (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ياسلمان لاتخبرن به الناس حتى اخبرك بأعظم مما أخبرتك به.

فقال له سلمان: يارسول اللّه ولِمَ تأمرني بكتمان ذلك؟

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): اخشى أن يَدَعُوا العمل ويتّكلوا على الدعاء.

فقال سلمان: أخبرني يارسول اللّه؟

قال: نعم أخبرك يا سلمان انه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته وقد ارتكب الكباير ثم مات من ليلته أو من يومه بعدما دعا اللّه (عزّوجلّ) بهذا الدعاء مات شهيداً، وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر اللّه له ذنوبه بكرمه وعفوه وهو هذا الدعاء تقول:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه الّذي لا إله إلاّ هو الملك [الحق] المبين المدبّر بلاوزير، ولاخَلقٍ من عباده يستشير، الاول غير موصوف[1] والباقي بعد فناء الخلق، العظيم الربوبيّة، نور السموات والارضين، وفاطرُهما ومبتدعُهُما، بغير عمد خلقهما وفتقهما فتقاً فقامت السموات طائعات بأمره، واستقرّت الارضون باوتادها فوق الماء، ثم علا ربّنا في السموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى، فانا أشهد بأنك أنت اللّه لا رافع لما وضعت، ولا واضع لما رفعت، ولا مُعزَّ لمن اذللت، ولا مذلّ لمن اعززت، ولا مانع لما اعطيت، ولامعطي لما

١ـ في المصدر: «الاول غير مصروف» وقد اثبتنا نسخة بحار الانوار لكونها الاصح في النظر.

منعت، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت كنت اذ لم تكن سماءٌ مبنية، ولا أرض مدحيّة، ولاشمس مضيئة، ولا ليل مظلم، ولا نهار مضيء، ولا بحر لجيّ، ولا جبل راسٍ، ولانجم سارٍ، ولا قمر منير، ولا ريح تهب، ولا سحاب يسكب، ولا برق يلمع، ولا رعدٌ يُسبّح، ولا روح يتنفس، ولا طائر يطير، ولا نار تتوقد، ولا ماء يَطَّرِدُ، كنت قبل كل شيء وكوّنت كل شيء، وقدرت على كل شيء، وابتدعت كل شيء، وأغنيت وأفقرت وأمَتّ واحييت، وأضحكت وأبكيت، وعلى العرش استويت، فتباركت يا اللّه وتعاليت.

أنت اللّه الذي لا اله الا أنت الخلاّق المعين[1] أمرك غالب، وعلمك نافذ، وكيدك غريب، ووعدك صادق، وقولك حق، وحكمك عدل، وكلامك هدى، ووحيك نور، ورحمتك واسعة، وعفوك عظيم، وفضلك كثير، وعطاؤك جزيل، وحبلك متين، وامكانك عتيد[2]، وجارُك عزيز، وبأسك شديد، ومكرك مكيد، أنت يارب موضع كل شكوى، [و]حاضر كل ملا، وشاهد كل نجوى، منتهى كلّ حاجة، مفرّج كل حزن، غنى كل مسكين، حصن كل هارب، امان كل خائف، حرز الضعفاء، كنز الفقراء، مفرّج الغمّاء، معين الصالحين، ذلك اللّه ربنا لا اله الا هو، تكفي من عبادك من توكل عليك، وأنت جار من لاذ بك وتضرّع اليك، عصمة من اعتصم

١ـ في بحار الانوار: العليم.

٢ـ مكّنه من الشيء وامكنه منه: جعل له عليه سلطاناً وقدرة، وامكنه الامر: سهل عليه وتيسّر وقدر عليه. والعتيد: الحاضر المهيّأ (اقرب الموارد).

بك، ناصر من انتصر بك، تغفر الذنوب لمن استغفرك، جبّار الجبابرة، عظيم العظماء، كبير الكبراء، سيد السادات، مولى الموالى، صريخ المستصرخين، منفّسٌ عن المكروبين، مجيب دعوة المضطرين، اسمع السامعين، ابصر الناظرين، احكم الحاكمين، اسرع الحاسبين، أرحم الراحمين، خير الغافرين، قاضي حوائج المؤمنين، مغيث الصالحين.

أنت اللّه لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين، أنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت الربّ وأنا العبد، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الجواد وأنا البخيل، وأنت القويّ وأنا الضعيف، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت السيد وأنا العبد، وأنت الغافر وأنا المسيء، وأنت العالم وأنا الجاهل، وأنت الحليم وأنا العجول، وأنت الرحمن وأنا المرحوم، وأنت المعافي وأنا المبتلى، وأنت المجيب وأنا المضطر، وأنا أشهد بأنك أنت اللّه لا إله إلاّ انت المعطي عبادك بلاسؤال، وأشهد بأنك أنت اللّه الواحد الأحد المتفرد الصمد الفرد واليك المصير، وصلّى اللّه على محمّد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، واغفر لي ذنوبي، واستر عليَّ عيوبي، وافتح لي من لدنك رحمة ورزقاً واسعاًيا ارحم الراحمين، والحمد للّه ربّ العالمين، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العلي العظيم»[1].

١٣١١٨ـ فلاح السائل: روى أبو محمد هارون بن موسى (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا الحسين بن

١ـ مهج الدعوات: ص١٢٢. منه بحار الانوار: ج٨٦ ص٣٣٠.

هارون بن حمدون المدايني، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي داود المسترق، عن محسن، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما على أحدكم أن يقول اذا أصبح وأمسى ثلاث مرات: «اللهمّ مُقلِّب القلوب والابصار، ثَبِّتْ قلبي على دينك، ولاتُزِغْ قلبي بعد اذ هديتني، وهَبْ لي من لَدُنك رحمة انك أنت الوهاب، وأجرْني من النار برحمتك، اللهم امدُدْ لي في عُمري، وأَوسِعْ عليَّ في رزقي، وانشُر عليَّ رحمتَك، وانْ كنتُ عندك في أُمِّ الكتاب شقيّاً فاجعلني سَعيداً، فانك تمحو ما تشاء وتُثبتُ وعندك أُمّ الكتاب»[1].

١٣١١٩ـ دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): لاتَدَعْ أن تقول في كل صباح ومساء: «بسم اللّه وباللّه»، فان في ذلك اصراف[2] كل سوء، وتقول ثلاثاً عند كل صباح ومساء: «اللهمّ اني أصبحتُ في نعمة منك وعافية وستر، فصل على محمّد وآل محمّد، وأتمِم عليّ نعمتك وعافيتك وسترك»[3].

١٣١٢٠ـ فلاح السائل: روى أحمد بن عثمان بن أحمد الجبائي، قال: حدثني أبو علي بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال: حدثنا أبو الحسن الايادي علي بن مخلد، قال: حدثنا همام بن نهيك، عن أحمد بن هليل، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ فلاح السائل: ص٢٢٢. منه المستدرك: ج٥ ص٣٩٠.

٢ـ في مستدرك الوسائل: صرف.

٣ـ دعوات الراوندي: ص٥٨ ح٢١٨. منه المستدرك: ج٥ ص٣٩٣.

امية بن علي، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من قال عند غروب الشمس في كل يوم: «يا من ختم النبوة بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) اختم لي في يومي هذا بخير، وشهري بخير، وسنتي بخير، وعمري بخير»، فمات في تلك الليلة، أو في [تلك] الجمعة، أو في ذلك الشهر، أو في تلك السنة، دخل الجنة[1].

١٣١٢١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد من أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أصبحت فقل: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما خلقتَ وذرأتَ وبرأتَ في بلادك وعبادك، اللهمّ إنّي أسألك بجلالك وجمالك وحلمك وكرمك كذا وكذا»[2].

١٣١٢٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ علياً (صلوات اللّه عليه وآله) كان يقول إذا أصبح: «سبحان اللّه الملك القدّوس ـ ثلاثاً ـ اللهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء، ومن شرّ ما سبق في اللّيل، اللهمّ إنّي أسألك بعزّة مُلكك، وشدّة قوّتك، وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك» ثمّ سل حاجتك[3].

١٣١٢٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

١ـ فلاح السائل: ص٢٢١. منه المستدرك: ج٥ ص٣٧٩.

٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٧ ح١٥ و١٦.

خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح قال: حدثني أبو مسعود، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال أربع مرّات إذا أصبح: «الحمد للّه ربّ العالمين» فقد أدّى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته[1].

عدة الداعي: روى أبو مسعود، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال... وذكر مثله[2].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[3].

١٣١٢٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: من قال: «اللهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد ملائكتك المقرّبين وحَمَلة عرشك المصطَفَين أنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الرّحمن الرّحيم، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأنّ فلان بن فلان إمامي ووليّي، وأنّ أباه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وعليّاً والحسن والحسين وفلاناً وفلاناً ـ حتّى ينتهي إليه ـ أئمّتي وأوليائي، على ذلك أحيى، وعليه أموت، وعليه أُبعث يوم القيامة، وأبرأ من فلانٍ وفلانٍ وفلان». فان مات في ليلته دخل الجنّة[4].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٣ ح٥.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٤٥.

٣ـ مكارم الأخلاق: ص٣٠٨.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٢ ح٣.

١٣١٢٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الانماطي، عن كليمة صاحب الكلل، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من قال هذا القول اذا أصبح فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، فان قال اذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة: «اللهمّ اني اشهدك، وأشهد ملائكتك المقربين، وحملة العرش المصطفين، انك أنت اللّه لا اله الاّ أنت الرحمن الرحيم، وان محمداً عبدك ورسولك (صلّى اللّه عليه وآله) وفلان وفلان ـ حتى ينتهي اليه ـ ائمتي وأوليائي، على ذلك احيى وعليه اموت، وعليه ابعث يوم القيامة ان شاء اللّه، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان» ـ أربعة ـ فان مات في يومه أو [في] ليلته دخل الجنة[1].

١٣١٢٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، وبكر بن محمّد، عن أبي إسحاق الشعيري، عن يزيد بن كلثمة، عن أبي عبداللّه أو عن أبي جعفر (عليهما السّلام) قال: تقول إذا أصبحت: «أصبحتُ باللّه مؤمناً على دين محمّد وسنّته، ودين عليّ وسنّته، ودين الأوصياء وسنّتهم، آمنت بسرّهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم، وأعوذ باللّه ممّا استعاذ منه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وعليّ (عليه السّلام) والأوصياء، وأرغب إلى اللّه فيما رغبوا إليه ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه»[2].

١٣١٢٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ المحاسن: ص٤٤ ح٥٨. منه بحار الانوار: ج٨٦ ص٢٥٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٢ ح٤.

عمرو بن عثمان، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير ليث المراديّ، عن عبدالكريم بن عتبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من قال عشر مرّاتٍ قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: «لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت [ويميت ويحيي] وهو حيّ لايموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» كانت كفّارة لذنوبه [في] ذلك اليوم[1].

المحاسن: أحمد، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب جميعاً، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله[2].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالكريم بن عتبة، عن الصادق (عليه السّلام) قال: من قال... وذكر مثله[3].

١٣١٢٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ عليّ بن الحسين (صلوات اللّه عليهما) كان إذا أصبح قال: «أبتدىء يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم اللّه وما شاء اللّه» فاذا فعل ذلك العبد أجزأه ممّا

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٨ ح١.
٢ـ المحاسن: ص٣٠ ح١٨.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٣٣٥ ح٩٨٠.

نسي في يومه[١].

١٣١٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن شهاب وسليم الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال هذا حين يمسي حفّ بجناح من أجنحة جبرئيل (عليه السّلام) حتّى يصبح: «أستودع الله العليّ الأعلى الجليل العظيم نفسي ومن يعنيني أمره، أستودع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كلّ شيء» ـ ثلاث مرّات ـ[٢].

١٣١٣٠ـ المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن علي بن حسان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: من قال اذا اصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي، ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح، يقول: «سبحان الله مع كل شيء حتى لايكون شيء بعد كل شيء[٣] وحده وعدد جميع الاشياء واضعافها منتهى رضا الله، والحمد لله كذلك، ولا اله الا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك»[٤].

١٣١٣١ـ تفسير العياشي: عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان نوح اذا أصبح قال: «اللهم انه ما كان من نعمة وعافية في دين أو دنيا فانه منك وحدك لاشريك لك، لك

---

١ و٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٣ ح٥ و٦.

٣ـ في بحار الانوار: بعدد كل شيء.

٤ـ المحاسن: ص٤٤ ح٥٩. منه بحار الانوار: ج٨٦ ص٢٥٨.

الملك ولك الشكر به عليَّ يارب حتى ترضى وبعد الرضا»[١].

١٣١٣٢ـ تفسير العياشي: عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انما سمي نوح عبداً شكوراً لانه كان يقول اذا اصبح وامسى: «اللهم انه ما اصبح وامسى بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمد ولك الشكر به عليّ يارب، حتّى ترضى وبعد الرضا»، يقولها اذا اصبح عشراً، واذا أمسى عشراً[٢].

١٣١٣٣ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: من قال اذا أصبح قبل أن تطلع الشمس، واذا أمسى قبل أن تغرب الشمس: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وان الدين كما شَرَع، والاسلام كما وَصَف، والقول كما حدَّث، والكتاب كما انزل، وان اللّه هو الحق المبين» وذكر محمداً وآل محمّد بخير، وحيّا محمداً وآل محمّد بالسلام، فتح اللّه له ثمانية أبواب الجنة، وقيل له: ادخل من أي أبوابها شئت ومحى عنه خنا[٣] ذلك اليوم[٤].

---

١ و٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٠ ح١٦ و١٧. منه المستدرك: ج٥ ص٣٨٧.

٣ـ خنى الدهر: آفاته ونوائبه. (اقرب الموارد).

٤ـ أمالي المفيد: ص٨٤ ح٦. منه المستدرك: ج٥ ص٣٨٩.

١٣١٣٤ـ مستدرك الوسائل: السيّد علي بن طاووس في فلاح السائل: قال: روينا عن محمد بن محمد بن الاشعث المشهور بثقته، باسناده الى الصادق (عليه السّلام): ان علياً (عليه السّلام) كان اذا اصبح يقول: «مرحبا بكما من ملكين حفيظين كريمين، املي عليكما ما تحبان ان شاء اللّه» فلايزال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر حتى تغرب [الشمس][1].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) كان اذا اصبح قال: مرحباً... وذكر مثله[2].

١٣١٣٥ـ فلاح السائل: روى علي بن مهزيار، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن رماح[3]، عن عبدالسلام بن سالم البجلي، عن عامر بن عذافر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا اصبحت وامسيت فضع يدك على رأسك، فأمرَّها على وجهك، ثم خذ بمجامع لحيتك، وقل: «احطت على نفسي واهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد، بالذي[4] لا إله الاّ هو عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بأذنه يعلم ما بين أيديهم

١ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٨٩ ح١٧.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣٦.

٣ـ في مستدرك الوسائل: علي بن بقاح.

٤ـ في مستدرك الوسائل: باللّه الذي.

وما خلفهم ولايحيطون بشيء من علمه الاّ بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلي العظيم»، فاذا قلتها بالغداة حفظتك في نفسك واهلك ومالك وولدك حتى تمسي، واذا قلتها بالليل حفظت حتى تصبح[1].

١٣١٣٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قل: «أستعيذ بالله من الشيطان الرّجيم وأعوذ بالله أن يحضرون، إنّ الله هو السميع العليم» وقل: «لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير».

قال: فقال له رجل: مفروض هو؟

قال: نعم، مفروض محدود[2] تقوله قبل طلوع الشّمس وقبل

١ـ فلاح السائل: ص٢٢٢. منه المستدرك: ج٥ ص٣٩٠.

٢ـ الفرض في اصطلاح الاخبار ما ظهر وجوبه من القرآن، ويقابله السُّنّة أي ما ظهر وجوبه من السّنّة، وقد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب أعم من أن يكون على الوجوب أو الاستحباب ويقابله السنّة بالمعنى الاعم أي ما ظهر شرعيته من السنّة أعم من ان يكون واجباً او مستحباً، فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى، والمراد بالمحدود الموقوت الذي جعل لوقته حد اولاً وآخراً. وقال في القاموس: الفرض: التوقيت، وفي النهاية: أصل الفرض القطع... إذا عرفت معاني الفرض واطلاقاته لغة وعرفاً يُشكل الاستدلال على وجوب الذكرين بهذه الاخبار ضعفُ اكثرها ولو كانا واجبين كان يحق أن يكونا متواترين كالفرايض اليومية مع انهما لم يصيرا مستفيضين كالنوافل المرتبة، وأيضاً لم يذكر في شيء من الاخبار الوعيد على تركهما الذي هو من لوازم الوجوب، والاختلافات الكثيرة فيهما قرينة جليّة على الاستحباب (مرآة العقول).

الغروب عشر مرّاتٍ فان فاتك شيء فاقضه من اللّيل والنهار[١].

١٣١٣٧ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مروان، عن بعض أصحابه، قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): قل: «استعيذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذ باللّه أن يحضرون، إنَّ اللّه هو السميع العليم» وقل: «لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير».

فقال له رجل: مفروض هو؟

قال: نعم مفروض هو محدود، تقوله قبل طلوع الشمس، وقبل الغروب، عشر مرات، فان فاتك شيء منها، فاقضه من الليل والنهار[٢].

١٣١٣٨ـ فلاح السائل: روى علي بن مهزيار، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الدعاء قبل طلوع الشمس[٣]، وقبل غروبها، سنة واجبة، من طلوع الفجر والمغرب، تقول: «لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت [ويميت ويحيي]، وهو حي لايموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير»، عشر مرات، وتقول: «أعوذ باللّه السميع العليم، من همزات

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٣ ح٣٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٤٥ ح١٣٧. منه بحار الانوار: ج٨٦ ص٢٦٢.

٣ـ في مستدرك الوسائل: مع طلوع الشمس.

الشياطين، وأعوذ بالله ان يحضرون، ان الله هو السميع العليم»، عشر مرات[١].

١٣١٣٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ من الدعاء ما ينبغي لصاحبه اذا نسيه أن يقضيه يقول بعد الغداة: «لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيّ لايموت بيده الخير [كلّه] وهو على كلّ شيء قدير» ـ عشر مرّات ـ ويقول: «أعوذ بالله السميع العليم» ـ عشر مرّاتٍ ـ فاذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه[٢].

١٣١٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: وَاذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ عند المساء: «لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كلّ شيء قدير».

قال: قلت: بيده الخير؟

قال: ان بيده الخير ولكن قل كما أقول [لك] عشر مرّات «وأعوذ بالله السميع العليم» حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرّات[٣].

١ـ فلاح السائل: ص٢٢٢. منه المستدرك: ج٥ ص٢٥٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٣ ح٣٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٧ ح١٧.

١٣١٤١ـ تفسير العياشي: عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ والآصَالِ﴾[1] قال: تقول عند المساء: «لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، [ويميت ويحيي]، وهو على كلّ شيء قدير».

قلت: بيده الخير.

قال: [ان] بيده الخير، ولكن [قل] كما أقول لك عشر مرات، «واعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، واعوذ بك رب[2] ان يحضرون، ان الله هو السميع العليم» عشر مرات حين تطلع الشمس، وعشر مرّات حين تغرب[3].

١٣١٤٢ـ الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[4]؟

فقال (عليه السّلام): فريضة على كلّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرّات وقبل غروبها عشر مرّات: «لا إله إلاّ الله وحده

١ـ الاعراف ٧: ٢٠٥.

٢ـ في مستدرك الوسائل: واعوذ بالله.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٤٥ ح١٣٦. منه المستدرك: ج٥ ص٢٤٩.

٤ـ طه ٢٠: ١٣٠.

لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير».

قال: فقلت: «لا إله إلاّ اللّه، وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي».

فقال: يا هذا، لاشكّ في أنّ اللّه يحيي ويميت، ويميت ويحيي، ولكن قل كما أقول[1].

باب (٨٦)
الأدعية الجامعة لحوائج الدنيا والآخرة

١٣١٤٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهيل، عن عبداللّه بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قل: «اللهمّ اجعلني أخشاك كأنّي أراك، وأسعدني بتقواك، ولاتشقني بنشطي لمعاصيك، وخر لي في قضائك، وبارك [لي] في قدرك حتّى لا أُحبّ تأخير ما عجّلت ولاتعجيل ما أخرت، واجعل غناي في نفسي، ومتّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين منّي، وانصرني على من ظلمني وأرني فيه قدرتك ياربّ وأقرّ بذلك عيني»[2].

١٣١٤٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سليمان الجصّاص، عن إبراهيم بن

١ـ الخصال: ص٤٥٢ ح٥٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٧ ح١.

ميمون قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «اللهمّ أعنّي على هول يوم القيامة، وأخرجني من الدُّنيا سالماً، وزوّجني من الحور العين، واكفني مؤونتي ومؤونة عيالي ومؤونة النّاس، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»[١].

١٣١٤٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن سجيم، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول وهو رافع يده إلى السماء: «ربّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر» قال: فما كان بأسرع من أن تحدّر الدموع[٢] من جوانب لحيته ثم أقبل عليّ فقال: يابن أبي يعفور إنّ يونس بن متى وكّله الله (عزّوجلّ) إلى نفسه أقلّ من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب.

قلت: فبلغ به كفراً ـ أصلحك الله ـ؟

قال: لا، ولكنّ الموت على تلك الحال هلاك[٣و٤].

١٣١٤٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال [لي] أبو عبدالله (عليه السّلام) ابتداءً منه: يا معاوية أما علمت أن رجلاً أتى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فشكا الإبطاء عليه في الجواب في دُعائه، فقال له: أين أنت

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٨ ح٢.

٢ـ تحدَّر الدمع من العين: نزل (مجمع البحرين).

٣ـ قوله (عليه السّلام): «ذلك الذنب» أي ترك الاولى. وقوله «هلاك» أي لايليق بشان الانبياء (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٥٨١ ح١٥.

عن الدّعاء السّريع الاجابة؟

فقال له الرّجل: ما هو؟

قال: قل: «اللهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون النور الحق البرهان المبين، الذي هو نور مع نور ونور من نور ونور في نور ونور على نور ونور فوق كل نور ونور يضيء به كلّ ظلمة ويكسر به كلّ شدّة وكلّ شيطان مريد وكلّ جبّار عنيد، لا تقرّ به أرض ولاتقوم به سماء ويأمن به كلّ خائف ويبطل به سحر كلّ ساحر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد ويتصدّع لعظمته البرُّ والبحر ويستقلّ به الفلك حين يتكلّم به الملك فلايكون للموج عليه سبيل وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجلّ الأجلّ النور الأكبر الذي سمّيت به نفسك واستويت به على عرشك وأتوجّه إليك بمحمّد وأهل بيته أسألك بك وبهم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا»[1].

١٣١٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن حسين بن عمارة، عن حسين بن أبي سعيد المكاري وجهم بن أبي جهيمة، عن أبي جعفر ـ رجل من أهل الكوفة كان يعرف بكنيته ـ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): علّمني دعاءً أدعو به؟

فقال: نعم قل: «يامن أرجوه لكلّ خير، ويامن آمن سخطه عند كل عثرة، ويامن يعطي بالقليل الكثير، يامن أعطى من سأله تحنُّناً منه

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٢ ح١٧.

ورحمةً، يامن أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صلّ على محمّد وآل محمّد وأعطني بمسألتي من جميع خير الدُّنيا وجميع خير الآخرة، فانّه غير منقوصٍ ما أعطيتني وزدني من سعة فضلك ياكريم»[1].

١٣١٤٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن عيسى بن عبدالله القميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قل: «اللهمّ إنّي أسألك بجلالك وجمالك وكرمك أن تفعل بي كذا وكذا»[2].

١٣١٤٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه كان يقول: «يامن يشكر اليسير ويعفو عن الكثير وهو الغفور الرحيم اغفر لي الذنوب الّتي ذهبت لذّتها وبقيت تبعتها»[3].

١٣١٥٠ـ الكافي: بهذا الاسناد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان من دعائه يقول: «يانور ياقدّوس، ياأوّل الأوّلين ويا آخر الآخرين، يارحمن يارحيم اغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب الّتي تحلّ النقم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تديل الاعداء[4] واغفر لي الذنوب التي تعجّل الفناء،

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٤ ح٢٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٩ ح٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٩ ح٢٨.

٤ـ الادالة: النصرة والغلبة (مجمع البحرين). والمعنى: اغفر لي ما يسبب تسلط الاعداء عليّ.

واغفر لي الذنوب الّتي تقطع الرّجاء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب الّتي تردّ غيث السماء»[1].

١٣١٥١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى وهارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «ارحمني ممّا لاطاقة لي به ولاصبر لي عليه»[2].

١٣١٥٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عطيّة، عن زيد بن الصائغ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ادع الله لنا؟

فقال: «اللهمّ ارزقهم صدق الحديث، وأداء الأمانة، والمحافظة على الصلوات، اللهمّ إنّهم أحقّ خلقك أن تفعله بهم اللهمّ وافعله بهم»[3].

١٣١٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «ياعدّتي في كربتي، ويا صاحبي في شدّتي وياوليّي في نعمتي وياغياثي في رغبتي» قال: وكان من دعاء أمير المؤمنين (عليه السّلام): «اللهمّ كتبت الآثار وعلمت الأخبار، واطّلعت على الأسرار فحلت بيننا وبين القلوب،

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٩ ح٢٩.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٥ ح٢٢.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٨٠ ح١٣.

فالسرّ عندك علانية والقلوب إليك مفضاة وإنّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون فقل برحمتك لطاعتك أن تدخل في كلّ عضوٍ من أعضائي ولاتفارقني حتّى ألقاك، وقل برحمتك لمعصيتك أن تخرج من كلّ عضوٍ من أعضائي فلاتقربني حتّى ألقاك، وارزقني من الدّنيا وزهّدني فيها ولاتزوها عنّي ورغبتي فيها يارحمن»[١].

١٣١٥٤ـ المحاسن: أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن جعفر بن محمد بن عبيداللّه الاشعري، عن عبداللّه بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) عن عبداللّه بن جعفر قال: قال لي عمّي عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): ألا أحبوك كلمات واللّه ما حدّثت بها حسناً ولاحسيناً، إذا كانت لك إلى اللّه حاجة تحبّ قضاها فقل: «لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم، لا إله إلاّ اللّه العليّ العظيم، سبحان اللّه ربّ السموات السبع وما فيهنّ [وما بينهنّ] وربّ العرش العظيم، والحمد للّه ربّ العالمين، اللهمّ إنّي أسألك بأنّك ملك مقتدر، وأنت على كلّ شيء قدير، ما تشاء من كلّ شيء يكون» ثمّ تسأل حاجتك[٢].

١٣١٥٥ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السّلام) يقول: كان ممّا يدعو به أبي (عليه السّلام) «اللهمّ هب لي حقّك، وأرض عنّي خلقك، واغفر لي ما لايضرّك وعافني ما لاينفعك، فانّ شقائي لايضرّك، وعذابي

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٩٠ ح٣٠.

٢ـ المحاسن: ص٣٤ ح٢٨. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٥٧.

لاينفعك، فانّك تعطي من سألك، وتغضب على من لايسألك، ولن يفعل ذلك أحد غيرك، سبحانك وبحمدك».

قال: وكان أبي (عليه السّلام) يقول في دعائه: «اللهمّ ألبسني العافية حتّى تهنّئني المعيشة، وارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك، ولا أشتغل عن طاعتك لبشر [شيء] سواك».

قال: وكان أبي (رضي اللّه عنه) يقول في دعائه: «ربّ أصلح لي نفسي فانّها أهمّ الأنفس إليّ، ربّ وأصلح لي ذرّيتي فانّهم يدي وعضدي، ربّ وأصلح لي أهل بيتي فانّهم لحمي ودمي، ربّ أصلح لي جماعة إخواني وأخواتي ومحبّي فانّ صلاحهم صلاحي»[1].

١٣١٥٦ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر (عليه السّلام) قال: قال أبي (عليه السّلام): ما من مؤمن قال هذه الكلمات سبعين مرّة فأنا ضامن له في دنياه وفي آخرته، فأمّا في دنياه فتتلقّاه الملائكة بشارة عند الموت، وأمّا في آخرته فانّ له بكلّ كلمة منها بيتان في الجنة يقول: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين»[2].

١٣١٥٧ـ دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): من قال سبعين مرّة: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين» فأنا ضامن له في دنياه وآخرته وأن

١ـ قرب الاسناد: ص٦. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٣٥٠.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٣٥٠.

يلقاه اللّه ببشارة عند الموت، وله بكلّ كلمة بيت في الجنّة[١].

١٣١٥٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: حدثنا الحسن بن الجهم، عن عبداللّه بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: بينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم: على رسلكم، حتى أُثني على ربّي ثمّ قال: «اللهمّ [إنّه] لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت، ولاقابض لما بسطت، ولاباسط لما قبضت، ولاهادي لمن أضللت ولامضلّ لمن هديت، اللهمّ أنت الحليم فلاتجهل، وأنت الجواد فلاتبخل، وأنت العزيز فلاتستذلّ، وأنت المنيع فلاترام»[٢].

١٣١٥٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) انه قال: ثلاثة لم يسأل اللّه (عزّوجلّ) بمثلهن أن تقول: «اللهمّ فقّهني في الدين، وحبّبني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين»[٣].

١ـ دعوات الراوندي: ص٢١٥ ح٥٨٠. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٦٢.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢١٤ ح٣٧١. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٥١.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٣ ح٦٠٣. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٥١.

١٣١٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن سيف بن عميرة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: جاء جبرئيل (عليه السّلام) إلى يوسف وهو في السجن فقال له: يايوسف قل في دُبُر كلّ صلاة: «اللهمّ اجعل لي فَرَجاً ومَخْرَجاً وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لاأحتسب»[1].

باب (٨٧)
من ادعية الشهادات والمناجات

١٣١٦١ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: هذا من شهادته: «اللهمّ إنّي أشهد أنّك كما تقول، وفوق ما يقول القائلون، وأشهد أنّك كما شهدت لنفسك، وشهدت لك ملائكتك وأُولوا العلم بأنّك قائم بالقسط لا إله إلاّ أنت وكما أثنيت على نفسك، سبحانك وبحمدك»[2].

١٣١٦٢ـ المحاسن: البرقي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ميثم بن عبدالله، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر (عليهما السّلام) قال: من قال «إنّي أُشهدُك وكفى بك شهيداً، وأُشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنّك أنت اللّه وحدك لاشريك لك، وأنّ محمداً عبدك ورسولك» مرّة

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٤٩ ح٧.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص١٧٩.

واحدة أُعتق ربعه، ومن قال مرّتين أُعتق نصفه، ومن قال ثلاثاً أُعتق ثلثاه، ومن قال أربعاً أُعتق كلّه[١].

١٣١٦٣ـ تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أكثروا من أن تقولوا: ﴿رَبَّنَا لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[٢] ولاتامنوا الزيغ[٣].

١٣١٦٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: كان الصادق (عليه السّلام) يدعو بهذا الدعاء: «إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبّك في قلبي، وإن كنت عاصياً مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرّجاء ممدودة، مولاي أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء، أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لأُطالبنّك بكرمك، ولئن طالبتني بجريرتي لأُطالبنّك بعفوك، ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرنّ أهلها أنّي كنت أقول لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه، اللهمّ إنّ الطاعة تسرّك والمعصية لاتضرّك، فهب لي ما يسرُّك واغفر لي ما لايضرّك يا أرحم الراحمين»[٤].

١ـ المحاسن: ص٣٣ ح٢٦. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص١٨٠.

٢ـ آل عمران ٣: ٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٦٤ ح٩. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص١٨١. والزَّيْغ: الميل والعدول عن الحق (مجمع البحرين).

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٩٢ ح٢. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٩٢.

١٣١٦٥ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول في دعائه: «اللهمّ مُنَّ عليَّ بالتوكّل عليك، والتفويض إليك، والرّضا بقدرك، والتسليم لامرك، حتّى لا أُحبَّ تعجيل ما أخّرت، ولاتاخير ما قدَّمت، ياربّ العالمين»[١].

مشكاة الانوار: من كتاب المحاسن ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) يقول: اللهم... وذكر مثله الا انه قال: ولاتأخير ما عجلت يا أرحم الراحمين[٢].

١٣١٦٦ـ بحار الأنوار: اختيار ابن الباقي ـ عن عبدالله بن جعفر، عن جعفر (عليه السّلام): «اللهمّ إنّك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سرّي وعلانيتي، ولايخفى عليك شيء من أمري، وأنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق، المقرُّ المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضّرير، دعاء من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذلّ لك خيفته، ورغم لك أنفه، اللهمّ لاتجعلني بدعائك شقيّاً، وكُن لي رؤفاً رحيماً يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين، والحمد لله ربّ العالمين»[٣].

١ـ مشكاة الأنوار: ص٣٠٢. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٢٩٢.

٢ـ مشكاة الأنوار: ص١٣.

٣ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٢٢٥.

باب (٨٨)
الامام الصادق عليه السلام يدعو لأحد الشيعة بالعافية

١٣١٦٧ـ دعوات الراوندي: كان الصادق (عليه السّلام) تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم ثمّ قال: يابن رسول اللّه إنّي لأُحبّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم وإنّي بُليت ببلاء شديد، وقد أتيتُ البيت متعوّذاً به ممّا أجد وتعلَّقتُ بأستاره ثم أقبلتُ اليك وأنا أرجو أن يكون سببَ عافيتي مما أجد، ثمّ بكى وأكبَّ على أبي عبداللّه (عليه السّلام) يُقبّل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبداللّه (عليه السّلام) يتنحّى عنه، فرحمه وبكا، ثمّ قال: هذا أخوكم قد أتاكم متعوّذاً بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبداللّه (عليه السّلام) يديه ورفعنا أيدينا ثمّ قال (عليه السّلام):

«اللهمّ إنّك خلقتَ هذه النفس من طينةٍ أخلصتها، وجعلتَ منها أولياءك وأولياء أوليائك وإن شئتَ أن تُنحّي عنها الآفات فعلتَ، اللهمّ وقد تعوّذ ببيتك الحرام الّذي يأمن به كلّ شيء، اللهمّ وقد تعوّذ بنا، وأنا أسألك يامَن احتجب بنوره عن خَلقه أسألك بحق محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، يا غاية كلّ محزون وملهوف ومكروب ومضطرٍّ مُبتلى أن تُؤمِنه بأماننا ممّا يجد وأن تمحو من طينته ما قُدّر عليها من البلاء وأن تُفرّج كربته يا أرحم الراحمين».

فلمّا فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكا، ثمّ قال: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته، واللّه ما بلغت باب

المسجد وبي ممّا أجد قليل ولا كثير، ثمّ ولّى[١].

باب (٨٩)
الدعاء على العدوّ

١٣١٦٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعيّ قال: لمّا قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لادعونّ الله على من قَتل مولاي[٢] وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنّك لتهدّدني بدعائك، قال حمّاد: قال المسمعي: فحدّثني معتّب أنّ أبا عبدالله (عليه السّلام) لم يزل ليلته راكعاً وساجداً فلمّا كان في السّحر سمعته يقول وهو ساجد: «اللهمّ إنّي أسألك بقوّتك القويّة وبجلالك الشديد الّذي كلّ خَلقك له ذليل أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة»، فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبدالله (عليه السّلام) رأسه وقال: إني دعوت الله بدعوة بعث الله (عزّوجلّ) عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبّةٍ من حديدٍ انشقّت منها مثانته فمات[٣].

١٣١٦٩ـ ارشاد المفيد ـ أعلام الورى: روي أنّ داود بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قتل المعلّى بن الخنيس مولى جعفر بن محمد (عليه

١ـ دعوات الراوندي: ص٢٠٤ ح٥٥٧. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٤٠.

٢ـ المولى ـ هنا ـ: العبد.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥١٣ ح٥. والمِرزبة: عصيَّة من حديد (اقرب الموارد).

السّلام) وأخذ ماله، فدخل عليه [جعفر] وهو يجرّ رداءه، فقال له: قتلت مولاي وأخذت مالي؟[١] أما علمت أنّ الرجل ينام على الثكل، ولاينام على الحَرَب[٢] أما واللّه لأدعونّ اللّه عليك.

فقال له داود: تهدّدنا بدعائك؟[٣] ـ كالمستهزىء بقوله ـ فرجع أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً حتّى إذا كان السَّحر، سُمع وهو يقول في مناجاته: «يا ذا القوّة القويّة، ويا ذا المحال الشديد، ويا ذا العزّة الّتي كلّ خلقك لها ذليل اكفني هذا الطاغية، وانتقم لي منه» فما كان إلاّ ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح، وقيل: قد مات داود بن عليّ الساعة[٤].

١٣١٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن اسحاق بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) جاراً لي وما ألقى منه.

قال: فقال لي: ادع عليه.

قال: ففعلت فلم أر شيئاً فعدت اليه فشكوت إليه.

فقال لي: ادع عليه.

قال: فقلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً.

فقال: كيف دعوت عليه؟

١ـ في أعلام الورى: وأخذت ماله.

٢ـ الحَرَب: نهب مال الانسان وتركه لا مال له، وحُرِبَ الرجل: أخذ جميع ماله (مجمع البحرين).

٣ـ في أعلام الورى: شهدنا بدعائك.

٤ـ الارشاد: ص٢٧٣ ـ اعلام الورى: ص٢٧٦. منهما بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٢١.

فقلت: إذا لقيته دعوت عليه.

قال: فقال: ادع عليه إذا أدبر و[إذا] استدبر ففعلت فلم البث حتّى أراح اللّه منه[١].

١٣١٧١ـ الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن عليّ بن الحسن التيميّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال له العلاء بن كامل: إنّ فلاناً يفعل بي ويفعل فان رأيت أن تدعو اللّه (عزّوجلّ)؟

فقال: هذا ضعف بك قل: «اللهمّ إنّك تكفي من كلّ شيء ولايكفي منك شيء فاكفني أمر فلان بم شئت وكيف شئت و[من] حيث شئت وأنّى شئت»[٢].

١٣١٧٢ـ بحار الأنوار: نقل من خطّ الشهيد (قدّس سرّه) نقلاً من الجعفريات بالاسناد إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) لمّا وضح[٣] لموسى (عليه السّلام) وجه فرعون قال موسى: «اللهمّ إنّي أدرء بك في نحره، وأستعين بك عليه، فاكفني شرّه» قال جعفر الصادق (عليه السّلام): وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه[٤].

١٣١٧٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيداللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١١ ح١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥١٢ ح٤.

٣ـ وَضَح الامر: بانَ وانجلى وانكشف، وأوضح فلان قوماً: رآهم (اقرب الموارد).

٤ـ بحار الانوار: ج٩٥ ص٢٢٥ ح٢٥.

المنصوري قال: حدثني عمّ أبي قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي (صلوات اللّه عليهم) قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فشكا إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوة المظلوم على الظالم الّتي علّمها النبيّ (صلى اللّه عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام)؟ ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلاّ نصره اللّه تعالى عليه، وكفاه إيّاه، وهو:

«اللهمّ طُمَّه بالبلاء طَمّاً، وعُمَّه بالبلاء عَمّاً، وقُمَّه بالأذى قَمّاً[1] وأرمِه بيومٍ لامعادَ له، وساعةٍ لامردّ لها، وأبِحْ حريمه[2]، وصلّ على محمّد وأهل بيته عليه وعليهم السّلام، واكفني أمره، وقني شرّه، واصرف عنّي كيده، وأجرح قلبه، وسُدّ فاه عنّي، وخشعت الأصوات للرحمن فلاتسمع إلاّ همساً، وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب مَن حَمَل ظلماً، اخسؤا فيها ولاتكلّمون» صه صه ـ سبع مرّات ـ[3].

١٣١٧٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار

١ـ طمَّ الشيء: غمره. وكلُّ ما كثُر وعلا حتى غَلَب فقد طمَّ. وتقمَّم اي تتبع القمام في الكناسات (لسان العرب). أي تتبعه بها بحيث كلما رآه ونظر اليه لم يتركه الا وقد آذاه.

٢ـ حريم الرجل: ما يحميه ويقاتل عنه (اقرب الموارد). والمقصود من إباحة الحريم هنا تسليط العدو عليه، ولايجوز الدعاء بهكذا ادعية إلا لمن يستحق ذلك.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٤ ح٥٢٣. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٢١٥. وصه: كلمة زجر بمعنى اسكت (مجمع البحرين).

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهّرني، كلّما مررت به قال: هذا الرّافضيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد، قال: فقال لي: فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الرّكعتين الأوليين فاحمد الله (عزّوجلّ) ومجّده وقل: «اللهمّ إنّ فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي وغاظني وعرضني للمكاره، اللهمّ اضربه بسهم عاجلٍ تشغله به عنّي اللهمّ وقرّب أجله واقطع أثره وعجّل ذلك ياربّ الساعة الساعة» قال: فلمّا قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعت الصياح من منزله وقالوا: قد مات[1].

باب (٩٠)
مباهلة العدو

١٣١٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المباهلة قال: تُشبّك أصابعك في أصابعه ثمّ تقول: «اللهمّ إن كان فلان جحد حقّاً وأقرّ بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك». وتلاعنه سبعين مرة[2و3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٢ ح٣.

٢ـ حسباناً: يعني عذاباً، وقيل: ناراً (مجمع البحرين). وقوله (عليه السّلام): «وتلاعنه سبعين مرة» الظاهر كون العدد في مجلس واحد، وقيل: يعني إن لم تقع الاستجابة في المرّة الاولى لاعَنَه مرة ثانية وهكذا. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥١٤ ح٤.

١٣١٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: إنّا نكلّم الناس فنحتجّ عليهم بقول الله (عزّوجلّ): ﴿أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1] فيقولون: نزلت في أُمراء السرايا، فنحتج عليهم بقوله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ إلى آخر الآية[2] فيقولون: نزلت في المؤمنين، ونحتج عليهم بقول الله (عزّوجلّ): ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[3] فيقولون: نزلت في قربى المسلمين، قال: فلم أدع شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذه وشبهه إلاّ ذكرته.

فقال لي: إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة.

قلت: وكيف أصنع؟

قال: أصلح نفسك ثلاثاً وأظنّه قال: وصم واغتسل وابرز أنت وهو الى الجبّان فشبّك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، ثمّ أنصفه وابدأ بنفسك وقل: «اللهمّ ربّ السماوات السّبع وربّ الأرضين السّبع، عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرحيم، إن كان أبو مسروق جحد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً» ثمّ ردّ الدعوة عليه فقل: «وإن كان فلان جَحَد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً» ثمّ قال لي: فانّك لاتلبث أن

١ـ النساء ٤: ٥٩.

٢ـ المائدة ٥: ٥٥.

٣ـ الشورى ٤٢: ٢٣.

ترى ذلك فيه، فواللّه ما وجدت خلقاً يجيبني إليه[١].

عدة الداعي: روى محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: إنا نكلم... وذكر قريباً من ذلك[٢].

١٣١٧٧ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في زيادات المقالات ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن مولى آل يقطين، عن أبي جعفر محمد بن النعمان، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام)، قال: قال لي: خاصموهم، وبيّنوا لهم الهدى الذي انتم عليه، وباهلوهم في علي (عليه السّلام)[٣].

١٣١٧٨ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللّه بن ابراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اذا تلاعن اثنان فتباعد منهما، فان ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة، ثم

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٣ ح١.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٠٠.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٢٦٢.

قل: اللهم لاتجعل لها اليّ مساغاً، واجعلها برأس من يكايد دينك، ويضادّ وليّك ويسعى في الأرض فساداً[١].

باب (٩١)
دعاء المظلوم وهو ظالمٌ لغيره

١٣١٧٩ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا القاسم بن عيسى، عن جده الحسن بن راشد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: إذا ظلم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه قال الله (جلّ جلاله): إنّ ها هنا آخر يدعو عليك، يزعم أنّك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخّرتكما فتوسعكما عفوي[٢].

١٣١٨٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ان الله (عزّوجلّ) يقول: وعزتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم [دعاني] في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة[٣].

فلاح السائل: روى محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله

١ـ أمالي الطوسي: ص٧٠٠ ح١٤٩٧. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٤٩.
٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٦١ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٧٦.
٣ـ ثواب الاعمال: ص٣٢١ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٧٦.

(عليه السّلام) يقول: قال اللّه (تبارك وتعالى)... وذكر مثله[١].

دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): يقول اللّه... وذكر نحوه[٢].

باب (٩٢)
النهي عن تجاوز الحدّ في الدعاء على الظالم

١٣١٨١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان العبد ليكون مظلوماً فما[٣] يزال يدعو حتّى يكون ظالماً[٤].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد مثله[٥].

١ـ فلاح السائل: ص٣٨. منه المستدرك: ج٥ ص٢٧٠.

٢ـ دعوات الراوندي: ص٢٥ ح٣٩. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٧٢.

٣ـ في ثواب الأعمال: فلا. قوله (عليه السّلام): «فما يزال يدعو» ذكر المجلسي (رحمه اللّه) وجوهاً منها: انه يُفرط في الدعاء على الظالم حتى يصير ظالماً بسبب هذا الدعاء كانْ ظَلَمه بظلمٍ يسير كشتمٍ أو أخذ دراهم يسيرة فيدعو عليه بالموت والقتل والفناء أو العمى أو الزمن وامثال ذلك أو يتجاوز في الدعاء إلى من لم يظلمه كانقطاع نسله أو موت اولاده وأحبّائه أو استيصال عشيرته وأمثال ذلك، فيصير في هذا الدعاء ظالماً. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٣ ح١٧.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٣ ح١٣.

باب (٩٣)
التوبة الى اللّه تعطف قلوب الملوك

١٣١٨٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي، عن عبداللّه بن أحمد، عن أبي أحمد الأزدي [يعني ابن أبي عمير]، عن عبداللّه بن جندب، عن أبي عمر العجمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قال اللّه (جلّ جلاله): أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأيّما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيّما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لاتُشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم[1].

باب (٩٤)
تمنّي هلاك الجبابرة

١٣١٨٣ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين ابن عبيداللّه بن ابراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا عبداللّه

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٩٩ ح٩. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٦٤.

بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز قال: حدثنا أبو العباس رُزيق بن الزبير الخلقاني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تمنّو الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الارض من الفسقة[1].

أقول: الظاهر أن المقصود من «الفتنة» هنا هو وقوع الاضطرابات الداخلية في حكومة الظالمين، كي يؤدّي ذلك ـ بالنهاية ـ الى زوالهم وانقراضهم.

باب (٩٥)
ما يكره أن يقال في الدعاء

١٣١٨٤ـ اختيار معرفة الرجال: علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب قال: كتبت الى أبي عبدالله (عليه السّلام) اساله أن يدعو اللّه لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه، فلم يجبني، فاغتممت لذلك. قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا انه كتب اليه بمثل ما كتبتُ فأجابه وكتب في أسفل كتابه: يرحمك اللّه انما ينتصر اللّه لدينه بشرٍّ خلقه[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «.. انما ينتصر اللّه لدينه بشرٍّ خَلقه..» لعلَّه اشارة الى ذلك العصر والزمان، حيث كانت الفتوحات الاسلامية تتحقَّق في حكومة الحكام الغاصبين من الامويين والعباسيّين وغيرهم، وكان الاسلام ينتشر على يد المسلمين بقيادة اولئك الحكّام

١ـ أمالي الطوسي: ص٧٠٠ ح١٤٩٦. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٣٢٦.
٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٨٦ ح٧٢٦.

الظالمين، فكأنَّ الامام (عليه السّلام) رَفض الدعاء لهذا الراوي أن ينخرط في سلك اولئك الظلمة حتى لو كان في ذلك الانتصار للدين.

وعلى هذا الاحتمال.. فالقضية ـ وهي امتناع الامام من الدعاء له ـ ترتبط بذلك الزمان، فهي من باب القضيّة الخارجيّة ـ على اصطلاح أهل العلم ـ.

وبناءً على ذلك فلا منافاة بين هذا الحديث وبين ما جاء في بعض الأدعية الشريفة: «واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولاتستبدلْ بي غيري» فالانتصار للدين جيّد جداً بشرط أن لايكون بالتعاون مع الظالمين، كما قال تعالى: ﴿انّما يتقبَّل اللّه من المتّقين﴾ واللّه العالم.

١٣١٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: كان رجل جالساً عند أبي فقال: اللهم اغننا عن جميع خلقك.

فقال له أبي: لاتقل هكذا، ولكن قل: «اللهم اغننا عن شرار خلقك»، فان المؤمن لايستغني عن أخيه المؤمن[1].

١٣١٨٦ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (عليه السّلام) قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السّلام) يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه

١ـ الجعفريات: ص٢٢١. منه المستدرك: ج٥ ص٢٦٣.

السّلام): من أصبح والآخرة همّه استغنى بغير مال واستانس بغير أهل وعزّ بغير عشيرة[١].

١٣١٨٧ـ أمالي الطوسي: بهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): المؤمن لايحيف[٢] على من يبغض ولايأثم فيمن يحب وان بغى عليه صبر، حتى يكون اللّه عزّوجلّ هو المنتصر[٣].

١٣١٨٨ـ أمالي الطوسي: بهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ان من العزّة باللّه أن يصبر العبد على المعصية، ويتمنى على اللّه المغفرة[٤].

١٣١٨٩ـ أمالي الطوسي: قال: وسمع أمير المؤمنين (عليه السّلام) رجلاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، قال: أراك تتعوّذ من مالك وولدك يقول اللّه تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ولكن قل: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من مضلاّت الفتن»[٥].

باب (٩٦)
جواز الرُقْيةَ والعَوذَة

١٣١٩٠ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) إن عليّاً (صلوات اللّه

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٨٠ ح١١٩٨. منه بحار الانوار: ج٧٠ ص٣١٨.
٢ـ حاف عليه: جار وظلم (اقرب الموارد).
٣ـ أمالي الطوسي: ص٥٨٠ ح١١٩٩. منه بحار الانوار: ج٦٧ ص٣١٣.
٤ و٥ـ أمالي الطوسي: ص٥٨٠ ح١٢٠٠ و١٢٠١، والآية في سورة التغابن ٦٤: ١٥. منهما بحار الانوار: ج٧١ ص١٨٨ وج٩٣ ص٣٢٥.

عليه) سُئل عن التعويذ[١] يُعلَّق على الصبيان؟

فقال: علِّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر اللّه[٢].

١٣١٩١ـ طب الائمة (عليهم السّلام): علان بن محمد قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بالتعويذ أن يكون على الصبي والمرأة[٣].

١٣١٩٢ـ طب الائمة (عليهم السّلام): اسحاق بن يوسف قال: حدثنا فضالة، عن أبان بن عثمان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) في الرجل يكون به العلّة فيكتب له القرآن فيعلّق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه؟

فقال: لابأس به كلّه[٤].

١٣١٩٣ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): التمسوا له من يرقيه[٥].

١٣١٩٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ التعويذ: إسمٌ بمعنى الرقية أي العوذة يُرقى بها الانسان من فزع أو جنون لانه يُعاذ بها وهي التي تُكتب وتعلّق على الانسان من العين والفَزَع والجنون. (اقرب الموارد).

٢ـ قرب الاسناد: ص٥٢. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص١٩٢.

٣ و٤ـ طب الائمة: ص٤٩. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٥.

٥ـ قرب الاسناد: ص٥٢. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٦.

عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه أتاه ابن له ليلةً فقال له: يا أبه أُريد أن أنام.

فقال: يابنيّ قل: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمداً (صلّى اللّه عليه وآله) عبده ورسوله، أعوذ بعظمة اللّه، وأعوذ بعزّة اللّه، وأعوذ بقدرة اللّه، وأعوذ بجلال اللّه، وأعوذ بسلطان اللّه، إنّ اللّه على كلّ شيء قدير، وأعوذ بعفو اللّه، وأعوذ بغفران اللّه، وأعوذ برحمة اللّه من شرّ السامّة والهامّة ومن شرّ كلّ دابّةٍ صغيرةٍ أو كبيرةٍ بليلٍ أو نهار ومن شرّ فسقة الجنّ والانس ومن شرّ فسقة العرب والعجم ومن شرّ الصواعق والبرد، اللهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك».

قال معاوية: فيقول الصبيّ الطيّب، عند ذكر النبيّ: [الطيب] المبارك.

قال: نعم يابنيّ الطيّب المبارك[1و2].

١ـ قوله: «فيقول الصبي» أقول: هذا الكلام يحتمل وجوهاً:

الاول: ان الصبي لما بلغ في متابعة الدعاء الذي يلقيه (عليه السّلام) عليه الى لفظ «رسولك» أو الى «محمد» زاد في وصفه من تلقاء نفسه «الطيب المبارك» وقرره أبوه (عليه السّلام) عليه وكانه (عليه السّلام) كان يريد القائهما عليه فبادر الصبي وذكرهما فاستحسنه وقرّره عليه فالظرف معترض بين الوصفين كذا سمعنا من مشايخنا (قدس اللّه أرواحهم).

الثاني: أن يكون الطيب صفة للصبي، مدحه الراوي به والمبارك مقول القول وصفة للنبي فاضاف (عليه السّلام) الطيب أيضاً وقال: صفه بهما فقل رسولك الطيب المبارك.

الثالث: أن يكون بعكس السابق فيكون الطيب مفعول القول والمبارك صفة للنبي وصفه الراوي به وساير الكلام كما مر، والاول أحسن الوجوه ثم الثاني (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٧ ح٨.

١٣١٩٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قل: «أعوذ بعزّة اللّه، وأعوذ بقدرة اللّه، وأعوذ بجلال اللّه، وأعوذ بعظمة اللّه، وأعوذ بعفو اللّه، وأعوذ بمغفرة اللّه، وأعوذ برحمة اللّه، وأعوذ بسلطان اللّه الّذي هو على كلّ شيء قدير، وأعوذ بكرم اللّه، وأعوذ بجمع اللّه من شرّ كلّ جبّارٍ عنيدٍ، وكلّ شيطان مريد، وشر كلّ قريب أو بعيد، أو ضعيف أو شديد، ومن شرّ السامّة والهامّة والعامة، ومن شرّ كلّ دابّةٍ صغيرةٍ أو كبيرةٍ، بليلٍ أو نهارٍ، ومن شرّ فسّاق العرب والعجم، ومن شرّ فسقة الجنّ والانس»[1].

١٣١٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن مفضّل بن عمر قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): إن استطعت أن لاتبيت ليلةً حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً.

قلت: أخبرني بها؟

قال: قل: «أعوذ بعزّة اللّه، وأعوذ بقدرة اللّه، وأعوذ بجلال اللّه، وأعوذ بسلطان اللّه، وأعوذ بجمال اللّه، وأعوذ بدفع اللّه، وأعوذ بمنع اللّه، وأعوذ بجمع اللّه، وأعوذ بملك اللّه، وأعوذ بوجه اللّه، وأعوذ برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من شرّ ما خلق وبرأ وذرأ» وتعوذ به كلّما شئت[2و3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٦٩ ح٢.

٢ـ ينبغي قراءته في كل حال وفي كل زمان من الليل والنهار. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٧ ح٩.

١٣١٩٧ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه)، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر، عن غير واحد من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل عن قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «أعوذ بك من شرّ السامّة والهامّة والعامّة واللامّة»؟ فقال: السامّة القرابة، والهامّة هوامّ الأرض، واللامّة لمم الشياطين، والعامّة عامة الناس[1].

١٣١٩٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القداح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): رقى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) حسناً وحسيناً فقال: «أُعيذكما بكلمات اللّه التامّات وأسمائه الحسنى كلّها عامّةً من شرّ السامّة والهامّة ومن شرّ كلّ عينٍ لامّة[2] ومن شرّ حاسد إذا حسد» ثمّ التفت النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إلينا فقال: هكذا كان يعوّذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق (عليهم السّلام)[3].

١٣١٩٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) (انه) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يُجلس الحسن على فخذه اليمنى، ويجلس الحسين على فخذه اليسرى، ثمّ يقول: «أُعيذكما بكلمات اللّه التامّة، من شرّ كلّ شيطان وعامّة، ومن [شرّ]

١ـ معاني الأخبار: ص١٧٣. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٤١.

٢ـ اي ذات لَمم، وهي التي تصيب بسوء، واللَّمَم: طرف من الجنون يلمُّ بالانسان (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٦٩ ح٣.

كلّ عين لامّة» ثمّ يقول: هكذا كان إبراهيم أبي (عليه السّلام) يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق (عليهما السّلام)[١].

١٣٢٠٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشي قال: علّمني أبو عبدالله (عليه السّلام) قال: قل: «بسم اللّه الجليل أُعيذ فلاناً باللّه العظيم من الهامّة والسامّة واللامّة والعامّة ومن الجنّ والانس ومن العرب والعجم ومن نفثهم[٢] وبغيهم ونفخهم وبآية الكرسي» ثمّ تقرأها ثمّ تقول في الثانية: «بسم اللّه أُعيذ فلاناً باللّه الجليل...» ـ حتّى تاتي عليه ـ[٣].

وتقدم في ـ الجزء الثامن عشر ـ ص٢٣٦ حديث رقم ١٢٠٩٤، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رقية العقرب والحيّة والنشرة ورقية المجنون والمسحور الّذي يعذّب.

قال: يابن سنان لابأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلاشفاه اللّه، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أليس اللّه (جلّ جلاله) يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] أليس يقول (تعالى ذكره وجلّ ثناؤه): ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٣٩ ح٤٨٨. منه بحار الأنوار: ج٦٣ ص١٨.

٢ـ «ومن شرّ النفّاثات في العقد» أي النساء السواحر اللّواتي يعقدن في الخيوط عُقداً وينفثن عليها أي يتفلن. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٠ ح٥.

٤ـ الاسراء ١٧: ٨٢.

اللَّهِ﴾[1] سلونا نعلّمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكلّ داء.

وفي ص٢٣٧ حديث رقم ١٢٠٩٥ عن الحلبيّ قال: سالت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقلت: يابن رسول اللّه هل نعلّق شيئاً من القرآن والرُّقى على صبياننا ونسائنا؟

فقال: نعم إذا كان في أديم تلبسه الحائض وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة.

وحديث رقم ١٢٠٩٦ عن شعيب بن زريق قال: حدثنا فضالة والقاسم جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه وهو ابن سالم قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المريض هل يعلّق عليه شيء من القرآن أو التعويذ؟

قال: لابأس.

قلت: ربّما أصابتنا الجنابة.

قال: إنّ المؤمن ليس ينجس، ولكنّ المرأة لاتلبسه إذا لم يكن في أديم وأمّا الرّجل والصبيُّ فلابأس.

باب (٩٧)
حكم التميمة

١٣٢٠١ـ طب الائمة (عليهم السّلام): جعفر بن عبداللّه بن ميمون السعديّ قال: حدثنا النصر بن يزيد[2] عن القاسم قال: قال أبو

١ـ الحشر ٥٩: ٢١.

٢ـ في بحار الأنوار: النضر بن يزيد.

عبداللّه الصادق (عليه السّلام): إنّ كثيراً من التمائم شرك[١و٢].

باب (٩٨)
عوذات الايام

١٣٢٠٢ـ طبّ الأئمّة (عليهم السّلام): عن الصادق (عليه السّلام): أوّلها:

عوذة يوم السبت:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم اعيذ نفسي ـ أو فلان ابن فلانة ـ باللّه [الذي] لا إله إلاّ هو رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايّاك نعبد وايّاك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين وبربّ الفلق وبرب الناس ملك الناس الى آخر السورة من شرّ غاسقٍ اذا وقب ومن شر النفاثات في

١ـ التميمة: هي خرزات كان الاعراب يعلّقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم، فابطله الاسلام. ويقال: هي خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء. وجعل التمائم من الشرك لانهم جعلوها واقية من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها، وطلبوا دفع الاذى من غير اللّه الذي هو دافعه فكانهم جعلوا له شريكاً فيما قَدَّر وكَتَب من آجال العباد والاعراض التي تصيبهم. وأما المعاذات اذا كُتب فيها القرآن وأسماء اللّه تعالى فلاباس بها (لسان العرب). والتميمة أيضاً: عوذة تعلّق على الانسان (مجمع البحرين).

٢ـ طب الائمة: ص٤٨. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٥.

العقد ومن شر حاسد إذا حسد[1] قل هو اللّه أحد اللّه الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، نور النور ومدبّر الامور نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنَّها كوكب دُرِّي يُوقَد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يُضيء ولو لم تَمْسَسه نار، نور على نور يهدي اللّه لنوره من يشاء ويضرب اللّه الأمثال للناس واللّه بكل شيء عليم، الذي خلق السموات والأرض بالحق، قوله الحق وله الملك يوم يُنفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير، اللّه الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزَّل الأمر بينهن لتعلموا أن اللّه على كل شيء قدير وأن اللّه قد احاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عدداً مِن شرّ كل ذي شرٍّ يُعلن به أو يُسرُّ، ومن شر الجنَّة والبَشَر ومِن شر ما يطير بالليل ويسكن بالنهار ومن شرِّ طوارق الليل والنهار ومِن شرِّ ما يسكن الحمامات والوحوش والخرابات والأودية والبراري والغياض والاشجار ومما يكون في الانهار، وأعيذه باللّه مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعزُّ من تشاء وتُذلّ من تشاء بيدك الخير إنَّك على كل شيء قدير، تُولج الليل في النهار وتُولج النهار في الليل وتُخرج الحيَّ من الميت وتُخرج الميتَ من الحي وترزق من تشاء بغير حساب، ليس كمِثْله شيء وهو السميع البصير، له

١ـ هكذا في المصدر والظاهر وقوع تقديم وتاخير في الحديث والصحيح أن يكون هكذا: . . وبرب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وبرب الناس ملك الناس الى آخر السورة. . .

مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويَقْدر إنه بكلِّ شيء عليم، واعيذه بالذي خَلق الارض والسّموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وإنْ تَجهر بالقول فانه يعلم السرَّ وأخفى، اللّه لا إله إلاّ هو له الاسماء الحسنى، ألا لَه الخَلق والأمرُ تبارك اللّه رب العالمين أُدعوا رَبَّكم تَضرُّعاً وخُفْيةً إنه لايحبُّ المعتدين ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خَوفاً وطَمَعاً إنَّ رحمةَ اللّه قريب من المحسنين، واعيذه بمُنزِّل التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم من شرِّ كل طاغٍ وباغ وشيطان وسلطان وساحر وكاهن وناظر وطارق ومتحرّك وساكن وصامت ومتخيِّل ومتمثِّل ومتلوِّن ومختلف، سبحان اللّه حرزُك وناصرُك ومونسُك وهو يدفع عنك، لاشريك له ولامعزَّ لمن اذلّ ولامذلّ لمن اعزَّ وهو الواحد القهار، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم».

عوذة يوم الأحد

«بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّه أكبر اللّه أكبر اللّه أكبر استوى الرب على العرش وقامت السموات والارض بحكمه، وهدأت النجوم بأمره ورست الجبال باذنه، لايجاوز اسمَه من في السموات ومن في الارض، الذي دانت له الجبال وهي طائعة وانبعثت له الاجساد وهي بالية، أَحجُبُ كلَّ ضارّ وحاسد ببأس اللّه عن فلان ابن فلانة وبمَن جَعل بين البَحرين حاجزاً وجَعل في السماء بروجاً وجعل

فيها سراجاً وقمراً منيراً، واعيذه بمن زَيَّنها للناظرين وحَفظها من كلّ شيطان رجيم، واعيذه بمن جعل في الارض رواسي جبالا وأوتاداً ان يوصل اليه بسوء أو فاحشة أو بليَّة، حم حم حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك اللّه العزيز الحكيم حم حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم، وصلى اللّه على محمّد النبي وآله وسلّم تسليماً».

عوذة يوم الاثنين

«بسم اللّه الرحمن الرحيم أُعيذ نفسَ فلان ابن فلانة بربّي الاكبر من شر ما خَفى وظَهر ومن شر كلِّ انثى وذكر، ومن شر ما رأت الشمس والقمر، قُدُّوس قُدُّوس رَبُّ الملائكة والروح، أدعوكم ايها الجِنّ إن كنتم سامعين مطيعين وأدعوكم ايها الأنس الى اللطيف الخبير وادعوكم ايها الأنس والجن الى الذي دانت له الخلايق اجمعين، ختمتُه بخاتم ربِّ العالمين وخاتم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وخاتم سليمان بن داود وخاتم محمد (صلوات اللّه عليه وآله) سيد النبيين، وصلّى اللّه على محمّد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، اخذتُ عن فلان ابن فلانة كلَّ تابعة[1] ذي روح مريد جنّي أو عفريت[2] أو ساحر مُريد أو سلطان عَنيد أو شيطان رجيم، أخذتُ عن فلان ابن فلانة ما يُرى وما لايُرى

١ـ التابعة: جنيّة تتبع الرجل تحبه (لسان العرب).

٢ـ العفريت: الخبيث المنكر، ويقال: العفريت من الانس والجن والشياطين الفائق المبالغ الرئيس، وقيل: هو النافذ في الامر المبالغ فيه من خبث ودهاء (اقرب الموارد).

وما رأت عين نائم أو يقظان باذن اللّه اللطيف الخبير، لاسبيل لكم عليه ولا على ما يُخاف عليه، اللّه اللّه اللّه لاشريك له، وصلى اللّه على محمّد وأهل بيته».

عوذة يوم الثلاثاء

«بسم اللّه الرحمن الرحيم اعيذ نفسي باللّه الاكبر ربِّ السموات القائمات وبالذي خَلَقها في يومين وقَضى في كل سماء اَمْرها، وخَلق الارض وقدَّر فيها اقواتَها وجعلَ فيها جبالاً وجعلها فجاجاً وسُبُلا[1] وانشأ السَّحاب الثقال وسَخَّره وأجرى الفُلكَ وسخَّر البحر وجَعل في الارض رواسي وانهاراً من شرِّ ما يكون في الليل والنهار ويعقد على القلوب وتراه العيون من الجنّ والانس كفانا اللّه كفانا اللّه كفانا اللّه، لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تسليماً».

عوذة يوم الاربعاء

«بسم اللّه الرحمن الرحيم أُعيذك يافلانَ ابن فلانة بالأحد الصَّمد من شرِّ ما نَفَث وعَقد، ومن شرِّ أبي مُرَّة[2] وما ولد، اعيذك بالواحد الأعلى مما رأت عين وما لم تر، واعيذك بالفرد الكبير من شرِّ ما أرادك (بامر الملك) عسير، أنت يا فلان ابن فلانة في جوار اللّه العزيز الجبار الملك القُدُّوس القهّار السَّلام المؤمن المهيمن العزيز الغفّار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال هو اللّه لا شريك له، محمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم وعليهم السلام ورحمة اللّه وبركاته».

١ـ الفُجاج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين (اقرب الموارد).

٢ـ ابو مُرَّة: كنية إبليس (اقرب الموارد).

عوذة يوم الخميس

«بسم اللّه الرحمن الرحيم أُعيذ نفسي ـ أو فلان ابن فلانة ـ بربِّ المشارق والمغارب من شرِّ كل شيطان مارد وقائم وقاعد وحاسد ومُعاند، ويُنزِّل عليكم من السماء ماءً ليُطهِّركم به ويُذهبَ عنكم رِجْز الشيطان وليَرْبِطَ على قلوبكم ويثبِّت به الاقدام، اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، وأنزلنا من السماء ماءً طَهوراً لنُحيي به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا انعاماً وأناسيَّ كثيراً، الآن خفف اللّه عنكم، ذلك تخفيف من ربِّكم ورحمة، يريد اللّه أنْ يخفف عنكم، فَسيكفيكَهُم اللّه وهو السميع العليم ولاقوة إلا باللّه، لاغالب إلاّ اللّه، واللّه غالب على أمره، لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تسليماً».

عوذة يوم الجمعة

«بسم اللّه الرحمن الرحيم لاحول ولاقوّة الاّ باللّه العلي العظيم اللّه ربّ الملائكة والرُّوح والنبيِّين والمرسَلين وقاهر من في السّموات والأرضين وخالق كلِّ شيء ومالكه أكفني بأسَهم وأَعْمِ ابصارهم وقلوبَهم وأجعل بيننا وبينهم حرساً وحجاباً ومدفعاً إنّك ربُّنا لاحول ولاقوّة إلاّ بك، عليك توكّلنا، وإليك أنبنا وأنت العزيز الحكيم، عافِ فلانَ بن فلانة من شرّ كلّ دابة أنت آخذٌ بناصيتها، ومن شرّ ما سَكن في الليل والنهار، ومن شرّ كلّ سوء آمين ياربّ العالمين، وصلّى اللّه

على محمّد نبيّ الرحمة وآله الطاهرين»[١].

تقدمت أحاديث باب الدعاء لعموم الاوجاع وضربان العروق والدعاء لدفع الجن والمخاوف والجنون، وادعية اخرى لبعض الاوجاع في الجزء الثامن عشر من هذه الموسوعة في كتاب الطب.

باب (٩٩)
أدعية أيام الشهور

دعاء اليوم الأول من الشهر:

١٣٢٠٣ـ الدروع الواقية: كان أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) يدعو في هذا اليوم بهذا الدعاء: بسم اللّه الرَّحمنِ الرَّحيمِ الحَمْدُ للّه رَبِّ العالَمينَ الرَّحْمنِ الرَّحيم مالك يَوْم الدين، اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ اهدنا الصِّراط المُستَقيم صِراطَ الَّذينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ غَيْر المَغضُوب عَلَيهِم وَلا الضّالين.

«الحَمْدُ للّه الّذي خَلَقَ السَّمَوات وَالأرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَات وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدلُونَ، هُوَ الّذي خَلَقَكُم مِن طين ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجلٌ مُسَمًّى عندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُون، وَهُوَ اللّهُ في السَّمَوَات وَفي الأرْض، يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ، والحَمدُ للّه الَّذي نَجّانَا مِنَ القَوم الظَّالمينَ، وَالحَمدُ للّه الَّذي فَضَّلَنَا عَلَى كَثير مِنْ عِبَاده المؤْمنينَ، الحَمدُ للّه الَّذي وَهَب لي عَلَى الكِبَر إسْمَاعيلَ وَإسْحَاقَ

١ـ طب الائمة: ص٤١ ـ ٤٤. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص١٩٨ ـ ٢٠١.

إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ، رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَاب، فَلِلَّهِ الحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَلَهُ الكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ، الحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَامُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكْ فَلَامُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ، وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَيِّ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هو، الحَيِّ الَّذِي لايَمُوت، والقَائِم الَّذِي لايَتَغَيَّر، والدَائِم الَّذِي لايفْنَى، والبَاقِي الَّذِي لايَزُول، والعَدْل الَّذِي لايَجُور، والحَاكِم الَّذِي لايَحِيف، واللَّطِيف الَّذِي لايخْفَى عَلَيْهِ شَيء، والوَاسِع الَّذِي لايَبْخَل، والمعْطِي مَن يَشاءُ مَا يَشَاء.

الاوّل الَّذِي لايُدْرَك، والاخِر الَّذِي لايُسْبَق، والظاهِر الَّذِي لَيْسَ فَوْقَه شَيء، والباطِن الّذِي لَيْسَ دُونَه شيء، أحاطَ بكلِّ شَيء عِلْماً،

وَأحْصى كُلَّ شَيء عَدَداً.

اللهُمَّ فـأنطِق بدُعـائك لسـاني، وَأنْجِحْ به طَلِبَتي، وأعْطِني به حـاجَتي، وبَلِّغْني به رَغْبَتي، وَأقرّ به عَيْني، وَاسْمِعْ به نِدائي، وأجِب به دُعـائي، وَبارِكْ لي في جَميع مَا أنـا فيـه، بَركـةً تَرْحَمُ بهـا شَكْواي وَتَرْحَمني وَتَرْضى عَنّي، آمينَ رَبَّ العالَمين.

الحَمدُ لِلّه الَّذي يُنْشيءُ السَّحابَ الثِّقال، وَيُسبِّح الرّعدُ بحَمْدِه وَالملائكةُ من خيـفَتِه ويُرسلُ الصَّواعِق فَيُصيبُ بهـا مَن يَشـاء وَهُم يُجـادِلونَ في اللّه وهو شَديدُ المِحال، الحَمدُ لِلّه الَّذي له دَعـوةُ الحقّ والّذين يَدعُونَ من دونه فهـو البـاطِلُ[1] وهو العليّ الكَبير، الحَمدُ للّه الَّذي يَتوفَّى الأنفُسَ حين مَوْتـها وَالَّتي لمْ تَمُت في مَنامِها فَيُمسكُ الَّتي قضى عَليها الموتَ ويُرْسِلُ الأُخْرى إلى أجَل مُسمّى إنّ في ذلك لآيات لِقَوْمٍ يَتَفكَّرُون.

الحَمدُ للّه الَّذي وَسِعَ كُرْسيُّهُ السَّمَوات وَالأرضَ وَلايَؤدُهُ حفظُهُما وهو العَلِيُّ العَظيمُ، الحَمـدُ للّه عَالِم الغَيْبِ وَالشَّهـادة هـو الرَّحـمنُ الرَّحـيـمُ، هُوَ اللّهُ الَّذي لا إلـهَ إلاّ هُوَ الملكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمنُ المهَيْمنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتكبّرُ سُبحانَ اللّه عَمّا يُشْرِكُون، الحَمْدُ للّه الَّذي لا إلهَ إلاّ هُوَ الخالقُ البَاريءُ المصَوِّرُ لَهُ الأسماءُ الحُسْنى يُسبِّحُ لَه ما في السَّمَوات والأرْضِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ، الحَمْدُ لِلّه الَّذي لَمْ يتَّخذْ وَلَداً

١ـ في بحار الانوار: هو الباطل.

وَلَمْ يَكنْ لـه شَريكٌ في المـلكِ وَلَمْ يَكنْ لـه وَلـيٌّ مـنَ الذلِّ وكـبِّرهُ تَكْبيراً»[١].

اليوم الثاني:

١٣٢٠٤ـ الدروع الواقية: دعاء أبي عبدالله (عليه السّلام) في هذا اليوم:

«الحمد للّه الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قيّماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصّالحات أنّ لهم أجراً حسناً، ماكثين فيه أبداً، وينذر الّذين قالوا اتّخذ اللّه ولداً، ما لهم به من علم ولا لآبائهم، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذباً، الحمد للّه الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور، الّذي احلّنا دار المقامة من فضله لايمسّنا فيها نصب ولايمسّنا فيها لغوب.

الحمد للّه وسلام على عباده الّذين اصطفى، اللّه خير أمّا يشركون، أمّن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ءإله مع اللّه بل هم قوم يعدلون، أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً ءإله مع اللّه بل أكثرهم لايعلمون، أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع اللّه قليلاً ما تذكّرون، أمّن يهديكم في ظلمات

١ـ الدروع الواقية: ص٥٤. منه بحارالانوار: ج٩٧ ص١٣٥.

البرّ والبحر ومن يرسل الرّياح بشراً بين يدي رحمته ءإله مع اللّه تعالى اللّه عما يشركون، أمّن يبدؤا الخلق ثمّ يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض ءإله مع اللّه قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاّ اللّه وما يشعرون أيّان يبعثون.

الحمد للّه الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير.

الحمد للّه فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أُولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنّ اللّه على كلّ شيء قدير.

الحمد للّه الغفور الرحيم الودود التوّاب الوهاب الكريم العظيم السميع العليم الصمد الحي القيوم العزيز الجبار المتكبّر، سبحان اللّه الملك المقتدر الجبّار الحق المبين، العليِّ الأعلى المتعالي الأول الآخر الظاهر الباطن، الزكيِّ الحميد الوليِّ النصير، الخالق البارىء المصوِّر القهار القاهر الشاكر الشهيد الحميد المجيد الرقيب الرؤوف الفتّاح العليم الكريم الجليل غافر الذنب وقابل التوب، مالك الملك عالم الغيب والشهادة القائم على كل نفس بما كسبت رب العالمين.

الحمد للّه عظيم الملك عظيم العرش عظيم السلطان عظيم الحلم عظيم الرحمة عظيم الالاء عظيم النعماء عظيم الفضل، عظيم العزة عظيم الكبرياء عظيم الجبروت عظيم العظمة عظيم الرأفة عظيم الأمر، تبارك اللّه ربّ العالمين، اللّه أعظم من كل شيء، وأرحم من كل شيء، وأعلى من كل شيء، وأملك من كل شيء، وأقدر من كل شيء.

الحمد للّه ربّ العالمين، العليّ العظيم، الرّؤف الرحيم، العزيز الخبير، الخلاّق العظيم، المتكبّر المتجبّر، الجبّار القهّار، مالك الجنّة والنار، له الكبرياء والجبروت، وإليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل أعمالنا مرفوعة إليك، موصولة بقبولك لها وأعنّا على تأديتها لك إنّه لايأتي بالخير إلاّ أنت، ولايصرف السوء إلاّ أنت، اصرف عنّا السوء والمحذور، وبارك لنا في جميع الأمور إنّك غفورٌ شكور اللهم لاتخيّب دعاءنا ولاتشمت بنا أعداءنا، ولاتجعلنا للشرّ غرضاً ولا للمكروه نصباً، واعف عنّا وعافنا في كلّ الاحوال، إنّك على كلّ شيء قديرٌ وإنّك أنت الكبير المتعال»[1].

اليوم الثالث:

١٣٢٠٥ـ الدروع الواقية: دعاء الصادق (عليه السّلام) واستعاذته فيه:

«الحمد للّه الأوّل والآخر، والظاهر والباطن، والقائم والدائم، الحكيم الكريم، الاحد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الحمد للّه الحقّ المبين، ذي القوّة المتين، والفضل العظيم، الماجد الكريم، المنعم المتكرّم، الواسع الباسط القاضي الحق.

الحمد للّه القابض الباسط المانع المعطي الفتّاح، المميت المحيي، ذي الجلال والإكرام، ذي المعارج تعرج الملائكة والرّوح بأمره والحمد

١ـ الدروع الواقية: ص٥٧. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٣٧.

للّه ذي الرّحمة الواسعة، والنعمة السّابغة، والحجّة البالغة، والامثال العالية، والأسماء الحسنى، شديد القوى، فالق الاصباح، وجاعل اللّيل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم.

الحمد للّه رفيع الدرجات ذي العرش يلقي الرُّوح من أمره على من يشاء من عباده، ربّ العباد والبلاد، وإليه المعاد، سريع الحساب، شديد العقاب ذو الطول لا إله الاّ هو إليه المصير، إذا قضى أمراً فانّما يقول له كن فيكون، باسط اليدين بالرّحمة، وهاب الخير لايخيّب عامله[1]، ولايندم آمله، ولايحصى نعمه صادق الوعد وعده حقٌّ. وهو أحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين، حكمه عدل وهو للحمد أهل، يعطي الخير ويقضي بالحقّ ويهدي السّبيل.

الّذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور جميل الثناء، حسن البلاء، سميع الدعاء، حسن القضاء، له الكبرياء، يفعل ما يشاء منزل الغيث من السماء، عالم الغيب، باسط الرزق، منشيء السحاب، معتق الرقاب، مدبّر الأُمور، مجيب المضطر[2]، لامانع لما أعطى، ولامعطي لما منع، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

أسألك يا من تقدّست أسماؤه، وكرم ثناؤه، وعظمت آلاؤه، أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن تغفر لنا ما مضى من ذنوبنا، وتعصمنا ما بقي من عمرنا[3]، اللهمّ اجعل خير أعمالنا بخواتمها. وخير

١ـ في بحار الانوار: واهب الخير لايخيّب سائله.

٢ـ في بحار الانوار: مجيب الدعاء.

٣ـ في بحار الانوار: وتعصمنا من ذنوبنا، وتعصمنا ما بقي من عمرنا.

أيّامنا يوم لقائك، اللهمّ منّ علينا في هذه الساعة وفي جميع ما نستقبل من نهارنا بالتّوبة والطهارة والمغفرة والتوفيق والنجاة من النار، اللهمّ ابسط لنا في أرزاقنا، وبارك لنا في أعمارنا واحرسنا من الأسواء والضراء وآتنا بالفرج والرّخاء، إنّك سميع الدعاء، لطيف لما تشاء»[1].

اليوم الرابع:

١٣٢٠٦ـ الدروع الواقية: دعاء أبي عبدالله (عليه السّلام) وتمجيده في هذا اليوم:

«اللهمّ لك الحمد، ظهر دينك، وبلغت حجّتك، واشتدّ ملكك، وعظم سلطانك، وصدق وعدك، وارتفع عرشك، وأرسلت رُسُلك[2] بالهدى ودين الحقّ لتظهره على الّدين كلّه ولو كره المشركون، اللهمّ لك الحمد والشّكر ومنك النعمة والمنعة والمنّ، تكشف السوء، وتأتي باليسر، وتطرد العسر، وتقضي بالحقّ، وتعدل بالقسط، وتهدي السّبيل، تبارك وجهك، سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت، ربّ السماوات وربّ الأرضين، ومن فيهنّ وربّ العرش العظيم.

اللهمّ لك الحمد والحمد ثناؤك والحسن بلاؤك، والعدل قضاؤك، والأرض في قبضتك، والسماوات مطويّات بيمينك، اللهمّ لك الحمد منزل الآيات، مجيب الدعوات، كاشف الكربات، منزل الخيرات، ملك المحيا والممات، اللهمّ لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد

١ـ الدروع الواقية: ص٦٠. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٣٩.

٢ـ في بحار الانوار: وارسلت محمداً.

في النهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأُولى، اللهمّ لك الحمد على ما أحبّ العباد وكرهوا من مقاديرك وحكمك، ولك الحمد على كلّ حال من أمر الدنيا والآخرة، يا خير من سُئل، ويا أفضل من أُمل، ويا أكرم من جاد بالعطايا، صلّ على محمد نبيّك وآله، وعافنا من محذور البلايا، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا، ولقّنا اليسر والسرور، وكفاية المحذور، وعافنا في جميع الأُمور، إنّك لطيف خبير وصلّ على محمّد وآله، وآتنا بالفرج والرخاء، وآتنا في الدّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»[1].

اليوم الخامس:

١٣٢٠٧ـ الدروع الواقية: العوذة والتمجيد في هذا اليوم: «اللهمّ لك الحمد ذا العزّ الأكبر، ولك الحمد في اللّيل إذا أدبر، والصّبح إذا أسفر، ولك الحمد حمداً يبلغ أوّله شكرك، وعاقبته رضوانك، ولك الحمد في سماواتك محموداً، وفي بلادك وعبادك معبوداً، ولك الحمد في النعم الظّاهرة، ولك الحمد في النعم الباطنة، ولك الحمد يامن أحصى كلّ شيء عدداً ووسع كلّ شيء رحمة وعلماً.

الحمد للّه الذي زيّن السماء بالمصابيح، وجعلها رجوماً للشّياطين، والحمد للّه الّذي جعل لنا الأرض فراشاً، وأنبت لنا من الزّرع والشجر والفواكه والنخل ألواناً، وجعل في الأرض جَناتاً[2]،

١ـ الدروع الواقية: ص٦٣. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٤١.

٢ـ في بحار الانوار: جناناً.

وحبّاً وأعناباً وفجّر فيها أنهاراً، والحمد للّه الّذي جعل في الارض رواسي أن تميد بنا فجعلها للأرض أوتاداً، والحمد للّه الذي سخّر البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولنبتغي من فضله، وجعل لنا منه حلية نلبسها ولحماً طرياً، والحمد للّه الذي جعل لنا الانعام لناكل منها، وجعل لنا منها ركوباً[1] ومن جلودها بيوتاً ولباساً ومتاعاً إلى حين.

والحمد للّه الكريم في ملكه، القاهر لبريّته، القادر على أمره، المحمود في صنعه، اللّطيف بعلمه، الرَّؤوف بعباده، المستاثر بجبروته في عزّ جلاله وهيبته، والحمد للّه الذي خلق الخلق على غير مثال، وقهر العباد بغير أعوان، ورفع السماء بغير عمد، وبسط الارض على الهواء بغير أركان، والحمد للّه على ما يبدي وعلى ما يخفي، وعلى ما كان وعلى ما يكون، وله الحمد على حلمه بعد علمه، وعلى عفوه بعد قدرته، وعلى صفحه بعد إعذاره، والحمد للّه الكريم المنّان، الّذي هدانا للايمان وعلّمنا القرآن، ومنَّ علينا بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله).

اللهمّ صلّ على محمّد وآله، ولاتذر لنا في هذه السّاعة ذنباً إلاّ غفرته، ولا همّاً إلاّ فرّجته، ولاعيباً إلاّ سترته، ولا مريضاً إلاّ شفيته، ولا ديناً إلاّ قضيته، ولا سؤالاً إلاّ أعطيته، ولا غريباً إلاّ صاحَبْتَه، ولا غائباً إلاّ رددته، ولا عانياً[2] إلاّ فككت، ولامهموماً إلاّ نفَّست، ولاخائفاً إلاّ أمنت، ولا عدواً إلاّ كفيت، ولا كسيراً[3] إلاّ جبرت، ولا

١ـ في بحار الانوار: ومن ظهورها ركوباً.

٢ـ العاني: الاسير (لسان العرب).

٣ـ في بحار الانوار: ولاكسراً.

جائعاً إلاّ أشبعت، ولا ظمآناً إلاّ أنهلت، ولاعارياً إلاّ كسوت، ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلاّ قضيتها في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين»[١].

اليوم السادس:

١٣٢٠٨ـ الدروع الواقية: العوذة فيه لأبي عبدالله (عليه السّلام):

«اللهمّ لك الحمد حمداً أنال به رضاك، وأؤدّي به شكرك، وأستوجب به المزيد من فضلك، اللهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على ما أنعمت به علينا بعد النعم نعماً وبعد الاحسان إحساناً، ولك الحمد كما أنعمت علينا بالإسلام، وعلّمتنا القرآن، ولك الحمد في السّراء والضرّاء، والشدّة والرخاء، ولك الحمد على كلّ حال.

اللهمّ لك الحمد كما أنت أهله ووليّه، وكما ينبغي لسبحات وجهك الكريم الحمد للّه الّذي لاتخفى عليه خافية في السموات والأرض وهو بكلّ شيء عليم الحمد للّه الذي من توكّل عليه كفاه، ولم يكلْهُ إلى غيره، الحمد للّه الذي هو ثقتنا[٢] حين ينقطع عنّا الرجاء، الحمد للّه الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا، والحمد للّه الذي نسأله العافية فيعافينا، والحمد للّه الذي نستعينه فيعيننا[٣]، والحمد

١ـ الدروع الواقية: ص٦٥. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٤٢.

٢ـ في بحار الانوار: يصلنا.

٣ـ في بحار الانوار: نستغيثه فيغيثنا.

للّه الذي نرجوه فيحقّق رجاءنا، والحمد للّه الذي ندعوه فيجيب دعاءنا، والحمد للّه الذي نستنصره فينصرنا، والحمد للّه الذي نساله فيعطينا، والحمد للّه الذي نناجيه بما نريد من حوائجنا.

والحمد للّه الّذي يحلم عنّا حتّى كانّا لاذنب لنا، الحمد للّه الّذي تحبّب إلينا بنعمه علينا وهو غنيٌّ عنا، الحمد للّه الذي لم يكلنا إلى نفوسنا فنعجز عنها[1] ضعفنا وقلّة حيلتنا، والحمد للّه الذي حملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، والحمد للّه الذي أشبع جوعنا، وآمن روعتنا، وأقال عثرتنا، وكبت عدوّنا[2]، وألّف بين قلوبنا، والحمد للّه مالك الملك، مجري الفلك مسخّر الرّياح، فالق الاصباح، والحمد للّه الذي علا فقهر، وملك فقدر، وبطن فخبر، والحمد للّه الذي لاتستر منه القصور[3] ولاتكنّ منه الستور[4]، ولاتواري منه البحور وكلّ شيء إليه يصير.

والحمد للّه الّذي لايزول ملكه، ولايتضعضع ركنه، ولاترام قوّته[5] اللهمّ لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا

١ـ في بحار الانوار: فيعجز عنّا. ولعل الصحيح: فيعجز عنها.

٢ـ في بحار الانوار: وكب عدوّنا. كبَّ زيداً على وجهه: صرعه. وكبت اللّه العدو: أهانه واذلّه واهلكه (اقرب الموارد).

٣ـ في بحار الانوار: القفور. القفور جمع قفر: الخلاء من الارض لاماء به ولانبات. والمكان الخلاء من الناس (اقرب الموارد).

٤ـ الكِنُّ: السترة (مجمع البحرين).

٥ـ رام مكانه: زال عنه وفارقه (اقرب الموارد) والمعنى ان قوته لاتزول عنه ولاتفارقه.

تجلّى، ولك الحمد في الاخرة والأولى، ولك الحمد في السموات العلى، ولك الحمد في الارضين السفلى، ولك الحمد حمداً يزيد ولا يبيد، ولك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى، ولك الحمد حمداً تضع لك السماء أكنافها، والأرضون أثقالها، ولك الحمد حمداً تُسبِّح لك السماوات ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولك الحمد ياربّ على ما هديتنا وعلّمتنا ما لم نكن نعلم، وكان فضلك اللهمّ علينا عظيماً.

اللهمّ إنّ رقابنا لك بالتوبة خاضعة، وأيدينا إليك بالرّغبة مبسوطة، ولاعذر لنا فنعتذر، ولاقوّة لنا فننتصر[1]، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعذنا أن تخيّب آمالنا، وتحبط أعمالنا، اللهمّ جد بحلمك على جهلنا وبغناك على فقرنا، واعف عنّا وعافنا وتفضّل علينا، وآتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلّ اللهمّ على محمّد المختار»[2].

اليوم السابع:

١٣٢٠٩ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللهمّ لك الحمد حمداً يبلغك ولا يبيد، ولاينقطع آخره، ولا يقصر دون عرشك منتهاه، الحمد للّه الّذي لايطاع إلاّ باذنه، ولايُعصى إلاّ بعلمه، ولايخاف إلاّ عقابه، الحمد للّه الذي لايرجى إلاّ فضله، ولايخاف إلاّ عدله الحمد للّه الذي له الحجّة على من عصاه، والمنّة له

١ـ في بحار الانوار: فنصبر.

٢ـ الدروع الواقية: ص٦٧. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٤٣.

على من أطاعه، الحمد للّه الّذي من رحمه من عباده كان ذلك منه فضلاً، ومن عذّبه منهم كان ذلك منه عدلاً، الحمد للّه الذي حمد نفسه فاستحمد إلى خلقه.

الحمد للّه الذي حارت الأوهام في وصفه، وذهلت العقول عن كنه عظمته، حتّى يرجع الى ما امتدح به نفسه من عزّه وجوده وطوله، الحمد للّه الذي كان قبل كلّ كائن، فلايوجد لشيء موضع قبله، الحمد للّه الأوّل فلايكون كائناً قبله، والاخر فلاشيء بعده، الدائم بغير غاية ولافناء، الحمد للّه الذي سدّ الهواء بالسماء، ودحى الأرض على الماء، واختار لنفسه الأسماء الحسنى، الحمد للّه المقدّر بغير تشبيه[1]، والعالم بغير تكوين، والباقي بغير كلفة، والخالق بغير متعبة[2]، والموصوف بغير منتهى.

الحمد للّه الذي ملك الملوك بقدرته، واستعبد الأرباب بعزّته، وساد العظماء بجوده، وجعل الكبرياء والفخر والفضل والكرم والجود والمجد لنفسه، جار المستجيرين، ملجأ اللاّجئين، معتمد المؤمنين، وسبيل حاجة العابدين.

اللهمّ لك الحمد بجميع محامدك كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم، ولك الحمد حمداً يكافي نعمك، ويمترى مزيدك[3]، اللهمّ لك الحمد حمداً يفضل كلّ حمد حمدك به الحامدون من خلقك كفضلك

١ـ في بحار الانوار: بغير فكر.

٢ـ في بحار الانوار: بغير منعة.

٣ـ في بحار الانوار: من يديك.

على جميع خلقك، اللهمّ لك الحمد حمداً أبلغ به رضاك وأؤدّي به شكرك، وأستوجب به العفو بعد قدرتك والرّحمة من عندك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا خير من شخصت إليه الأبصار، ومدّت إليه الأعناق، ووفدت إليه الامال صلِّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لنا على ما مضى من ذنوبنا، واعصمنا فيما بقي من أعمارنا، ومنّ علينا في هذه الساعة بالتّوبة والطهارة والمغفرة والتّوفيق ودفاع المحذور، وسعة الرّزق، وحسن المستعقب، وخير المنقلب، والنجاة من النار»[1].

اليوم الثامن:

١٣٢١٠ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللهمَّ لك الحمد عدد الورق والشجر، ولك الحمد عدد الحصى والمدر، ولك الحمد عدد الشّعر والوبر، ولك الحمد عدد أيّام الدنيا والاخرة، ولك الحمد عدد نجوم السماء، ولك الحمد عدد قطر المطر، ولك الحمد عدد كلّ شيء خلقت، ولك الحمد عدد كلماتك، ولك الحمد رضى نفسك، ولك الحمد عدد ما أحاط به علمك، ولك الحمد على كلّ شيء بَلَغَتْه عظمتك، ولك الحمد في كلّ شيء وسعته رحمتك، ولك الحمد في كلّ شيء خزائنه بيدك، ولك الحمد عدد ما حفظه كتابك، ولك الحمد حمداً سرمداً لاينقضي أبداً، ولايحصيه[2]

١ـ الدروع الواقية: ص٧٠. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٤٥.

٢ـ في بحار الانوار: ولايحصي له.

الخلائق عدداً، ولك الحمد على نعمك كلّها، علانيتها وسرّها أوّلها وآخرها ظاهرها وباطنها.

اللهمّ لك الحمد على ما كان وما لم يكن وما هو كائن، اللهمّ لك الحمد كثيراً كما أنعمت ربّنا علينا كثيراً، اللهمّ لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه وبيدك الخير كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه، اللهمّ لك الحمد على بلائك وصنعك عندنا قديماً وحديثاً وعندي خاصّة، خلقتني فأحسنت خلقي، وهديتني فأكملت هدايتي، وعلّمتني فأحسنت تعليمي، ولك الحمد يا إلهي على حسن بلائك وصنعك عندي، فكم من كرب قد كشفته عنّي، وكم من همّ قد فرّجته عنّي، وكم من شدّة جعلت بعدها رخاءً.

اللهمّ لك الحمد على نعمك ما نسي منها وما ذكر، وما شكر منها وما كفر وما مضى منها وما غبر، اللهمّ لك الحمد عدد مغفرتك ورحمتك، ولك الحمد على عفوك وسترك، ولك الحمد على صلاح أمرنا وحسن قضائك عندنا.

اللهم صلِّ على محمّد وآل محمّد واغفر لنا مغفرة عزماً جزماً لاتغادر لنا ذنباً.

اللهمّ اغفر لنا[1] ولآبائنا وأُمّهاتنا كما ربّونا صغاراً، وأدّبونا كباراً، اللهمّ أعطنا وإيّاهم من رحمتك أسناها وأوسعها، ومن جنانك أعلاها وأرفعها، وأوجب لنا من رضاك[2] عنّا ما تقرّ به عيوننا وتذهب حزننا،

١ـ في بحار الانوار: اللهم أعطنا.

٢ـ في بحار الانوار: من مرضاتك.

وأذهب عنّا همومنا وغمومنا في أمر ديننا ودنيانا، وقنّعنا بما تيسّر لنا من رزقك، واعف عنّا وعافنا أبداً ما أبقيتنا وآتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»[1].

اليوم التاسع:

١٣٢١١ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه لأبي عبداللّه (عليه السّلام):

«اللهمّ لك الحمد على كلّ خير أعطيتنا، ولك الحمد على كلّ شرّ صرفته عنّا، ولك الحمد عدد ما خلقت وذرأت وبرأت وأنشأت، ولك الحمد عدد ما أبليت وأوليت وأخذت وأعطيت وأمتّ وأحييت، وكلّ ذلك إليك، تباركت وتعاليت، لايذلّ من واليت، ولايعزُّ من عاديت، تبديء والمعاد إليك وتقضي ولايُقضى عليك، وتستغني ونفتقر اليك، فلبّيك ربّنا وسعديك، ولك الحمد عدد ما ورث وأورث فانّك ترث الأرض ومن عليها وإليك يرجعون، وأنت كما أثنيت على نفسك، لايبلغ مدحتك قول قائل ولاينقصك نائل، ولايحفيك سائل.

اللهمّ لك الحمد وليّ الحمد، ومنتهى الحمد حقيق بالحمد، حمداً على حمدٍ وحمداً لاينبغي إلاّ لك، اللهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك الحمد في السموات العلى، ولك الحمد في الأرضين السّفلى وما تحت الثّرى، وكلّ شيء هالك إلاّ وجهك تبقى ويفنى ما

١ـ الدروع الواقية: ص٧٣. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٤٦.

سواك اللهمّ لك الحمد في السراء والضرّاء، ولك الحمد في الشدّة والرخاء، والعافية والبلاء ولك الحمد في البؤس والنّعماء.

اللهمّ لك الحمد كما حمدت نفسك في أوّل الكتاب، وفي التوراة والانجيل والفرقان العظيم، ولك الحمد حمداً لاينقطع أوّله، ولاينفد آخره، ولك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد في العسر واليسر، ولك الحمد في المعافاة والشكر، ولك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على نعمائك السّابغة علينا، ولك الحمد على نعمك الّتي لاتحصى، ولك الحمد كما ظهرت أياديك علينا فلم تخفَ، ولك الحمد كما كثرت نعمك فلم تحصَ، ولك الحمد على ما أحصيت كلّ شيء علماً، ولك الحمد كما أنت أهله لا إله إلاّ أنت لايواري منك ليل داج، ولاسماء ذات أبراج، ولا أرض ذات فجاج ولابحر ذو أمواج، ولاظلمات بعضها فوق بعض.

ربّ أنا الصّغير الّذي أبدعت فلك الحمد، ربّ وأنا الوضيع الّذي رفعت فلك الحمد، ربّ وأنا المهان الّذي أكرمت ربّ فلك الحمد، وأنا الراغب الذي أرضيت ربّ فلك الحمد، وأنا العائل الّذي أغنيت ربّ فلك الحمد، وأنا الخاطيء الّذي عفوت عنه ربّ فلك الحمد، وأنا المذنب الذي رحمت ربّ فلك الحمد، وأنا الشاهد الّذي حفظت ربّ فلك الحمد، وأنا المسافر الّذي سلّمت ربّ فلك الحمد، وأنا الغائب الّذي ردّيت[1] ربّ فلك الحمد، وأنا المريض الّذي شفيت ربّ فلك

١ـ ردَّه الى منزله: ارجعه (اقرب الموارد).

الحمد، وأنا العزب الذي زوَّجت[1] ربّ فلك الحمد، وأنا السّقيم الّذي عافيت ربّ فلك الحمد، وأنا الجائع الّذي أشبعت ربّ فلك الحمد، وأنا العاري الّذي كسوت ربّ فلك الحمد، وأنا الطّريد الّذي آويت ربّ فلك الحمد، وأنا الاعمى الذي بصَّرت ربّ فلك الحمد، وأنا الوحيد الذي آنست ربّ فلك الحمد، وأنا المخذول الذي نصرت ربّ فلك الحمد، وأنا القليل الّذي كثّرت ربّ فلك الحمد، وأنا المهموم الّذي فرّجت عنه ربّ فلك الحمد.

ولك الحمد على الّذي أنعمت به علينا كثيراً، وأنا الّذي لم أكن شيئاً حين خلقتني فلك الحمد، ودعوتك فأجبتني فلك الحمد، اللهمّ وهذه نِعَمٌ خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخّرت لهم ودفعت عنهم ذلك فلك الحمد كثيراً، ولم تؤتني شيئاً ممّا آتيتني من نعمك لعمل صالح كان منّي، ولا لحقّ أستوجب به ذلك ولم تصرف عنّي شيئاً ممّا صرفته من هموم الدُّنيا وأوجاعها وأنواع بلائها وأمراضها وأسقامها لأمر أستوجبه منك لكن صرفته عنّي برحمتك وحجّة عليّ يا أرحم الراحمين، اللهمّ فلك الحمد كثيراً كما أنعمت عليّ كثيراً وصرفت عنّي البلاء كثيراً.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كثيراً واكفنا في هذا الوقت وفي كلّ وقت ما استكفيناك، من طوارق اللّيل والنّهار، فلاكافي لنا سواك، ولاربّ لنا غيرك فاقض حوائجنا في ديننا ودنيانا، وآخرتنا وأُولانا، أنت إلهنا ومولانا، حسنٌ فينا حكمك، عدلٌ فينا قضاؤك،

١ـ في بحار الانوار: وأنا الغريب الذي روّجت.

اقض لنا الخير، واجعلنا من أهل الخير، وممّن هم لمرضاتك متّبعون، ولسخطك مفارقون، ولفرائضك مؤدّون، وعن التفريط والغفلة معرضون، وعافنا واعف عنّا في كلّ الأُمور أبداً ما أبقيتنا، وإذا توفّيتنا فاغفر لنا وارحمنا، واجعلنا من النار فائزين، وإلى جنّتك داخلين، ولمحمّد وأهل بيته موافقين»[1].

اليوم العاشر:

١٣٢١٢ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«إلهي كم من أمرٍ عييتُ[2] فيه فيسّرت لي فيه المنافع، ودفعت عنّي فيه الشرّ، وحفظتني فيه عن الغيبة، ورزقتني فيه، وكفيتني الشهادة[3] بلا عمل منّي سلف ولا حول ولا قوّة الاّ بك، فلك الحمد على ذلك والمنّ والطّول، إلهي وكم من شيء غبت عنه فتولّيته، وسددت فيه الرأي، وأقلت العثرة، وأنجحت فيه الطّلبة وقوّيت فيه العزيمة، فلك الحمد يا إلهي كثيراً.

اللهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأُمّي الطيّب الرضيّ المبارك الزكيّ وعلى أهل بيته الطيّبين الأخيار، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهمّ إنّي أسألك بجميع محامدك، والصلاة على نبيّك محمّد وآله، أن تغفر لي ذنوبي كلّها حديثها وقديمها، صغيرها

١ـ الدروع الواقية: ص٧٥. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٤٧.

٢ـ في بحار الانوار: عُنيت.

٣ـ في بحار الانوار: وكفيتني في الشهادة.

وكبيرها، سرّها وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت أنت عليَّ منها وحفظته يا أرحم الراحمين، وأن تحفظني في ديني ودنياي حتّى أكون لفرائضك مؤدّياً، ولمرضاتك متّبعاً، وبالاخلاص موقناً، ومن الحرص آمناً، وعلى الصراط جائزاً، ولمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) مصاحباً، ومن النار آمناً، وإلى الجنّة داخلاً.

اللهمّ عافني في الحياة الدنيا في جسمي، وآمن سربي[1] وأسبغ عليّ من رزقك الطيّب يا إلهي وارحمني برحمتك التي وسعت كلّ شيء في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين، سبحانك اللهمّ وبحمدك ما أعظم أسماؤك في أهل السماء وأحمد فعلك في أهل الأرض، وأفشى خيرك في البرّ والبحر، سبحانك اللهمّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك أنت الربُّ، وأنا العبد، وإليك المهرب، منزل الغيث مقدّر الاقوات قاسم المعاش، قاضي الاجال، رازق العباد، مرويّ البلاد، عظيم البركات.

سبحانك اللهمّ وبحمدك، لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت الّذي يسبّح الرّعد بحمدك، والملائكة من خيفتك، والعرش الأعلى، والهواء وما بينهما وما تحت الثّرى، والشمس والقمر والنّجوم والضياء والنّور والظلّ والحرور، والفيء والظّلمة، سبحانك ما أعظمك يسبّح لك من في السماوات[2] والأرض ومن في الهواء، ومن في لجج البحار، ومن تحت الثرى، وما بين الخافقين، سبحانك لا إله

١ـ السرب: الطريق (أقرب الموارد)

٢ـ في بحار الانوار: ما في السماوات.

إلاّ أنت أسألك إجابة الدعاء، والشكر في الرخاء آمين ربّ العالمين.

سبحانك اللهمّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت فطرت السماوات العلى، وأوثقت أكنافها، سبحانك ونظرت الى غمار الأرضين السفلى فزلزلت أقطارها، سبحانك ونظرت إلى ما في البحور ولججها، فتمحَّصت بما فيها فَرَقاً منك وهيبة لك، سبحانك ونظرت إلى ما أحاط الخافقين، وإلى ما في ذلك من الهواء فخشع لك جميعه خاضعاً لجلالك ولكرم وجهك أكرم الوجوه خاشعاً، سبحانك من ذا الّذي حضرك حين بنيت السماوات، واستويت على عرش عظمتك، سبحانك من ذا الذي رآك حين سطحت الأرض فمَهدتَها، ثمّ دحوتها فجعلتها فراشاً، فمن ذا الذي يقدر قدرتك.

سبحانك من ذا الّذي رآك حين نصبت الجبال، فأثبتّ أساسها لأهلها رحمة منك بخلقك، سبحانك من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور، وأحطت بها الأرض سبحانك ما أفضل حلمك، وأمضى علمك، وأحسن خلقك، سبحانك اللهمّ وبحمدك من يبلغ كنه حمدك ووصفك، أو يستطيع أن ينال ملكك، سبحانك حارت الأبصار دونك، وامتلأت القلوب فرقاً منك، ووجلاً من مخافتك، سبحانك اللهمّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت ما أحكمك وأعدلك وأرأفك وأرحمك وأفطرك أنت الحيُّ القيُّوم لا إله إلاّ أنت تباركت وتعاليت عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً»[1].

١ـ الدروع الواقية: ص٨٠. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٥٠.

اليوم الحادي عشر:

١٣٢١٣ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّه هو السميع البصير، سبحانه وتعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً، تسبّح له السماوات السبع والارض ومن فيهنّ وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم، إنّه كان حليماً[1] غفوراً، سبحانه إذا قضى أمراً فانّما يقول له كن فيكون فاصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء اللّيل فسبّح وأطراف النهار لعلّك ترضى.

سبحانك ما أعظم شأنك، سبحان ربك رب العزّة عمّا يصفون، سبحانك إنّي كنت من الظالمين، سبحانه وتعالى عمّا يشركون، سبحان اللّه الواحد القهّار، سبحان اللّه الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون، سبحان اللّه الذي عنده علم الساعة، سبحان ربّ السموات والأرض ربّ العرش عمّا يصفون، يُسبِّح للّه ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير، هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلِّ شيء عليم.

هو الذي خلق السماوات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على

١ـ في بحار الانوار: عليماً.

العرش يعلم مايلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم واللّه بما تعملون بصير، له ملك السماوات والأرض وإلى اللّه ترجع الأُمور، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، وهو عليم بذات الصدور، يُسبِّح للّه ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

هو اللّه الخالق الباريء المصوِّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، يسبّح للّه ما في السماوات وما في الأرض له الملك [القدُّوس العزيز الحكيم، يسبّح للّه مافي السماوات وما في الأرض له الملك][1] وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، ومن اللّيل فاسجد له وسبّحه ليلاً طويلاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً.

سبحانك أنت الّذي يسبّح له[2] بالغدوّ والاصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار، سبحان الذي يسبّح له ما في السماوات وجلاً والملائكة شفقاً والأرض خوفاً وطمعاً وكلّ يسبّحوه[3] داخرين، اللهمّ لك الحمد كلّه وإليك يرجع الأمر كلّه أسألك لديني ودنياي وآخرتي من الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّكلّه إنّك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، صلِّ على محمّد وآله الأبرار الطّيّبين الأخيار»[4].

١ـ مابين المعقوفتين من بحار الانوار.

٢ـ في بحار الانوار: يسبّح لك.

٣ـ في بحار الانوار: وكلّ يسبّحه.

٤ـ الدروع الواقية: ص٨٤. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٥٢.

اليوم الثاني عشر:

١٣٢١٤ـ الدروع الواقية: دعاء الصادق (عليه السّلام) فيه:

«سبحان الذي في السماوات عرشه، سبحان الذي في الأرض بطشه، سبحان الذي في البر والبحر سبيله، سبحان الذي في السماء سطوته، سبحان الذي في الأرض شأنه، سبحان الّذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في النار نقمته وعذابه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الّذي لايفوته هارب، سبحان الّذي لاملجأ منه إلاّ إليه، سبحان الحيّ الّذي لايموت، سبحان اللّه حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون، يخرج الحيّ من الميت ويخرج الميّت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

الحمد للّه الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليٌّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً، سبحانه عدد كلّ شيء أضعافاً مضاعفة سرمداً أبداً كما ينبغي لعظمته ومنّه، سبحانك لا إله إلاّ أنت وبحمدك، سبحان اللّه العظيم وبحمده، سبحان اللّه الحليم الكريم، سبحان اللّه العليّ العظيم، سبحان من هو الحقُّ، سبحان القابض الباسط، سبحان الضارّ النّافع، سبحان العظيم الأعظم، سبحان القاضي بالحقّ، سبحان الرّفيع الأعلى، سبحان اللّه العظيم الأوّل الآخر الظاهر الباطن الّذي هو على كلّ شيء قدير وبكلّ شيء عليم سبحان الّذي هو هكذا ولاهكذا غيره.

سبحان من هو دائم لايسهو، سبحان من هو قائم لايلهو، سبحان من هو غني لايفتقر، سبحان من هو جواد لايبخل، سبحان من هو شديد لايضعف، سبحان من هو رقيب لايغفل، سبحان من هو حيٌّ لايموت، سبحان الدائم القائم الّذي لايزول، سبحان الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولانوم، سبحانك لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك، سبحان من تسبّح له الجبال الرّواسي بأصواتها، تقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده، سبحان من تسبِّح له الاشجار بأصواتها، تقول: سبحان الملك الحق، سبحان من تسبِّح له السموات والأرض يقولون:[1] سبحان اللّه العظيم الحليم الكريم وبحمده.

سبحان من اعتزّ بالعظمة، واحتجب بالقدرة، وامتنّ بالرحمة، وعلا في الرّفعة، ودنا في اللّطف، ولم تخف عليه خافيات السرائر، ولم يوار عنه ليل داج، ولابحر عجّاج، ولاحجب ولا أزواج، أحاط بكلّ شيء علماً ووسع المذنبين رأفة وحلماً، وأبدع ما برِيَ[2] إتقاناً وصنعاً، نطقت الأشياء المبهمة عن قدرته، وشهدت مبدعاته بوحدانيّته.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد نبيّ الهدى، وأهل بيته الميامين الطّاهرين ولاتردّنا يا إلهي من رحمتك خائبين، ولامن فضلك آيسين، وأعذنا أن نرجع بعد إذ هديتنا ضالّين مضلّين، وأجرنا من الحيرة في الدّين، وتوفّنا مسلمين، وألحقنا بالصّالحين، بمحمّد وآله الطّيّبين

١ـ في بحار الانوار: ومن فيهن.

٢ـ في بحار الانوار: وأبدع مايرى.

الطاهرين، آمين يا أرحم الراحمين»[1].

اليوم الثالث عشر:

١٣٢١٥ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«سبحان الرّفيع الأعلى، سبحان من قضى بالموت على خلقه، سبحان القاضي بالحقّ، سبحان القادر الملك المقتدر، سبحان اللّه وبحمده، تسبيحاً يبقى بعد الفناء، وينمى في كفّة الميزان للجزاء، سبحانه تسبيحاً كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وعظيم ثوابه، سبحان من تواضع كلُّ شيء لعظمته، سبحان من استسلم كلُّ شيء لقدرته، سبحان من خضع كلُّ شيء لملكه، سبحان من أشرقت كلُّ ظلمة لنوره، سبحان من قدرته فوق كلِّ ذي قدرة، ولايقدر أحد قدرته.

سبحان من لايوصف أوّله ولاينفد آخره، سبحان من هو عالم بما تجنّه جوانح القلوب[2]، سبحان محصي عدد الذنوب، سبحان من لايخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحان الربّ الودود، سبحان الرب الفرد، سبحان الأعظم من كلِّ عظيم، سبحان الأرحم من كلِّ رحيم، سبحان من هو حليم لايعجل، سبحان من هو قائم لايغفل، سبحان من هو جواد لايبخل.

اللهمّ إنّي أسألك ياذا العزِّ الشامخ، يا قدُّوس، أسألك بمنّك يا

١ـ الدروع الواقية: ص٨٧. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٥٣.

٢ـ تجنّه: اي تستره وتُخفيه.

منّان وبقدرتك يا قدير، وبحلمك يا حليم، وبعلمك يا عليم، وبعظمتك يا عظيم، يا قيّوم يا قيّوم يا قيّوم، يا حقّ يا حقّ يا حقّ، يا باعث يا وارث، يا حيُّ يا حيُّ يا حيُّ، يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا رحمن يا رحيم، يا ذا الجلال والإكرام، يا ربّنا يا ربّنا يا ربّنا، يا لا إله إلاّ أنت جلَّ ثناؤك، أسألك بوجهك الكريم ياسَنَدنا[1] يا فخرنا يا ذخرنا يا خالقنا يا رازقنا يا مميتنا يا محيينا، يا وارثنا يا عدَّتنا يا أملنا يا رجاءنا أسألك بوجهك الكريم يا قيّوم، وأسألك بوجهك الكريم يا اللّه، وأسألك بوجهك الكريم يا أرحم الراحمين.

وأسألك بوجهك الكريم يا عزيز، وأسألك بوجهك الكريم يا توّاب، وأسألك بوجهك الكريم يا غفار، وأسألك بوجهك الكريم يا ستّار، وأسألك بوجهك الكريم يا قادر، وأسألك بوجهك الكريم يا مقتدر، وأسألك بأسمائك الشريفة العالية الكريمة، أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وعلى آله الطيّبين الطاهرين بأفضل صلواتك وبركاتك على نبيّ من أنبيائك وملائكتك أجمعين، وعافني في ديني ودنياي وفي جميع أحوالي بمنّك عافية تغفر بها ذنوبي، وتستر بها عيوبي وتصلح بها ديني، وتجمع بها شملي، وتردُّ بها غائبي[2]، وتنجح بها مطالبي، وتنصرني بها على عدوّي، وتكفيني بها من يبتغي أذائي، ويلتمس بها سقطتي، وتيسّر بها أُموري، وتوسّع بها رزقي، وتعافيني بها في بدني[3]، وتقضي بها ديوني في ديني ودنياي أنت إلهي

١ـ في بحار الانوار: يا سيّدنا.

٢ـ في بحار الانوار: غائبتي.

٣ـ في بحار الانوار: وتعافي بها بدني.

ومولاي وأنت أرحم الراحمين»[١].

اليوم الرابع عشر:

١٣٢١٦ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللهمَّ صلِّ على محمّد[٢] النبيّ الأُمّي كما صلّيت على إبراهيم[٣] إنّك حميدٌ مجيدٌ اللهمّ إنّي أسألك وأرغب إليك على أثر تسبيحك والصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها، كبيرها وصغيرها، سرّها وجهرها، وما أنت محصيه منها وأنا ناسيه، وأن تستر عليّ ساير عيوبي أبداً ما أبقيتني، ولاتفضحني يا ربِّ وأن تيسّر لي مع ذلك أُموري كلّها من عافية تُحلّلها[٤] ورحمة تنشرها وعمل صالح توفق له، ورزق تبسطه ومطالب تنجحها، وحوائج تيسّرها فانّه لايقدر على ذلك ولايملكه غيرك لا إله إلاّ أنت خشعت لك الأصوات وتحيّرت دونك الصفات وضلّت فيك العقول، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء خاضع[٥] لك، وكلُّ شيء ضارع إليك لا إله إلاّ أنت لك الخلائق وفي يدك النواصي جميعها وفي قبضتك، وكلُّ من اشرك بك فعبد داخر لك، أنت الربّ[٦] الذي لاندّ لك والدائم الذي لانفاد لك، والقيّوم

١ـ الدروع الواقية: ص٩٠. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٥٥.

٢ـ في بحار الانوار: محمد وآل محمد.

٣ـ في بحار الانوار: إبراهيم وآل إبراهيم.

٤ـ في بحار الانوار: تحلّلها.

٥ـ في بحار الانوار: خاشع.

٦ـ في بحار الانوار: لا اله الا أنت الربّ.

الذي لازوال لك، والملك الّذي لاشريك لك الحيُّ المحيي الموتى القائم على كلِّ نفس بما كسبت لا إله إلاّ أنت الأوّل قبل كل خلقك والآخر بعدهم والظاهر فوقهم ورازقهم وقابض أرواحهم ومولاهم ومنتهى رغباتهم وموضع حاجاتهم وشكواهم، والدافع عنهم والنافع لهم ليس فوقك حاجز يحجز بينك وبينهم ولادونك مانع لك منهم وفي قبضتك مثواهم وإليك منقلبهم، فهم بك موقنون ولفضلك وإحسانك راجون، وأنت مفزع كلِّ ملهوف، وآمن كلِّ خائف وموضع كلِّ شكوى، وكاشف كلِّ بلوى، لا اله الا أنت ولا حول ولا قوة الا باللّه، وليُّ كلِّ نعمة، ورافع كلِّ سيّئة ومنتهى كلِّ رغبة وقاضي كلّ حاجة ولا حول ولا قوّة إلاّ بك، لا إله إلاّ أنت الرّحيم لخلقه، اللّطيف بعباده على غناءه عنهم وشدّة فقرهم وفاقتهم إليه، لا إله إلاّ أنت المطّلع على كلِّ خفيّة والحافظ لكلّ سريرة واللّطيف لما يشاء والفعّال لما يريد، اللهمّ لا إله إلاّ أنت يا أرحم الراحمين لك الحمد شكراً يا عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض ذا الجلال والاكرام أنت غافر الذّنب وقابل التّوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلاّ أنت إليك المصير صلِّ على محمّد وآل محمّد أجمعين»[1].

اليوم الخامس عشر:

١٣٢١٧ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«أسألك اللهمَّ باسمك يا لا إله إلاّ أنت الواحد الفرد الصّمد

١ـ الدروع الواقية: ص٩٣. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٥٦.

الذي لايعدله شيء في الأرض ولا في السماء، وأسألك باسمك العليّ الأعلى، وأسألك باسمك العظيم الأعظم، وأسألك باسمك الجليل الأجلّ وأسألك باسمك الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم، وأسألك باسمك الذي لا إله إلاّ هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحانك اللهمّ عمّا يشركون.

وأسألك باسمك الكريم العزيز، وبأنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الخالق الباريء المصوِّر لك الأسماء الحسنى يسبّح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم، وأسألك باسمك المخزون المكنون[1] لا إله إلاّ أنت، وأسألك اللهمّ باسمك الّذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سُئلت به أعطيت، وأسألك اللهمّ بما تحبُّ أن تُسأل به من مسألة، وأسألك اللهمّ باسمك الّذي سألك به عبدك الّذي عنده علم من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتدَّ إليه طرفه.

وأسألك اللهمّ بلا إله إلاّ أنت الحيُّ القيّوم لاتأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات ومافي الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولايحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السماوات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم، وأسألك اللهمّ لا إله إلاّ أنت بالقرآن العظيم الّذي أنزلت على خاتم النبيّين، وسيّد المرسلين رسولك ياربّ العالمين محمّد وآله الطاهرين، وأسألك اللهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ اسم سمّاك به أحد من خلقك في

١ـ في بحار الانوار: المكنون المخزون.

السماوات السبع والأرضين السبع وما بينهما.

ربّنا قد مددنا إليك أيدينا وهي ذليلة، بالاعتراف بربوبيّتك موسومة، ورجوناك بقلوب ألف الذُّنوب مهمومة، اللهمّ فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتنا لك ما تبلغنا به جنّتك، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا ولاتجعل مصيبتنا في ديننا، ولا الدنيا أكبر همّنا، ولا تجعلها مبلغ علمنا، ولاتسلّط علينا من لايرحمنا، ونجّنا من كلِّ همّ وشدَّة وغمّ يا أرحم الراحمين»[1].

اليوم السادس عشر:

١٣٢١٨ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«أسألك اللهمّ لا إله إلاّ أنت باسمك الّذي عزمت به على السماوات السبع والأرضين السّبع، وما خلقت بينهما وفيهما من شيء، وأستجير بذلك الاسم، اللهمّ لا إله إلاّ أنت ألجأُ إليك بذلك الاسم، اللهمّ لا إله إلا أنت أُومن بذلك الاسم، اللهمّ لا إله إلا أنت أستغيث بذلك الاسم، اللهمّ لا إله إلاّ أنت أتضرّع بذلك الأسم، اللهمّ لا إله إلاّ أنت أستعين بذلك الاسم، اللهمّ لا إله إلاّ أنت أسألك بما دعوتك بذلك الاسم.

اللهمّ لا إله إلاّ أنت يا اللّه يا اللّه يا اللّه أنت وحدك لاشريك لك أسألك يا كريم يا كريم يا كريم بمجدك وجودك وفضلك ومنّك ورأفتك

١ـ الدروع الواقية: ص٩٦. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٥٨.

ورحمتك ومغفرتك وجمالك وجلالك وعزّتك وعظمتك[1] لما أوجبت لي على نفسك أن ترحمني، ومهما سألتك تعطيني في عافية ورضوان، وأن تبعثني من الشاكرين، وأستجير وألوذ باسمك اللهمّ لا إله إلاّ أنت وبكلّ قَسم أقسمت به في أُمّ‌الكتاب المكنون، وفي زبر الأوّلين، وفي الصّحف والألواح، وفي الزبور والتوراة والانجيل وفي الكتاب المبين والقرآن العظيم.

وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة عليه وآله الصلوات المباركات، يا محمّد بأبي أنت وأُمّي أتوجّه بك في حاجتي هذه وفي جميع حوائجي إلى ربّك وربّي لا إله إلاّ هو الرحمان الرّحيم، اللهمّ اجعلني من أفضل عبادك نصيباً من كلّ خير[2] تقسمه في هذه الغداة، من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها، أو عافية تجلّلها، أو رزق تبسطه، أو ذنب تغفره، أو عمل صالح توفّق له، أو عدوّ تقمعه، أو بلاء تصرفه أو نحس تحوّله إلى سعادة يا أرحم الراحمين.

أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الوتر المتعال ربّ‌النبيّين، وربّ إبراهيم، وربِّ محمد (صلّى اللّه عليه وآله) فانّي أُومن بك وبأنبيائك[3] ورسلك وجنّتك ونارك وبعثك ونشورك ووعدك ووعيدك، فجنّبني يا إلهي ما تكره ووفّقني الى ما تحبُّ واقض لي بالحسنى، في الاخرة والأُولى، إنّك وليُّ الخير، والموفِّق له[4]، وأنت

١ـ في بحار الانوار: وعظمتك وجبروتك.

٢ـ في بحار الانوار: في كل خير.

٣ـ في بحار الانوار: وبآياتك.

٤ـ في بحار الانوار: والتوفيق له.

أرحم الراحمين، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين»[١].

اليوم السابع عشر:

١٣٢١٩ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«لا إله إلاّ اللّه المفرّج عن كلِّ مكروب، لا إله إلاّ اللّه عزّ كلّ ذليل، لا إله إلاّ اللّه أُنسُ[٢] كلّ وحيد، لا إله إلاّ اللّه غنى كلّ فقير، لا إله إلاّ اللّه قوّة كلّ ضعيف، لا إله إلاّ اللّه كاشف كلّ كربة، لا إله إلاّ اللّه قاضي كلّ حاجة، لا إله إلاّ اللّه دافع كلِّ بليّة، لا إله إلاّ أنت عالم كلّ خفيّة.

لا إله إلاّ أنت حاضر كلّ سريرة، لا إله إلاّ أنت شاهد كلّ نجوى، لا إله إلاّ أنت كاشفُ كلّ بلوى، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء ضارع إليك، لا إله إلاّ أنت كُلُّ شيء هارب إليك[٣]، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء قائمٌ بك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء مفتقر إليك، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء مُنيبٌ إليك، لا إله إلاّ أنت وحدك وحدك لاشريك لك إلهاً واحداً أحداً، لك الحمد، ولك الملك، ولك المجد، تحيي وتميت وأنت حيٌّ لاتموت، بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء راغب إليك، لا إله إلاّ أنت قبل كلّ شيء، لا اله الاّ أنت بعد كل شيء، لا إله إلاّ أنت منتهى كلِّ شيء، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه

١ـ الدروع الواقية: ص٩٨. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٥٩.

٢ـ في بحار الانوار: أنيس.

٣ـ في بحار الانوار: كلُّ راهب منك هارب اليك.

وحده لاشريك له، ما دامت الجبال الراسية، وبعد زوالها أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ اللّهُ ما دامت الروح في جسدي، وبعد خروجها أبداً، اللهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم الّذي أنزلته في القرآن العظيم الّذي لايمنع سائلاً سألك به ماسألك، من صغير وكبير، أسألك يا حنّانُ يا منّان يا ذا العرش المجيد، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا غنيّ لا إله إلاّ أنت بلا إله إلاّ أنت صلّ على محمّد وآله، وهب لي العافية في جسدي وفي سمعي وفي بصري، وفي جميع جوارحي، وارزقني شكرك وذكرك في كلّ حال أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له ما عملت اليدان وما لم تعملا، وبعد فنائهما وعلى كلٍّ حال أبداً، أشهد أن لا اله الا اللّه وحدهُ لاشريك له ما سمعت الاذنان وما لم تسمعا وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا اله الا اللّه وحده لاشريك لهُ ما أبصرت العينان وما لم تبصرا وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له ما تحرّكت الشفتان وما لم تتحركا وعلى كلّ حال أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له قبل دخولي في قبري وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له شهادة يسمع بها سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظمي وشعري وبشري ومخّي وعصبي وما تستقل به قدمي أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط، والنجاة من النار، والدخول في الجنّة[1] أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له شهادة

١ـ في بحار الانوار: الى الجنّة.

أرجو بها أن ينطق[١] بها لساني عند خروج روحي، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه شهادة أرجو بها أن يسعدني ربّي في حياتي وبعد موتي من طاعة ينشرها وذنوب يغفرها، ورزق يبسطه، وشرّ يدفعه، وخير يوفّق لفعله، حتّى يتوفّاني وقد ختم بخير عملي آمين ياربّ العالمين»[٢].

اليوم الثامن عشر:

١٣٢٢٠ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«لا إله إلاّ اللّه عدد رضاه، لا إله إلاّ اللّه عدد خلقه، لا إله إلاّ اللّه زنة عرشه، لا إله الاّ اللّه عدد كلماته، لا اله الاّ اللّه ملء سماواته وأرضه، لا اله الاّ اللّه الحميد المجيد، لا اله الاّ اللّه الغفور الرحيم، لا اله الاّ اللّه المؤمن المهيمن [لا اله الاّ اللّه][٣] العزيز الجبّار، [لا اله الاّ اللّه][٤] المتكبر القهار، لا اله الاّ اللّه القابض الباسط، [لا اله الاّ اللّه][٥] العليّ الوفيّ، الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرؤوف الرّحيم، لا اله الاّ اللّه الأوّل الاخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الغفور الشكور اللّطيف الخبير الصادق[٦] العالم الأعلى الطالب الغالب النور الجليل الرازق البارىء المصوّر البديع المبتدع المنّان الخالق الكافي المعافي المعزّ المذلُّ السميع البصير القدير الحليم الدافع[٧] المانع

١ـ في بحار الانوار: أرجو أن ينطلق.

٢ـ الدروع الواقية: ص١٠٠. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٦٠.

٣ ـ ٥ـ ما بين المعقوفتين من بحار الانوار.

٦ـ في بحار الانوار: الصادق الاول.

٧ـ في بحار الانوار: الرافع.

المتكبّر الخالق الباريء الباعث الوارث القديم الرفيع الواسع الجبّار المصوِّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

هو اللّه الجبّار في ديمومته فلاشيء يعادله، ولايشبهه، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وهو اللّطيف الخبير، أسرع الحاسبين، وأعطى الفاضلين المجيب دعوة المضطرّين والطالبين إلى وجهه الكريم أسأل اللّه بمنتهى كلمته، وبعزَّته وقدرته[1] وسلطانه، أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يبارك لنا في محيانا ومماتنا وأن يوجب لنا السلامة والمعافاة والعافية في أجسادنا والسعة في أرزاقنا، والأمن في سربنا وأن يوفّقنا أبداً للأعمال الصالحات فانّه لايوفّق للخير إلاّ أنت ولايصرف المحذور والشرّ إلاّ أنت يا أرحم الراحمين»[2].

اليوم التاسع عشر:

١٣٢٢١ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«الحمد للّه بما حمد اللّه به نفسه، ولا إله إلاّ اللّه بما هلّل اللّه به نفسه، وسبحان اللّه بما سبّح اللّه به خلقه[3]، واللّه أكبر بما كبّر اللّه به خلقه[4]، والحمد للّه بما حمد اللّه به خلقه، ولا إله إلا اللّه بما هلَّل اللّه به خلقه، وسبحان اللّه بما سبَّح اللّه به خلقه، واللّه أكبر بما كبَّر اللّه به

١ـ في بحار الانوار: وبعزّة قدرته.

٢ـ الدروع الواقية: ص١٠٣. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٦٢.

٣ و٤ـ في نسخة: نفسه.

خلقه، والحمد للّه على منتهى حلمه ومبلغ رضاه، حمداً لانفاد له ولا انقضاء، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد النبيّ الأُمّي وأهل بيته الطاهرين.

اللهمّ إنّي أسألك على أثر تهليلك وتمجيدك وتسبيحك وتكبيرك الصلاة على نبيّك وآله أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها، سرّها وعلانيتها، قديمها وحديثها وما أحصيته منها ونسيته أيّام حياتي، وأن توفّقني للأعمال الصالحة حتّى تتوفّاني عليها على أحسن الحال، وأسعدني في جميع الامال ولاتفرّق بيني وبين العافية والمعافاة أبداً ما أبقيتني ولا تقتّر[1] عليّ رزقي، واجعله اللهمّ واسعاً عليَّ عند كبر سنّي، واقتراب أجلي، واقض لي بالخير في جميع الأُمور، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً»[2].

اليوم العشرون:

١٣٢٢٢ـ الدروع الواقية: دعاء الصادق (عليه السّلام) فيه:

«اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، صلاة تبلغ بها رضوانك والجنّة، وتنجو بها من سخطك والنار، اللهمّ ابعث محمّداً مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون، اللهمّ واخصص محمّداً بأفضل قِسَمِ وبلّغه أفضل سؤددٍ ومحلّ، وخصّ محمّداً بالذكر المحمود والحوض المورود.

١ـ في بحار الانوار: ولاتقدر.

٢ـ الدروع الواقية: ص١٠٥. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٦٣.

اللهمّ شرّف محمّداً[١] بمقامه، وعظّم برهانه، وأوردنا حوضه، وأسقنا بكأسه، واحشرنا في زمرته، غير خزايا ولانادمين، ولاشاكّين ولاجاحدين ولامفتونين ولاضالّين ولامضلّين قد رضينا الثواب، وأمنّا العقاب، إنّك أنت العزيز الوهّاب، اللهمّ صلّ على محمّد[٢] إمام الخير، وقائد الخير، والداعي إلى الخير، وبركةً يوفي على جميع العباد.

اللهمّ أعط محمّداً من كل كرامة أفضل تلك الكرامة، ومن كل نعمة أفضل تلك النعمة ومن كلّ قسم أفضل ذلك القسم، حتّى لايكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، ولاأحظى عندك منزلاً، ولا أقرب وسيلة، ولا أعظم عندك شرفاً ولاشفاعة منه صلواتك عليه وآله، في برد العيش والرّوح، وقرار النعمة، ومنتهى الفضيلة وسرور الكرامة، ومنتهى اللذّات، وبهجة لاتشبهها بهجات الدّنيا.

اللهمّ آت محمّداً[٣] الوسيلة، وأعظم الرفعة، واجعل في العليّين درجته، وفي المقرّبين كرامته، فنحن نشهد له أنّه بلّغ رسالاتك، ونصح لعبادك، وتلا آياتك، وأقام حدودك، وصدع بأمرك، وبيّن حكمك، ووفى بعهدك، وجاهد في سبيلك، وعبدك حقّ عبادتك حتّى أتاه اليقين، وانّه أمر بطاعتك وائتمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها، ووالى وليّك، وعادى عدوّك، فصلواتك على سيّدنا

١ـ في بحار الانوار: محمداً وآل محمد.

٢ـ في بحار الانوار: محمد وآل محمد.

٣ـ في بحار الانوار: محمداً وآل محمد.

محمّد[١] سيّد المرسلين، وإمام المتّقين، وخاتم النبيّين.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين في اللّيل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، وفي الآخرة والأُولى، وأعطه الرضا بعد الرضا، اللهمّ أقرّ عين نبيّنا محمّد[٢] بمن يتّبعه من ذرّيّته، وأهل بيته وأزواجه وأُمّته جميعاً، واجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقّه علينا الأحياء منهم والأموات فيمن تقرّ به عينه، وأقرر عيوننا جميعاً برؤيته، ولاتفرّق بيننا وبينه، اللهمّ وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، واحشرنا في زمرته، وتوفّنا على ملّته، ولاتحرمنا أجره ومرافقته، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللهمّ ربّ الموت والحياة، وربّ السماء والأرض، وربّ العالمين، وربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، أنت الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ملكت الملوك بعزّتك، واستعبدت الأرباب بقدرتك، وسُدت[٣] العظماء بجودك، وبدَّدت[٤] الأشراف بتجبّرك، وهَدَدْتَ[٥] الجبال بعظمتك، واصطفيت المجد والكبرياء لنفسك،

١ـ في بحار الانوار: محمد وآل محمد.

٢ـ في بحار الانوار: محمد وآل محمد.

٣ـ ساد الرجل: مَجُد وجَلَّ وشَرُف، وساد قومه: صار سيداً لهم ومتسلطاً عليهم (اقرب الموارد).

٤ـ بدَّه بداً: فرَّقه (اقرب الموارد). وفي بحار الانوار: وبذلت. والمبتذل من الرجال: الذي يلي العمل بنفسه (لسان العرب).

٥ـ هدَّ البناء: هدمه شديداً وضعضعه وكسره بشدة صوت (اقرب الموارد). وفي بحار الانوار: وهدّيت.

فلايقدر[١] على شيء من قدرتك غيرك، ولايبلغ عزيز عزّك سواك، أنت جار المستجيرين، ولجأ اللاجئين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة الطّالبين.

اللهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة أن تصرف عنّي فتنة الشهوات، وأسألك أن ترحمني وتثبّتني عند كلّ فتنة مضلّة، أنت موضع شكواي ومسألتي، ليس لي مثلك أحد، ولايقدر على قدرتك أحد، أنت أكبر وأجلّ وأكرم وأعزّ وأعلى وأعظم وأشرف وأمجد وأفضل من أن يقدر الخلائق كلّهم على صفتك، أنت كما وصفت نفسك، يا مالك يوم الدّين.

اللهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك تحبُّ أن تدعى به، وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأوّلين والآخرين فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلّها: صغيرها وكبيرها، حديثها[٢] وقديمها، سرّها وعلانيتها، وما أحصيت عليّ منها ونسيته أيّام حياتي، وأن تصلح لي أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً على كلّ شيء، من رغائبي[٣] إليك، وحوائجي ومسائلي[٤] لك، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الأخيار الأبرار المبرّئين من النّفاق والرّجس أجمعين»[٥].

١ـ في بحار الانوار: فلايقدم.

٢ـ في بحار الانوار: جديدها.

٣ـ في بحار الانوار: من دعائي.

٤ـ في بحار الانوار: ومسالتي.

٥ـ الدروع الواقية: ص١٠٧. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٦٣.

اليوم الحادي والعشرون:

١٣٢٢٣ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللّهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون، واجعلني على هدى منك، ولقّني كلماتك الّتي لقّنت آدم وتبت عليه إنّك أنت التواب الرّحيم، اللهمّ اجعلني ممّن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، واجعلني من الخاشعين في الصلاة الّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون، اللهمّ اجعلني من الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، واجعل عليّ صلاة منك ورحمة، واجعلني من المهتدين.

اللهمّ ثبّتني بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة ولاتجعلني من الظّالمين اللهمّ اجعلني من الّذين تتوفّاهم الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون، اللهمّ اجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون، اللهمّ آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار، واجعلني من الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون، سبحانك إنّي كنت من الظالمين فاستجب لي ونجّني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهمّ اجعلني من المخبتين الّذين إذا ذكر اللّه وجلت قلوبهم والصّابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون. اللهمّ اجعلني من الّذين هم في صلاتهم خاشعون، والّذين هم عن اللّغو معرضون، والّذين هم للزكاة فاعلون والّذين هم لفروجهم

حافظون، إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانّهم غير ملومين اللهمّ اجعلني من الوارثين، الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، والّذين هم من خشيتك[1] مشفقون، اللهمّ إنّك جعلتني من الّذين هم بآياتك يؤمنون، والّذين هم بربّهم لايشركون، فاجعلني من الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون.

اللهم اجعلني من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون، اللهم اجعلني من حزبك فان حزبك هم المفلحون، اللهمّ اجعلني من جندك فانّ جندك هم الغالبون، اللهمّ اسقني من الرّحيق المختوم، ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، اللهمّ اسقني من تسنيم عيناً يشرب بها المقرَّبون، اللهمّ إنّي ظلمت نفسي وإلاّ تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، اللهمّ سؤالي التيسير بعد التعسير، وأن تجعل لي أجراً غير ممنون، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد، اللهم ارفع لي عندك درجة ورزقاً كريماً.

اللهمّ اجعلني من الّذين يوفون بعهدك ولاينقضون الميثاق، ومن الّذين يصلون ما أمر اللّه به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب، اللهمّ اجعلني من الّذين صبروا ابتغاء وجه ربِّهم[2] وأقاموا الصلاة وأنفقوا ممّآ رزقناهم سرّاً وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيّئة، وممّن

١ـ في بحار الانوار: من خشيته.

٢ـ في بحار الانوار: وجه اللّه.

جعلتَ لهم عقبى الدّار ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار»[١].

اليوم الثاني والعشرون:

١٣٢٢٤ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللهمّ اجعلني ممّن يلقاك مؤمناً قد عمل الصالحات، وممّن تسكنه الدّرجات العلى في جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار، واجعلنا ممّن يزكّى ربّنا آمنّا فاغفر لنا ربَّنا وارحمنا وأنت أرحم الراحمين، اللهمّ اجعلنا من عبادك الّذين يمشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والّذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً، والّذين يقولون ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً، والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً، والّذين لايدعون مع اللّه إلهاً آخر ولايقتلون النّفس الّتي حرّم اللّه إلاّ بالحقّ ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، والّذين لايشهدون الزّور وإذا مرّوا باللّغو مرُّوا كراماً، والّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّا وعمياناً.

اللهمّ اجعلني من الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً، اللهمّ اجعلني من الّذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّة وسلاماً، اللهمّ اجعلني من الّذين

١ـ الدروع الواقية: ص١١١. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٦٦.

تحلّهم دار المقامة من فضلك، لايمسّهم فيها نصب ولايمسّهم فيها لغوب، اللهمّ اجعلني في جنّات النّعيم في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر، اللهمّ وقني شُحَّ نفسي[1] واغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولاتزد الظالمين إلاّ تباراً.

ربّنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، اللهمّ اغفر لنا ولاخواننا الّذين سبقونا بالايمان، ولاتجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوف رحيم، اللهمّ اجعلنا ممّن يطعم الطّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنّما نطعمكم لوجه اللّه لانريد منكم جزاءً ولاشكوراً، إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً، اللهمّ فقني[2] شرّ ذلك اليوم كما وقيتهم، ولقّني نضرة وسروراً واجزني جنّة وحريراً.

اللهمّ واجعلني من المتّكئين في الجنّة على الأرائك لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً، ودانية عليهم ظلالها وذلّلت قطوفها تذليلاً، ويطاف عليهم بآنية من فضّة وأكواب كانت قواريراً قواريراً من فضّة قدّروها تقديراً، ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً، اللهمّ واسقني كما سقيتهم شراباً طهوراً، وحلّني كما حلّيتهم أساور من فضّة، وارزقني كما رزقتهم سعياً مشكوراً، ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب، واجعلني من الصّابرين والصّادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار، ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربّنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين

١ـ في بحار الانوار: شرَّ نفسي.

٢ـ في بحار الانوار: فوقّني.

من قبلنا، ربّنا ولاتحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللهمّ إنّي أسألك أن تختم لي بصالح الأعمال وأن تعطيني الّذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال، سبحان ربّ العزّة له دعوة الحقّ، والّذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسط كفّيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ومادعاء الكافرين إلاّ في ضلال، وللّه يسجد من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدوّ والاصال.

اللهمّ إنّي أسألك أن تراف بي[1] وترحمني يا رؤوف يا رحيم، أو لم يروا إلى ما خلق اللّه من شيء يتفيّؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجّداً للّه وهم داخرون وللّه يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابّة، والملائكة وهم لايستكبرون يخافون ربّهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون.

اللهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بما أنزلت فانّك أنزلته[2] قرآناً بالحقّ قل آمنوا به أو لاتؤمنوا إنّ الّذين أُوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً، ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً.

اللهمّ اجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين

١ـ في بحار الانوار: أن ترزقني.

٢ـ في بحار الانوار: أنزلت.

والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً، اللهمّ اجعلني ممّن هديت واجتبيت ومن الّذين إذا تتلى عليهم آيات الرّحمن خرُّوا سجّداًوبكيّاً، اللهمّ اجعلني من الّذين يسبّحون لك بالليل والنّهار لايفترون من ذكرك، ولايسأمون من عبادتك، يسبّحون لك ولك يسجدون.

اللهمّ اجعلني من الّذين يذكرون اللّه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً، سبحانك فقنا عذاب النار، ربّنا إنّك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيئآتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد.

ألم تر أنّ اللّه يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمروالنجوم والجبال والشجر والدّواب وكثير من الناس وكثير حقّ عليه العذاب ومن يهن اللّه فما له من مكرم إن اللّه يفعل ما يشاء الّذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستّة أيام ثمّ استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراًوإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً.

اللهمّ إنّي أسألك ياوليّ الصالحين أن تختم لي بصالح الأعمال، وأن تستجيب دعائي، وتعطيني سؤلي، في نفسي ومن يعنيني أمره، يا أرحم الراحمين»[1].

١ـ الدروع الواقية: ص١١٤. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٦٧.

اليوم الثالث والعشرون:

١٣٢٢٥ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«إنّي وجدت امرأة تملكهم وأُوتيت من كلّ شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون اللّه وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لايهتدون، ألاّ يسجدوا للّه الّذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون، اللّه لا إله إلاّ هو ربُّ العرش العظيم، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنّا نسيناكم، وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون إنّما يؤمن بآياتنا الّذين إذا ذكّروا بها خرُّوا سجّداً وسبّحوا بحمد ربّهم وهم لايستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون، اللهم اجعلني ممن لاتعلم نفس ما أُخفى لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون، ومن آياته اللّيل والنّهار والشمس والقمر، لاتسجدوا للشمس ولا للقمر، واسجدوا للّه الّذي خلقهنّ إن كنتم إيّاه تعبدون.

اللهمّ أنت الغفور الرّحيم، وأنا المذنب الخاطيء الذليل، اللهمّ أنت المعطي وأنا السائل[1]، اللهمّ أنت الباقي وأنا الفاني، اللهمّ أنت الغني[2] وأنا الفقير وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الرازق وأنا المرزوق وأنت المالك وأنا المملوك، اللهمّ اصرف عنا

١ـ في بحار الانوار: وأنا السائل الفقير.

٢ـ في بحار الانوار: أنت المغني.

عذاب جهنم إنّ عذابها كان غراماً إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً، ربّنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ربّ أدخلني مُدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، ربِّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري ربّنا اغفر لنا ولاخواننا الّذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلاّ للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوف رحيم.

اللهمّ يافارج الهمِّ، ويا كاشف الغمّ، ويا مجيب دعوة المضطرِّين أنت رحمان الدنيا والآخرة[1] ورحيمهما ارحمني في جميع إساءتي رحمةً تغنيني بها عن رحمة من سواك، اللهمّ ياحيُّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، فأغثني فانّي لا أملك نفع ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أكره إلاّ بك، والامر بيدك، وأنا عبدك فقيراً الى أن تغفر لي، وكل خلقك اليك فقير ولا أحد أفقر منّي إليك.

اللهمّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك أستغفرك منها وأتوب إليك، اللهمّ إنّي أدرء بك في نحر كلّ من أخاف مكروهه، وأستجير بك من شرّه، وأستعين بك عليه لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنتُ من الظالمين، اللهمّ إنّي أسألك عيشة هنيئة ومنيّة سويّة، ومرداً غير مخز ولا فاضح يا أرحم الراحمين، اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أذلَّ وأُذلَّ، وأضلَّ وأُضلَّ، وأظلم وأُظلم، وأجهل أو يُجهل عليَّ يا ذا العرش

١ـ في بحار الانوار: أنت ارحم الراحمين، ويارحمان الدنيا والاخرة.

العظيم والمنِّ القديم تباركت وتعاليت يا أرحم الراحمين»[1].

اليوم الرابع والعشرون:

١٣٢٢٦ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللهمَّ عافني في بدني وجسدي وسمعي وبصري، واجعلهما الوارثَين منّي يابدىء لابدأ لك يا دائم لا نفاد لك، يا حيّاً لايموت، يامحيي الموتى أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت، صلّ على محمّد النبيّ الأُمّي، وعلى أهل بيته، وافعل بي كذا وكذا، اللهمّ يا فالق الإصباح وجاعل اللّيل سكنا والشمس والقمر حُسبانا، اقض عنّا الدّين وأعذنا من الفقر، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّنا في أنفسنا وفي سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الملك الحق المبين لا إله غيرك البديء البديع، ليس مثلك شيء الدائم غير الفاني، الحيُّ الّذي لايموت، خالق مايرى وما لايرى، كلّ يوم أنت في شان، صلّ على محمّد وآله، وليكن من شانك المغفرة لي، ولوالديّ وولدي وإخواني ومن يعنيني أمره يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّي أسالك بأنّك الجليل المقتدر، وأنّك ما تشاء من أمر يكن، وأتوجّه إليك بنبيّك وآله الأخيار الطيّبين الأبرار، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى اللّه ربّي وربّك في قضاء حاجتي هذه، فكن شفيعي فيها وفي حوائجي ومطالبي.

١ـ الدروع الواقية: ص١١٩. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٧٠.

اللهمّ إنّي أسألك باسمك الذي تمشي به المقادير، وبه يُمشى على طلل الماء كما يمشى به على جدد الأرض، أسألك باسمك الّذي تهتزُّ به أقدام ملائكتك وأسألك باسمك الّذي دعاك به موسى عليه السّلام من جانب الطور فاستجبت له وألقيت عليه محبّة منك، وأسألك باسمك الّذي دعاك به محمّد أن تفعل بي كذا وكذا.

اللهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومستقرّ الرحمة من كتابك وأسألك باسمك الأعظم وجلالك الأعلى الأكرم وكلماتك الّتي لايجاوزهنّ برٌّ ولافاجر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا، اللهمّ إنّي أعوذ بك من غنى مطغ، ومن فقر مُنس، وهوى مُرد، ومن عمل مخز، أصبحت وربّي الواحد الأحد لا أُشرك به شيئاً، ولا أدعو معه إلهاً آخر، ولا أتّخذ من دونه وليّاً.

اللهمّ صلّ على محمّد وآله، وهوِّن عليَّ ما أخاف مشقّته، ويسّر لي ما أخاف عسره، وسهّل لي ما أخاف حزونته، ووسّع عليَّ ما أخاف ضيقه، وفرّج عنّي في دنياي وآخرتي برضاك عنّي، اللهمّ هب لي صدق اليقين في التوكّل عليك، واجعل دعائي في المستجاب من الدّعاء، واجعل عملي في المرفوع المتقبّل، اللهمّ طوّقني ما حمّلتني، ولاتحمّلني ما لاطاقة لي به، حسبي اللّه ونعم الوكيل، اللهمّ أعنّي ولا تعن عليّ واقض لي على كلّ من بغى عليّ، وامكر لي ولاتمكر بي، واهدني ويسّر الهدى لي.

اللهمّ إنّي أستودعك ديني وأمانتي، وخواتيم أعمالي، وجميع ما أنعمت به عليَّ في الدُّنيا والآخرة فأنت الّذي لاتضيع ودائعك،

اللهمّ إنّه لن يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً، اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، ولاتكلني الى نفسي طرفة عين أبداً، ولاتنزع منّي صالحاً أعطيتنيه، فانّه لامانع لما أعطيت، ولامعطي لما منعت، ولاينفع ذا الجدّ منك الجدّ، ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلّى اللّه على محمّد وآله الاخيار يا أرحم الراحمين»[1].

اليوم الخامس والعشرون:

١٣٢٢٧ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«أعوذ بكلمات اللّه التامّات الّتي لايجاوزهنَّ برٌّ ولافاجر، من شرِّ ما ذرء وبرء في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر ما ينزل من السماءوما يعرج فيها، ومن شرّ طوارق اللّيل والنهار إلاّ طارقاً يطرق بخير يا رحمان، اللهمّ إنّي أسألك إيماناً لايرتدُّ، ونعيماً لاينفد، ومرافقة النبي وآله (عليهم السّلام)[2] في أعلى جنّة الخلد مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً.

اللهمّ آمن روعتي، واستر عورتي، وأقلني عثرتي، فانّك اللّه لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كلّ شيء قدير، اللهمّ إنّي أسألك وأنت المسؤول المحمود، وأنت المعبود المنّان، ذو الجلال والاكرام، أن تغفر لي ذنوبي كلّها: صغيرها

١ـ الدروع الواقية: ص١٢٢. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٧٢.

٢ـ في بحار الانوار: ومرافقة نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله).

وكبيرها، عمدها وخطأها، ما حفظته عليَّ ونسيته أنا من نفسي، فانّك أنت الغفّار، وأنت الجبّار، وأنت أرحم الراحمين، اللهمّ إنّي أسالك بلا إله إلاّ أنت إلهي وإله كلّ شيء الواحد القهّار، أن تفعل بي كذا وكذا..

اللهمّ فأعطني ذلك، وما قصر عنهُ رأيي ولم يبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فانّي أرغب إليك فيه، وأسألك يارب برحمتك واسمك المكنون المخزون المبارك الطاهر المطهر[1] الفرد الواحد الوتر الأحد الصمد الكبير المتعال الّذي هو نور السماوات والأرض، وأسألك بما سمّيت به نفسك، فانّك قلت اللّه نور السماوات والأرض فأسألك يا نور السماوات والأرض أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي كلّها عمدها وخطأها إنّك أنت التوّاب الرّحيم، وافعل بي كذا وكذا...

اللهمّ يا كاشف كلّ كربة، ويا وليَّ كلّ نعمة، ومنتهى كلّ رغبة، وموضع كلّ حاجة، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والاكرام، صريخ المستصرخين، وغياث المكروبين، ومنتهى حاجة الراغبين، والمفرِّج عن المغمومين ومجيب دعوة المضطرّين، إله العالمين وأرحم الراحمين، صلِّ على محمّد وآله وافعل بي كذا وكذا...

لا إله إلاّ أنت ربّي وسيّدي وأنا عبدك وابن عبدك، وابن أمتك ناصيتي بيدك ظلمت نفسي، وأقررت بخطيئتي، واعترفت بذنوبي،

١ـ في بحار الانوار: الطُهر.

أسألك يا منّان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والاكرام، أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك وعلى آله، أفضل صلواتك على أحد من خلقك، وأسألك بالقدرة الّتي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لمّا كفيتني كلّ باغ وعدوّ، اللهمّ إنّي أدرء بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم، وأستجير بك منهم، وأستعينك عليهم إنّك أنت ربّي لا أُشرك بك شيئاً ولا أتّخذ من دونك وليّاً يا أرحم الراحمين»[1].

اليوم السادس والعشرون:

١٣٢٢٨ـ الدروع الواقية: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): واذا صام الاربعاء والخميس والجمعة[2] قال مع الزوال:

«اللهمّ صلّ على محمّد وآله، وسدّد فقري لودِّك وأسألك ياربّ السماوات السبع، والأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربّ الملائكة أجمعين، وربّ محمّد خاتم النبيّين والمرسلين، وربّ الخلق أجمعين، أسألك اللهم باسمك الّذي تقوم به السماوات وتقوم به الأرضون، وبه أحصيت كيل البحار، وزنة الجبال، وبه تميت الأحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تنشيء السحاب، وبه ترسل الرياح، وبه ترزق العباد، وبه أحصيت عدد الرمال، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشيء

١ـ الدروع الواقية: ص١٢٥. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٧٤.

٢ـ اذا صادف هذا اليوم يوم الجمعة.

كن فيكون أن تسدّ فقري بغناك، وأن تستجيب لي دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وأن تُعجِّل[1] فرجي من عندك برحمتك في عافية، وأن تؤمن خوفي وأن تحييني في أتمّ[2] النعم وأعظم العافية وأفضل الرزق والسعة والدّعة وترزقني الشكر على ما آتيتني، وصل ذلك لي تامّاً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل ذلك بنعيم الآخرة.

اللهمّ بيدك مقادير الدنيا والآخرة، واللّيل والنهار، والموت والحياة، وبيدك مقادير النصر والخذلان، والخير والشر، اللهمّ بارك لي في ديني الّذي هو ملاك أمري، ودنياي الّتي فيها معيشتي، وآخرتي الّتي إليها مُنقلبي، وبارك لي في جميع أُموري كلّها، اللهمّ أنت اللّه الّذي لا إله إلاّ أنت، وعدك حقّ، ولقاؤك حقٌّ وأعوذ بك من شرّ المحيا والممات، اعوذ بك من نار جهنم وأعوذ بك من الفقر، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والاخرة، وأعوذ بك من فتنة الدّجّال، وأعوذ بك من الشكّ والفجور والكسل والعجز، وأعوذ بك من البخل والسّرف.

اللهمّ قد سبق منّي ما قد سبق من قديم ما كسبت وجنيت به على نفسي، وأنت يا ربّ تملك منّي ما لا أملك[3] منها، خلقتني يا ربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً ولست شيئاً إلاّ بك، وليس الخير إلاّ من عندك، ولم أصرف عن نفسي سوءاً قط إلاّ ما صرفته عنّي وأنت علّمتني يا ربّ ما لم أعلم، ورزقتني يا رب[4] ما لم أملك، ولم

١ـ في بحار الانوار: وأن تجعل.

٢ـ في بحار الانوار: في أولى.

٣ـ في بحار الانوار: ما لا أملكه.

٤ـ في بحار الانوار: وملّكتني.

أحتسب، وبلّغتني ياربّ ما لم أكن أرجو، وأعطيتني ياربّ ما قصر عنه أملي فلك الحمد كثيراً يا غافر الذنب، اغفر لي وأعطني في قلبي من الرضا ما تهوّن به عليّ بوائق الدّنيا.

اللهمّ افتح لي ياربّ الباب الّذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه، اللهمّ افتح لي بابه، واهدني سبيله، وأَبِنْ لي مخرجه[1]، اللهمّ وكلّ من قدّرت له عليّ مقدرة من عبادك وملّكته شيئاً من أُموري، فخذ عنّي بقلوبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم، ومن بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم، وعن أيمانهم وعن شمائلهم، ومن حيث شئت وكيف شئت وأنّى شئت، حتّى لايصل إليّ أحد منهم بسوء.

اللهمّ اجعلني في حفظك وسترك وجوارك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرُك[2]، اللهمّ أنت السّلام، ومنك السّلام، وأسألك يا ذا الجلال والاكرام فكاك رقبتي من النار، وأن تسكنني دارك دار السلام، اللهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرّ كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك اللهم من الخير كلّه ما أدعو وما لم أدع، وأعوذ بك من الشرّ كلّه ما أحذر منه ومالا أحذر[3] وأسألك أن ترزقني من حيث

١ـ بيَّن الشيء: اذا أوضحه، وأبان إبانةً: بمعنى الوضوح والانكشاف (مجمع البحرين).

٢ـ في بحار الانوار: لا اله الا أنت.

٣ـ في بحار الانوار: ما احذر وما لم أحذر.

أحتسب ومن حيث لا أحتسب.

اللهمّ إنّي عبدك وابن عبدك، وابن أمتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك أسالك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلّي على محمّد النبيّ الأمّي عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمّد الطيّبين الأخيار، وأن ترحم محمداً وآل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وأن تجعل القرآن نور صدري، وتيسّر به أمري، وتشرح به صدري، وتجعله ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همّي، ونوراً في مطعمي، ونوراً في مشربي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري ونوراً في مخّي وعظمي، وعصبي وشعري وبشري، وأمامي وفوقي وتحتي، وعن يميني وعن شمالي، ونوراً في مماتي ونوراً في حياتي، ونوراً في قبري ونوراً في حشري، ونوراً في كلّ شيء منّي حتّى تبلغني به الجنّة.

يا نور السماوات والأرض أنت كما وصفت نفسك بقولك الحقّ: اللّه نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب درّيٌّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية، ولاغربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي اللّه لنوره من يشاء ويضرب اللّه الأمثال للنّاس واللّه بكلّ شيء عليم، اللهمّ اهدني بنورك، واجعل لي في القيامة نوراً من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اهتدي به إلى دارك دار

السلام يا ذا الجلال والاكرام.

اللهمّ إنّي أسالك العافية في نفسي وأهلي وولدي ومالي، وان تلبسني في ذلك المغفرة والعافية، [اللهمّ إنّي أسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة][1] اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك اللهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير، تولج اللّيل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب، يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي[2] من تشاء وتمنع منهما من تشاء، صلّ على محمّد وآل محمّد وارحمني، واقض ديني، واغفر لي ذنبي، واقض حوائجي إنّك على كلّ شيء قدير.

اللهمّ إنّي أسالك إيماناً صادقاً، ويقيناً ثابتاً ليس معه شكٌّ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطّاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين»[3].

١٣٢٢٩ـ العدد القوية: قال مولانا أبو عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام): إن اتّفق أن يكون هذا اليوم الجمعة، فلتصم

١ـ مابين المعقوفتين من بحار الانوار.

٢ـ في بحار الانوار: تعطي منهما.

٣ـ الدروع الواقية: ص١٢٨. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٧٥.

الأربعاء والخميس والجمعة، وليقل هذا الدعاء مع الزوال، وإن لم يتّفق فليدع أوّل النهار به:

«اللهمّ صلّ على محمّد وآله، وسُدّ فقري بجودك، وتغمّد ظلمي بفضلك وعفوك، وفرِّغ قلبي لذكرك، اللهمّ ربّ السماوات السبع وما فيهنّ [وما بينهنّ]، وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ السّبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربّ الملائكة والرُّوح أجمعين، وربّ محمّد خاتم النبيّين، وربّ النبيّين والمرسلين، وربّ الخلق أجمعين.

اللهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي تقوم به السموات، وتقوم به الأرضون، وبه ترزق الأحياء، وبه أحصيت كيل البحور، وزنة الجبال، وبه تميت الأحياء وبه تحيي الموتى، وبه تنشئُ السحاب، وبه ترسل الرّياح، وبه ترزق الأحياء، وبه أحصيت عدد الرّمال، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشيء كن فيكون، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تستجيب لي دعائي، وأن تعطيني سؤلي ومناي، وأن تجعل لي الفرج من عندك، وتعجّل فرجي من عندك برحمتك في عافية، وأن تؤمن خوفي، وأنت تحييني في أتمِّ النّعمة، وأعظم العافية، وأفضل الرّزق والسّعة والدَّعة، وما لم تزل تعوِّدنيه يا إلهي، وترزقني الشكر على ما آتيتني وأبليتني، وتجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني، وصل ذلك تامّاً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة.

اللهمّ بيدك مقادير الدُّنيا والآخرة، وبيدك مقادير النّصر والخذلان، وبيدك مقادير الغنى والفقر، وبيدك مقادير الخير والشرّ،

اللهمّ بارك لي في ديني الّذي هو ملاك أمري، ودنياي الّتي فيها معيشتي، وآخرتي الّتي إليها منقلبي اللهمّ وبارك لي في جميع أُموري اللهمّ لا إله إلاّ أنت، وحدك لاشريك لك، وعدك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، والسّاعة حقٌّ، والجنّة حقٌّ، والنّار حقٌّ، وأعوذ بك من نار جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من شرّ المحيا والممات، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والآخرة، وأعوذ بك من فتنة الدّجّال، وأعوذ بك من الشكّ والفجور، والكسل والعجز[1]، وأعوذ بك من البخل والسّرف، والهرم والفقر، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والآخرة.

اللهمّ قد سبق منّي ما قد سبق من قديم ما اكتسبت وجنيت به على نفسي ومن زلل قدمي، وما كسبت يداي، وممّا جنيت على نفسي، وقد علمته وعلمك بي أفضل من علمي بنفسي، وأنت ياربّ تملك منّي ما لا أملك من نفسي: منها ما خلقتني ياربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً، ولست شيئاً إلاّ بك، ولست أرجو الخير إلاّ من عندك، ولم أصرف عن نفسي سوءً قط إلاّ ما صرفته عنّي، علّمتني يا ربّ ما لم أعلم، ورزقتني ياربّ ما لم أملك ولم أحتسب، وبلّغتني ياربّ ما لم أكن أرجو، وأعطيتني ياربّ ما قصر عنه أملي، فلك الحمد كثيراً يا غافر الذّنب اغفر لي، وأعطني في قلبي [من] الرّضا ما يهوّن عليّ به بوائق الدُّنيا[2].

١ـ في بحار الأنوار: والفخر.

٢ـ البوائق: جمع بائقة، وهي الداهية والبليّة (لسان العرب).

اللهمّ افتح لي اليوم ياربّ باب الأمن، الباب الّذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه، اللهمّ افتح لي بابه وهيّء لي واهدني سبيله، وأبن لي، وليّن لي مخرجه اللهمّ فكلّ من قدّرت له عليّ مقدره من خلقك ومن عبادك، أو ملّكته شيئاً من أمري فخذ عنّي بقلبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، ومن حيث شئت وكيف شئت وأنّى شئت حتّى لايصل إليّ أحد منهم بسوء.

اللهمّ واجعلني في حفظك وسترك وجوارك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلاّ أنت، اللهمّ أنت السلام، ومنك السّلام، أسألك يا ذا الجلال والاكرام فكاك رقبتي من النار، وأن تسكنني دارك دار السلام.

اللهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرّ كلّه عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك اللهمّ من الخير كلّه ما أدعو وما لم أدع، اللهمّ إنّي أسألك خير ما أرجو وأعوذ بك شرّ ما أحذر، وشرّ ما لاأحذر، وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب.

اللهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك، وناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلّي على محمّد النبيّ الأُمّي، عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمّد

الطيّبين الأخيار، وأن ترحم محمداً وآل محمّد، وتبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وأن تجعل القرآن نور صدري، وتيسّر به أمري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همّي واشرح به صدري، واجعله نوراً في بصري، ونوراً في سمعي، ونوراً في مخّي، ونوراً في عظامي، ونوراً في عصبي، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً أمامي، ونوراً فوقي، ونوراً تحتي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً في مطعمي، ونوراً في مشربي، ونوراً في مماتي، ونوراً في محياي، ونوراً في قبري، ونوراً في محشري، ونوراً في كلّ شيء منّي، حتّى تبلّغني به الجنّة.

يا نور السموات والأرض [أنت كما وصفت نفسك في كتابك على لسان نبيك وقولك الحق تباركت وتعاليت قلت: اللّه نور السموات والأرض][1] مثل نوره كمشكوة فيها مصباح، المصباح في زجاجة الزُّجاجة كأنّها كوكب درّيٌّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقيّة ولاغربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي اللّه لنوره من يشاء ويضرب اللّه الأمثال للنّاس واللّه بكلّ شيء عليم.

اللهمّ اهدني بنورك، واجعل لي في القيامة نوراً من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي أهتدي به إلى دارك دار السلام، يا ذا الجلال والاكرام، اللهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في الدُنيا

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في بحار الأنوار.

والآخرة، اللهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في كلّ شيء أعطيتني، اللهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في أهلي ومالي وولدي وكلّ شيء أحببت أن تلبسني فيه العافية والمغفرة.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأقلني عثرتي، وآمن روعتي، واحفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك أن أغتال من بين يديّ أو من خلفي أو عن يميني أو عن شمالي أو من فوقي أو من تحتي، وأعوذ بك اللهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء، وتذلّ من تشاء، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير، تولج اللّيل في النهار، وتولج النّهار في اللّيل، وتخرج الحيّ من الميّت، وتخرج الميّت من الحيّ، وترزق من تشاء بغير حساب.

يارحمن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، أنت رحمن الدُّنيا مع الآخرة ورحيمهما صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي ذنبي، واقض عنّي ديني، واقض لي جميع حوائجي إنّك على كلّ شيء قدير، أسألك ذلك بأنّك مالكٌ وأنّك على كلّ شيء قدير، وأنّك ما تشاء من أمر يكون.

اللهمّ إنّي أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ثابتاً، ليس بعده شكٌّ ولامعه كفر وتواضعاً ليس معه كبر، ورحمة أنال بها شرف الدُّنيا والآخرة، إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطيّبين»[1].

١ـ العدد القوية: ص٣٢٣ ـ ٣٢٧. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص٢٩١.

اليوم السابع والعشرون:

١٣٢٣٠ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللّهمَّ إنّي أسألك رحمةً من عندك تهدي[١] بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعثي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وتزكّى بها شاهدي، وتكثر بها مالي، وتنمي بها عمري[٢]، وتيسّر بها أمري، وتستر بها عيبي، وتصلح بها كلّ فاسد من أحوالي، وتصرف بها عنّي كلَّما أكره، وتبيّض بها وجهي، وتعصمني بها من كلِّ سوء بقيّة عمري.

اللّهمَّ أنت الأوّل فلاشيء قبلك، وأنت الآخر فلاشيء بعدك، وأنت الظاهر فلاشيء فوقك، وأنت الباطن فلاشيء دونك، ظهرت وبطنت، فبطنت وظهرت، بطنت[٣] للظاهرين من خلقك، ولطفت للناظرين في فطرات أرضك، وعلوت في دنوِّك ودنوت في علوِّك فلا إله غيرك، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري، ودنياي الّتي فيها معيشتي، وآخرتي الّتي إليها مآبي[٤]، وأن تجعل الحياة زيادة لي في كلِّ خير، والموت راحة لي من كلِّ شرّ.

اللّهمَّ لك الحمد قبل كلِّ شيء، ولك الحمد بعد كلِّ شيء، يا

١ـ في بحار الانوار: تهدىء.

٢ـ في بحار الانوار: أعمالي.

٣ـ في بحار الانوار: ظهرت فبطنت، وبطنت وظهرت، فبطنت.

٤ـ في بحار الانوار: مآلي.

صريخ المستصرخين، يامفرّجاً عن المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرّين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الراحمين، اكشف كربي وغمّي، فانّه لايكشفها غيرك، قد تعلم حالي، وصدق حاجتي إلى برِّك وإحسانك، فصلِّ على محمّد وآل محمّد واقضها يا أرحم الراحمين، اللّهمَّ فلك الحمد كلّه، ولك العزّ كلّه، ولك السّلطان كلّه، ولك القدرة والجبروت كلّه، وبيدك الخير كُلُّه وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرُّه.

اللّهمَّ لاهادي لمن أضللت، ولامضلَّ لمن هديت، ولامانع لما أعطيت، ولامعطي لما منعت، ولامؤخّر لما قدَّمت، ولامقدّم لما أخّرت، ولاباسط لما قبضت ولاقابض لما بسطت، اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وابسط عليَّ بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك، اللهمّ إنّي أسألك الغنى يوم الفاقة، والأمن يوم الخوف، والنّعيم المقيم الّذي لايحول ولايزول.

اللّهمَّ ربَّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السّبع، وما فيهنّ وما بينهنّ وربّنا وربَّكلِّ شيء، منزل التوراة والانجيل والزّبور والفرقان العظيم، وربّ العرش العظيم، فالق الحبِّ والنوى، أعوذ بك من شرّ كلِّ ذي شرّ ومن شرِّ كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم، وهو على كلِّ شيء قدير، وبكلِّ شيء محيط، اللهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا.

بسم اللّه وباللّه أُومن، وباللّه أعوذ، وباللّه أعتصم وألوذ، وبعزّة اللّه ومنعته أمتنع من الشيطان الرّجيم ومن غيلته وحيلته[١] ورجله ومن شرّ كلّ دابّة ترجف معه، وأعوذ بكلمات اللّه التامّات المباركات الّتي لايجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر وبأسماء اللّه الحسنى كلّها، ما علمت منها وما لم أعلم، ومن شرّ ما خلق وذرء وبرء، ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار، إلاّ طارقاً يطرق بخير منك وعافية.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كلّ عين ناظرة، وأُذن سامعة[٢]، ولسان ناطق، ويد باطشة، وقدم ماشية، ممّا أخافه على نفسي في ليلي ونهاري، اللهمّ ومن أرادني ببغي أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه من جنّيّ أو إنسيّ أو قريب أو بعيد، صغير أو كبير، فأسألك أن تحرّج صدره[٣] وأن تمسك يده، وأن تقصر قدمه وتقمع بأسه ودغله[٤]، وتردّه بغيظه، وتشرقه بريقه[٥]، وأن تقحم لسانه وتعمى بصره، وتجعل له شاغلاً من نفسه، وأن تحول بيني وبينه، وتكفينيه بحولك وقوّتك إنّك على كلّ شيء قدير»[٦].

١ـ في بحار الانوار: ومن عديلته وخيله.

٢ـ في بحار الانوار: ومن شرّ كل اذن سامعة.

٣ـ في بحار الانوار: أن تخرج ذلك من صدره.

٤ـ قمع فلاناً: صرفه عمّا يريد. والدَغَل: دَخَلٌ في الامر مفسد، وادغل به: خانه واغتاله (اقرب الموارد).

٥ـ شرق الرجل بريقه: غصّ (اقرب الموارد).

٦ـ الدروع الواقية: ص١٣٥. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٧٨.

اليوم الثامن والعشرون:

١٣٢٣١ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللّهمَّ أنت الكبير الأكبر من كلِّ شيء، اللّهمَّ لاتحرمني خير ما أعطيتني ولاتفتنّي بما منعتني، اللهمّ إنّي أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل والمال والايمان والأمانة والولد النّافع غير الضّارّ، ولا المضرّ.

اللّهمَّ إنّي إليك فقير، ومنك خائف، وبك مستجير، اللّهمَّ لاتبدّل اسمي ولاتغيّر جسمي ولاتجهد بلائي، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من غنى مطغ، أو هوى مرد، أو عمل مخز، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي، واقبل توبتي، وأظهر حجّتي واستر عورتي، واجعل محمّداً وآل محمّد المصطفين أوليائي يستغفرون لي.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك أُريد به سوى وجهك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني منّي، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرِّ الشيطان، ومن شرّ السلطان، ومن شرّ ما تجري به الأقلام، وأسألك عملاً باراً، وعيشاً قاراً، ورزقاً داراً، اللهمّ كتبت الاثام، واطّلعت على السرائر، وحلت بين القلوب، فالقلوب إليك مصغية[1]، والسرُّ عندك علانية، وإنّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون، اللّهمَّ إنّي أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كلِّ عضو منّي لأعمل بها ثمّ لاتخرجها منّي أبداً، اللّهمَّ وأسألك أن تخرج معصيتك من كلِّ أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثمَّ لاتعيدها إليَّ

١ـ في بحار الانوار: مفضية.

أبداً، اللّهمَّ إنّك عفوٌّ تحبّ العفو فاعف عنّي، اللّهمّ كُنتَ ولاشيء قبلك بمحسوس أو تكون أخيراً وأنت الحيُّ القيّوم، تنام العيون، وتغور النجوم، ولاتاخذك سنة ولا نوم صلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج همّي وغمّي واجعل لي من كلّ أمر يهمّني فرجاً ومخرجاً، وثبّت رجاك في قلبي لتصدّني عن رجاء المخلوقين ورجاء من سواك وحتّى لايكون ثقتي إلاّ بك.

اللّهمَّ لاتردَّني في غمرة ساهية، ولاتستدرجني ولاتكتبني من الغافلين، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن اضلِّ[1] عبادك، وأستريب إجابتك، اللّهمَّ إنَّ لي ذنوباً قد أحصاها كتّابك، وأحاط بها علمك، ولطف بها خبرك، وأنا الخاطيء المذنب وأنت الرَّبُّ الغفور المحسن، أرغب إليك في التوبة والانابة، وأستقيلك ممّا سلف منّي [من ذنوبي][2] فاعف عنّي واغفر لي ما سلف من ذنوبي إنّك أنت التوّاب الرّحيم اللّهمَّ أنت أولى برحمتي من كلّ أحد فارحمني، ولاتسلّط عليَّ في الدُّنيا والآخرة من لايرحمني، اللّهمَّ ولاتجعل ما سترت عليَّ من أفعال العيوب بكرامتك استدراجاً لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق، واعف عنّي في الدارين كلّها ياربّ، فانّك غفور رحيم.

اللّهمَّ إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فانَّ رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنّها وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فإ تسعني رحمتك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمَّ وإن كنت خصصت بذلك عباداً[3] أطاعوك فيما

١ـ في بحار الانوار: أصدَّ.

٢ـ مابين المعقوفتين من بحار الانوار.

٣ـ في بحار الانوار: عبادك الذين.

أمرتهم، وعملوا لك فيما خلقتهم له فانّهم لم ينالوا ذلك إلاّ بك، ولم يوفّقهم له إلاّ أنت، كانت رحمتك لهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ فخصّني ياسيّدي ومولاي ويا إلهي ويا كهفي ويا حرزي ويا قوّتي ويا جابري ويا خالقي ويا رازقي بما خصصتهم به ووفّقني لما وفّقتهم له وارحمني كما رحمتهم رحمةً لامّة تامّة يا أرحم الراحمين، يا من لايشغله سمع عن سمع يا من لايغلّطه السّائلون، ويا من لايبرمه إلحاح الملحّين أذقني برد عفوك، وحلاوة ذكرك ورحمتك.

اللّهمّ إنّي أستغفرك لما تبت إليك منه، ثمّ عدت فيه، وأستغفرك للنّعم الّتي أنعمت بها عليّ فقوّيتُ بها على معصيتك، وأستغفرك لكلّ أمر أردت به وجهك، فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك لكل ما وعدتك من نفسي ثم اخلفتك، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرُّخص فيما أتيته ممّا هو عندك حرام، وأستغفرك للذّنوب الّتي لايعلمها غيرك ولايسعها إلاّ حلمك وعفوك، وأستغفرك لكلّ يمين حنثت فيها عندك يا ذا الجلال والاكرام، يامن عرّفني نفسه، لاتشغلني بغيرك، ولاتكلني إلى سواك وأغنني بك عن كلّ مخلوق غيرك يا أرحم الراحمين، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطّاهرين»[1].

اليوم التاسع والعشرون:

١٣٢٣٢ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«الحمد للّه ربّ العالمين، تبارك اللّه أحسن الخالقين، ولا حول

١ـ الدروع الواقية: ص١٣٨. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٨٠.

ولا قوّة إلاّ باللّه العلي العظيم، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين، اللهم ألبسني العافية حتى تهنّئني[١] المعيشة، واختم لي بالمغفرة حتى لاتضرني معها الذنوب، واكفني نوائب الدنيا وهموم الآخرة، حتّى تدخلني الجنّة برحمتك، إنّك على كلِّ شيء قدير، اللهمّ إنّك تعلم سريرتي[٢] فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فاعطني مسألتي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي.

اللهمّ أنت تعلم[٣] حوائجي وذنوبي فاقض لي جميع حوائجي واغفر لي جميع ذنوبي، اللهمّ أنت الرَّبُّ وأنا المربوب، وأنت الملك وأنا المملوك، وأنت القويُّ وأنا الضعيف، وأنت الغنيُّ وأنا الفقير وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الغفور وأنا المذنب وأنت المولى وأنا العبد، وأنت العالم وأنا الجاهل، عصيتك بجهلي، وارتكبت الذّنوب لفساد عقلي، والهتني[٤] الدُّنيا لسوء عملي، وسهوت عن ذكرك وأنت أرحم الراحمين، وأنت أرحم لي من نفسي، وأنظر لي منها، فاغفر[٥] وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزُّ الأكرم.

اللّهمَّ أوسع لي في رزقي، وامدد لي في عمري، واغفر ذنوبي يا حنّان يا منّان يا حيُّ يا قيوم، فرّغ قلبي لذكرك، وألبسني عافيتك، فلا

١ـ في بحار الانوار: حين تهيئني.

٢ـ في بحار الانوار: سرّي.

٣ـ في بحار الانوار: اللهم أنت أنت وانا انا تعلم.

٤ـ في بحار الانوار: وأهمّتني.

٥ـ في بحار الانوار: فاغفر لي.

إله إلاّ أنت اللهمّ ربَّ السموات السّبع وما أظلّت، وربّ الأرضين السبع وما أقلّت، وربَّ البحار وما في قعرها، وربّ الجبال الرَّواسي وما في أقطارها، أنت ربُّ كلِّ شيء ومالكه وبارئه، وخالق كلّ شيء ومبقيه، والعالم بكلّ شيء، والقاهر لكلّ شيء والمحيط بكلِّ شيء علماً، والرّازق لكلّ شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تستجيب لي دعائي برحمتك يا أرحم الرّاحمين»[1].

اليوم الثلاثون:

١٣٢٣٣ـ الدروع الواقية: الدعاء فيه:

«اللّهمَّ اشرح صدري للاسلام، وأكرمني بالايمان، وقني عذاب النار ـ تقول ذلك سبعاً وتسأل اللّه عزّوجلّ حاجتك ـ اللهمّ ياربّ ياربِّ ياربِّ يا قدُّوس يا قدُّوس يا قدُّوس أسألك باسمك الأعظم، اللّه الذي لا إله إلاّ هو الحقُّ المبين الحيُّ القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولايحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السماوات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم أن تصلّي على محمّد وآله في الأوّلين وأن تصلّي على محمّد وآله في الآخرين وأن تصلّي على محمّد وآله قبل كلّ شيء وأن تصلّي على محمّد وآله بعد كلّ شيء وأن تصلّي على محمّد وآله في اللّيل إذا

١ـ الدروع الواقية: ص١٤٢. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٨٣.

يغشى، وأن تصلّي على محمّد وآله في النهار إذا تجلّى، وأن تصلّي على محمّد وآله في الآخرة والأولى، وأن تعطيني سؤلي في الدُّنيا والآخرة، يا حيُّ حين لاحيَّ، يا حيّ قبل كلِّ حيّ، ياحيُّ لا إله إلاّ أنت يا حيُّ يا قيّوم، برحمتك استغيث فاغثني، وأصلح لي شاني كلّه، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين.

الحمد للّه ربِّ العالمين الرَّحمن الرَّحيم لا شريك له ـ تقول ذلك أربعاً ـ يا ربّ[1] أنت لي رحيم، أسألك ياربّ بما حمل عرشك من عزّ جلالك أن تفعل بي ما أنت أهله، ولاتفعل بي ما أنا أهله، فانّك أهل التقوى وأهل المغفرة، اللّهمَّ إنّي أحمدك حمداً أبداً جديداً، وثناء طارقاً عتيداً، وأتوكّل عليك وحيداً وأستغفرك فريداً، وأشهد أن لا إله إلاّ أنت شهادة أفنى بها عمري، وألقى بها ربّي وأدخل بها قبري، وأخلو بها في لحدي، وأُونس بها في وحدتي.

اللّهمَّ وأسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم سوء وفتنة أن تقيني ذلك وتردَّني غير مفتون، وأسألك حبّك وحبّ من أحببت وحبَّ ما يقرّب حبّه إلى حبّك، اللهمّ اجعل لي من الذّنوب فرجاً ومخرجاً، واجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً.

اللّهمَّ إنّي خلق من خلقك ولخلقك عليَّ حقوق، ولك فيما بيني وبينك ذنوب، اللّهمَّ فأرض عنّي خلقك من حقوقهم عليَّ، وهب لي الذّنوب الّتي بيني وبينك، اللّهمَّ فاجعل فيَّ خيراً تجده فانّك إلاّ تجعله

١ـ في بحار الانوار: ياربّ ياربّ ياربّ.

لاتجده[1] عندي، اللّهمَّ خلقتني كما أردت، فاجعلني كما تحبُّ، اللّهمَّ اغفر لنا وارحمنا واعف عنّا وتقبّل منّا وأدخلنا الجنّة ونجّنا من النار، وأصلح لنا شأننا كلّه، اللّهمَّ صلِّ على محمّد[2] النبيّ الأمّيّ عدد من صلّى عليه، وعدد من لم يصلِّ عليه، واغفر لنا وارحمنا واعف عنّا وتقبّل منّا إنّك أنت الغفور الرَّحيم.

اللّهمَّ ربَّ البيت الحرام، وربَّ الرّكن والمقام، وربَّ المشعر الحرام وربَّ الحلِّ والحرام، بلّغ روح نبيّك محمّد عنّا السّلام، اللّهمَّ ربَّ السّبع المثاني والقرآن العظيم، وربَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربَّ الملائكة والخلق أجمعين صلِّ على محمّد وآله، وافعل بي كذا وكذا.

اللّهمَّ إنّي أسألك ياربَّ السماوات السّبع، وربَّ الأرضين السّبع، وما فيهنَّ وما بينهنَّ، وباسمك الّذي به ترزق الأحياء وبه أحصيت كيل البحار، وعدد الرّمال، وبه تميت الأحياء، وتحيي الموتى، وبه تعزّ الذّليل وبه تذلُّ العزيز وبه تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وبه تقول للشيء كن فيكون، اللّهمَّ وأسألك باسمك العظيم الّذي إذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم، وإذا دعاك به الدّاعون أجبتهم، وإذا استجارك به المستجيرون أجرتهم، وإذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم، وإذا تشفّع به إليك المتشفّعون شفّعتهم، وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم، وفرّجت عنهم، وإذا ناداك به الهاربون اليك

١ـ في بحار الانوار: فانك لاتفعله إلا تجده.

٢ـ في بحار الانوار: محمد وآل محمد.

سمعت نداءهم وأعنتهم، وإذا أقبل به التائبون قبلتهم وقبلت توبتهم.

فانّي أسالك به يا سيّدي ومولاي وإلهي يا حيٌّ يا قيّوم يا رجائي ويا كهفي ويا كنزي ويا ذخري ويا ذخيرتي ويا عدَّتي لديني ودنياي وآخرتي ومنقلبي، بذلك الاسم الأعظم أدعوك لذنب لايغفره غيرك، ولكرب لايكشفه غيرك ولهمّ لايقدر على إزالته غيرك، ولذنوبي الّتي بارزتك بها، وقلَّ معها حيائي عندك بفعلها، فها أنا قد أتيتك خاطئاً مذنباً قد ضاقت عليَّ الأرض بما رحبت، وضاق عليَّ الحِيَل[1]، ولاملجأ ولامنجا إلاّ إليك.

فها أنا ذا بين يديك، قد أصبحت وأمسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك، ولا لكسري جابراً سواك، ولا لضري كاشفاً غيرك، وأنا أقول كما قال عبدك ذوالنّون حين سجنته في الظلمات رجاء أن تتوب عليَّ وتنقذني من الذنوب: لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، فانّي أسالك يا سيدي ومولاي باسمك الأعظم[2] أن تستجيب دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وأن تعجّل لي الفرج من عندك في أتمّ نعمة وأعظم عافية، وأوسع رزق، وأفضل دعة، وما لم تزل تعوِّدنيه يا إلهي وترزقني الشكر على ما آتيتني، وتجعل لي ذلك باقياً ما أبقيتني، وتعفو عن ذنوبي وخطاياي وإسرافي وإجرامي إذا توفّيتني، حتّى تصل نعيم الدُّنيا بنعيم الاخرة.

اللّهمَّ بيدك مقادير[3] اللّيل والنهار، والسماوات والأرض،

١ـ في بحار الانوار: الجبل.

٢ـ في بحار الانوار: العظيم الاعظم.

٣ـ في بحار الانوار: مقاليد.

والشمس والقمر، والخير والشرُّ، فبارك لي في ديني ودنياي وآخرتي، وبارك اللّهمَّ لي في جميع أُموري، اللّهمَّ وعدك حقٌّ ولقاءك حقٌّ لازمٌ، لابدّ منه ولامحيد عنه، فافعل بي كذا وكذا..

اللّهمَّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، يا خير مدعوّ، وأكرم مسؤول، وأوسع معط، وأفضل مرجوّ أوسع لي في رزقي ورزق عيالي، اللّهمَّ اجعل لي فيما تقضي وتقدِّر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق بين الحلال والحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء[1] الّذي لايردُّ ولايبدَّل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، الموسّعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم، الامنين خوفهم، وأن تجعل فيما تقضي وتقدِّر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تطيل عمري، وتمدَّ في حياتي، وتزيد في رزقي، وتعافيني في جسدي وكلِّ ما يهمّني من أمر ديني ودنياي وآخرتي، وعاجلتي وآجلتي، لي ولمن يعنيني أمره، ويلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنّك جوادٌ كريم رؤوف رحيم.

يا كائناً قبل كلِّ شيء، تنام العيون، وتنكدر النّجوم، وأنت حيٌّ قيّومٌ لاتأخذه سنةٌ ولانوم وأنت اللّطيف الخبير»[2].

١ـ في بحار الانوار: وفي القضاء.

٢ـ الدروع الواقية: ص١٤٤. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص١٨٤.

أبواب الصلاة على محمّد وآل محمّد

باب (١)
استحباب الصلاة على محمّد وآل محمّد قبل الدعاء

١٣٢٣٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، وعبدالرحمن بن أبي نجران، جميعاً، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلّ دعاء يُدعى الله (عزّوجلّ) به محجوب عن السماء حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد[1].

١٣٢٣٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد[2].

مكارم الأخلاق: هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٣ ح١٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩١ ح١.

قال: . . . وذكر مثله[١].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه)، قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير مثله الاّ أنّ فيه: محجوباً عن السماء[٢].

دعوات الراوندي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام). . . وذكر نحوه[٣].

١٣٢٣٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن أبي اسامة زيد الشحّام، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ رجلاً أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: يارسول اللّه [إنّي] أجعل لك ثلث صلواتي، لا، بل أجعل لك نصف صلواتي، لا، بل أجعلها كلّها لك، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذاً تكفى مؤونة الدّنيا والآخرة[٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان

١ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٢ ح١٣٧٩.

٣ـ دعوات الراوندي: ص٣١ ح٦٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٩١ ح٣.

رجلاً . . . وذكر مثله[١] .

١٣٢٣٧ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إنّ رجلاً أتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال : يارسول اللّه إنّي جعلت ثلث صلواتي لك؟

فقال له خيراً .

فقال له : يارسول اللّه إنّي جعلت نصف صلواتي لك؟

فقال له : ذاك أفضل .

فقال : إنّي جعلت كلّ صلواتي لك .

فقال : إذاً يكفيك اللّه (عزّوجلّ) ما أهمّك من أمر دنياك وآخرتك .

فقال له رجل : أصلحك اللّه كيف يجعل صلاته له؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام) : لايسأل اللّه (عزّوجلّ) شيئاً إلاّ بدأ بالصلاة على محمّد وآله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)[٢] .

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي قال : حدثنا أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم، قال : قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) : ان رجلاً . . . وذكر نحوه[٣] .

١ـ مكارم الاخلاق : ص٢٧٤ .

٢ـ الكافي : ج٢ ص٤٩٣ ح١٢ .

٣ـ ثواب الاعمال : ص١٨٨ ح١ .

١٣٢٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: حدثني من سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: جاء رجل الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: أجعل نصف صلواتي لك؟

قال: نعم.

ثم قال: أجعل صلواتي كلّها لك.

قال: نعم، فلمّا مضى قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): كُفي همّ الدنيا والآخرة[1].

١٣٢٣٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي أُسامة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) «ما معنى أجعل صلواتي كلّها لك»؟

فقال: يقدّمه بين يدي كلّ حاجة فلايسأل الله (عزّوجلّ) شيئاً حتّى يبدأ بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فيصلّي عليه ثمّ يسأل الله حوائجه[2].

مكارم الأخلاق: عن أبي بصير وابن الحكم قالا: سألنا أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[3].

١٣٢٤٠ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد ابن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعته ـ أي

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٣ ح١١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٢ ح٤.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.

جعفر بن محمد (عليهما السّلام) ـ يقول: إنّ رجلاً اتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فقال: يارسول للّه، اني جعلت نصف دعائي لك.

قال: أنت إذاً.

ثمّ أتاه من الغد، فقال: يارسول اللّه، اني جعلت دعائي كله لك.

فقال: ان كنت فعلت، كفاك اللّه مؤنة الدنيا والآخرة، وان جعفراً (عليه السّلام) قال: اتدرون كيف جعل دعاءه لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟ انما قال: «اللهم صل على محمّد وأهل بيته وافعل [بي]» كلما أراد أن يدعو لنفسه، بدأ بالصلاة على محمّد وآل محمّد، ثم دعا لنفسه[1].

١٣٢٤١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من دعا ولم يذكر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) رفرف الدعاء على رأسه[2] فاذا ذكر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) رفع الدعاء[3].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)

١ـ الاصول الستة عشر: ص٦٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢٢٦.

٢ـ في الجعفريات: فوق رأسه. ورفرف الطائر: اذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه (مجمع البحرين). واستعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعي وعدم وصوله الى محل الاستجابة (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩١ ح٢.

قال: إذا دعا العبد ولم يذكر... وذكر مثله[١].

جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبدالله والحسين بن علي بن عبدالله، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: اذا دعا أحدكم ولم يذكر... وذكر مثله[٢].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من دعا ولم يذكر... وذكر مثله[٣].

١٣٢٤٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: اذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فان الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله) مقبولة ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً[٤].

١٣٢٤٣ـ جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد

١ـ الجعفريات: ص٢١٦.

٢ـ جمال الاسبوع: ص٢٤٢.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.

٤ـ أمالي الطوسي: ص١٧٢ ح٢٩٠. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٣٨.

بن بشير الدهان، عن عبدالملك بن عتبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمّد [وآل محمّد]، ويقول افعل بي كذا و كذا، فان العبد اذا قال: «اللهم صل على محمّد وعلى أهل بيته» استجاب له، فاذا قال: افعل بي كذا وكذا، كان أجود من أن يرد بعضاً ويستجيب بعضا[1].

١٣٢٤٤ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد (رحمه الله) قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى[2]، عن أسيد بن زيد القرشي، عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): صلاتكم عليّ اجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم[3].

١٣٢٤٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلاتكم عليّ مجوّزة لدعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة لابدانكم[4].

جمال الاسبوع: حدثني جماعة، باسنادهم الى محمد بن الحسن

١ـ جمال الاسبوع: ص٢٤٢. منه المستدرك: ج٥ ص٢٢٥.

٢ـ في وسائل الشيعة: عن محمد بن يحيى.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢١٥ ح٣٧٦. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٣٨.

٤ـ الجعفريات: ص٢١٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢٢٤.

الصفار، عن ابراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبدالله [البرقي] والحسين بن علي بن عبدالله [جميعاً]، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صلاتكم... وذكر مثله الا أنه قال: وزكاة لاعمالكم[1].

باب (٢)

استحباب الصلاة على النبي وآله في أول الدعاء ووسطه وآخره

١٣٢٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتجعلوني كَقَدَح الرّاكب فانّ الرّاكب يَملأ قَدَحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أوّل الدعاء وفي آخره وفي وسطه[2].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله الاّ أن فيه: وآخره ووسطه[3].

١٣٢٤٧ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن رجاله قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من كانت له إلى اللّه (عزّوجلّ) حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله، ثم يسأل حاجته،

١ـ جمال الاسبوع: ص٢٤٢. منه المستدرك: ج٥ ص٢٢٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٢ ح٥.

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٤.

ثمّ يختم بالصلاة على محمّد وآل محمّد، فانّ اللّه (عزّوجلّ) أكرم من أن يقبل الطّرفين ويدع الوسط، إذ[ا] كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لاتحجب عنه[1].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كانت... وذكر مثله باختلاف يسير[2].

باب (٣)
فضل الصلاة على النبي وآله الطاهرين

١٣٢٤٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق[3].

١٣٢٤٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانّها تذهب بالنفاق[4].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٤ ح١٦.
٢ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٥.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٢ ح٨.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٣ ح١٣.

عنه) قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): . . وذكر مثله[1].

١٣٢٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من صلّى عليّ صلّى اللّه عليه وملائكته، ومن شاء فليُقِل ومن شاء فليكثر[2].

١٣٢٥١ـ جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي باسناده الى محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عيسى، عن أبي محمد الأنصاريّ، عن يحيى بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: صلّى اللّه على محمّد النبيّ، قال اللّه (تبارك وتعالى): صلّى اللّه عليك، فليكثر أو ليقلّ[3].

١٣٢٥٢ـ جمال الاسبوع: بهذا الاسناد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن أبي عبداللّه البرقيّ يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال رجل لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جُعلت فداك أخبرني عن قول اللّه (تبارك وتعالى) وما وصف من الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَيَفْتُرُونَ﴾[4] ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ

١ـ ثواب الاعمال: ص١٩٠ ح١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٢ ح٧.

٣ـ جمال الاسبوع: ص٢٣٥.

٤ـ الانبياء ٢١: ٢٠.

﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾[١] كيف لايفترون، وهم يصلّون على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لمّا خلق محمداً (صلّى اللّه عليه وآله) أمر الملائكة فقال: انقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد [فقول الرجل صلّى اللّه على محمّد] في الصلاة، مثل قوله «سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر»[٢].

١٣٢٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن عبدالسّلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلاّ الصلاة على محمّد وآل محمّد.

فقال: أما إنّه لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت به[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه قال: حدثني محسن بن أحمد بهذا الاسناد نحوه[٤].

١٣٢٥٤ـ معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المقري قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال:

١ـ الاحزاب ٣٣: ٥٦.

٢ـ جمال الاسبوع: ص٢٣٦. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٧١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٤ ح١٧.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١٨٦ ح٢.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن علي قال: حدثنا أبي ـ يزيد بن الحسن ـ قال: حدثني موسى بن جعفر (عليهما السّلام) قال: [قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام):] من صلّى على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الّذي قبلت حين قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾[1و2].

١٣٢٥٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد، وإنّ الرّجل لتوضع أعماله في الميزان فيميل به فيخرج (صلى اللّه عليه وآله) الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجّح [به][3].

١٣٢٥٦ـ ثواب الأعمال: حدثني أحمد بن محمد (رضي اللّه عنه)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيّآته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى أُثقل بها حسناته[4].

١ـ الاعراف ٧: ١٧٢.

٢ـ معاني الأخبار: ص١١٥ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٤ ح١٥.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١٨٦ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٦.

جامع الاخبار: عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنا عند... وذكر مثله[1].

١٣٢٥٧ـ قرب الاسناد: محمد بن عيسى قال: حدثني ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي عبداللّه أو عن أبي جعفر (عليهما السّلام) قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمّد وعلى أهل بيته[2].

١٣٢٥٨ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من صلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة قضى اللّه له مائة حاجة[3].

١٣٢٥٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن عبداللّه، عن إسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا إسحاق بن فروخ من صلّى على محمّد وآل محمّد عشراً صلّى اللّه عليه وملائكته مائة مرّة، ومن صلّى على محمّد وآل محمّد مائة [مرّة] صلّى اللّه عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾[4و5].

١ـ جامع الاخبار: ص٦١.

٢ـ قرب الاسناد: ص٩. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٤٩.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٦. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٦٩.

٤ـ الاحزاب ٣٣: ٤٣.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٣ ح١٤.

١٣٢٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: إذا ذُكر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فأكثروا الصلاة عليه فانّه من صلّى على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) صلاةً واحدةً صلّى اللّه عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلقه اللّه إلاّ صلّى على العبد لصلاة اللّه عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برىء اللّه منه ورسوله وأهل بيته[1].

جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن اسماعيل بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن اسماعيل بن جعفر، عن الحسن ابن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[4].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٢ ح٦.

٢ـ جامع الاخبار: ص٦١.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٨٥ ح١.

٤ـ جمال الاسبوع: ص٢٣٥.

١٣٢٦١ـ الكافي: أبو عليّ الاشعريّ، عن محمد بن حسّان، عن أبي عمران الازديّ، عن عبدالله بن الحكم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال: ياربّ صلّ على محمّد وآل محمّد ـ مائة مرّةٍ ـ قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدّنيا [والباقي للآخرة][1].

١٣٢٦٢ـ ثواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال في يوم مائة مرة «ربّ صلّ على محمّد وأهل بيته» قضى اللّه لهُ مائة حاجة: ثلاثون منها للدنيا وسبعون [منها] للآخرة[2].

١٣٢٦٣ـدعوات الراوندي: روي عن الصادق (عليه السّلام): من صلّى على النبيّ وآل النبيّ (عليهم السّلام) مرة واحدة بنية واخلاص من قلبه، قضى اللّه سبحانه له مائة حاجة، منها ثلاثون للدنيا، وسبعون للآخرة[3].

١٣٢٦٤ـ جامع الأخبار: عن أبي بصير قال: قال الصادق (عليه السّلام): من صلّى على النبيّ [وآله] في كلّ يوم مائة مرّة أسداها[4]

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٣ ح٩.
٢ـ ثواب الأعمال: ص١٩٠. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١١٣٧.
٣ـ دعوات الراوندي: ص٨٩ ح٢٢٥. منه المستدرك: ج٥ ص٣٣١.
٤ـ يقال: طلبت أمراً فاسديته: أي اصبته (المنجد).

سبعون ألف مَلَكٍ يبلّغها إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قبل صاحبه[١].

١٣٢٦٥ـ جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترقّ، عن محمد بن مروان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وكّل اللّه بقبر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) ملكاً يقال له: ظهليل إذا صلّى عليه أحدكم وسلّم عليه قال له: يارسول اللّه فلان سلّم عليك، وصلّى عليك، قال: فيردّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) بالسلام[٢].

١٣٢٦٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وجدت في بعض الكتب: من صلّى على محمّد وآل محمّد كتب اللّه له مائة حسنة، ومن قال: صلّى اللّه على محمّد وأهل بيته كتب اللّه له ألف حسنة[٣].

جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

١٣٢٦٧ـ جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن

١ـ جامع الاخبار: ص٥٩. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٦٣.

٢ـ جمال الاسبوع: ص٢٤٣. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٦٨.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٨٦. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٨.

٤ـ جامع الاخبار: ٦١.

مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن رجل، عن منصور بن بزرج، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال: ياربّ صلّ على محمّد وعلى أهل بيته غفر الله له البتّة.

فقلت له: البتّة؟

فقال: كذا قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[1].

١٣٢٦٨ـ بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه ـ عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول لله (صلّى الله عليه وآله): رُغِمَ أنفُ رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ، رُغِمَ أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يُدخلاه الجنّة، رُغِمَ أنفُ رجلٍ دخل عليه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل أن يُغفر له[2].

باب (٤)

ثواب الصلاة على محمّد وآل محمّد عند شم الرياحين

١٣٢٦٩ـ أمالي الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن مالك الجهني قال: ناولت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) شيئاً من الرياحين فأخذه فشمهُ ووضعهُ على عينيه، ثم قال: من تناول

١ـ جمال الاسبوع: ص٢٤١. منه بحار الأنوار: ج٩٤ ص٦٧.

٢ـ بحار الانوار: ج٩٤ ص٧٢ ح٦٧.

ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، لم تقع على الأرض حتّى يغفر لهُ[١].

باب (٥)
استحباب الصلاة على النبي وآله ثم على الأنبياء

١٣٢٧٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار قال: ذكرت عند أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) بعض الأنبياء فصلّيت عليه، فقال: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد ثمّ عليه، صلّى الله على محمّد وآله وعلى جميع الأنبياء[٢].

أمالي الطوسي: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: أخبرني أبي علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل مثله الا أن فيه: اذا ذكرت أحداً من الانبياء[٣].

١ـ أمالي الصدوق: ص٢١٩ ح٧. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص٣٤٧.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣١٠ ح٩.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٤٢٤ ح٩٥١. منهما بحار الانوار: ج٩٤ ص٤٨.

باب (٦)
كيفية الصلاة على النبي وآله الطاهرين

١٣٢٧١ـ جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، عن حريز قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك كيف الصلاة على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)؟

فقال: قل: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.

قال: فقلت في نفسي: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته.

فقال لي: ليس هكذا قلت لك قل: «اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته».

[قال: فقلت: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته][1].

فقال لي: إنّك لحافظ يا حريز فقل كما أقول لك: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً.

قال: فقلت كما قال.

فقال: قال لي: قل: «اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين ألهمتهم علمك، واستحفظتهم كتابك، واسترعيتهم عبادك، اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين أمرت بطاعتهم وأوجبت حُبّهم ومودّتهم اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين جعلتهم ولاة أمرك

١ـ ما بين المعقوفتين من بحار الانوار.

بعد نبيّك (صلّى اللّه عليه وعلى أهل بيته)»[١].

١٣٢٧٢ـ جمال الاسبوع: حدّث جماعة من أصحابنا قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن سنان قال: حدثني أبي، عن جدّي محمّد بن سنان، عن عبداللّه بن سنان قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداء: كيف تصلّون على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)؟

فقلنا: نقول: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد.

فقال: كأنّكم تأمرون اللّه (عزّوجلّ) أن يصلّي عليهم.

فقلنا: فكيف نقول؟

قال: تقولون: «اللهمّ سامك المسموكات[٢]، وداحي المدحوّات، خالق الأرض والسماوات، أخذت علينا عهدك، واعترفنا بنبوّة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، وأقررنا بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فسمعنا وأطعنا، وأمرتنا بالصلاة عليهم فعلمنا أنّ ذلك حقّ فاتّبعناه، اللهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد محمّداً وعليّاً والثمانية حملة العرش، والأربعة الأملاك خزنة علمك أنّ فرض صلاتي لوجهك، ونوافلي وزكواتي وما طاب لي من قول وعمل عندك فعلى محمّد وآل محمّد، وأسألك اللهمّ أن توصلني بهم وتقرّبني بهم لديك، كما أمرتني بالصلاة عليه، وأُشهدك أنّي مسلم له ولأهل بيته (عليهم السّلام) غير مستنكف ولامستكبر فزكّنا بصلواتك وصلوات ملائكتك

١ـ جمال الاسبوع: ص٢٤٠. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٦٧.

٢ـ سمك اللّه السماء: رفعها، والمسموكات: السماوات السبع (مجمع البحرين).

إنّه في وعدك وقولك ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾[1] فازلفنا بتحيّتك وسلامك، وامنن علينا بأجر كريم من رحمتك، واخصصنا من محمّد بأفضل صلواتك، وصلّ عليهم إنّ صلواتك سَكَنَ لهم، وزكّنا بصلواته وصلوات أهل بيته واجعل ما آتيتنا من علمهم ومعرفتهم مستقرّاً عندك مشفوعاً لامستودعاً يا أرحم الراحمين»[2].

١٣٢٧٣ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال: حدثنا بكر بن محمد الازدي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: وقال بعض أصحابه: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم»، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لا، ولكن كأفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد[3].

١٣٢٧٤ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال رجل: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد.

١ـ الاحزاب ٣٣: ٤٣ و٤٤.

٢ـ جمال الاسبوع: ص٢٣٨. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٦٦.

٣ـ قرب الاسناد: ص٢٠. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٤٩.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): يا هذا لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء.

فقال الرجل: كيف أقول؟

قال: قل: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد» فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه[1].

١٣٢٧٥ـ معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثنا المعلّى بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، عن أحمد بن حفص البزاز الكوفي، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾؟[2].

فقال: الصلاة من الله (عزّوجلّ) رحمة ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء، وأمّا قوله (عزّوجلّ): ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فانّه يعني التسليم له فيما ورد عنه.

قال: فقلت له: فكيف نصلّي على محمّد وآله؟

قال: تقولون: «صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته».

قال: فقلت: فما ثواب من صلّى على النبيّ وآله بهذه الصلاة؟

١ـ ثواب الاعمال: ص١٨٩ ح٢. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٩.

٢ـ الاحزاب ٣٣: ٥٦.

قال: الخروج من الذنوب واللّه كهيئته يوم ولدته أُمّه[١].

باب (٧)
النهي عن الصلاة البتراء

١٣٢٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبيت وهو يقول: اللهمّ صلِّ على محمّد، فقال له أبي: يا عبداللّه لاتبترها لاتظلمنا حقّنا قل: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته[٢].

١٣٢٧٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذات يوم لعليّ (عليه السّلام): ألا أُبشّرك؟

فقال: بلى بأبي أنت وأُمّي فانّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير.

فقال: أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب.

فقال له عليّ (عليه السّلام): وما الّذي أخبرك يارسول اللّه؟

فقال: أخبرني أنّ الرجل من أُمّتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلّت عليه الملائكة سبعين

١ـ معاني الاخبار: ص٣٦٧ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٥ ح٢١.

صلاة، وإن كان مذنباً خطّاء ثمّ تتحاتُّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر، ويقول اللّه (تبارك وتعالى): لبّيك ياعبدي وسعديك، ويقول اللّه لملائكته: يامـلائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة، وانا أُصلّي عليه سبعمائة صلاة، وإذا صلّى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول اللّه (جلّ جلاله): لا لبّيك ولاسعديك يامـلائكتي لاتصعدوا دعاءه إلاّ أن يلحق بنبيّه عترته، فلايزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي[1].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن عبداللّه، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه بأدنى اختلاف[2].

جمال الاسبوع: حدثني جماعة باسنادهم الى محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن عليّ بن سعد[3]، عن واصل بن عطا، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[4].

باب (٨)

جزاء مَن ترك الصلاة على النبي وآله الطاهرين

١٣٢٧٨ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٦٤ ح١٨.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٨٨ ح١.

٣ـ هكذا في المصدر، والظاهر ان الصحيح: علي بن معبد كما في ثواب الاعمال.

٤ـ جمال الاسبوع: ص٢٣٧. منها بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٦.

مفضل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن هارون، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النبيّ [وآله] (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنّة.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ دخل النار فأبعده الله، وقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ومن ذُكرتُ عنده فنسي الصلاة عليّ خطىء به طريق الجنّة[1و2].

١٣٢٧٩ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسين بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من ذُكرتُ عنده فنسي أن يصلّي عليّ خطأ الله به طريق الجنّة[3].

١٣٢٨٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبيد بن حمدون قال: حدثنا محمد بن حسّان بن سهيل قال: حدثنا عامر بن الفضل، عن بشر بن

١ـ قوله: «خطىء به طريق الجنة» قيل: أصله ـ خطأ الله به طريق الجنة ـ فحذف الفاعل وأُقيم الظرف مقامه، يعني جعله الله مخطئاً طريق الجنة غير مصيب إيّاه، ثم النسيان إن كان كناية عن الترك كما ورد في قوله تعالى: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ فالامر ظاهر، وإن حمل على معناه الحقيقي فلعل ذلك لعدم الاهتمام به (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٥ ح١٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٥ ح٢٠.

سالم البجلي ومحمد بن عمران الذّهلي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من نسي الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنّة[١].

١٣٢٨١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَن ذُكرتُ عنده ولم يصلّ عليّ، خطىء طريق الجنة[٢].

١٣٢٨٢ـ معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المقري قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن بندار بن المثنى التميمي الطبري قال: حدثنا أبو نصر محمد بن الحجاج المقري الرّقي قال: حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال قال: حدثنا أبو زكريا قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزيّة، عن عبداللّه بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): البخيل حقاً مَن ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ[٣].

١٣٢٨٣ـ مستدرك الوسائل: القطب الراوندي في لب اللباب ـ عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، قال في حديث: وفساد المعرفة، في ترك الصلاة على خير الانام[٤].

١ـ أمالي الطوسي: ص١٤٤ ح٢٣٦. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٣.

٢ـ الجعفريات: ص٢١٥. منه المستدرك: ج٥ ص٣٥٢.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٤٦ ح٩. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٤.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٣٧ ح٣١.

باب (٩)
جزاء قوم اجتمعوا ولم يذكروا اللّه ولم يصلّوا على النبي وآله

١٣٢٨٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من قوم اجتمعوا في مجلس، ولم يذكروا اللّه (عزّوجلّ)، ولم يصلوا عليّ، الاّ كان ذلك المجلس حسرة عليهم، فان شاء أخذهم، وان شاء عفا عنهم[1].

باب (١٠)
ثواب الصلاة على النبي وآله يوم الجمعة

١٣٢٨٥ـ المحاسن: البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من صلّى عليّ يوم الجمعة ايماناً واحتساباً استانف العمل[2].

١ـ الجعفريات: ص٢١٥. منه المستدرك: ج٥ ص٣٥١.

٢ـ المحاسن: ص٥٩ ح٩٧.

باب (١١)
ثواب من قال: جزى اللّه عنّاً محمداً ما هو أهله

١٣٢٨٦ـ كشف الغمة: من كتاب الحافظ عبدالعزيز، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قال: جزى اللّه عنّا محمّداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح[1].

باب (١٢)
ثواب من كان آخر كلامه الصلاة على النبي وآله

١٣٢٨٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى عليٍّ دخل الجنّة[2].

١ـ كشف الغمة: ج٢ ص١٦٣. منه بحار الأنوار: ج٩٤ ص٦٣.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٤ ح٢٧٣.

باب (١٣)
الصلاة التي تُدخل السُرور على محمّد وآل محمّد

١٣٢٨٨ـ بحار الأنوار: جنة الامان ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال: من أراد أن يسرّ محمداًوآله في الصلاة عليهم فليقل: «اللهمّ يا أجود من أعطى، ويا خير من سُئل، ويا أرحم من استُرحِم، اللهمّ صلّ على محمّد وآله في الأوّلين، وصلّ على محمّد وآله في الآخرين وصلّ على محمّد وآله في الملأ الاعلى، وصلّ على محمّد وآله في المرسَلين، اللهمّ أعطِ محمّداً وآله الوسيلةَ والفضيلةَ والشرف والرفعة والدرجة الكبيرة، اللهمّ إنّي آمنت بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ولم أره، فلاتَحْرمني يوم القيامة رُؤيتَه، وارزقني صُحبته وتوفّني على ملّته، واسقني من حَوضه مشرباً رَوِيّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ إنّي آمنت بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه، اللهمّ بلّغ محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) منّي تحيّة كثيرة وسلاماً»[1].

باب (١٤)
الصلوات الكبيرة على محمّد وآل محمّد

١٣٢٨٩ـ بحار الأنوار: من أصل قديم من مؤلف قدماء الأصحاب: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن المفضّل

١ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٨٥ ح٥.

بن إبراهيم الأشعري، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أبيه، عن جدّه أنّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) دفع إلى جعفر بن محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فدفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، فكانت الصلاة على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) الّذي فيه:

«اللهمّ إنّ محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) كما وصفته في كتابك، حيث قلت وقولك الحقّ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1] فأشهد أنّه كذلك، وأشهد أنّك لم تأمرنا بالصلاة عليه إلاّ بعد أن صلّيت عليه أنت وملائكتك فأنزلتَ في فُرقانك الحكيم ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ لا لحاجة به إلى صلاة أحد من الخلق عليه بعد صلواتك، ولا إلى تزكية له بعد تزكيتك، بل الخَلق جميعاً كلّهم المحتاجون إلى ذلك، إلاّ أنّك جعلته بابك الّذي لاتَقبل إلاّ ممّن أتاك منه، وجعلتَ الصلاة عليه قربة منك ووسيلة إليك، وزلفةً عندك، ودللتَ عليه المؤمنين، وأمرتَهم بالصلاة عليه ليزدادوا بذلك كرامة عليك، ووكّلت بالمصلّين عليه ملائكة يُصلّون عليهم، ويبلّغونه صلاتهم عليه وتسليمهم.

اللهمّ ربَّ محمّد فاني أسالك بحقّ محمّد أن ينطلق لساني من الصلوات عليه بما تحبّ وترضى وبما لم ينطلق به لسانُ أحدٍ من خَلقك،

١ـ التوبة ٩: ١٢٨.

ولم تعلّمه إيّاه ثمّ تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته من محلّ قُدسك وجنّات فردوسك، ولاتفرّق بيني وبينه.

اللهمّ إنّي ابتدأت له الشهادة ثمّ الصلاة عليه، وإن كنتُ لاأبلغ من ذلك رضى نفسي ولايعبّره لساني عن ضميري، ولا أبنُّ[1] إلاّ على التقصير منّي فأشهد له ـ والشهادة منّي دعائي وحقٌّ عليّ وأداء لما افترضت لي ـ أنْ قد بلّغ رسالتك غير مفرّط فيما أمرتَ، ولامقصّر عمّا أردتَ، ولامتجاوز لما نهيتَ عنه، ولامعتدٍ لما رضيتَ له.

فتلا آياتك على ما نَزَل به إليه وحيُك، وجاهَد في سبيلك مُقبلاً على عدوّك غيرَ مُدبر، ووفى بعَهدك، وصَدَع بأمرك، لاتأخذه فيك لومة لائم، وباعد فيك الأقربين وقرّبَ فيك الأبعدين، وأمَر بطاعتك وائتَمَر بها، ونَهى عن معصيتك وانتهى عنها سرّاً وعلانيةً، ودَلَّ على محاسن الأخلاق وأخذ بها، ونهى عن مساوي الأخلاق ورَغب عنها، ووالى أولياءك بالّذي تُحبّ أن توالَوا به قولاً وعملاً.

ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعَبَدَك مُخلصاً حتّى أتاه اليقين، فقَبضْتَه إليك نقيّاً تقيّاً زكيّاً قد أكملتَ به الدّين، وأتممتَ به النعيم، وظاهرتَ به الحُجَج، وشرعتَ به شرايع الاسلام، وفصّلتَ به الحلال من الحرام، ونهجتَ به لخلقك صراطك المستقيم وبيّنت به العلامات والنجوم الّذي به يَهتدون، ولم تَدَعْهُم بعده في عمياء يَهيمون، ولا في شُبهة يتيهون، ولم تَكلْهم إلى النظر لأنفسهم في دينهم بآرائهم ولا التخيّر منهم بأهوائهم فيتشعّبون في مُدْلَهِمّات

١ـ أي: لا أُقيم، يقال: بَنَّ بالمكان وأبَنَّ به: أقام (أقرب الموارد).

البِدَع، ويتحيَّرون في مُطبقات الظُلَم، وتتفرّق بهم السُبُل فيما يَعلمون وفيما لايعلمون.

وأشهدُ أنّه تولّى من الدنيا راضياً عنك، مَرضيّاً عندك، محموداً عند ملائكتك المقرّبين، وأنبيائك المرسَلين، وعبادك الصالحين. وأنّه كان غير لئيم[1] ولا ذميم وأنّه لم يكن ساحراً ولاسحر له، ولا شاعراً ولاينبغي له، ولاكاهناً ولاتكهّن له، ولامجنوناً ولاكذاباً، وأنّه كان رسولَ اللّه وخاتَمَ النبيّين، وأنّه جاء بالحقّ من عند الحقّ، وصدّق المرسلين.

وأشهد أنّ الّذين كذّبوه ذائقوا العذاب الأليم، وأشهد أنّك به تُعاقب وبه تثيب، وأنّ ما أتانا به من عندك فإنّه هو الحقّ المبين، لاريب فيه من ربّ العالمين.

اللهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك، وأمينك ونجيّك، وصفوتك وصفيّك، ودليلك من خلقك الّذي انتجبتَه لرسالاتك، واستخلصته لدينك، واسترعيتَه عبادك، وائتمنتَه على وَحيك، وجعلتَه علم الهدى، وبابَ التُقى، والحجّةَ الكبرى، والعروةَ الوثقى فيما بينك وبين خلقك، والشاهد لهم والمهيمن عليهم، أشرف وأزكى وأطهر وأطيب وأرضى ما صلّيت على أحد من أنبيائك ورسلك وأصفيائك، واجعل صلواتك وغفرانك وبركاتك ورضوانك وتشريفك وإعظامك وصلوات ملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين من الشهداء والصدّيقين والأوصياء وَحَسُن أُولئك رفيقاً، وأهل السموات

١ـ اللئيم ضد الكريم، فمن كان دنيء الاصل شحيح النفس ونحو ذلك كان لئيماً.

والأرض ومابينهما وما فيهما، وما بين الخافقين وما في الهواء والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدّوابّ، وما سبّح لك في البرّ والبحر والظلمة والضياء بالغدّو والآصال، في آناء الليل وساعات النهار على محمّد بن عبدالله سيّد المرسلين وخاتم النبيّين وإمام المتّقين ومولى المؤمنين ووليّ المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين، الشاهد البشير النذير الأمين الداعي إليك بإذنك السراج المنير.

اللهمّ صلّ على محمّد في الأوّلين، وصلّ على محمّد في الآخرين، وصلّ على محمّد يومَ الدّين، يومَ يقوم الناس لربّ العالمين، صلّ على محمّد كما أثبتّنا به، وصلّ على محمّد كما رحمتنا به، وصلّ على محمّد كما فضّلتنا به، وصلّ على محمّد كما كرّمتنا به، وصلّ على محمّد كما كثّرتنا به، وصلّ على محمّد كما عَصَمتَنا به، وصلّ على محمّد كما نَعشتَنا به، وصلّ على محمّد كما أعززتنا به.

اللهمّ واَجْزِ محمّداً أفضلَ ما أنت جاز به يومَ القيامة عن أُمّته رسولاً عمّا أرسلتَه إليه، اللهمّ واخصُص محمّداً بأفضل قسم الفضائل، وبلّغه أشرف محلّ المكرّمين، من الدرجات العلى في أعلى علّيّين، في جنّات ونهر في مَقْعد صِدقٍ عند مَليكٍ مُقتدر، وأعطه حتّى يرضى وزده بعد الرّضى، واجعله أقرب خلقك مجلساً وأوجههم عندك جاهاً، وأوفرهم عندك نصيباً، وأجزلهم عندك حظّاً في كلّ خير أنت قاسمه بينهم.

اللهمّ وأورد عليه من ذرّيّته وقرابته وأزواجه وأُمّته ما تقرُّ به عينه،

واقرر أعيننا برؤيته، ولاتفرّق بيننا وبينه، اللهمّ أعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة يوم القيامة ما يغبطه به الملائكة المقرّبون والنبيّون والخلق أجمعون.

اللهمّ بيّض وجهه، وأعل كعبه[1]، وأثبت حجته، وأجب دعوته، وأظهر عذره وابعثه المقام المحمود الّذي وعدته، وكرّم زلفته، وأحسن عطيّته، وتقبّلْ شفاعته وأعطه سؤله، وشرّف بُنيانه، وعظّم برهانه، وأتمّ نوره، وأوردْنا حَوضه، واسْقِنا بكأسه، وتقبّل صلوات أُمّته عليه، واقصُص بنا أثَره، وأسلُكْ بنا سبيله، واستعملنا بسُنّته، وتوفّنا على ملّته، وابعثنا على منهاجه، واجعلنا من شيعته ومواليه، وأوليائه وأحبّائه، وأخيار أُمّته، ومقدّمي زُمْرته، وتحت لوائه.

اللهمّ اجعلنا نَدينُ بدينه، ونَهتدي بهُداه، ونقتصد بسنّته، ونوالي وليَّه ونعادي عدوّه، حتّى توردنا بعد الممات موردَه غير خزايا ولانادمين ولاناكثين ولامبدّلين، اللهمّ أعط محمّداً مع كلّ زلفة زلفةً، ومع كلّ قربة قربة، ومع كلّ فضيلة فضيلة، ومع كلّ وسيلة وسيلة، ومع كلّ شفاعة شفاعة، ومع كلّ كرامة كرامة، ومع كلّ خير خيراً، ومع كلّ شرف شرفاً، وشفّعه في كلّ من يشفع له من أُمّته ومن سواهم من الأُمم حتّى لاتعطي ملكاً مقرّباً، ولانبيّاً مُرسَلاً، ولا عبداً مصطفى إلاّ دون ما أنت معطيه يوم القيامة.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

١ـ الكَعْب: الشرف والمجد الذي به ثبات الانسان وقوامه (اقرب الموارد).

اللهمّ وامنن على محمّد وعلى آل محمّد، كما منتَ على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهمّ وسلّم على محمّد وآل محمّد كما سلّمت على نوح في العالمين وعلى أزواجه وذرّيته وأهل بيته الطيّبين الطاهرين الهداة المهديّين، غير الضالّين ولا المضلّين، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في الاوّلين، وصلّ على محمّد وآل محمّد في الآخرين، وصلّ على محمّد وآل محمّد في العالَمين، وصلّ على محمّد وآل محمّد في الرفيق الأعلى وصلّ على محمّد وآل محمّد أبد الآبدين، صلاةً لامنتهى لها ولا أمَد، آمين ربّ العالمين»[1].

باب (١٥)
جواز الصلاة على المؤمنين

١٣٢٩٠ـ بحار الأنوار: بيان التنزيل لابن شهرآشوب ـ عن سليمان بن خالد الأقطع قال: قلت للصادق (عليه السّلام): أيجوز أن يصلّى على المؤمنين؟

قال: إي واللّه، يُصلّى عليهم فقد صلّى اللّه عليهم، أما سمعتَ قول اللّه: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ الآية[2].

١ـ بحار الانوار: ج٩٤ ص٤٣ ـ ٤٧ ح٢٦.

٢ـ بحار الانوار: ج٩٤ ص٧٠ ح٦٢.

أبواب الأشهر الثلاثة

باب (١)
فضل الأشهر الثلاثة

١٣٢٩١ـ بحار الانوار: كتاب الزهد ـ عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رجب شهر الاستغفار لأُمّتي، أكثروا فيه الاستغفار، فإنّه غفور رحيم، وشعبان شهري استكثروا في رجب من قول: «أستغفر اللّه»، واسألوا اللّه الإقالة والتّوبة فيما مضى، والعصمة فيما بقي من آجالكم، وأكثروا في شعبان الصلاة على نبيّكم وأهله، ورمضان شهر اللّه (تبارك وتعالى) استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء، وإنّما جعل اللّه الأضحى لتشبع المساكين من اللّحم، فأظهروا من فضل ما أنعم اللّه به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم، وأحسنوا جوار نعم اللّه عليكم، وتواصلوا إخوانكم، وأطعموا الفقراء والمساكين من إخوانكم، فانّه من فطّر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من

أجره شيئاً.

وسمّي شهر رمضان شهر العتق لانّ للّه فيه كلّ يوم وليلة ستّمائة عتيق[١] وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى.

وسمّي شهر شعبان شهر الشفاعة لانّ رسولكم يشفع لكلّ من يصلّي عليه فيه، وسمّي شهر رجب شهر اللّه الأصبّ لانّ الرحمة على أُمّتي تصبّ صبّاً فيه ويقال: الأصمّ لأنّه نهى فيه عن قتال المشركين، وهو من الشهور الحرم[٢].

١٣٢٩٢ـ فضائل الأشهر الثلاثة: حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبداللّه، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال من[٣] السنّة: [وهي] اوّل ليلة من رجب وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان[٤].

مصباح المتهجد: روى أبو البختري وهب بن وهب، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: كان يعجبه... وذكر مثله[٥].

١ـ هكذا في بحار الانوار والظاهر انّ الصحيح ستماة الف عتيق كما ورد ذلك في بعض الاحاديث. والعتيق: الذي يغفر اللّه له ذنوبه ويعتقه من النار.

٢ـ بحار الانوار: ج٩٧ ص٧٧ ح٣٨.

٣ـ في مصباح المتهجد: في.

٤ـ فضائل الاشهر الثلاثة: ص٤٦ ح٢٣. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص٨٤.

٥ـ مصباح المتهجد: ص٥٩٢. منه وسائل الشيعة: ج٥ ص١٣٩.

١٣٢٩٣ـ وسائل الشيعة: فضائل الاشهر الثلاثة ـ عن اسماعيل ابن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: كان علي (عليه السّلام) يقول: يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان، واوّل ليلة من رجب.

وعن اسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[1].

باب (٢)
عمل أُمّ داود في يوم النصف من رجب

١٣٢٩٤ـ فضائل الأشهر الثلاثة: حدثني جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا أبو الحسين عبيداللّه بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال: حدثنا أبو عيسى عبيداللّه بن الفضل بن هلال وكان أهل مصر يسمونه شيطان الطاق لايمانه (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن محمد البلوي قال: حدثنا ابراهيم بن عبيداللّه بن الفضل بن العلاء المدني قال: حدثتني فاطمة بنت عبداللّه بن ابراهيم بن الحسين.

وجماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا أبو الحسين عبيداللّه بن محمد بن جعفر القصاني[2] قال: حدثنا أبو محمد الحسين بن وسيف العدل قال: حدثنا علي بن يعقوب قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن محفوظ

١ـ وسائل الشيعة: ج٥ ص٢٤٠ ح٩.

٢ـ في بحار الانوار: القصباني.

بن المبارك الانصاري البلوي قال: حدثنا ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء المدني قال: حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم بن الحسين.

وحدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو غانم اسماعيل بن عبدالرحمن الحارثي بمكة قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد العلوي[1] قال: حدثنا ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء.

وحدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قالوا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين الدينوري قال: حدثنا يعقوب بن نعيم بن قرقارة[2] قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن عبدالجبار السبيعي بالمدينة، عن أبيه، عن ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء قال: حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم.

وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثنا أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمد بن الهلال الطائي قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد العلوي قال: حدثنا ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء قال: حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم قالت: لما قتل أبو الدوانيق عبدالله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد وابراهيم.

وحدثنا الشريف محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

١ـ لعل الصحيح: البلوي، كما في السند المتقدم.

٢ـ في بحار الأنوار: يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قرقارة.

أبي طالب (عليهم السّلام) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المديني قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي قال: حدثني ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء قال: حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم بن الحسين قالت: لمّا قتل أبو الدوانيق عبدالله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنيه محمّد وابراهيم حمل ابني داود بن الحسين من المدينة مكبلا بالحديد مع بني عمه الحسنيين الى العراق فغاب عني حيناً وكان هناك مسجوناً فانقطع خبره وأعمي أثره وكنت أدعو الله وأتضرع اليه وأسأله خلاصه واستعين باخواني من الزهاد والعباد وأهل الجد والاجتهاد وأسألهم أن يدعوا الله لي أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي فكانوا يفعلون ولايقصرون في ذلك وكان يصل إلي انه قد قتل ويقول قوم: لا، قد بني عليه اسطوانة مع بني عمه فتعظم مصيبتي واشتد حزني ولا أرى لدعائي اجابة ولالمسألتي نجحا فضاق بذلك ذرعي وكبر سني ورق عظمي وصرت الى حد اليأس من ولدي لضعفي وانقضاء عمري.

قالت: ثم إني دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) وكان عليلا فلما سألته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف قال لي: يا أم داود ما الذي بلغك عن داود؟ وكنت قد ارضعت جعفر بن محمد بلبنه ـ فلما ذكره لي ـ بكيت وقلت: جعلت فداك أين داود؟ داود محتبس في العراق وقد انقطع عني خبره ويئست من الاجتماع معه وإني لشديدة الشوق اليه والتلهف عليه وأنا أسألك الدعاء له فانه اخوك من الرضاعة.

قالت: فقال لي أبو عبدالله: يا أم داود فاين انت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح؟ وهو الدعاء الذي يفتح الله (عزّوجلّ) له أبواب السماء وتتلقى الملائكة وتبشر بالاجابة وهو الدعاء المستجاب الذي لايحجب عن الله (عزّوجلّ) ولا لصاحبه عند الله (تبارك وتعالى) ثواب دون الجنة.

قالت: قلت: وكيف لي يابن الاطهار الصادقين؟

قال: يا أم داود فقد دنى هذا الشهر الحرام ـ يريد (عليه السّلام) شهر رجب ـ وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء فيه، فصومي منه ثلاثة أيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهي الأيام البيض ثم اغتسلي في يوم النصف منه عند زوال الشمس وصلي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن وتحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وفي الست البواقي من السور القصار ما أحببت ثم تصلين الظهر ثم تركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ولتكن صلاتك في أطهر أثوابك في بيت نظيف على حصير نظيف واستعملي الطيب فانه تحبه الملائكة واجتهدي ان لايدخل عليك أحد يكلمك أو يشغلك، فاذا فرغت من الدعاء[1] فاسجدي على الأرض وعفري خديك على الأرض وقولي: «لَكَ سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وفاقتي وكبوتي لوجهي» وأجهدي أن تسيح عيناك ولو مقدار رأس الذباب دموعاً فانه آية اجابة

١ـ والدعاء مذكور في ص٤٠٢.

هذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة فاحفظي ما علمتك ثم احذري أن يخرج عن يديك الى يد غيرك ممن يدعو به لغير حق فانه دعاء شريف وفيه اسم اللّه الأعظم الذي اذا دعى به أجاب وأعطى ولو أن السموات والأرض كانتا رتقاً والبحار بأجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك يسهل اللّه (عزّوجلّ) الوصول الى ما تريدين وأعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك وبلغك آمالك، ولكل من دعا بهذا الدعاء الاجابة من اللّه تعالى ذكراً كان أو انثى، ولو أن الجن والانس أعداء لولدك لكفاك اللّه مؤنتهم واخرس عنك السنتهم وذلل لك رقابهم ان شاء اللّه.

قالت أم داود: فكتب لي هذا الدعاء وانصرفت [الى] منزلي ودخل شهر رجب فتوخيت الأيام وصمتها ودعوت كما أمرني وصليت المغرب والعشاء الآخرة وأفطرت ثم صليت من الليل ما سنح لي، وبتُّ في ليلي ورأيت في نومي ما [كل من] صليت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والابدال والعباد ورأيت النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فاذا هو يقول لي: يابنية يا أم داود ابشري فكل من ترين أعوانك واخوانك وشفعاءك وكل من ترين يستغفرون لك ويبشرونك بنجح حاجتك فابشري بمغفرة اللّه ورضوانه فجزيت خيراً عن نفسك وابشري بحفظ اللّه لولدك ورده عليك إن شاء اللّه.

قالت أم داود: فانتبهت عن نومي فواللّه ما مكثت بعد ذلك إلاّ مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسرع حتى قدم عليَّ داود فقال: يا أماه إني لمحتبس بالعراق في اضيق المحابس وعليَّ ثقل

الحديد وأنا في حال اليأس من الخلاص اذ نمت في ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خفضت لي حتى رأيتك في حصير في صلاتك وحولك رجال رؤسهم في السماء وأرجلهم في الأرض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك وقال قائل جميل الوجه [حليته] حلية النبي (صلّى اللّه عليه وآله) نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال: يابن العجوز الصالحة ابشر فقد أجاب اللّه (عزّوجلّ) دعاء امك، فانتبهت فاذا انا برسول أبي الدوانيق فادخلت عليه من الليل فامر بفك حديدي والإحسان إلي وأمر لي بعشرة آلاف درهم وأن أحمل على نجيب واستسعى بأشد السير فاسرعت حتى دخلت الى المدينة.

قالت أم داود: فمضيت به إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فسلَّم عليه وحدَّثه بحديثه.

فقال له الصادق (عليه السّلام): ان أبا الدوانيق رأى في النوم علياً (عليه السّلام) يقول له: اطلق ولدي وإلاّ لألقينك في النار ورأى كأن تحت قدميه النيران فاستيقظ وقد سقط في يده فاطلقك[1].

دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة وما فيه من صفات الانابة

١٣٢٩٥ـ اقبال الاعمال: اعلم أن هذا الدعـ، الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل، معروف بدعاء أم داود، وهي جدّتنا الصالحة المعروفة بأُم خالد البربرية أُم جدنا داود بن الحسن بن الحسن

١ـ فضائل الاشهر الثلاثة: ص٣٢ ـ ٣٧ ح١٤. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص٤٢.

ابن مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السّلام) وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثم ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي طالب الذين قبض عليهم. . . الى أن قال:

وأمّا رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فاننا رويناه عن خَلق كثير قد تضمَّن ذكر أسمائهم كتابُ الاجازات فيما يخصّني من الاجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة، وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروف بالاجابات وتفريج الكربات، ووجدتُ في بعض طرق من يرويه زيادات وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فمن الرواة: من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم (عليه السّلام) ومنهم من يرويه عن أُم داود جدتنا (رضوان اللّه عليها وعليه).

فمن الروايات في ذلك: أن المنصور لمّا حَبَس عبداللّه بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقَتل ولديه محمّداً وإبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن ـ وهو ابن داية أبي عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (صلوات اللّه عليه) لأنّ أُم داود أرضعت الصادق (عليه السّلام) منها بلبن ولدها داود ـ وحمله مكبّلاً بالحديد.

قالت أُم داود: فغاب عنّي حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً، ولم أزل أدعو وأتضرع إلى اللّه (جلّ اسمه) واسأل إخواني من أهل الديانة والجِدّ والاجتهاد أن يدعوا اللّه تعالى لي، وأنا في ذلك كلّه لاأرى في دعائي الاجابة.

فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) يوماً أعوده في علّةٍ وَجَدها، فسألتُه عن حاله ودعوتُ له فقال لي: يا أُم داود ما فعل داود؟ ـ وكنت قد أرضعته بلبنه ـ فقلت: ياسيدي أين داود؟ وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق.

فقال: وأين أنتِ عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تُفتح له أبواب السماء، ويَلقى صاحبُه الاجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله (تعالى) جزاء إلا الجنة؟

فقلت له: كيف ذلك يابن الصادقين؟

فقال لي: ياأُم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم: شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصمّ، صُومي الثلاثة الأيام البيض ـ وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ـ واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال وصلّي الزوال ثماني ركعات ـ وفي إحدى الروايات ـ: وتحسنين قنوتهن وركوعهن وسجودهن ثم تصلّي الظهر وتركعين بعد الظهر ركعتين، وتقولين بعد الركعتين: ياقاضي حوائج الطالبين ـ مائة مرة ـ ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات، وفي رواية: تقرئين في كل ركعة ـ يعني من نوافل العصر ـ بعد الفاتحة ثلاث مرات «قل هو الله أحد» وسورة الكوثر مرة ثم صلّي العصر، ولتكن صلاتكِ في ثوب نظيف واجتهدي أن لايدخل عليكِ أحد يكلّمكِ.

وفي رواية: وإذا فرغت من العصر فالبسي ثيابك، واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف، واجتهدي أن لايدخل عليك أحدٌ يُشغلك ثم استقبلي القبلة واقرئي الحمد مائة مرة وقل هو الله أحد مائة

مرة وآية الكرسي عشر مرات ثم اقرئى الأنعام وبني إسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويس والصّافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن، وإن لم تُحسني ذلك ولم تُحسني قراءته من المصحف كرَّرت قل هو اللّه أحد ألف مرة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قراءة السُوَر المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تُطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الاخلاص ألف مرة.

أقول: ورأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على سَفَر أو في شيء من المهمّات فيجزيه قراءة قل هو اللّه أحد مائة مرّة.

ثم قال الصادق (عليه السّلام) في إحدى الروايات: فاذا فرغت من ذلك وأنت مستقبلة القبلة فقولي:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم صدق اللّه العلي العظيم الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام، الرحمن الرحيم الحليم الكريم، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير الخبير، شهد اللّه أنه لا إله إلاَّ هو والملائكة وأُولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم، وبلّغتْ رسُلُه الكرام، وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللهم لك الحمد ولك المجد، ولك العز ولك القهر ولك النعمة، ولك العظمة ولك الرحمة ولك المهابة ولك السلطان ولك البهاء ولك الامتنان ولك التسبيح ولك التقديس ولك التهليل ولك التكبير ولك ما

يُرى، ولك مالايُرى، ولك مافوق السماوات العلى، ولك ما تحت الثرى، ولك الأرضون السفلى، ولك الآخرة والأولى، ولك ما ترضى به من الثناء والحمد والشكر والنعماء.

اللهم صلِّ على جبرئيل أمينك على وحيك والقوي على أمرك والمطاع في سمواتك، ومحال كراماتك، الناصر لأنبيائك، المدمّر لأعدائك.

اللهم صلِّ على ميكائيل ملك رحمتك والمخلوق لرأفتك والمستغفر المطاع المعين لأهل طاعتك.

اللهم صلِّ على إسرافيل حامل عرشك، وصاحب الصُّور، المنتظر لأمرك، والوجل المشفق من خيفتك.

اللهم صلِّ على عزرائيل ملك الموت، الموكّل على عبيدك وإمائك، المطيع في أرضك وسمائك، قابض أرواح جميع خلقك.

اللهم صلِّ على حملة العرش الطاهرين، وعلى السفرة الكرام البررة الطيبين، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاكرام.

اللهم صلِّ على أبينا آدم بديع فطرتك الذي كرّمته بسجود ملائكتك وأبحته جنّتك.

اللهم صلِّ على أُمّنا حوّاء المطهّرة من الرجس، المصفّاة من الدّنس، المفضّلة من الانس، المترددة بين محال القدس.

اللهم صلِّ على هابيل وشيث وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف والأسباط ولوط

وشعيب وأيوب وموسى وهارون ويوشع وميشا والخضر وذي القرنين، ويونس وإلياس واليسع وذي الكفل وطالوت وداود وسليمان وزكريا وشعيا ويحيى وتورخ ومتّى وإرميا وحيقوق ودانيال وعزير وعيسى وشمعون وجرجيس والحواريين والأتباع وخالد وحنظلة ولقمان.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارحم محمداً وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم صلّ على الأوصياء والسعداء والشهداء وأئمة الهدى.

اللهم صلّ على الأبدال والأوتاد والسيّاح والعبّاد والمخلصين والزهّاد، وأهل الجد والاجتهاد، واخصص محمداً وأهل بيته بأفضل صلواتك، وأجزل كراماتك، وبلّغ روحه وجسده مني تحية وسلاماً، وزده فضلاً وشرفاً وإكراماً، حتى تبلغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيين والمرسلين والأفاضل المقربين.

اللهم وصلّ على من سمّيتُ ومن لم أُسم من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك، وأوصل صلواتي إليهم وإلى أرواحهم واجعلهم إخواني فيك وأعواني على دعائك.

اللهم إني أستشفع بك إليك، وبكرمك إلى كرمك، وبجودك إلى جودك، وبرحمتك إلى رحمتك، وبأهل طاعتك إليك، وأسئلك اللهم بكل ما سألك به أحد منهم من مسئلة شريفة مسموعة غير مردودة، وبما دعوك به من دعوة مجابة غير مُخَيَّبة.

يا اللّه يا رحمن يا رحيم يا حليم يا كريم يا عظيم يا جليل يا منيل

يا جميل يا كفيل يا وكيل يا مقيل يا مجير يا خبير يا منير يا مبير يا منيع يا مديل يا محيل يا كبير يا قدير يا بصير يا شكور يا برّ يا طهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر يا باطن يا ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا مجير يا قريب يا ودود يا حميد يا مجيد يا مبديء يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل يا مرشد يا مسدّد يا معطي يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا وافي يا خلاّق يا وهّاب يا توّاب يا فتّاح يا نفّاع يا رؤف يا عطوف يا كافي يا شافي يا معافي يا مكافي يا وفيّ يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا سلام يا مؤمن يا أحد يا صمد يانور يا مدبّر يافرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا باري يا متعالي يا مصور يا مسلّم يا متحبّب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا باريء يا بارّ ياسار يا عدل يا فاضل يا ديّان يا حنّان يا منّان يا سميع يا بديع يا خفير يا مغير يا مغني يا ناشر يا غافر يا قديم يا مسهل يا ميسر يا مميت يا محيي يا رافع يا رازق يا مقتدر يا مسبب يا مغيث يا مغني يا مقني يا خالق يا واحد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث يا عائد يا قابض.

وفي بعض الروايات: يا منيب يا مبين يا طاهر يا مجيب يا متفضّل يا مستجيب يا عادل يا بصير يا مؤمّل يا مسدي يا أوّاب يا وافي يا راصد يا ملك يا ربّ يا معزّ يا مذلّ يا ماجد يا رازق يا ولي يا فاضل يا سبحان يا من علا فاستعلى، فكان بالمنظر الأعلى، يا من قرب فدنى، وبعد فنأى، وعلم السرّ وأخفى، يا من إليه التدبير وله المقادير، ويا من العسير عليه سهل يسير، يا من هو على ما يشاء قدير،

يا مرسل الرياح، يا فالق الاصباح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسماح يا راد ما قد فات يا ناشر الأموات، يا جامع الشتات، يا رازق من يشآء كيف يشآء ويا ذا الجلال والاكرام.

يا حيُّ يا قيّوم، يا حيّ حين لاحيّ، يا حيُّ يا محيي الموتى، يا حيّ لا إله إلاّ أنت بديع السّموات والأرض.

يا إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وارحم ذلّي وفاقتي، وفقري وانفرادي ووحدتي وخضوعي بين يديك، واعتمادي عليك، وتضرّعي إليك، أدعوك دعاء الخاضع الذليل، الخاشع الخائف، المشفق البائس، المهين الحقير، الجائع الفقير، العائذ المستجير، المقرّ بذنبه المستغفر منه، المستكين لربّه، دعآء من أسلمته ثقته، ورفضته أحبّته، وعظمت فجيعته، دعآء حَرِقٍ[1] حزين، ضعيف مهين، بائس مستكين بك مستجير.

اللهم وأسألك بأنّك مليك، وأنّك ما تشاء من أمر يكون، وأنّك على ما تشاء قدير، وأسألك بحرمة هذا الشهر الحرام، والبلد الحرام، والبيت الحرام، والركن والمقام، والمشاعر العظام، وبحق نبيِّك محمّد عليه وآله السّلام، يا من وهب لادم شيث، ولابراهيم إسماعيل وإسحاق، ويا من ردّ يوسف على يعقوب، ويا من كشف بعد البلاء ضرّ أيوب، ياراد موسى على أُمه، ويا زائد الخضر في علمه، ويا من

١ـ الحَرِق: يقال لمحروق القلب حزناً واسىً.

وهب لداود سليمان، ولزكريّا يحيى، ولمريم عيسى، يا حافظ بنت شعيب، ويا كافل ولد أُم موسى.

أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي كلّها، وتجيرني من عذابك، وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك، وأسألك أن تفك عني كل حلقة بيني وبين من يؤذيني، وتفتح لي كل باب، وتُلِيِّن لي كل صعب، وتسهّل لي كل عسير، وتُخرِس عني كل ناطق بِشَرٍّ، وتكف عني كل باغٍ، وتكبت عني كل عدو لي وحاسد، وتمنع عني كل ظالم، وتكفيني كل عائق يحول بيني وبين ولدي ويحاول أن يفرق بيني وبين طاعتك، ويثبطني عن عبادتك، يا من ألجم المتمرّدين، وقهَر عُتاة الشياطين، وأذلَّ رقاب المتجبّرين، وردَّ كيد المتسلّطين عن المستضعفين أسألك بقدرتك على ما تشاء، وتسهيلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء».

ثم اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي: «اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلّي وفاقتي واجتهادي وتضرّعي ومسكنتي وفقري إليك يارب» واجتهدي أن تسحّ عيناك[1] ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فان ذلك علامة الاجابة.

أقول: هذه سجدة إحدى الروايات، وإذا كان موضع الاجابة وهو في محلّ السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود، بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة الدعوات، رواية أُخرى

١ـ تسحّ عيناك: تجري دموعك.

في سجدة دعاء أُم داود هذا لفظها:

ثم اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي: «اللهم لك سجدت وبك آمنت وعليك توكّلت، فارحم ذلي وكبوتي لحر وجهي، وفقري وفاقتي» واجتهدي في الدعاء أن تسحّ عيناك ولو قدر رأس الابرة فان ذلك علامة الاجابة إنشاء اللّه.

رواية اخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه: ثم اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي: «اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذُلّي وخضوعي بين يديك، وفقري وفاقتي إليك، وارحم انفرادي وخشوعي واجتهادي بين يديك وتوكلي عليك، اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد عبدك ورسولك أتوجه إليك، اللهم سهّل لي كل حزونة، وذلل لي كل صعوبة، وأعطني من الخير أكثر مما أرجو وعافني من الشرّ، واصرف عني السوء».

ثم قولي مائة مرة: «يا قاضي حوائج الطالبين، اقض حاجتي بلطفك يا خفي الألطاف».

قال جعفر الصادق (عليه السّلام): واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو مقدار رأس الابرة دموعاً فانه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب وانسكاب العبرة، واحتفظي بما علّمتك.

رواية اخرى في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها: ثم اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك ثم قولي في سجودك: «اللهم لك سجدت ولك صلّيتُ، وبك آمنت وعليك توكّلت، وارحم ذُلّي وفاقتي وخضوعي وانفرادي ومسكنتي وفقري وكَبْوتي لوجهك وإليك يارب

يارب» واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً، فان آية الاجابة لهذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة، واحفظي ما علّمتك واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل، فان فيه اسم اللّه الاعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سُئل به اعطى، فلو أنَّ السموات والأرض كانتا رتقاً والبحار من دونهما كان ذلك عند اللّه دون حاجتك لسهَّل اللّه تعالى الوصول إلى ذلك، ولو أن الجن والإنس أعداؤك لكفاك اللّه مؤنتهم وذلَّل رقابهم.

. . . فقالت أُم جدنا داود (رضوان اللّه عليه): فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به ـ تعني الصادق (عليه السّلام) ـ ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في آخر الليل رأيت محمداً (صلى اللّه عليه وآله) وكلَّ من صليت عليهم من الملائكة والنبيِّين ومحمّد (صلى اللّه عليه وآله وعليهم) يقول: يا أُم داود أبشري وكل من ترين من إخوانك ـ وفي رواية أعوانك وإخوانك ـ كلّهم يشفعون لك، ويبشرونك بنجح حاجتك وأبشري فان اللّه تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردُّه عليك.

قالت: فانتبهت فما لبثتُ إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المُجدّ المسرِع العَجِل، حتى قَدِم عليَّ داود، فسألته عن حاله؟ فقال: إني كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد ـ وفي رواية وأثقل قيد ـ إلى يوم النصف من رجب، فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلواتك، وحولك رجال رؤوسهم في السماء، وأرجلهم في الأرض يسبّحون

اللّه تعالى حولك، فقال لي قائل منهم ـ حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة خلته جدي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ـ: ابشر يا ابن العجوزة الصالحة، فقد استجاب اللّه لأمّك فيك دعاءها.

فانتبهتُ ورسُل المنصور على الباب، فأُدخلت عليه في جوف اللّيل فأمر بفكِّ الحديد عني والاحسان إليَّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم، وحُملت على نجيب[1] وسوقت بأشد السير وأسرعه، حتى دخلت المدينة.

قالت أُم داود: فمضيت به إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال (عليه السّلام): إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً (عليه السّلام) في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلاّ ألقيك في النّار، ورأى كأنَّ تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سُقط في يديه فأطلقك ياداود.

وقالت أُم داود: فقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ياسيدي أيُدعى بهذا الدعاء في غير رجب؟

قال: نعم، يوم عرفة، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر اللّه له، وفي كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت.

وفي روايتين قال: نعم في يوم عرفة، وفي كل يوم دعا، فانّ اللّه يجيب إنشاء اللّه تعالى[2].

١ـ النجيب من الابل: القوي الخفيف السريع (مجمع البحرين).

٢ـ اقبال الاعمال: ص٦٥٨ ـ ٦٦٤. منه بحار الانوار: ج٩٨ ص٣٩٧.

باب (٣)
فضل الصدقة في شهر شعبان

١٣٢٩٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسن بن زياد[١]، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: من تصدق بصدقة في شعبان ربّاها اللّه (جل وعز) لهُ كما يربّي أحدكم فصيلهُ[٢] حتى يوافي القيامة وقد صارت له مثل أُحد[٣].

باب (٤)
فضل الاستغفار في شهر شعبان

١٣٢٩٧ـ الخصال ـ ثواب الأعمال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثني موسى بن جعفر البغدادي، عن محمد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: «استغفر اللّه الذي لا إله الاّ هو الرحمن الرحيم الحيّ القيوم وأتوب إليه» كتب في الأفق المبين.

١ـ في وسائل الشيعة: الحسين بن زياد.

٢ـ الفصيل: ولد الناقة اذا فُصِل عن امه (اقرب الموارد).

٣ـ أمالي الصدوق: ص٥٠١ ح٧. منه وسائل الشيعة: ج٧ ص٣٧٩.

قال: قلت: وما الافق المبين؟

قال: قاع بين يدي العرش فيها[١] أنهار تطّرد[٢] فيه من القدحان عدد النجوم[٣].

فضائل الأشهر الثلاثة: حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي مثله[٤].

١٣٢٩٨ـ اقبال الأعمال: نقلا من كتاب فضل الدّعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار باسناده فيه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرة: «استغفر اللّه الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم الرّحمن الرّحيم وأتوب إليه».

وفي رواية جدي أبي جعفر الطوسي (رحمه اللّه): «استغفر اللّه الذي لا اله إلاّ هو الرحمن الرحيم الحيّ القيوم وأتوب اليه».

وفي رواية صفار: يكتب في الافق المبين.

قال: قلت: ما الافق المبين؟

قال: قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

وفي رواية جدي الطوسي زيادة: كتبه اللّه في الافق المبين ثم

١ـ في ثواب الأعمال: فيه.

٢ـ اطّردت الانهار: جرت (اقرب الموارد).

٣ـ الخصال: ص٥٨٢ ح٥ ـ ثواب الأعمال: ص١٩٨ ح١.

٤ـ فضائل الاشهر الثلاثة: ص٥٦ ح٣٥. منها وسائل الشيعة: ج٧ ص٣٧٩.

اتفقا في اللفظ، وزاد الطوسي: عدد نجوم السماء[١].

باب (٥)
فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها

١٣٢٩٩ـ مستطرفات السرائر: من كتاب حريز بن عبدالله السجستاني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: يغفر اللّه (عزّوجلّ) ليلة النّصف من شعبان من خلقه بقدر شعر معزى[٢] [بني] كلب[٣].

١٣٣٠٠ـ بحار الأنوار: مجالس الشيخ ـ عن أحمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبدالرحمن الأزدي، عن عبدالله بن سلمة بن عيّاش، عن أبيه وعمّه عبدالعزيز، عن عمرو بن ثابت، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أحدهما (عليهما السّلام) ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممّن يوثق بهم أنّهما قالا: إذا كان ليلة النصف من شعبان، فصلّ أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة قل هو اللّه أحد مائة مرّة، فاذا فرغت فقل: «اللهمّ إنّي إليك فقير، ومن عذابك خائف مستجير، اللهمّ لاتبدّل اسمي، ولاتغيّر جسمي، ولاتجهد بلائي، ولاتشمت بي أعدائي، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برحمتك من

١ـ اقبال الاعمال: ص٦٨٥. منه وسائل الشيعة: ج٧ ص٣٨١.

٢ـ المعز: نوع من الغنم خلاف الضان، وهي ذوات الشعور والاذناب القصار. وكَلْب: حي من قُضَاعة، وقضاعة أبو حي من اليمن (مجمع البحرين).

٣ـ مستطرفات السرائر: ص٧٤ ح١٣. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص٨٦.

عذابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلّ ثناؤك أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون»[1].

١٣٣٠١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الفحّام، قال: حدثني صفوان بن حمدون الهروي، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثني أبو أحمد الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي، قال: حدثني أبي وعمّي عبدالعزيز بن محمد الأزدي، قالا: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) قال: سُئل الباقر (عليه السّلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان؟

فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح اللّه (تعالى) العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة الى اللّه فيها، فانّها ليلة آلى اللّه (تعالى) على نفسه أن لايردّ سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية، وانّها اللّيلة الّتي جعلها اللّه لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (صلّى اللّه عليه وآله) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على اللّه (عزّوجلّ)، فانّه من سبّح اللّه (تعالى) فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة غفر اللّه (تعالى) له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة ما التمسه منه، وما علم حاجته إليه، وإن لم يلتمسه منه كرماً منه (تعالى) وتفضّلاً على عباده.

١ـ بحار الانوار: ج٩٧ ص٨٧ ح١٣.

قال أبو يحيى: فقلت لسيّدنا الصادق (عليه السّلام): أيش[1] الادعية فيها؟

فقال: إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين اقرء في الأُولى بالحمد وسورة الجحد وهي ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ واقرء في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي ﴿قل هو اللّه أحد﴾، فاذا أنت سلّمت قلت: «سبحان اللّه» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«الحمد للّه» ثلاثاً وثلاثين مرّة و«اللّه أكبر» أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل: «يامن إليه ملجأ العباد في المهمّات» الدُّعاء إلى آخره ذكرناه في عمل السنة[2] فاذا فرغ سجد ويقول: «ياربّ» عشرين مرّة، «يامحمّد» سبع مرّات «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه» عشر مرّات «ما شاء اللّه» عشر مرّات «لاقوّة إلاّ باللّه» عشر مرّات ثمّ تصلّي على النبيّ وآله، وتسأل اللّه حاجتك فواللّه لو سألت بها بفضله وبكرمه عدد القطر لبلغك اللّه إيّاها بكرمه وبفضله[3].

١٣٣٠٢ـ فضائل الاشهر الثلاثة: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا كانت ليلة النصف من شعبان، [و]ظنّت الحميراء أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قام إلى بعض

١ـ أيش: يعني أيّ شيء، وهي كلمة عامية.

٢ـ من كلام الشيخ (ره) في الامالي.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٩٧ ح٥٨٣. منه بحار الأنوار: ج٩٧ ص٨٥.

نسائه فدخلها من الغيرة ما لم تصبر حتّى قامت وتلفّفت بشملة لها ـ وأيم اللّه ما كان خزّاً ولاديباجاً ولاكتّاناً ولاقطناً، ولكن كان في سداه الشّعر، ولحمته أوبار الابل ـ فقامت تطلب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حُجَر نسائه حجرة حجرة، فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ساجداً كالثوب الباسط على وجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته وهو يقول:

«سجَد لك سوادي وجَناني، وآمن بك فؤادي، وهذه يداي وما جنيت بهما على نفسي، يا عظيم يرجى لكلّ عظيم اغفر لي الذّنب العظيم فانّه لايغفر الذّنب العظيم إلاّ العظيم».

ثمّ رفع رأسه ثمّ عاد ساجداً فسمعته وهو يقول:

«أعوذ بنور وجهك الّذي أضاءت له السماوات والأرضون، وتكشّفت له الظلمات، وصلح عليه أمر الأوّلين والآخرين، من فجاءة نقمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن زوال نعمتك، اللهمّ ارزقني قلباً تقيّاً نقيّاً، من الشرك بريئاً، لا كافراً ولاشقيّاً» ثمّ وضع خدّه على التراب ويقول: «أُعفّر وجهي في التراب وحقٌّ لي أن أسجد لك»، فلمّا همّ بالانصراف هرولَت المرأة إلى فراشها.

فأتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فراشها وإذا لها نفس عال، فقال لها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما هذا النفس العالي؟

أما تعلمين أيّ ليلة هذه؟ إنّ هذه اللّيلة ليلة النصف من شعبان

فيها يكتب آجال، وفيها تقسم أرزاق[١]، وإنّ اللّه (عزّوجلّ) ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى بني كلب، وينزل اللّه (عزّوجلّ) ملائكته إلى السماء الدُّنيا وإلى الارض بمكة[٢].

١٣٣٠٣ـ اقبال الاعمال: روينا باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عند بعض نسائه، فلما انتصف الليل قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن فراشها، فلما انتبهت وجدت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء وظنت انه قد قام الى بعض نسائه فقامت وتلفّفت بشملتها ـ وايم اللّه ما كان قزاً[٣] ولاكتاناً ولاقطناً ولكن كان سداه شعراً ولحمته اوبار الابل ـ فقامت تطلب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجر نسائه حجرة حجرة، فبينا هي كذلك اذ نظرت الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ساجداً كثوب متلبّط[٤] بوجه الارض، فدنت منه قريباً

١ـ قال الشيخ الصدوق (رحمه اللّه): الصحيح عند أهل البيت (عليهم السّلام) أن كتب الاجال وقسمة الارزاق يكون في ليلة القدر، ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

أقول: لعل وجه الجمع بينهما أن بعض الآجال تكتب في ليلة النصف من شعبان وهكذا الارزاق، أما الحكم العام فيكون في ليلة القدر... واللّه العالم.

٢ـ فضائل الاشهر الثلاثة: ص٦١ ح٤٤. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص٨٨.

٣ـ القَزُّ: الابريسم (اقرب الموارد).

٤ـ تلبَّط الرجل: اضطجع وتمرَّغ (اقرب الموارد).

فسمعته في سجوده وهو يقول: «سَجَد لَكَ سوادي وخيالي، وآمَنَ بك فؤادي، هذه يدايَ وما جنَيتُهُ على نفسي يا عظيم تُرجى لكل عظيم اغفِر ليَ العظيم فانه لايغفر الذنب العظيم الاّ الربّ العظيم» ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فسمعته يقول: «أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت لهُ السموات والأرضون، وانكشفت لهُ الظلمات، وصَلُح عليه اَمرُ الأولين والآخرين من فجاءة نقمتكَ، ومن تحويل عافيتك، وجميع سخطك، لكَ العُتبى[1] فيما استطعتُ ولاحول ولاقوة الاّ بك». قالت: فلمّا رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحو المنزل فأخذني نفسٌ عال، ثم ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اتّبعني فقال: ما هذا النفس العالي؟

قالت: قلت: كنتُ عندك يا رسول اللّه.

فقال: أتدرين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان فيها تُنسخ الأعمالُ وتقسّم الأرزاق، وتكتب الآجال ويغفر اللّه تعالى الاّ لمشرك أو مشاحن[2] أو قاطع رحم أو مدمنِ مسكر أو مصرٍ على ذنب أو شاعر، أو كاهن[3].

١٣٣٠٤ـ مصباح المتهجد: روى حمّاد بن عيسى، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لمّا كان ليلة النصف من

١ـ العُتبى: بمعنى المؤاخذة، أي أنت حقيق بان تؤاخذني بسوء عملي (مجمع البحرين).

٢ـ المشاحن: المباغض، يقال: عدوٌّ مشاحن أي مباغض شديد العداوة (أقرب الموارد).

٣ـ اقبال الأعمال: ص٧٠٢.

شعبان كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عند عائشة فلمّا انتصف الليل قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن فراشها فلمّا انتبهت وجدَت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء ظنّت انه قد قام الى بعض نسائه فقامت وتلفّفت بشملتها ـ وأيمُ اللّه ما كان قزّاً ولاكتّاناً ولاقطناً ولكن كان سداه شعراً ولحمته أوبار الابل ـ فقامت تطلبُ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حُجر نسائه حجرةً حجرة، فبينا هي كذلك إذ نظرت الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ساجداً كثوب متلبّط على وجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته في سجوده وهو يقول: «سَجَد لكَ سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، وهذه يدايَ وما جَنَيتُهُ على نفسي يا عظيمُ ترجى لكلِّ عظيم اغفر ليَ العظيم فانّهُ لايغفرُ الذنبَ العظيم الاّ الربّ العظيم» ثم رفع رأسَهُ ثم عاد ساجداً فسمعته يقول: «أعوذُ بنور وجهك الذي أضاءت لهُ السمواتُ والأرضون، وانكشفت له الظلمات، وصلحَ عليه أمر الأولين والآخرين، من فجاءَة نقمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن زوالِ نعمتك، اللهمّ ارزقني قلباً نقيّاً ومن الشركِ بريئاً لا كافراً ولاشقيّاً» ثم عفّرَ خدّيه في التراب فقال: «عفّرت وجهي في التراب وحقٌ لي أن أسجد لك» فلمّا هَمَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بالانصراف هَروَلت الى فراشها فأتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فراشها فاذا لها نفسٌ عالٍ فقال لها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما هذا النّفس العالي؟! أما تعلمين أيَّ ليلة هذه؟! هذه ليلة النصف من

شعبان فيها تُقسَمُ الارزاق وفيها تكتبُ الآجال وفيها يكتب وفد الحاج وانّ اللّه ليغفرُ في هذه الليلة من خلقه أكثر من عددِ شعر مَعزى كلب[1] ويُنزلُ اللّه تعالى ملائكتهُ من السماء الى الارض بمكة[2].

باب (٦)

ثواب من بات ليلة النصف من شعبان في كربلاء

١٣٣٠٥ـ كامل الزيارات: سالم بن عبدالرحمن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلا، فقرأ ألف مرّة قل هو اللّه أحد ويستغفر اللّه ألف مرة، ويحمد اللّه ألف مرّة، ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي وكّل اللّه [عزّوجلّ] به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن [شرّ] كلّ شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته، لايكتب عليه سيّئة ويستغفران له ماداما معه[3].

أقول: تقدَّم في الجزء التاسع عشر من الموسوعة ـ كتاب الزيارات ـ روايات متعددة تؤكّد على فضل واستحباب زيارة الامام الحسين (عليه السّلام) في ليلة النصف من شعبان.

١ـ هكذا في المصدر، والصحيح: معزى بني كلب، كما في رواية «المستطرفات» الماضية.

٢ـ مصباح المتهجد: ص٧٧٢.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٨١ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٤٢.

باب (٧)
الدعاء الذي يُقرأ عند حضور شهر رمضان

١٣٣٠٦ـ اقبال الاعمال: روينا باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري باسناده الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقول عند حضور شهر رمضان:

«اللهمّ هذا شهر رمضان المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان قد حضر، فسلّمنا فيه وسلّمه لنا وتسلّمه منّا في يسر منك وعافية، وأسألك اللهمّ أن تغفر لي في شهري هذا وترحمني فيه وتعتق رقبتي من النار وتعطيني فيه خير ما أعطيت أحداً من خلقك، وخير ما أنت معطيه، ولاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا، واجعله عليّ أتمّه نعمة، وأعمّه عافية، وأوسعه رزقاً، وأجزله وأهنأه.

اللهمّ إنّي أعوذ بك وبوجهك الكريم وملكك العظيم، أن تغرب الشمس من يومي هذا ـ أو ينقضي بقيّة هذا اليوم، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر ـ ولك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني بذلك، أو تؤاخذني به، أو تقفني[1] به موقف خزي في الدُّنيا والآخرة أو تعذّبني به يوم ألقاك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّي أدعوك لِهَمّ لايفرّجه غيرك، ولرحمة لاتنال إلاّ بك، ولكرب لايكشفه إلاّ أنت، ولرغبة لاتبلغ إلاّ بك، ولحاجة لاتُقضى دونك.

١ـ في نسخة: توقفني.

اللهمّ فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك، ورحمتني به من ذكرك، فليكن من شأنك سيّدي الاجابة لي فيما دعوتك، والنجاة لي فيما قد فزعت إليك منه.

اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافتح لي من خزائن رحمتك رحمة لاتعذّبني بعدها أبداً في الدُّنيا والآخرة، وارزقني من فضلك الواسع رزقاً [واسعاً] حلالاً طيّباً لاتفقرني بعده إلى أحد سواك أبداً، تزيدني بذلك لك شكراً وإليك فاقة وفقراً، وبك عمّن سواك غنى وتعفّفاً.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الاساءة منّي.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أُصلح عملي فيما بيني وبين الناس وأُفسده فيما بيني وبينك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن تَحُول سريرتي بيني وبينك أو تكون مخالفة لطاعتك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون شيء من الأشياء آثر عندي من طاعتك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلاً أو كثيراً أُريد به أحداً غيرك، أو أعمل عملاً يخالطه رياء.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من هوى يردي من يركبه.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أجعل شيئاً من شكري فيما أنعمت به عليّ لغيرك أطلب به رضا خلقك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أتعدّى حدّاً من حدودك أتزيّن بذلك

للناس، وأركن به إلى الدُّنيا.

اللهمّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك.

وأعوذ بطاعتك من معصيتك، وأعوذ بك منك، جلّ ثناء وجهك، لا أُحصي الثّناء عليك ولو حرصت، وأنت كما أثنيت على نفسك سبحانك وبحمدك.

اللهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي، فأيّما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إيّاها في ماله أو بدنه أو عرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا أتحلّلها منه فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وأرضه أنت عنّي بما شئت وكيف شئت، وهبها لي، وما تصنع يا سيّدي بعذابي، وقد وسعت رحمتك كلّ شيء، وما عليك يا ربِّ أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك ولا ينقصك يا ربِّ أن تفعل بي ما سألتك، وأنت واجد لكلِّ شيء.

اللهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك من كلِّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وممّا ضيّعت من فرائضك وأداء حقّك من الصلاة والزّكاة والصيام والجهاد والحجّ والعمرة، أو إسباغ الوضوء، والغسل من الجنابة، وقيام اللّيل، وكثرة الذِّكر، وكفّارة اليمين، والاسترجاع في المعصية، والصّدود من كلِّ شيء[1] قصّرت فيه من فريضة أو سنّة، فانّي أستغفرك وأتوب إليك منه وممّا ركبت من الكبائر، وأتيت من المعاصي، وعملت من الذنوب، واجترحت من السيّئات، وأصبت من

١ـ في نسخة: والاسترجاع في المصيبة، والصدود من كل شر، ومن كل شيء.

الشهوات، وباشرت من الخطايا، ممّا عملته من ذلك عمداً أو خطاءً سرّاً أو علانية، فانّي أتوب إليك منه، ومن سفك الدّم وعقوق الوالدين وقطيعة الرّحم، والفرار من الزّحف، وقذف المحصنات، وأكل أموال اليتامى ظلماً، وشهادة الزُّور، وكتمان الشهادة، وأن أشتري بعهدك في نفسي ثمناً قليلاً، وأكل الرّبا والغلول والسّحت والسّحر والاكتهان والطيرة والشرك والرّياء والسرقة، وشرب الخمر، ونقص المكيال، وبخس الميزان، والشّقاق والنّفاق، ونقض العهد، والفرية والخيانة والغدر، وإخفار الذّمة، والحلف والغيبة والنّميمة والبهتان والهمز واللّمز والتّنابز بالألقاب، وأذى الجار ودخول بيت بغير إذن والفخر والكبر والإشراك والاصرار والاستكبار، والمشي في الأرض مرحاً، والجور في الحكم، والاعتداء في الغضب، وركوب الحمية، وتعضّد الظالم[1]، وعون على الاثم والعدوان، وقلّة العدد في الأهل والمال والولد، وركوب الظنّ، واتّباع الهوى، والعمل بالشّهوة، والأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف، وفساد في الأرض، وجحود الحقّ، والإدلاء إلى الحكّام بغير حقّ، والمكر والخديعة والبخل، وقول فيما لا أعلم، وأكل الميتة والدَّم ولحم الخنزير، وما أُهلّ لغير اللّه به، والحسد والبغي، والدّعاء إلى الفاحشة، والتمنّي بما فضّل اللّه، والإعجاب بالنّفس، والمنّ بالعطيّة، والارتكاب إلى الظّلم، وجحود القرآن[2]، وقهر اليتيم، وانتهار السائل، والحنث في

١ـ عضده عضداً: أعانه ونصره (أقرب الموارد).

٢ـ في بحار الانوار: الفرقان.

الايمان وكلِّ يمين كاذبة فاجرة، وظلم أحد من خلقك في أموالهم وأشعارهم وأبشارهم وأعراضهم، وما رآه بصري، وسمعه سمعي، ونطق به لساني، وبسطت اليه يدي، ونقلت إليه قدمي، وباشره جلدي، وحدّثت به نفسي، ممّا هو لك معصية، وكلِّ يمين زور ومن كلِّ فاحشة وذنب وخطيئة عملتها في سواد اللّيل وبياض النّهار، في ملاء أو خلاء، ممّا علمته أو لم أعلمه، ذكرته أو لم أذكره، سمعته أو لم أسمعه، عصيتك فيه ربّي طرفة عين وفيما سواها من حلّ أو حرام، تعدَّيت فيه أو قصّرت عنه، منذُ يوم خلقتني إلى أن[1] جلست مجلسي هذا، فانّي أتوب إليك منه، وأنت يا كريم توّاب رحيم.

اللهمّ يا ذا المنِّ والفضل والمحامد الّتي لاتحصى، صلّ على محمّد وآل محمّد واقبل توبتي، ولاتردّها لكثرة ذنوبي، وما أسرفت على نفسي حتى [لا] أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها ياعزيز توبة نصوحاً صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك الّتي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم ورضيت بها عنهم.

اللهمّ إنّ هذه النّفس نفس عبدك وأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تحصنها من الذُّنوب، وتمنعها من الخطايا، وتحرزها من السيّئات، وتجعلها في حصن حصين منيع لايصل إليها ذنب ولاخطيئة، ولايفسدها عيب ولامعصية، حتى ألقاك يوم القيامة، وأنت عنّي راض وأنا مسرور، تغبطني ملائكتك وأنبياؤك [ورسلك] وجميع خلقك، وقد قبلتني وجعلتني تائباً طاهراً زاكياً عندك من الصادقين.

١ـ في بحار الانوار: يوم.

اللهمّ إنّي أعترف لك بذنوبي، فصلّ على محمّد وآله واجعلها ذنوباً لاتظهرها لأحد من خلقك، يا غفّار الذُّنوب، يا أرحم الراحمين، سبحانك اللهمّ وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فصلِّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهمّ إن كان من عطائك ومنّك وفضلك وفي علمك وقضائك أن ترزقني التوبة، فصلّ على محمّد وآله واعصمني بقيّة عمري، وأحسن معونتي في الجدّ والاجتهاد، والمسارعة إلى ما تحبُّ وترضى، والنّشاط والفرح والصحّة حتّى أبلغ في عبادتك وطاعتك الّتي يحقُّ لك عليّ رضاك، وأن ترزقني برحمتك ما أُقيم به حدود دينك، وحتى أعمل في ذلك بسنن نبيّك صلواتك عليه وآله، وافعل ذلك بجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها.

اللهمّ إنّك تشكر اليسير، وتغفر الكثير وأنت الغفور الرحيم ـ تقولها ثلاثاً ـ ثمّ تقول:

اللهمّ اقسم لي كلّ ما تطفيء به عنّى نائرة[1] كلِّ جاهل، وتخمد عنّي شعلة كلِّ قائل، وأعطني هدى من كلّ ضلالة، وغنىً من كلِّ فقر، وقوّةً من كلّ ضعف، وعزّاً من كلِّ ذلّ، ورفعة من كلِّ ضعة، وأمناً من كلِّ خوف، وعافية من كلِّ بلاء.

اللهمّ ارزقني عملاً يفتح لي باب كلِّ يقين، ويقينا يسدّ عني باب كلِّ شبهة، ودعاء تبسط لي به الاجابة، وخوفاً تيسّر لي به كلِّ رحمة، وعصمة تحول بيني وبين الذُّنوب، برحمتك يا أرحم الراحمين.

١ـ النائرة: العداوة والشحناء، واطفاء النائرة: تسكين الفتنة (أقرب الموارد).

وتتضرّع إلى ربّك وتقول:

يا من نهاني عن المعاصي فعصيته، فلم يهتك ستري عند معصيته.

يامن ألبسني عافية فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته.

يامن أكرمني وأسبغ عليّ نعمه فعصيته فلم يزل عنّي نعمته.

يامن نصح لي فتركت نصيحته فلم يستدرجني عند تركي نصيحته.

يامن أوصاني بوصايا كثيرة لاتُحصى إشفاقاً منه عليّ ورحمة منه لي فتركت وصيّته.

يامن كتم سيئتي وأظهر محاسني، حتّى كأنّي لم أزل أعمل بطاعته.

يامن أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم ورزقني من سعته.

يا من دعاني إلى جنّته فاخترت النار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته.

يامن أقالني عظيم العثرات وأمرني بالدُّعاء وضمن لي إجابته.

يامن أعصيه فيستر عليّ ويغضب لي إن عُيّرت بمعصيته.

يامن نهى خلقه عن انتهاك محارمي وأنا مقيم على انتهاك محارمه.

يامن أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عنّي عطيّته.

يامن قويت على المعاصي بكفايته فلم يخذلني، ولم يخرجني من كفايته.

يامن بارزته بالخطايا فلم يمثّل بي عند جرأتي على مبارزته.

يامن أمهلني حتى استغنيت من لذّاتي ثمّ وعدني على تركها مغفرته.

يامن أدعوه وأنا على معصيته فيجيبني ويقضي حاجتي بقدرته.

يامن عصيته باللّيل والنهار وقد وكّل بالاستغفار لي ملائكته.

يامن عصيته في الشّباب والمشيب وهو يتأنّاني[1] ويفتح لي باب رحمته.

يامن يشكر اليسير من عملي، وينسي الكثير من كرامته.

يامن خلّصني بقدرته، ونجّاني بلطفه.

يامن استدرجني حتّى جانبت محبّته.

يامن فرض الكثير لي من إجابته على طول إسائتي وتضييعي فريضته.

يامن يغفر ظلمنا وحوبنا[2] وجرأتنا وهو لايجور علينا في قضيّته.

يامن نتظالم فلايؤاخذنا بعلمه، ويمهل حتّى يحضر المظلوم بيّنته.

يامن يشرك به عبده وهو خلقه فلايتعاظمه أن يغفر له جريرته.

يامن منّ عليّ بتوحيده، وأحصى عليّ الذُّنوب وأرجو أن يغفرها لي بمشيّته.

يامن أعذر وأنذر، ثمّ عدت بعد الإعذار والإنذار في معصيته.

يامن يعلم أنّ حسناتي لاتكون ثمناً لأصغر نعمه.

١ـ تأنّى في الامر: ترفّق وتنظّر (أقرب الموارد). وفي نسخة بحار الانوار: يتأنّى بي.

٢ـ الحَوْب ـ بالضم والفتح ـ: الاثم، حاب الرجل: اكتسب الاثم (أقرب الموارد).

يامن أفنيت عمري في معصيته، فلم يغلق عنّي باب توبته.

ياويلي ما أقلّ حيآئي، وياسبحان هذا الربّ ما أعظم هيبته.

ويا ويلي ما أقطع لساني عند الاعذار وما عذري وقد ظهرت عليّ حجّته.

ها أنا ذا بائح بجرمي مقرٌّ بذنبي لربّي، ليرحمني ويتغمّدني بمغفرته.

يامن الأرضون والسموات جميعاً في قبضته.

يامن استحققت عقوبته، ها أنا ذا مقرٌّ بذنبي.

يامن وسع كلّ شيء برحمته، ها أنا ذا عبدك الحسير الخاطيء اغفر له خطيئته.

يامن يجيرني في محياي ومماتي.

يا من هو عدّتي لظلمة القبر ووحشته.

يامن هو ثقتي ورجآئي وعدّتي لعذاب القبر وضغطته.

يامن هو غياثي ومفزعي وعدّتي للحساب ودقّته.

يامن عظم عفوه، وكرم صفحه واشتدّت نقمته، إلهي لاتخذلني يوم القيامة فانّك عدّتي للميزان وخِفَّته، ها أنا ذا بائح بجرمي، مقرٌّ بذنبي، معترفٌ بخطيئتي، إلهي وخالقي ومولاي صلّ على محمّد وآل محمّد، واختم لي بالشهادة والرّحمة.

اللهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك يحقُّ عليك فيه إجابة الدُّعاء، إذا دعيت به، وأسألك بحقّ كلِّ ذي حقّ عليك، وبحقّك على جميع من دونك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك وآل محمّد عبيدك

النّجبآء الميامين، ومن أرادني بسوء فخذ بسمعه وبصره، ومن بين يديه ومن خلفه، وامنعه عنّي بحولك وقوّتك، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزُّ بها الإسلام وأهله، وتذلُّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدُّعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدُّنيا والآخرة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا عنّا، وكثرة عدوّنا، وقلّة عددنا، وشدّة الفتن بنا، وتظاهر الزّمان علينا، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وأعنّا على ذلك يا ربِّ بفتح منك تعجّله، ونصر تعزّه، وسلطان حقّ تظهره، ورحمة منك تجلّلناها، وعافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّي لم أعمل الحسنة حتّى أعطيتنيها، ولم أعمل السيّئة إلاّ بعد أن زيّنها لي الشيطان الرّجيم، اللهمّ فصلّ على محمّد وآل محمد وعد عليّ بعطائك، وداو دائي بدوائك، فانّ دائي الذّنوب القبيحة، ودواءك وعد عفوك وحلاوة رحمتك.

اللهمّ لاتهتك ستري، ولاتبد عورتي، وآمن روعتي[1]، وأقلني عثرتي، ونفّس كربتي واقض عنّي ديني وأمانتي، وأخز عدوّك وعدوّ آل محمّد وعدوّي وعدوّ المؤمنين من الجنّ والانس، في مشارق الارض ومغاربها.

اللهمّ حاجتي حاجتي حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما

١ـ الرَّوع: الفزع (مجمع البحرين).

منعتني، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، وهي فكاك رقبتي من النار، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وارض عنّي وارض عنّي وارض عنّي [وارض عنّي] حتى ينقطع النّفس.

اللهمّ إياك تعمّدت بحاجتي، وبك أنزلت مسكنتي، فلتسعني رحمتك يا وهّاب الجنّة، يا وهّاب المغفرة. لاحول ولاقوّة إلاّ بك، أين أطلبك يا موجوداً في كلّ مكان في الفيافي مرّة وفي القفار أُخرى، لعلك تسمع منّي النّداء فقد عظم جرمي، وقلّ حيائي مع تقلقل قلبي[1]، وبُعد مطلبي، وكثرة أهوالي، ربِّ أيّ أهوالي أتذكّر، وأيّها أنسى؟ فلو لم يكن إلاّ الموت لكفى فكيف وما بعد الموت أعظم وأدهى، ياثقلي ودماري، وسوء سلفي، وقلّة نظري لنفسي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرّة بعد أُخرى، ثمّ لاتجد عندي صدقاً ولاوفاء.

أسألك بحقّ الّذي كنت له أنيساً في الظلمات، وبحقِّ الّذي لم يرضوا بصيام النّهار، وبمكابدة اللّيل حتى مضوا على الأسنّة قدماً، فخضّبوا اللّحى بالدِّماء ورمّلوا الوجوه بالثرى، إلاّ عفوت عمّن ظلم وأساء، ياغوثاه يا اللّه يا ربّاه، أعوذ بك من هوى قد غلبني، ومن عدوّ قد استكلب عليّ[2]، ومن دنياً قد تزيّنت لي، ومن نفس أمّارة بالسّوء إلاّ ما رحم ربّي، فان كنت سيّدي قد رحمت مثلي فارحمني، وإن كنت سيّدي قد قبلت مثلي فاقبلني، يامن قبل السّحرة فاقبلني،

١ـ القلقلة: شدة اضطراب الشيء وتحركه (لسان العرب).

٢ـ كالبه: شارَّه وضايقه وأظهر عداوته ومناصبته وجاهره بها (أقرب الموارد).

يامن يغذّيني بالنّعم صباحاً ومساء قد تراني فريداً وحيداً شاخصاً بصري مقلّداً عملي قد تبرّء جميع الخلق منّي، نعم وأبي وأُمّي، ومن كان له كدّي وسعيي.

إلهي فمن يقبلني ومن يسمع ندائي، ومن يونس وحشتي، ومن ينطق لساني إذا غيّبت في الثرى وحدي، ثمّ سألتني بما أنت أعلم به منّي، فان قلت: قد فعلت فأين المهرب من عدلك[1] وإن قلت: لم أفعل قلت: ألم أكن أُشاهدك وأراك؟! يااللّه ياكريم العفو، من لي غيرك، إن سألت غيرك لم يعطني، وإن دعوت غيرك لم يجبني.

رضاك ياربّ قبل لقائك، رضاك ياربّ قبل نزول النّيران، رضاك ياربّ قبل أن تغل الأيدي[2] إلى الأعناق، رضاك ياربّ قبل أن أُنادي فلاأُجاب النداء، ياأحقّ من تجاوز وعفى، وعزّتك لا أقطع منك الرَّجاء وإن عظم جرمي وقلَّ حيآئي، فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء، يامن لم يلذ اللائذون بمثله، يامن لم يتعرّض المتعرّضون لأكرم منه، ويامن لم تشدّ الرحال إلى مثله، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واشغل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبّتك إليه حتّى ألقاك وأوداجي تشخب دماً، ياواحد ياأجود المنعمين المتكبّر المتعال، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافكك رقبتي من النار برحمتك يا أرحم الراحمين.

إلهي قلّ شكري سيّدي فلم تحرمني، وعظمت خطيئتي سيّدي فلم تفضحني ورأيتني على المعاصي سيّدي فلم تمنعني، ولم تهتك

١ـ في بحار الانوار: عذابك.

٢ـ في بحار الانوار: تغلل ايدي.

ستري، وأمرتني سيّدي بالطاعة فضيّعت ما به أمرتني، فأيُّ فقير أفقر منّي سيّدي إن لم تغنني، فأيُّ شقيّ اشقى منّي إن لم ترحمني، فنعم الرّبُّ أنت ياسيّدي ونعم المولى، وبئس العبد أنا ياسيّدي وجدتني أي ربّاه.

ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبي، مقرّ بالاساءة والظّلم على نفسي، من أنا يارب فتقصد لعذابي؟ أم من يدخل في مساءلتك إن أنت رحمتني؟

اللهمّ إنّي أسألك من الدُّنيا ما أسدّ به لساني، وأحصّن به فرجي، وأؤدّي به عنّي أمانتي، وأصل به رحمي، وأتّجر به لآخرتي، ويكون لي عوناً على الحجّ والعمرة، فانّه لاحول ولاقوّة إلاّ بك، وعزّتك ياكريم لأُلحّنَّ عليك، ولأطلبنّ إليك، ولأتضرَّعنَّ إليك، ولأبسطنّها إليك مع ما اقترفنا من الاثام، ياسيّدي فبمن أعوذ؟ وبمن ألوذ؟ كلُّ من أتيته في حاجة وسألته فائدة فاليك يرشدني، وعليك يدلّني، وفيما عندك يرغّبني، فأسألك بحقّ محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة القائم بالحقّ صلواتك يارب عليهم أجمعين، وبالشأن الّذي لهم عندك، فان لهم عندك شأناً من الشأن أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا».

وتسأل حوائجك للدنيا والآخرة فانّها تقضى ان شاء اللّه تعالى.

ثم تقول:

«اللهمَّ ربّنا وربَّ كلِّ شيء، منزِّلَ التّوراة والإنجيل والزَّبور والفرقانِ العظيم، فالقَ الحبّ والنوى، أعوذ بك من شرّ كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس دونك شيء، فصلِّ على محمّد وآله، واقض عنّي الدّين، وأغنني من الفقر، يا خير من عُبِد، ويا أشكر من حمد، ويا أحلم من قهر، ويا أكرم من قدر، ويا أسمع من نودى، ويا أقرب من نوجي، ويا آمن من استجير، ويا أرءف من استغيث، ويا أكرم من سئل، ويا أجود من أعطى، ويا أرحم من استرحم، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وارحم قلّة حيلتي، وامنن عليّ بالجنّة طولا منك[1]، وفكَّ رقبتي من النار تفضّلاً.

اللهمّ إنّي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التّوحيد، ولم أعصك في أكره الأشياء إليك وهو الشّرك، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، واكفني أمر عدوّي، اللهمّ إنّ لك عدوّاً لايألوني خبالاً، بصيراً بعيوبي، حريصاً على غوايتي، يراني هو وقبيله من حيث لا أراهم، اللهمّ فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وأعذ من شرِّ شياطين الجنّ والانس أنفسنا وأموالنا وأهالينا وأولادنا، وما أُغلقت عليه أبوابنا، وما أحاطت به عوراتنا، اللهمّ وحرِّمني عليه كما حرّمت عليه الجنّة، وباعد بيني وبينه، كما باعدت بين السّماء والأرض، وأبعد من ذلك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من الشيطان الرّجيم، ومن رجسه ونصبه

١ـ الطَوْل: الفضل والعطاء، وطال على فلان: امتنَّ عليه وأنعم (أقرب الموارد).

وهمزه ولمزه ونفخه وكيده ومكره وسحره ونزغه وفتنته وغوائله[1].

اللهمّ إنّي أعوذ بك منهم في الدُّنيا والآخرة، وفي المحيا والممات، يا مسمّي نفسه بالاسم الّذي قضى أنّ حاجة من يدعوه به مقضيّة، أسالك به إذ لاشفيع لي عندك أوثق منه، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا...».

وتسأل حاجتك فانّها تقضى ان شاء اللّه تعالى.

ثم تقول:

«اللهمّ إن أدخلتني الجنّة فأنت محمود، وإن عذّبتني فأنت محمود، يامن هو محمود في كلِّ خصاله، صلِّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما تشاء فأنت محمود.

إلهي أتراك معذّبي وقد عفّرت لك في التّراب خدّي، أتراك معذّبي وحبّك في قلبي، أما إنّك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك.

اللهمّ إنّي أسالك بكلِّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه الاجابة للدُّعاء إذا دعيت به، وأسالك بحقّ كلِّ ذي حقّ عليك، وبحقّك على جميع من هو دونك، أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك وآله الطاهرين، ومن أرادني أو أراد أحداً من إخواني بسوء فخذ بسمعه وبصره، ومن بين يديه، ومن خلفه، وامنعني منه بحولك وقوّتك.

اللهمّ ما غاب عني من أمري أو حضرني ولم ينطق به لساني،

١ـ نَزْغ الشيطان: وساوسه ونخسه في القلب بما يسوّل للانسان من المعاصي. والغائلة: الفساد والشر، والجمع غوائل (أقرب الموارد).

ولم تبلغه مسألتي أنت أعلم به منّي، فصلِّ على محمّد وآل محمّد وأصلحه لي وسهّله ياربَّ العالمين، ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربّنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا، ربّنا ولاتحمّلنا ما لاطاقة لنا به، واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

ماذا عليك ياربّ لو أرضيت عنّي كلّ من له قِبَلي تبعة، وأدخلتني الجنّة برحمتك، وغفرت لي ذنوبي، فانّ مغفرتك للخاطئين وأنا منهم، فاغفر لي خطائي ياربّ العالمين.

اللهمّ إنّك تحلم عن المذنبين، وتعفو عن الخاطئين، وأنا عبدك الخاطي المذنب الحسير[1] الشّقي، الّذي قد أفزعتني ذنوبي، وأوثقتني[2] خطاياي، ولم أجد لها ساداً ولاغافراً غيرك ياذا الجلال والاكرام.

إلهي استعبدتني الدُّنيا واستخدمتني، فصرت حيران بين أطباقها فيامن أحصى القليل فشكره، وتجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره، ضاعف لي القليل في طاعتك وتقبّله، وتجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره، فانّه لايغفر العظيم إلاّ العظيم يا أرحم الراحمين، اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأعنّي على صلاة اللّيل وصيام النهار، وارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك، واجعل عباداتي لك أيّام حياتي واستعملني أيّام عمري بعمل ترضى به عنّي، وزوّدني من الدُّنيا التقوى، واجعل لي في لقائك خَلَفاً من جميع الدُّنيا، واجعل ما بقى

١ـ حَسَرَ: اذا أعيا وكلَّ وانقطع (مجمع البحرين).

٢ـ في نسخة: وأوبقتني. أوبقه: أهلكه (أقرب الموارد).

من عمري دركاً لما مضى من أجلي.

أيقنتُ أنّك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرَّحمة، وأشدُّ المعاقبين في موضع النكال والنّقمة، وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة، فاسمع ياسميع مدحتي، وأجب يارحيم دعوتي، وأقل ياغفور عثرتي، فكم يا إلهي من كربة قد فرّجتها، وغمرة[1] قد كشفتها، وعثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتها، وحلقة بلاء قد فككتها، الحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه.

اللهمّ وإنّي أُشهدك وكفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنّي أشهد أنّك أنت اللّه الذي لا إله إلاّ أنت ربّي، وأنّ محمداً رسولك نبيّي، وأنّ الدِّين الّذي شرَّعت له ديني، وأنّ الكتاب الّذي أنزلت عليه كتابي، وأنّ عليّ بن أبي طالب إمامي وأن الأئمة من آل محمّد صلواتك عليه وعليهم أئمّتي، اللهمّ إني أُشهدك وكفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنّك أنت اللّه المنعم عليّ لاغيرك، لك الحمد بنعمتك تتمُّ الصالحات.

لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، وسبحان اللّه وبحمده وتبارك اللّه وتعالى، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، ولاملجأ ولامنجا من اللّه إلاّ إليه، عدد الشّفع والوتر، وعدد كلمات ربّي الطيّبات المباركات، صدق اللّه وبلّغ المرسلون، ونحن على ذلك من الشاهدين.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل النور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك بالليّل والنهار على لساني، ومن طيّب

١ـ الغمرة: الشدَّة (مجمع البحرين).

رزقك الحلال غير ممنون ولامحظور فارزقني.

اللهمّ إنّي أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي، وأتوصّل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تُترفني فيها فأشقى، وأوسع عليّ من حلال رزقك، وأفض عليّ من سيب[1] فضلك، نعمة منك سابغة، وعطاء غير ممنون، ولاتشغلني فيها عن شكر نعمتك عليّ باكثار منها، فتلهيني عجائب بهجته وتفتنني زهرات زينته، ولا باقلال منها فيقصر بعملي كدّه، ويملأ صدري همّه بل أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضوانك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرِّ الدُّنيا وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها، ولاتجعل الدُّنيا عليّ سجناً، ولاتجعل فراقها لي حزناًأجرني من فتنها، واجعل عملي فيها مقبولاً، وسعيي فيها مشكوراً، حتّى أصل بذلك إلى دار الحيوان[2]، ومساكن الأخيار.

اللهمّ وإنّي أعوذ بك من أزلها وزلزالها، وسطوات سلطانها، ومن شرِّ شياطينها، وبغي من بغى عليّ فيها، فصلِّ على محمّد وآله، واعصمني بالسّكينة، وألبسني درعك الحصينة، وأجنّني في سترك الواقي وأصلح لي حالي وبارك لي في أهلي وولدي ومالي.

اللهمَّ صلِّ على محمّد وآله وطهّر قلبي وجسدي، وزكِّ عملي

١ـ السيب: العطاء (أقرب الموارد).

٢ـ دار الحَيَوان: أي ليس فيها إلاّ حياة مستمرة دائمة خالدة لاموت فيها ـ وهي دار الآخرة ـ (مجمع البحرين)

واقبل سعيي، واجعل ما عندك خيراً لي.

سيّدي أنا مِن حبّك جائع لا أشبع، أنا مِن حبّك ظمآن لاأروى، واشوقاه إلى من يراني ولا أراه، ياحبيب من تحبّب إليه، ياقرّة عين من لاذ به، وانقطع إليه، قد ترى وحدتي من الادميّين ووحشتي، فصلِّ على محمّد وآله واغفر لي، وآنس وحشتي، وارحم وحدتي وغربتي.

اللهمّ إنّك عالم بحوائجي غير معلّم، واسع لها غير متكلّف، فصلِّ على محمّد وآله، وافعل بي ما أنت أعلم به منّي من أمر دنياي وآخرتي.

اللهمّ عظم الذَّنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى وأهل المغفرة.

اللهمّ إنّ عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي، وحلمك عن كبير[1] جرمي، عندما كان من خطأي وعمدي أطمعني في أن أسألك ما لاأستوجبه منك الّذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرّفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً لاخائفاً ولا وجلاً، مدلّاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فان أبطأ عنّي عتبت عليك بجهلي ولعلَّ الّذي أبطأ عنّي هو خير لي لعلمك بعاقبة الأُمور، فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك عليَّ يارب إنّك تدعوني فأُولّي عنك، وتتحبّب إليّ فأتبغّض إليك، وتتودّد إليّ فلاأقبل منك، كأنّ لي التطوّل عليك، ولم يمنعك ذلك من الرّحمة لي والاحسان إليّ،

١ـ في بحار الانوار: كثير.

والتفضّل عليّ بجودك وكرمك، فصلِّ على محمّد وآله وارحم عبدك الجاهل، وعد عليه بفضل إحسانك، إنّك جواد كريم أي جوادُ أي كريم».

ثم تقول:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه بسم اللّه بسم عالم الغيب بسم من ليس في وحدانيته شكٌّ ولاريبٌ، بسم من لافوت عليه، ولارغبة إلاّ إليه، بسم المعلوم غير المحدود، والمعروف غير الموصوف، بسم من أمات وأحيى، بسم من له الآخرة والأولى، بسم العزيز الأعزِّ، بسم الجليل الأجلّ، بسم المحمود غير المحدود، المستحقّ له على السرّاء والضرّاء، بسم المذكور في الشدّة والرّخاء، بسم المهيمن الجبّار، بسم الحنّان المنّان، بسم العزيز من غير تعزّز، والقدير من غير تقدُّر، بسم من لم يزل ولايزول، بسم اللّه الّذي لا إله إلاّ هو الحيُّ القيُّوم الّذي لاتأخذه سنة ولانوم».

ثم تقول:

«اللهمّ صلِّ على محمّد وآله، وأصلحني قبل الموت، وارحمني عند الموت، واغفر لي بعد الموت، اللهمّ صلِّ على محمّد وآله، واحطط عنّا أوزارنا بالرّحمة وارجع بمسيئنا إلى التوبة، اللهمّ إنّ ذنوبي قد كثرت وجلّت عن الصّفة، وإنّها صغيرة في جنب عفوك، فصلِّ على محمّد وآله واعف عنّي، اللهمّ إن كنت ابتليتني فصبّرني والعافية أحبُّ إليّ، اللهمَّ صلِّ على محمّد وآله وحسّن ظنّي بك وحقّقه وبصّر فعلي، وأعطني من عفوك بمقدار أملي، ولاتجازني بسوء عملي فتهلكني فانّ كرمك يجلّ عن مجازات من أذنب وقصّر وعاند وأتاك

عائذاً بفضلك هارباً منك إليك، متنجزاً ما[١] وعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظنّاً.

اللهمّ صلِّ على محمّد وآله واغفر لي والجلد بارد[٢] والنفس دائرة، واللّسان منطلق، والصّحف منشرة، والأقلام جارية، والتوبة مقبولة، والتضرّع مرجوّ، قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل، وينقطع العمل، اللهمّ صلِّ على محمّد وآله وتولّنا ولاتولّنا غيرك، أستغفر اللّه استغفاراً لايقدّر قدره، ولاينظر أمده إلاّ اللّه المستغفر به، ولايدري ما وراءه ولاوراء ماوراءه والمراد به أحد سواه، اللهمّ إنّي أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثمّ أخلفتك، وأستغفرك لما تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وأستغفرك لكلِّ خير أردت به وجهك ثمّ خالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك لكلِّ نعمة أنعمت بها عليّ ثمّ قويت بها على معصيتك»[٣].

دعاء آخر:

عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذا دخل شهر رمضان يقول: «اللهم إنّه قد دخل شهر رمضان، اللهمّ ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته بيّنات من الهدى والفرقان، اللهمّ فبارك لنا في شهر رمضان، وأعنّا على صيامه وصلاته، وتقبّله منّا»[٤].

١ـ تنجَّز حاجته: استنجحها وطلب قضاءها ممن وعده اياها (أقرب الموارد). وفي بحار الانوار: مستجيراً بما.

٢ـ في نسخة: والجلد بارك. والظاهر أنَّ ما في المتن هو الصحيح، وهو بمعنى سلامة الجسم من الامراض والاسقام التي توجب ضعفه ووَهْنه، واللّه العالم.

٣ و٤ـ اقبال الاعمال: ص٤٧ ـ ٥٨. منه بحار الانوار: ج٩٧ ص٣٢٦ ـ ٣٤٠.

باب (٨)
الادعية التي تُقرأ بين النوافل
بعد صلاتي المغرب والعشاء في شهر رمضان*

١٣٣٠٧ـ التهذيب: اذا صليت المغرب فصل الثماني ركعات التي بعد المغرب فاذا صليت منها ركعتين فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم، اللهم صل على محمّد وآل محمّد وادخلني في كل خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد، وأخرجني من كل سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد، والسلام عليهم[1] ورحمة اللّه وبركاته»[2].

إقبال الأعمال: من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي (أمدّه اللّه تعالى بالرّحمات والعنايات) فمنها في تهذيب الاحكام وغيره عن الصادق (عليه السّلام) إذا صليت المغرب ونوافلها فصلِّ الثماني ركعات الّتي بعد المغرب فإذا صلّيت ركعتين فسبّح تسبيح الزهراء

---

* لقد روى الشيخ الطوسي في التهذيب ماة ركعة مع أدعيتها في أعمال شهر رمضان المبارك عن الامام الصادق وغيره من المعصومين عليهم السلام.

ونحن إقتطفنا في هذا الباب والذي يليه الأحاديث المروية عن الامام الصادق (عليه السّلام) فقط، ومن أراد المزيد فليراجع التهذيب وكتب الادعية الأخرى.

١ـ في اقبال الاعمال: عليه وعليهم.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٧١ ح٢٢٩.

(عليها السّلام) بعد كلّ ركعتين وقل: اللهم أنت... وذكر مثله[1].

١٣٣٠٨ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن عبداللّه بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): «الحمد للّه الذي علا فقهر، والحمد للّه الذي ملك فقدر، والحمد للّه الذي بطن فخبر، والحمد للّه الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء، وهو على كل شيء قدير، والحمد للّه الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد للّه الذي ذلّ كل شيء لعزته، والحمد للّه الذي استسلم كل شيء لقدرته، والحمد للّه الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد للّه الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، اللهم صل على محمّد وآل محمّد وادخلني في كل خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد، واخرجني من كل سوء أخرجت منه محمداً وآل محمّد صلى اللّه عليه وعليهم والسّلام عليه وعليهم ورحمة اللّه وبركاته وسلم كثيراً»[2].

١٣٣٠٩ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا سلّمت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن عبداللّه بن محمد، عن علي ابن حسان، عن عيسى بن بشير، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): «اللهم اني أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك، المأمونون على سرّك، المحتجبون بعينك،

١ـ إقبال الاعمال: ص٢٥.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٧١ ح٢٣٠.

المستسرون بدينك، المعلنون به، الواصفون لعظمتك، المتنزهون عن معاصيك، الداعون الى سبيلك، السابقون في علمك، الفائزون بكرامتك، أدعوك على مواضع حدودك وكمال طاعتك، وبما يدعوك به ولاة أمرك بأن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله ولاتفعل بي ما أنا أهله»[1].

١٣٣١٠ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا سلمت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «يا ذا المن لا منّ عليك، يا ذا الطَّول لا إله إلاّ أنت، ظهر اللاجين، ومأمن الخائفين، وجار المستجيرين، إن كان عندك في أم الكتاب اني شقي أو محروم أو مقتر علي رزقي، فامح من أم الكتاب شقائي وحرماني واقتار رزقي واكتبني عندك سعيداً موفَّقاً للخير، موسعاً عليّ رزقك، فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[2]، وقلت ورحمتي وسعت كل شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمّد وآل محمّد».

وادع بما بدا لك فاذا فرغت من الدعاء فأسجد وقل في سجودك ـ: «اللهم اغنني بالعلم، وزيّني بالحلم، وكرّمني بالتقوى، وجمّلني

١ـ التهذيب: ج٣ ص٧٢ ح٢٣١.

٢ـ الرعد ١٣: ٣٩.

بالعافية، ياولي العافية عفوك عفوك من النار».

فإذا رفعت رأسك فقل: «يا اللّه يا اللّه يا اللّه، أسألك يا لا إله إلاّ أنت بأسمك بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا رحمن يا اللّه، يا رب يا قريب، يا مجيب يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام، يا حنان يا منان، يا حي يا قيوم، اسألك بكل اسم هو لك تحب ان تدعى به، وبكل دعوة دعاك بها احد من الاولين والآخرين فأستجبت له، ان تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تصرف قلبي الى خشيتك ورهبتك، وان تجعلني من المخلصين، وتقوي أركاني كلها لعبادتك، وتشرح صدري للخير والتقى، وتطلق لساني لتلاوة كتابك ياولي المؤمنين، وصل على محمّد وآل محمّد».

وادع بما أحببت، ثم تصلي العشاء الآخرة فاذا فرغت منها قمتَ فصليتَ ركعتين، فاذا فرغت منها فقل:

«اللهمّ إنّي أسألك ببهائك وجلالك وجمالك وعظمتك ونورك، وسعة رحمتك وأسمائك وعزّتك وقدرتك ومشيّتك ونفاذ أمرك، ومنتهى رضاك وشرفك وكرمك ودوام عزّك وسلطانك وفخرك وعلوّ شأنك وقديم منّك وعجيب آياتك وفضلك وجودك، وعموم رزقك وعطائك وخيرك، وإحسانك وتفضّلك وامتنانك وشأنك وجبروتك وأسألك بجميع مسائلك أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تنجيني من النار وتمنّ عليّ بالجنّة، وتوسّع عليّ من الرزق الحلال الطيّب، وتدرأ عنّي شرّ فسقة العرب والعجم، وتمنع لساني من الكذب، وقلبي من الحسد، وعيني من الخيانة، فانّك تعلم خائنة الأعين وما تخفي

الصدور، وترزقني في عامي هذا وفي كلِّ عام، الحجّ والعمرة، وتغضّ بصري، وتحصّن فرجي، وتوسّع رزقي، وتعصمني من كلِّ سوء يا أرحم الراحمين»[1].

١٣٣١١ـ التهذيب: ثم تصلّي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن علي بن سليمان، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبداللّه بن السراج، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): «اللهم اني أسألك حسن الظن بك، والصدق في التوكّل عليك، وأعوذ بك أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التعوُّد بشيء من معاصيك، وأعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أو أكون فيها في عسر أو يسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك، وأعوذبك أن أقول قولاً حقاً من طاعتك التمس به سواك، وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني، وأعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حلالاً طيباً، وأعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك وباعد بيني وبينك أو نقص به حظّي عندك، أو صرف بوجهك الكريم عني، وأعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي وإسرافي على نفسي واتباع هواي واستعجال شهوتي دون مغفرتك ورضوانك وثوابك ونائلك وبركاتك، وموعودك الحسن الجميل على نفسك».

ثم تصلّي ركعتين فاذا فرغت فقل:

١ـ التهذيب: ج٣ ص٧٢ ح٢٣٢.

«اللهم إني أسألك بعزائم مغفرتك، وبواجب رحمتك، السلامة من كل إثم، والغنيمة من كلّ برّ، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، اللهم دعاك الداعون ودعوتك، وسألك السائلون وسألتك، وطلبك الطالبون وطلبت إليك، ورغب الراغبون ورغبت اليك، اللهم أنت الثقة والرجاء، وإليك منتهى الرغبة والدعاء، في الشدة والرخاء، اللهم فصل على محمّد وآل محمّد واجعل اليقين في قلبي، والنور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك بالليل والنهار على لساني، ورزقاً واسعاً غير ممنون ولامحظور فارزقني، وبارك لي فيما رزقتني، واجعل غناي في نفسي، ورغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل:

«اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّغني لما خلقتني له، ولاتشغلني بما قد تكفّلت لي به، اللهمّ إنّي أسألك إيماناً لايرتدُّ، ونعيماً لاينفد، ومرافقة نبيّك صلواتك عليه وآله في أعلى جنّة الخلد، اللهمّ إنّي أسألك رزق يوم بيوم لا قليلا فأشقى، ولا كثيراً فأطغى، اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وارزقني من فضلك ما ترزقني به الحجّ والعمرة في عامي هذا، وتقوّيني به على الصّوم والصلاة، فانّك أنت ربّي ورجائي وعصمتي، ليس لي معتصم إلاّ أنت، ولا رجاء غيرك، ولامنجا منك إلاّ إليك، فصلِّ على محمّد وآل محمّد وآتني في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقني برحمتك عذاب النار».

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل:

«اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، واليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، وأنت منتهى الشأن كله، اللهم اني أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشرّ كله، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ورضّني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولاتأخير ما عجّلت، اللهم وأوسع عليّ من فضلك، وارزقني من بركاتك، واستعملني في طاعتك، وتوفني عند انقضاء أجلي على سبيلك، ولاتولّ أمري غيرك ولاتزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»[1].

باب (٩)
الأدعية التي تُقرأ بين النوافل السبعين ركعة بعد صلاة العشاء

١٣٣١٢ـ التهذيب: تقوم بعد العشاء الآخرة فتصلي ثلاثين ركعة بأدعيتها، فاذا فرغت فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو اللّه أحد عشر مرات من الثلاثين والسبعين تمام المائة، فاذا فرغت من الثلاثين قمت فصليت ركعتين ثم تقول بعدهما:

«أنت اللّه لا إله إلاّ أنت رب العالمين، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت العلي العظيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الغفور الرحيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الرحمن الرحيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت ملك يوم الدين، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت منك بدء الخلق وإليك يعود، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت خالق الجنة

١ـ التهذيب: ج٣ ص٧٤ ح٢٣٣.

والنار، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت خالق الخير والشر، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت لم تزل ولاتزال، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الواحد الاحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبر، سبحان اللّه عما يشركون، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الخالق البارىء المصور، لك الأسماء الحسنى، يسبّح لك ما في السماوات والارض وأنت العزيز الحكيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الكبير والكبرياء رداؤك» ثم تصلي على محمّد وآل محمّد وتدعو بما أحببت.

روى هذا الدعاء علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني محمد بن حماد، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من عبد مؤمن يسأل اللّه بهن يقبل بهن قلبه الى اللّه (عزّوجلّ) إلا قضى اللّه (عزّوجلّ) له حاجته، ولو كان شقياً رجوت أن يتحول سعيداً[1].

١٣٣١٣ـ التهذيب: ثم تصلّي ركعتين وتقول مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن عبداللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) «اللهم إنك أعلنت سبيلاً من سبلك فجعلت فيه رضاك وندبت إليه أولياءك وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً واكرمها

١ـ التهذيب: ج٣ ص٨٠ ح٢٣٥.

لديك مآباً وأحبها إليك مسلكاً، ثم اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنّة يقاتلون في سبيلك فيقتلون ويُقتلون وعداً عليك حقّاً، فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعه الذي بايعك عليه، غير ناكث ولاناقض عهداً ولامبدّل تبديلاً، إلاّ استنجازاً لموعودك، واستيجاباً لمحبتك، وتقرّباً به اليك، فصلِّ على محمّد وآله واجعله خاتمة عملي، وارزقني فيه لك وبك مشهداً توجب لي به الرضا، وتحط عني به الخطايا، اجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة العصاة تحت لواءالحق وراية الهدى، ماض على نصرتهم قُدماً غير مولّ دبراً ولامحدث شكا، واعوذ بك عند ذلك من الذنب المحبط للأعمال»[1].

١٣٣١٤ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين وتقول مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حماد، عن أبيه، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام): «اللهم اني أسألك برحمتك التي لاتنال منك إلا بالرضا، والخروج عن معاصيك، والدخول في كل ما يرضيك، ونجاة من كل ورطة، والمخرج من كل كبر، والعفو عن كل سيئة يأتي بها مني عمد أو زل بها مني خطأ أو خطرت بها مني خطرات، نسيت أن أسألك خوفاً تعينني به على حدود رضاك، وأسألك الأخذ بأحسن ما أعلم والترك لشر ما أعلم، والعصمة لي من أن اعصي وأنا أعلم أو أخطىء من حيث لا أعلم، وأسألك السعة في الرزق والزهد فيما هو

١ـ التهذيب: ج٣ ص٨١ ح٢٣٧.

وبال، وأسألك المخرج بالبيان من كل شبهة، والفلج بالصواب في كل حجة، والصدق فيها عليَّ ولي، وذللني باعطاء النصف من نفسي في جميع المواطن في الرضا والسخط، والتواضع والفضل، وترك قليل البغي وكثيره في القول مني والفعل، وتمام النعمة في جميع الاشياء، والشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا، والخيرة فيما يكون فيه الخيرة بميسور جميع الأمور لا بمعسورها ياكريم»[1].

١٣٣١٥ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل:

«اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب[2] وأنت رجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل عنه القريب [والبعيد] ويشمت به العدوّ، وتعييني[3] فيه الأمور، أنزلته بك وشكوته إليك، راغباً اليك فيه[4] عمّن سواك ففرّجته، وشكوته فكفيتنيه[5] فانت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة، ومنتهى كلّ رغبة، لك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً».

روى هذا الدعاء أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن رجل، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان من دعاء النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يوم الاحزاب «اللهم انت ثقتي» تمام

١ـ التهذيب: ج٣ ص٨٢ ح٢٣٨.

٢ـ في الكافي: كل كربة.

٣ـ في الكافي: وتعنيني. والعناء: التعب والنصب، والعياء كذلك (مجمع البحرين).

٤ـ في الكافي: راغباً فيه.

٥ـ في الكافي: وكشفته وكفيتنيه.

الدعاء[١].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي وأبي طالب، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: «اللهم أنت ثقتي... وذكر مثله[٢].

١٣٣١٦ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل ماروا: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حمّاد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) «يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يهتك الستر ولم يؤاخذ بالجريرة، يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها، يا رباه يا سيداه يا أملاه يا غاية رغبتي، أسألك بك يا اللّه ألاّ تشوه خلقي بالنار، وان تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي وتفعل بي كذا وكذا» وتصلي على محمّد وآل محمّد وتدعو بما بدا لك.

ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل: «اللهم خلقتني فأمرتني ونهيتني، ورغبتني في ثواب ما به أمرتني، ورهبتني عقاب ما عنه نهيتني، وجعلت لي عدواً يكيدني، وسلّطته مني على ما لم تسلطني عليه منه فأسكنته في صدري وأجريته مجرى الدم مني لايغفل ان غفلت ولاينسى إن نسيت، يؤمنني عذابك ويخوفني بغيرك، ان

١ـ التهذيب: ج٣ ص٨٤ ح٢٤٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٧٨ ح٥.

همّمت بفاحشة شجعني، وان همّمت بصالح ثبطني، ينصب لي بالشهوات ويعرض لي بها، إن وعدني كذّبني، وان منّاني قنّطني، وان اتبعت هواه أضلني، وإن لاتصرف عني كيده يستزلّني[1] وإن لاتفلتني من حبائله يصدّني، وإن لاتعصمني منه يفتنّي، اللهم فصلّ على محمّد وآله واقهر سلطانه علي بسلطانك عليه حتى تحبسه عني بكثرة الدعاء لك مني فأفوز في المعصومين منه بك ولا حول ولا قوّة إلاّ بك»[2].

١٣٣١٧ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن سماعة، عن العيص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «يا أجود من أعطى، ويا خير من سئل، ويا أرحم من استرحم، يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء، يا حكيم يا سميع يا بصير، صل على محمّد وآله وأوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي، وأؤدي به عني أمانتي، وأصل به رحمي، ويكون عوناً لي على الحج والعمرة»[3].

١ـ استزلّه: حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وطلبها منه فاطاعه، ويقال: استزلّني الشيطان: أي أزلّني وخدعني (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٨٤ و٨٥ ح٢٤١.

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٨٥ ح٢٤٢.

١٣٣١٨ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين وتقول مارواه: أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع، عن أبي جعفر أحمد بن يعقوب الاصبهاني قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن علوية قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال: حدثني علي بن معلى، عن ابراهيم بن أبي سماك، عن سعد بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

وروى أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني علي بن عبدالله بن كوشيد الاصبهاني، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد مثل الأول: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا هادي لمن أضللت ولا مضلَّ لمن هديت، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، اللهم لاقابض لما بسطت ولاباسط لما قبضت، اللهم لامقدّم لما أخرت ولامؤخر لما قدّمت، اللهم أنت الحليم فلاتعجل، اللهم أنت الجواد فلاتبخل، اللهم أنت العزيز فلاتستذل، اللهم أنت المنيع فلاترام، اللهم أنت ذو الجلال والاكرام، صلّ على محمّد وآل محمّد» وادع بما شئت[1].

١٣٣١٩ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين وتقول مارواه: علي بن حاتم، عن علي بن سليمان الزراري، عن احمد بن إسحاق، عن سعدان رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام): «اللهم اني أسألك العافية من جهد البلاء، وشماتة الأعداء، وسوء القضاء، ودرك الشقاء، ومن

١ـ التهذيب: ج٣ ص٨٦ و٨٧ ح٢٤٤ و٢٤٥.

الضرر في المعيشة، وان تبتليني ببلاء لا طاقة لي به، أو تسلط عليّ طاغياً، أو تهتك لي ستراً، أو تبدي لي عورة، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشاً، أحوج ما أكون الى عفوك وتجاوزك عني فيما سلف، اللهم اني أسالك باسمك الكريم وكلماتك التامة أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تجعلني من عتقائك وطلقائك من النار»[1].

١٣٣٢٠ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين وتقول ماروا: علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن الحرث بن أبي رسن، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أحدهما (عليهما السّلام): «اللهم إني أسالك بأن لك الحمد لا إله إلاّ أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والاكرام، اني سائل فقير، وخائف مستجير، وتائب مستغفر، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي ذنوبي كلّها، قديمها وحديثها، وكل ذنب أذنبته، اللهم لاتجهد بلائي[2] ولاتشمت بي أعدائي فانه لادافع ولا مانع إلا أنت»[3].

١٣٣٢١ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل ماروا: علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله

١ـ التهذيب: ج٣ ص٨٧ ح٢٤٦.

٢ـ جهد البلاء: الحالة التي يختار عليها الموت (اقرب الموارد).
والمقصود منه شدّة الامتحان الإلهي وعسره على الانسان بشكل يرجّح الموت على ما هو فيه.

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٨٩ ح٢٤٨.

(عليه السّلام): «اللهم اني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً صادقاً حتى يذهب بالشك عنّي، حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما قسمت لي، اللهم اني أسألك نفساً طيبة تؤمن بلقائك، وتقنع بعطائك، وترضى بقضائك، اللهم اني أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك، تولني ما أبقيتني عليه، وتحييني ما أحييتني عليه، وتوفني إذا توفيتني عليه، وتبعثني إذا بعثتني عليه، وتبرىء به صدري من الشك والريب في ديني»[1].

١٣٣٢٢ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام): «ياحليم ياكريم، ياعالم ياعليم، ياقادر ياقاهر، ياخبير يالطيف، يااللّه ياربّاه، ياسيداه يامولاه يارجاءاه، أسألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وأسألك نفحة من نفحاتك[2] كريمة رحيمة تلمُّ بها شعثي[3] وتصلح بها شأني، وتقضي بها دَيني، وتنعشني بها وعيالي، وتغنيني بها عمّن سواك، يامن هو خير لي من أبي وامي ومن الناس أجمعين صلّ على محمّد وآل محمّد وأفعل ذلك بي الساعة انك على كل شيء قدير»[4].

١٣٣٢٣ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه:

١ـ التهذيب: ج٣ ص٩٠ ح٢٤٩.

٢ـ النفحة: العطية (اقرب الموارد).

٣ـ الشعث: انتشار الامر، «وتلم بها شعثي» أي تجمع به ما تفرق من امري (مجمع البحرين).

٤ـ التهذيب: ج٣ ص٩٠ ح٢٥٠.

علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن الفضل[١]، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «اللهم اني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة (وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القدرة)[٢] وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر، السابق الفائق الحسن النضر[٣]، رب الملائكة الثمانية، ورب العرش العظيم، وبالعين التي لاتنام، وبالاسم الأكبر الأكبر [الأكبر]، وبالأسم الأعظم الأعظم [الأعظم] المحيط بملكوت السماوات والأرض، (وبالاسم الذي أشرقت له السماوات والأرض)[٤]، وبالاسم الذي أشرقت به الشمس، وأضاء به القمر، وسُجرت به البحار، ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي، وباسمائك المكرمات المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك، أسألك بذلك كله أن تصلي على محمّد وآل محمّد» وتدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فأسجد وقل في سجودك:

١ـ في مهج الدعوات: المفضل.

٢ـ ما بين القوسين ليس في مهج الدعوات.

٣ـ في مهج الدعوات: النصير.

٤ـ ما بين القوسين ليس في مهج الدعوات.

«سجد وجهي اللئيم لوجه ربّي الكريم، سجد وجهي الحقير لوجه ربي العزيز الكريم، ياكريم، ياكريم، ياكريم، بكرمك وجودك اغفر لي ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي»، ثم ارفع رأسك وادع بما أحببت[1].

مهج الدعوات: روينا باسنادنا الى سعد بن عبدالله من كتابه قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبدالله ـ وبنفس الاسناد ـ عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان الذي دعا به علي بن الحسين عند محاكمته محمد بن الحنفية الى الحجر الأسود ان قال: «اللهم اني أسألك. . . . وذكر مثله الى قوله: وآل محمّد. وزاد بعدهُ: وان تفعل بي كذا وكذا. قال أبان بن تغلب: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبان اياكم أن تدعوا بهذا الدعاء الا لأمر مهم من أمر الآخرة والدنيا فأن العباد ما يدرون ما هو، هو من مخزون علم آل محمّد عليه وعليهم السّلام[2].

١٣٣٢٤ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين وتقول ماروا: علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبدالله وعلي بن سليمان قالا: حدثنا محمد بن خالد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام): «اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلّها، حتى ينتهي الحمد الى ما تحب وترضى، اللهم اني أسألك خيرك وخير ما أرجو، وأعوذ بك من شرِّ ما أحذر ومن شرِّ ما لاأحذر، اللهم صلّ

١ـ التهذيب: ج٣ ص٩١ ح٢٥١.

٢ـ مهج الدعوات: ص١٥٨.

على محمّد وآل محمّد وأوسع لي في رزقي، وامدد لي في عمري، واغفر لي ذنبي، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولاتستبدل بي غيري»[1].

١٣٣٢٥ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن معتب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «اللهم بارك لي في الموت، اللهم أعنّي على الموت، اللهم أعنّي على سكرات الموت، اللهم أعنّي على غمّ القبر، اللهم أعنّي على ضيق القبر، اللهم أعنّي على ظلمة القبر، اللهم أعنّي على وحشة القبر، اللهم أعنّي على أهوال يوم القيامة، اللهم بارك لي في طول يوم القيامة، اللهم زوّجني من الحور العين»[2].

١٣٣٢٦ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل: (اللهم لابد من أمرك...) فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك مارواه: علي بن حاتم، عن أحمد بن علي، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «سجد وجهي لك تعبداً ورقاً، لا إله إلاّ أنت حقاً حقاً، الاول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، ها أنا ذا بين يديك، ناصيتي بيدك فاغفر لي، انه لايغفر الذنوب العظام غيرك، فاغفر لي فاني مقر بذنوبي على نفسي، ولايدفع الذنب العظيم غيرك» ثم ارفع رأسك من السجود فاذا

١ـ التهذيب: ج٣ ص٩٢ ح٢٥٢.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٩٣ ح٢٥٣.

استويت قائماً فادع بما أحببت[١].

١٣٣٢٧ـ التهذيب: ثم تصلّي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن أحمد بن علي، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): «اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل عنه القريب ويشمت به العدو، وتعييني فيه الامور، أنزلته بك وشكوته اليك، راغباً اليك فيه عمن سواك ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة، ومنتهى كل رغبة، لك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً»[٢].

١٣٣٢٨ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن جعفر بن الحسن، عن أبيه، عن الحسين بن راشد قال: ذُكر عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه كان يأمربهذا الدعاء: «اللهم إنك تنزل في الليل والنهار ما شئت فصل على محمّد وآل محمّد، وانزل عليّ وعلى اخواني وأهلي وجيراني بركاتك ومغفرتك والرزق الواسع واكفنا المؤن، اللهم صل على محمّد وآل محمّد وارزقنا من حيث نحتسب ومن حيث لانحتسب، واحفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لانحتفظ، اللهم صل على محمّد وآل محمّد واجعلنا في جوارك وحرزك، عزّ جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك»[٣].

١ـ التهذيب: ج٣ ص٩٤ ح٢٥٤.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص٩٤ ح٢٥٥.

٣ـ التهذيب: ج٣ ص٩٥ ح٢٥٦.

١٣٣٢٩ـ التهذيب: ثم تصلي ركعتين فاذا فرغت فقل مارواه: علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبدالملك القمي، عن أخيه ادريس بن عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا فرغت من صلاة فقل هذا الدعاء:

«اللهم اني أدينك بطاعتك وولايتك وولاية رسولك وولاية الائمة (عليهم السّلام) من أولهم الى آخرهم» وسمّهم عليهم السّلام ثم قل:

«آمين أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به، غير منكر ولامستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه وما لم يأتنا، مؤمن مقرّ لك بذلك، مسلم راض بما رضيت به ياربّ، اريد به وجهك والدار الآخرة، مرهوباً مرغوباً إليك، فاحيني ما أحييتني عليه، وأمتني إذا أمتّني عليه، وابعثني إذا بعثتني على ذلك، وان كان منّي تقصير فيما مضى فانّي أتوب اليك منه، وارغب اليك فيما عندك، واسألك ان تعصمني من معاصيك، ولاتكلني الى نفسي طرفة عين أبداً ما أحييتني لا أقل من ذلك ولا أكثر، ان النفس لأمّارة بالسوء إلاّ ما رحمت يا أرحم الراحمين، وأسألك ان تعصمني بطاعتك حتى توفّاني عليها وأنت عنّي راض، وان تختم لي بالسعادة ولاتحوّلني عنها أبداً، ولا قوّة إلاّ بك» ثم تدعو بما أحببت.

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك:

«سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم العظيم، سجد وجهي

الذليل لوجهك العزيز، سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكريم، ربِّ إني استغفرك مما كان، واستغفرك مما يكون، ربّ لاتجهد بلائي، ربّ لاتسيء قضائي، ربّ لاتشمت بي أعدائي، رب انه لا دافع ولا مانع إلا أنت، رب صلّ على محمّد وآل محمّد بأفضل صلواتك وبارك على محمّد وآل محمّد بأفضل بركاتك، اللهم اني أعوذ بك من سطواتك، وأعوذ بك من نقماتك، واعوذ بك من جميع غضبك وسخطك، سبحانك أنت اللّه رب العالمين».

روى هذا الدعاء في السجود: علي بن حاتم، عن علي بن سليمان، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن مرازم، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)[1].

باب (١٠)
الدعاء الذي يُقرأ في كل ليلة من شهر رمضان

١٣٣٣٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الدّعاء في شهر رمضان في كلّ ليلة تقول: «اللهمّ إنّي أسألك فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم (في الأمر الحكيم من القضاء الّذي لايردّ ولايبدّل، أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، المغفور ذنوبهم المشكور سعيهم، وأن تجعل فيما تقضي

١ـ التهذيب: ج٣ ص٩٩ و١٠٠ ح٢٥٩ و٢٦٠.

وتقدّر من الأمر المحتوم)[١] في الأمر الحكيم في ليلة القدر من[٢] القضاء الّذي لايردّ ولايبدّل أن تطيل عمري، وأن توسّع عليّ في رزقي، وأن تجعلني ممّن تنتصر به [لدينك]، ولاتستبدل بي غيري»[٣].

التهذيب: ابن أبي عمير مثله[٤].

باب (١١)
دعاء وداع شهر رمضان

١٣٣٣١ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في وداع شهر رمضان:

«اللهم انك قلت في كتابك المنزل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وهذا شهر رمضان وقد تصرم[٥] فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التامة[٦] ان كان بقي عليّ ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذبني عليه[٧] أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه الليلة أو يتصرم[٨] هذا الشهر الآ

١ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٢ـ في التهذيب: في.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٦١ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٣ ص١٠٢ ح٢٦٤.

٥ـ في الفقيه: قد انصرم، وفي التهذيب: قد تصرم. وتصرَّم: أي انقضى (أقرب الموارد).

٦ـ في الفقيه: التامات.

٧ـ في الفقيه: وتريد ان تحاسبني به أو تعذبني عليه.

٨ـ في الفقيه: أو ينصرم.

وقد غفرته لي يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها[١] أولها وآخرها ما قلت لنفسك منها وما قال[٢] الخلائق الحامدون المجتهدون المعدودون، الموقرون ذكرك[٣] والشكر لك الذين أعنتهم على اداء حقك من اصناف خلقك من الملائكة المقربين، والنبيين والمرسلين، وأصناف الناطقين والمسبّحين لك من جميع العالمين على انك بلغتنا شهر رمضان وعلينا من نعمك وعندنا من قسمك واحسانك وتظاهر امتنانك فبذلك لك منتهى الحمد[٤] الخالد الدائم الراكد[٥] المخلد السرمد الذي لاينفد طول الابد جل ثناؤك اعنتنا عليه حتى قضينا[٦] صيامه وقيامه من صلاة وما كان منا فيه من بر أو شكر أو ذكر.

اللهم فتقبله منا بأحسن قبولك وتجاوزك وعفوك وصفحك وغفرانك وحقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب، وجزيل عطاء موهوب، وتوقينا فيه[٧] من كل مرهوب أو بلاء مجلوب أو ذنب مكسوب[٨].

١ـ في الفقيه: بمحامدك كلها على نعمائك كلها.

٢ـ في الفقيه: وما قاله، وفي التهذيب: وما قال لك.

٣ـ في الفقيه: المجتهدون في ذكرك، وفي التهذيب: المجتهدون المعددون المؤثرون في ذكرك.

٤ـ في الفقيه: امتنانك ما لانحصيه فلك الحمد، وفي التهذيب: امتنانك بذلك.

٥ـ في الفقيه: الزائد.

٦ـ في الفقيه والتهذيب: قضيت عنا.

٧ـ في الفقيه: تؤمننا فيه، وفي التهذيب: وتؤمننا فيه.

٨ـ في التهذيب: كل أمر مرهوب وذنب مكسوب.

اللهمّ إنّي أسألك بعظيم ما سألك [به] أحدٌ من خلقك من كريم أسمائك وجميل[١] ثنائك وخاصّة دعائك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مرّ علينا منذ أنزلتنا إلى الدُّنيا بركة في عصمة ديني وخلاص نفسي وقضاء حوائجي وتشفعني[٢] في مسائلي وتمام النعمة عليّ وصرف السوء عنّي، ولباس العافية لي [فيه]، وأن تجعلني برحمتك ممّن خرت[٣] له ليلة القدر وجعلتها له خيراً من ألف شهر في أعظم الأجر وكرائم الذّخر وحسن الشكر وطول العمر ودوام اليسر[٤].

اللهمّ وأسألك برحمتك[٥] وطولك وعفوك ونعمائك وجلالك وقديم إحسانك وامتنانك أن لاتجعله آخر العهد منّا لشهر[٦] رمضان حتّى تبلّغناه من قابل على أحسن حال، وتعرّفني[٧] هلاله مع الناظرين إليه والمعترفين[٨] له في أعفى عافيتك، وأنعم[٩] نعمتك، وأوسع رحمتك،

١ـ في التهذيب: جزيل.

٢ـ في الفقيه والتهذيب: حاجتي وتشفيعي.

٣ـ في الفقيه: ادخرت، وفي التهذيب: حزت.

٤ـ في الفقيه: واكرم الذخر، واحسن الشكر، واطول العمر، وأدوم اليسر.

٥ـ في الفقيه: برحمتك وعزتك.

٦ـ في التهذيب: بشهر.

٧ـ في الفقيه: وتعرفنا.

٨ـ في التهذيب: والمتعرفين.

٩ـ في الفقيه: واتم.

وأجزل قسمك، ياربّي[١] الّذي ليس لي ربٌّ غيره، لايكون[٢] هذا الوداع منّي [له] وداع فناء، ولا آخر العهد منّي للّقاء[٣] حتّى ترينيه من قابل في أوسع[٤] النّعم، وأفضل الرّجاء، وأنا لك على أحسن الوفاء، إنّك سميع الدُّعاء.

اللهمّ اسمع دعائي، وارحم تضرُّعي[٥] وتذلّلي لك، واستكانتي وتوكّلي عليك وأنا لك مسلم[٦]، لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولاتشريفاًولاتبليغاً إلاّ بك ومنك[٧]، فامنن عليّ جلّ ثناؤك وتقدّست أسماؤك بتبليغي[٨] شهر رمضان وأنا معافاً من كلّ مكروه ومحذور ومن[٩] جميع البوائق، الحمد للّه الذي أعاننا على صيام هذا الشهر وقيامه حتى بلّغني[١٠] آخر ليلةمنه»[١١].

١ـ في الفقيه والتهذيب: اللهم ياربي.

٢ـ في الفقيه: لاتجعل.

٣ـ في التهذيب: من اللقاء.

٤ـ في الفقيه والتهذيب: اسبغ.

٥ـ في التهذيب: دعائي وتضرعي.

٦ـ في الفقيه: فانا لك مسلم، وفي التهذيب: وانا لك سلم.

٧ـ في الفقيه: ولامعافاة الا بك ومنك.

٨ـ في الفقيه: وبلغني.

٩ـ في الفقيه: وجنبني من، وفي التهذيب: من.

١٠ـ في الفقيه: الشهر حتى بلغنا، وفي التهذيب: الشهر وقيامه حتى بلغنا.

١١ـ الكافي: ج٤ ص١٦٥ ح٦.

من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقول في وداع شهر رمضان: «اللهم انك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل وقولك الحقّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدى وَالْفُرْقَانِ﴾ وهذا شهر رمضان... وذكر مثله[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد ابن اسحاق القمي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في وداع شهر رمضان: «اللهم انك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه وآله وقولك حق: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وهذا شهر رمضان... وذكر مثله[2].

التهذيب: روى ابراهيم بن اسحاق الاحمري، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن أبي بصير، عن جماعة من أصحابه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل ذلك وزاد فيه «اللهم اني أسألك باحب ما دعيت به وأرضى مارضيت به عن محمد (صلّى اللّه عليه وآله) ان تصلي على محمّد وآل محمّد ولاتجعل وداعي شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا، ولاوداع آخر عبادتك فيه، ولاآخر صومي لك، وارزقني العود فيه ثم العود فيه برحمتك ياولي المؤمنين، ووفقني لليلة القدر واجعلها لي خيراً من

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٦٤ ح٢٠٣٣.

٢ـ التهذيب: ج٣ ص١٢٢ ح٢٦٧.

ألف شهر يارب العالمين، يارب ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر، رب الليل والنهار والجبال والبحار والظلم والأنوار والأرض والسماء، يا بارىء يا مصور يا حنان يا منان يا اللّه يا رحمن يا رحيم يا قيوم يا بديع السماوات والأرض لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك باسمك بسم اللّه الرحمن الرحيم أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، واساءتي مغفورة، وان تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيماناً لايشوبه شك، ورضى بما قسمت لي، وان تؤتيني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وان تقيني عذاب النار، اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر في القضاء الذي لايرد ولايبدل ولايغير، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، المكفّر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر ان تعتق رقبتي من النار يا أرحم الراحمين، اللهم اني أسألك ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً، وأرغب إليك ولم يُرغب الى مثلك، أنت موضع مسألة السائلين، ومنتهى رغبة الراغبين، اسألك باعظم المسائل كلها وأفضلها وأنجحها التي ينبغي للعباد أن يسألوك بها، يا اللّه يا رحمن يا رحيم، وبأسمائك ما علمت منها وما لم أعلم وباسمائك الحسنى وأمثالك العليا وبنعمتك التي لاتحصى، وبأكرم أسمائك عليك وأحبها اليك، وأشرفها عندك منزلة، وأقربها منك وسيلة، وأجزلها منك ثواباً، وأسرعها لديك اجابة، وباسمك المكنون المخزون الحي

القيوم الأكبر الأجل الذي تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك به وتستجيب له دعاءه، وحق عليك أن لاتخيب سائلك، وأسألك بكل اسم هو لك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكة سماواتك وسكان أرضك من نبي أو صدّيق أو شهيد، وبحق الراغبين اليك الفرقين منك المتعوذين بك وبحق مجاوري بيتك الحرام حجاجاً ومعتمرين ومقدسين، والمجاهدين في سبيلك، وبحق كل عبد متعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل، أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته، وكثرت ذنوبه، وعظم جرمه، وضعف كدحه، دعاء مَن لايجد لنفسه سادّا، ولالضعفه معوّلا، ولا لذنبه غافراً غيرك، هارباً اليك، متعوذاً بك، متعبداً لك، غير مستكبر ولامستنكف، خائفاً بائساً فقيراً مستجيراً بك، اسألك بعزتك وعظمتك، وجبروتك وسلطانك، وبملكك وببهائك، وجودك وكرمك، وبآلائك وحسنك، وجمالك، وبقوتك على ما أردت من خلقك، أدعوك يارب خوفاً وطمعاً، ورهبة ورغبة، وتخشعاً وتملقاً، وتضرعاً والحاحاً والحافاً خاضعاً لك، لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، ياقدوس يا قدوس، يا قدوس، يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا رب يا رب يا رب، أعوذ بك يا اللّه الواحد الأحد الصمد، الوتر المتكبر المتعالى، وأسألك بجميع ما دعوتك به، وباسمائك التي تملأ أركانك كلها، أن تصلي على محمّد وآل محمّد واغفر لي وارحمني، وأوسع علي من فضلك العظيم، وتقبّل مني شهر رمضان وصيامه وقيامه وفرضه ونوافله،

واغفر لي وارحمني واعف عني، ولاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك وعبدتك فيه، ولاتجعل وداعي اياه وداع خروجي من الدنيا، اللهم أوجب لي من رحمتك ومغفرتك ورضوانك وخشيتك افضل ما اعطيت احداً ممن عبدك فيه، اللهم فلاتجعلني اخسر من سالك فيه، واجعلني ممن اعتقته في هذا الشهر من النار، وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأوجبت له أفضل ما رجاك وأمله منك يا أرحم الراحمين، اللهم ارزقني العود في صيامه لك وعبادتك فيه، واجعلني ممن كتبته في هذا الشهر من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم، المغفور لهم ذنبهم، المتقبل عملهم، آمين آمين آمين رب العالمين، اللهم لاتدع لي فيه ذنباً إلاّ غفرته، ولاخطيئة إلاّ محوتها، ولاعثرة إلاّ أقلتها، ولادَيناً إلاّ قضيته، ولاعيلة إلاّ أغنيتها، ولاهماً إلاّ فرجته، ولا فاقة إلاّ سددتها، ولا عرياناً إلاّ كسوته، ولا مرضاً إلاّ شفيته، ولا داءً إلاّ أذهبته، ولا حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة إلاّقضيتها على أفضل أملي ورجائي فيك يا أرحم الراحمين، اللهم لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، ولاتذلنا بعد إذ أعززتنا، ولاتضعنا بعد إذ رفعتنا، ولاتهنا بعد إذ أكرمتنا، ولاتفقرنا بعد إذ أغنيتنا، ولاتمنعنا بعد إذ أعطيتنا، ولاتحرمنا بعد إذ رزقتنا، ولاتغيّر شيئاً من نعمك علينا واحسانك إلينا لشيء كان من ذنوبنا ولا لما هو كائن منا فانّ في كرمك وعفوك وفضلك سعة لمغفرة ذنوبنا فاغفر لنا وتجاوز عنّا ولا تعاقبنا عليها يا أرحم الراحمين، اللهم اكرمني في مجلسي هذا كرامة لاتهينني بعدها أبداً، واعزني عزّاً لاتذلني بعده أبداً، وعافني عافية لاتبتليني بعدها

أبداً، وارفعني رفعة لاتضعني بعدها أبداً، واصرف عني شرَّ كلِّ شيطان مريد، وشرّ كلّ جبّار عنيد، وشرّكل قريب أو بعيد، وشرّ كل صغير أو كبير، وشرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم، اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة، أو جحود أو قنوط، أو ترح أو مرح، أو بطر أو فرح، أو خيلاء أو رياء، أو سمعة أو شقاق، أو نفاق أو كفر، أو فسوق أو معصية، أو شيء لاتحب عليه وليّاً لك، فاسألك أن تمحوه من قلبي وتبدلني مكانه ايماناً بك، ورضى بقضائك، ووفاء بعهدك، ووجَلاً منك، وزهداً في الدنيا، ورغبة فيما عندك، وثقة بك، وطمأنينة اليك، وتوبة نصوحاً اليك، اللهم ان كنت بلغتناه وإلا فأخر آجالنا الى قابل حتى تبلغناه في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين، وصلى اللّه على محمّد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلّم كثيراً طيباً ورحمة اللّه وبركاته»[1].

باب (١٢)
دعاء يوم عرفة

١٣٣٣٢ـ اقبال الأعمال: من ادعية يوم عرفة ماروياه باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، باسنادنا الى إياس بن سلمة بن الاكوع، عن أبيه، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد الصادق (صلوات اللّه عليه) قال: سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف[2] بهذا

١ـ التهذيب: ج٣ ص١٢٤ ح٢٦٨.

٢ـ الموقف: أرض عرفات.

الدعاء فنسخته، تقول اذا زالت الشمس من يوم عرفة وانت بها تصلّي الظهر والعصر، ثم ائت الموقف وكبّر اللّه مائة مرّة، واحمده مائة مرّة، وسبحه مائة مرّة، وهلّله مائة مرّة، واقرأ قل هو اللّه أحد مائة مرّة، وان أحببت ان تزيد على ذلك فزد، واقرأ سورة القدر مائة مرة، ثمّ قل: «لا الهَ الاّ اللّهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا الهَ إلاّ اللّهُ العَليّ العَظيمُ، وَسُبحانَ اللّه رَبّ السَّمٰوات السَّبع، وَرَبّ الأرَضينَ السَّبع، وَمٰا فيهنّ وَمٰا بَينهُنَّ وَرَبّ العَرش العَظيم، وَالحَمدُ للّه رَبّ العٰالَمينَ، اللّهمَّ اِيّاكَ اَعبُدُ وَاِيّاكَ اَستَعينُ، اَللّهمَّ انّي اُريدُ اَن أُثنيَ عَلَيكَ، وَمٰا عَسىٰ اَن اَبلغَ من مَدحكَ مَعَ قلّة عَمَلي وَقصَر رأيي، وَاَنتَ الخٰالقُ وَاَنَا المَخلوقُ، وَاَنتَ المالكُ وَاَنا المَملوكُ، وَاَنتَ الرَّبُ وَاَنا العَبدُ، وَاَنتَ العَزيزُ وَاَنا الذَّليلُ، وَاَنتَ القَويُّ وَاَنَا الضّعيفُ، وَاَنتَ الغَنيُّ وَاَنَا الفَقيرُ، وَاَنتَ المُعطي وَاَنَا السّائلُ، وَاَنتَ الغَفورُ وَاَنا الخٰاطىءُ، وَاَنتَ الحَيُّ الّذي لايَموتُ وَاَنا خَلق اَموتُ، اَللّهُمَّ اَنتَ اللّهُ رَبُّ العٰالَمينَ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ العَزيزُ الحَكيمُ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ العَليُّ العَظيمُ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ إلاّ اَنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ مٰالكُ يَومِ الدّينِ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ بَدىءُ كُلّ شَيءٍ وَاِلَيكَ يَعُودُ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ لَم تَزَل وَلاتَزٰالُ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ خٰالقُ الجَنّة وَالنّار، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ خٰالقُ الخَيرِ وَالشّرّ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنت الوٰاحدُ الأحَدُ الفَردُ الصَّمَدُ لَم تَلِد وَلَم تُولَد

وَلَم يَكُن لَكَ كُفواً اَحدٌ، وَاَنت اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ عالِمُ الغَيبِ وَالشّهادَة، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ المَلِكُ القُدُّوسُ، السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبحانَ اللّه عَمّا يُشرِكُونَ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ اَنتَ الخالِقُ البارِىءُ المُصوِّرُ، لَهُ الاَسماءُ الحُسنىٰ سُبحانَ اللّه عَمّا يُشرِكُونَ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الاّ أنتَ الخالِقُ البارِىءُ المُصَوِّرُ، يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّمٰوات وَالأرض، وَاَنتَ العَزيزُ الحَكيمُ، وَاَنتَ اللّهُ لا الهَ الا اَنتَ الكَبيرُ وَالكِبرِياءُ ردآؤُكَ، اللّهُمَّ اَنتَ سابِغُ النَّعمآء، حَسَن البَلاء، جَزيلُ العَطاء، مُسقِطُ القَضآء، باسِطُ اليَدَينِ بِالرَّحمَة، نَفّاعٌ بالخيرات، كاشِفُ الكرُبات، رَفيعُ الدَّرَجات، مُنزِلُ الآيات من فَوقِ سَبع سَمٰوات، عَظيمُ البَرَكات، مُخرِجٌ منَ النّورِ الى الظُلمات، مُبَدِّلُ السَّيِّئات حَسَنات، وَجاعِلُ الحَسَنات دَرَجات، اللّهُمَّ إنَّكَ دَنَوتَ في عُلُوِّكَ وَعَلَوتَ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوتَ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ، وَارتَفَعتَ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ، تَرىٰ وَلاتُرىٰ، وَاَنتَ بِالمَنظرِ الاَعلىٰ، فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، لَكَ ما فِي السَّمٰوات العُلىٰ، وَلَكَ الكِبرِياءُ فِي الآخِرَة وَالأُولىٰ، اللّهُمَّ اَنَّك غافِرُ الذَّنُوب، شَديدُ العِقاب، ذو الطَّول لا الهَ الاّ اَنتَ اَلَيكَ المَصيرُ، وَسِعَت رَحمَتُكَ كُلَّ شَيء، وَبَلَغتْ حُجَّتُكَ، وَلامُعَقِّبَ لِحُكمِكَ، وَاَنتَ تُجيبُ سآئِلَكَ، اَنتَ الَّذي لارافِعَ لِما وَضَعتَ، وَلاواضِعَ لِما رَفَعتَ، اَنتَ الَّذي اَثبتَّ كُلّ شَيءٍ بِحُكمِكَ، وَاَحصَيتَ كُلّ شَيءٍ بِعِلمِكَ، وَابرَمتَ كُلَّ شَيءٍ بِحُكمِكَ، وَلايَفُوتُكَ

شَيءٌ بِعلمكَ، وَلايَمتنِعُ عَنكَ شَيءٌ، اَنتَ الَّذي لايُعجِزُكَ هارِبُكَ، وَلايَرتَفِعُ صَريعُكَ، وَلايَحيىٰ قَتيلُكَ، اَنتَ عَلَوتَ فَقَهَرتَ، وَمَلَكتَ فَقَدَرتَ، وَبَطَنتَ فَخَبَرتَ، وَعَلىٰ كُلِّ شَيءٍ ظَهَرتَ، عَلِمتَ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَمَا تُخفِي الصُّدُورُ، وَتَعلَمُ مَا تَحمِلُ كُلُّ اُنثىٰ وَما تَضَعُ، وَمَا تَغيضُ الأرحامُ وَمَا تَزدادُ، وكلُّ شَيءٍ عِندَكَ بِمقدارٍ، اَنتَ الَّذي لاتَنسىٰ مَن ذَكَرَكَ، وَلايَضيعُ مَن تَوكَّلَ عَلَيكَ، اَنتَ الَّذي لايَشغَلُكَ مَا في جَوِّ اَرضِكَ عَمَّا فِي جَوِّ سَماواتِكَ، وَلايَشغَلُكَ مَا فِي جَوِّ سَماواتِكَ عَمّا فِي جَوِّ اَرضِكَ، اَنتَ الَّذي تَعَزَّزتَ فِي مُلكِكَ وَلَمْ يُشرِككَ اَحَدٌ فِي جَبَروتِكَ، اَنتَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيءٍ مُلكُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيءٍ اَمرُكَ، اَنتَ الّذي مَلَكتَ المُلوكَ بِقُدرَتِكَ، وَاستَعبَدتَ الأربابَ بِعِزَّتِكَ، وَانتَ الّذي قَهَرتَ كُلّ شَيءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوتَ كُلَّ شَيءٍ بِفَضلِكَ، اَنتَ الّذي لايُستَطاعُ كُنهُ وَصفِكَ، وَلامُنتَهىٰ لِمَا عِندَكَ، اَنتَ الَّذي لايَصِفُ الواصِفُونَ عَظَمَتَكَ، وَلايَستَطيعُ المُزائِلُونَ تَحويلَكَ، اَنتَ شِفاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنينَ، اَنتَ الّذي لايُخفيكَ سائِلٌ، وَلايَنقُصُكَ نائِلٌ، وَلايَبلُغُ مَدحَكَ مادِحٌ وَلاقائِلٌ، اَنتَ الكائِنُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، وَالمُكوِّنُ لِكلِّ شيءٍ، وَالكائِنُ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ، اَنتَ الواحِدُ الصَّمَدُ الَّذي لَم يَلِد وَلَم يُولَد وَلَم يَكُن لَكَ كُفواً اَحَدٌ، وَلَم يَتَّخِذ صاحِبَةً وَلاوَلَداً، السَّمٰواتُ وَمَن فيهِنَّ لَكَ، وَالارَضُونَ وَمَن فيهِنَّ لَكَ، وَمَا بَينَهُنَّ وَمَا تَحتَ الثَّرىٰ، أحصَيتَ كُلَّ شَيءٍ وَاَحَطتَ بِهِ

علماً، وَاَنتَ فِي الخَلقِ مـا تَشـآءُ وَانتَ الَّذي لاتُسئَلُ عَمّا تَفعَلُ وَهُم يُسئَلـونَ، وَانتَ الفَعّالُ لِمـا تُريدُ، وَاَنتَ القَريبُ، وَاَنت البَعيدُ، وَاَنتَ السَّميعُ، وَاَنتَ البَصيرُ، وَاَنتَ المـاجِدُ، وَاَنتَ الواحِدُ، وَاَنتَ العَليمُ، وَاَنتَ الكَريمُ، وَانتَ البآرُّ، وَاَنتَ الرَّحيمُ، وَاَنتَ القادِرُ، وَاَنتَ القاهِرُ، لَكَ الاَسمـآءُ الحُسنىٰ كُلُّهـا، وَاَنتَ الجَوادُ الَّذي لايَبخَلُ، وَاَنتَ العَزيزُ الَّذي لاتَذِلُّ، وَاَنتَ مُمتَنِعٌ لاتُرامُ، يُسَبِّحُ لَكَ مـا فِي السَّمـٰوات وَالارضِ، وَاَنتَ بِالخَيرِ اَجوَدُ مِنكَ بِالشَّرِّ، اَنتَ رَبّي وَرَبُّ آبآئِي الاَوّلينَ، اَنتَ تُجيبُ المُضطَرَّ اِذا دَعاكَ، وَاَنتَ نَجَّيتَ نُوحاً مِنَ الغَرَقِ، وَانتَ الَّذي غَفَرتَ لِداوُدَ ذَنبَهُ، وَاَنتَ الَّذي نَفَّستَ عَن ذي النُونِ كَربَهُ، وَاَنتَ الَّذي كَشَفتَ عَن اَيُّوبَ ضُرَّهُ، وَاَنتَ الَّذي رَدَدتَ مُوسىٰ عَلىٰ اُمِّهِ، وَاَنتَ صَرَفتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ اِلَيكَ حَتّى قالُوا آمَنّا بِرَبِّ العالَمينَ، وَاَنتَ وَلِيُّ نِعمَةِ الصّالِحينَ، لايُذكَرُ مِنكَ اِلاّ الحَسَنُ الجَميلُ، وَمـا لايُذكَرُ اَكثَرُ، لَكَ الآلآءُ وَالنَّعمـآءُ، وَاَنتَ المُحسِنُ الجَميلُ، لاتُبلَغُ مِدحَتُكَ وَلاالثَّنآءُ عَلَيكَ، اَنتَ كَمـا اَثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ، سُبحـانَكَ وَبِحَمدِكَ، تَبارَكتَ اَسمآؤُكَ وَجَلَّ ثَنآؤُكَ، مـا اَعظَمَ شَانَكَ، وَاَجَلَّ مَكـانَكَ، وَمـا اَقرَبَكَ مِن عِبـادِكَ، وَالطَفَكَ بِخَلقِكَ، وَامنَعَكَ بِقُوَّتِكَ، اَنتَ اَعَزُّ وَاَجَلُّ، وَاَسمَعُ وَاَبصَرُ، وَاَعلىٰ وَاَكبَرُ، وَاَظهَرُ وَاَشكَرُ، وَاَقدرُ وَاَعلَمُ، وَاَجبَرُ وَاَكبَرُ، وَاَعظَمُ وَاَقرَبُ، وَاَملَكُ وَاَوسَعُ، وَاَمنَعُ وَاَعطىٰ، وَاَحكَمُ وَاَفضَلُ، وَاَحمَدُ مِن اَن تُدرِكَ العِيانُ

عَظَمَتَك، اَو تَصف الوٰاصفُونَ صفَتَكَ، اَو يَبلغُوا غـايَتَكَ، اللَّهُمَّ اَنتَ الـلّهُ الَّذي لاٰ الهَ الاَّ اَنـتَ، اَجَلُّ مَن ذُكِرَ، وَاشكَرُ مَن عُبِدَ، وَاَرأفُ مَن مَلَكَ، وَاَجودُ مَن سُئِل، وَاَوسَعُ مَن اَعطىٰ، تَحلُم بَعدَ مٰا تَعلمُ، وَتَعْفُو وَتَغـفِرُ بَعـدَ مـٰا تَقـدِرُ، لَم تُطعْ قَطّ الاّ بِاذنِكَ، وَلَم تـعصَ قَط الاّ بِقُدرَتِكَ، تُطٰاعُ رَبَّنٰا فَتَشكُر، وَتُعصىٰ رَبَّنٰا فَتَغـفِرُ، اللَّهُمَّ اَنتَ اَقـربُ حَفـيظٍ، وَاَدنىٰ شَهـيـدٍ، حُلْتَ بَينَ القُلوبِ، واخَذتَ بِالنَّوٰاصي، وَاحصَيتَ الأعمٰالَ، وَعَلِمتَ الأخيٰارَ، وَبِيَدِكَ المَقٰاديرُ، وَالقُلُوب اِلَيكَ مُقـصِدةٌ، وَالسِّر عِندَكَ عَلاٰنِيَةٌ، وَالمهـتَدي مَن هَدَيتَ، وَالحـلالُ مـٰا حَلَّلْتَ، وَالحَرٰامُ مـٰا حَرَّمتَ، وَالدّيـنُ مـٰا شَرَعتَ، وَالأمرُ مـٰا قَضَيت، تَقـضي وَلايُقـضىٰ عَلَيكَ، اللَّهُمَّ اَنتَ الأوّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ، وَاَنتَ الآخرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيءٌ وَاَنتَ البـٰاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ، اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقٰاديرُ اللَّيلِ والنَّهٰار، وَبِيَدِكَ مَقٰاديرُ الشَّمسِ وَالقَمَر، وَبِيَدِكَ مَقٰاديرُ النَّصرِ وَالخِذلاٰن، وَبِيَدِكَ مَقٰاديرُ الدُّنيٰا وَالآخرَة، وَبِيَدِكَ مَقٰاديرُ المَوت وَالحَيـٰوة، وَبِيَدِكَ مَقـٰاديرُ الخَيـرِ وَالشَّرّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِر لِي كُلَّ ذَنـبٍ اَذنَبتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيلِ وضَوْءِ النَّهـارِ، عَمْداً أو خَطَأً سِرّاً أو عَلانِيَةً، انَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسـيـرٌ وَلاٰحَولَ وَلاقُوَّةَ الاّ بِاللّهِ العَلِيّ العَظيمِ، اللَّهُمَّ انّي اُثني عَلَيكَ بِاحسَنِ مـٰا اَقدرُ عَلَيـه، وَاَشكُرُكَ بِمـٰا مَنَنتَ بِه عَلَيَّ وَعَلَّمـتَني من شُكرِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ بِمَحـٰامِدِكَ كُلِّهٰا عَلىٰ نَعمـٰآءِكَ كُلِها وَعَلىٰ جَميعِ خَلقِكَ حَتّىٰ

يَنتَهي الحَمدُ الىٰ ما تُحبُّ رَبَّنا وتَرضىٰ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَدَدَ ما خَلَقتَ وَعَدَد ما ذَرأتَ وَلَكَ الحَمدُ عَدَدَ ما بَرأتَ وَلَكَ الحَمدُ عَدَد ما اَحصَيتَ وَلَكَ الحَمدُ عَدَدَ ما في السَّمٰوات وَالارضين وَلَكَ الحَمدُ ملأ الدُّنيا وَالآخرة». ثُمّ تقول عشراً: «لا الهَ الاّ اللّهُ وَحدَهُ لاشَريكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ يُحيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَموتُ بِيَدِه الخَيرُ وَهُو عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» وتقول عشراً: «اَستَغفرُ اللّهَ الَّذي لا الهَ الاّ هُوَ الحَيُّ القَيّوم وَاَتوبُ اليه» ثمّ تقول: «يا اللّهُ يا اللّهُ» عشراً «يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ» عشراً «يا رَحيمُ يا رَحيمُ» عشراً «يا بَديعَ السَّمٰوات وَالارض» عشراً «يا ذَا الجَلال وَالاكرام» عشراً «يا حَنّانُ يا مَنّانُ» عشراً «يا حَيُّ يا قَيّومُ» عشراً «بِسمِ اللّه الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ» عشراً «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد» عَشراً ثمّ تقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ وَلِيَّ الحَمد وَمُنتَهَى الحَمد وَفِيّ الحَمد عَزيزَ الجند قَديم المَجد الحَمْدُ للّه الَّذي كان عَرشُهُ عَلَى المآء حينَ لاشَمسٌ تُضيءُ وَلاقَمَرٌ يَسري وَلابَحرٌ يَجري وَلارياحٌ تَذري وَلاسَمآءٌ مَبنيَّةٌ وَلااَرضٌ مَدحيَّةٌ وَلالَيلٌ يجنّ[1] وَلانَهارٌ يَكنُّ وَلاعَينٌ تَنبعُ وَلاصَوتٌ يُسمَعُ وَلاجَبلٌ مَرسيٌّ وَلاسَحابٌ مُنشَىءٌ وَلاانسٌ مَبروٌ وَلاجنٌّ مَذروٌ وَلامَلَكٌ كَريمٌ وَلاشَيطانٌ رَجيمٌ وَلاظِلٌّ مَمْدُودٌ وَلاشَيءٌ مَعدودٌ الحَمدُ للّه الَّذي استَحمَدَ إلىٰ مَن استَحمَدَهُ من اَهلِ مَحامده ليَحمدُوهُ عَلىٰ ما بَذَلَ من نَوافله الّتي فاقَ مَدحَ المادحينَ مَآثرُ مَحامده،

١ـ اجنّه الليل: ستره واخفاه (اقرب الموارد).

وَعَدا وَصْفَ الواصفينَ هَيْبَة جَلاله، هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْد وَمُنتَهىٰ كُلِّ رَغبَة، الواحدُ الَّذي لابَدْءَ لَهُ، لَهُ المُلكُ الَّذي لازَوَالَ لَهُ، الرَّفيعُ الَّذي لَيْسَ فَوقَهُ نَاظِرٌ، ذو المَغْفِرَة وَالرَّحمَة، المَحْمُودُ لِبَذْل نَوائله، المَعبُودُ بِهَيبَة جَلاله، المَذكُورُ بِحُسنِ آلائه، المَنّانُ بِسعَة فَواضله، المَرغُوبُ اليه فِي تَمامِ المَواهب مِن خَزائنه، العَظيمُ الشَّأن، الكَريمُ في سُلطانه، العَليُّ في مَكانه، المُحْسنُ في امْتنانه، الجَوادُ فِي فَواضله، الحَمدُ للّه بارىء خَلق المَخلوقينَ بِعلمه، وَمُصَوِّر اَجساد العبادِ بِقُدرَته، وَمُخالف صُوَر مَن خَلَقَ مِن خَلقه، وَنَافخ الأرواحِ فِي خَلقه بِعلمه، وَمُعَلِّم مَن خَلَقَ مِن عبادِه اسمَهُ، وَمُدَبِّر خَلق السَّمٰوات وَالأرض بِعَظَمَته، الَّذي وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ خَلقُ كُرسيِّه، وَعلا بِعَظَمَته فَوقَ الأعلَينَ، وَقَهَرَ المُلوكَ بِجَبَرُوته، الجَبّارُ الأعلَى، المَعبودُ فِي سُلطانه، المُتَسلّطُ بِقُوَّته، المُتَعالي في دُنوِّه، المُتَدانى كُلَّ شَيءٍ فِي ارتفاعه، الَّذي نَفَذَ بَصَرُهُ في خَلقه، وَحارَت الأبصارُ بِشُعاعِ نُوره، الحَمدُ للّه الحَليمِ الرَّشيد، القَويِّ الشّديد، المُبدىء المُعيد، الفَعّال لِما يُريدُ، الحَمدُ للّه مُنزِل الآيات، وكاشف الكُرُبات، وَمُؤتي السَّمٰوات، الحَمدُ للّه في كُلِّ مَكان وَفي كُلِّ زَمانٍ وَفي كُلِّ اَوان، الحَمدُ للّه الَّذي لايَنسىٰ مَن ذَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَن دَعاهُ، وَلايُذلُّ مَن وَالاهُ، الَّذي يَجزي بِالإحسانِ احساناً، وَبالصبرِ نَجوةً، الحَمدُ للّه الَّذي لَهُ ما في السَّمٰوات وَما في الأرض، وَلَهُ الحَمدُ فِي الآخرَة وَهو الحَكيمُ الخَبيرُ، الحَمدُ للّه فاطِرِ السَّمٰوات وَالأرض،

جاعلِ المَلائكَة رُسُلاً أُولى اَجنحَة مَثنىٰ وَثُلاثُ وَرُباعَ يَزيدُ في الخَلقِ ما يَشاءُ انَّ اللّهَ عَلىٰ كُلِّ شيء قَديرٌ، سُبحانَ اللّه وَالحَمدُ للّه وَلااله الاّ اللّهُ وَاللّهُ اَكبَر، وَلاحَولَ وَلاقُوَّةَ الاّ باللّه، وَسُبحانَ اللّه حينَ تُمسونَ وَحينَ تُصبحُونَ وَلَهُ الحَمدُ في السَّمٰوات وَالارض عَشيّاً وَحينَ تُظهرُونَ، وسُبحانَ اللّه آناءَ اللَّيلِ وَاطرافَ النّهار، وَسُبحانَ اللّه بالغُدوّ وَالآصال، وَسُبحانَ رَبّكَ رَبّ العزّةَ عَمّا يَصفُونَ، وَسَلامٌ عَلىٰ المُرسَلينَ وَالحَمدُ للّه رَبّ العالَمينَ، وَالحَمدُ للّه كَما يُحبُّ رَبُّنا وَكَما يَرضىٰ كَثيراً طَيّباً كَلّما سَبَّحَ اللّهَ شَيءٌ وكَما يُحبُّ اللّهُ اَن يُسَبَّحَ، وَالحَمدُ للّه كُلَّما حَمدَ اللّهَ شَيءٌ وكَما يُحبُّ اللّهُ اَن يُحمَدَ، وَلا الهَ الاّ اللّهُ كُلّما هَلَّلَ اللّهَ شَيءٌ وكَما يُحبُّ اللّهُ اَن يُهَلَّلَ، وَاللّهُ اَكبَرُ كُلّما كَبّر اللّه شَيءٌ وكَما يُحبُّ اللّهُ اَن يُكَبَّرَ، وَلاحَولَ وَلاقُوَّةَ الاّ باللّه العَليّ العَظيمِ».

ثم تقول وهو الدّعاء المخزون: «اللّهُمَّ انّي أسألُكَ يا اللّهُ يا رَحمٰنُ» سبع مرّات «بِاَسمآئكَ الرَّضيَّة المَرضيَّة المَكنُونَة يا اللّهُ، اللّهُمَّ انّي اَسألُكَ بِاَسمآءكَ الكبريآئيَّة، اللّهُمَّ انّي اَسألُكَ بِاَسمآءكَ العَزيزَة المَنيعَة، وَاَسألُكَ بِاَسمآءكَ التّامّة الكاملة المعْهُودَة يا اللّهُ، وَاَسألُكَ باسمآئكَ الّتي هي رِضاكَ يا اللّهُ، وَاَسألُكَ باسمائكَ الّتي لاتَرُدّها دُونَكَ، وَاَسألُكَ منْ مَسائلكَ بما عاهَدْتَ أَوْفَى العَهْد أنْ لاتُخَيِّبَ سَائلَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَة مَسآئلكَ الّتي لايَفي بِحَمْلها شَيءٌ غيرُكَ» سبع

مرّات «وَاَسألُكَ بِكُلِّ اسم اذا دُعيت به اَجبتَهُ، وَبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسألَة حَتّىٰ يَنتَهي الى اسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأكْبَرِ الأكْبَرِ العَلِيِّ الأعْلىٰ الّذي استَوَيْتَ بِه عَلى عَرْشِكَ، وَاستَقْلَلْتَ بِه عَلىٰ كُرْسِيِّكَ، وَهُوَ اسْمُكَ الكاملُ الَّذي فَضَّلتَهُ عَلىٰ جَميعِ اسمآئكَ يا رَحمٰنُ» سبع مرات «وَاَسألُكَ بِما لااَعلَمُهُ ما لَو عَلمتُهُ لَسَاَلتُكَ بِه، وَبِكُلِّ اسمٍ استَاثَرتَ بِه في علمِ الغَيبِ عندَكَ يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ، اَن تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبيِّكَ وَاميِنكَ، وَحَبيبِكَ وَصَفْوَتِكَ من خَلقِكَ، وَخاصتَّكَ من بَريَّتِكَ، وَمُحبِّكَ وَنَجيِّكَ، وَحَبيبِكَ وَصَفيِّكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهلِ مُحَمَّدٍ، كَافضلِ وَاَجمَلِ وَازكىٰ وَاَطهَرِ وَاَعظَمِ وَاكثَرِ وَاَتَمِّ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحدٍ من اَنبيآئكَ ورُسُلكَ يا ذَا الجَلال والإكرام. اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الأوّلينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في الآخرينَ، وَصَلِّ عَلَيهِم في المَلأ الأعلىٰ، وَصَلِّ عَلَيهِم في المُرسَلينَ، اللّهُمَّ اَعطِ مُحَمَّداً صَلَوٰاتُكَ عَلَيهِ الوَسيلَةَ وَالفَضيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ، اللّهُمَّ اَكرِم مَقامَهُ، وَشَرِّف بُنيانَهُ، وَعظِّم بُرهانَهُ، وَبَيِّض وَجهَهُ، وَاَعلِ كَعبَهُ، وَاَفلِج[1] حُجَّتَهُ، وَاظهِر دَعوَتَهُ، وَتَقَبَّل شَفاعَتَهُ، كَما بَلَّغَ رِسالاتكَ، وَتلا آياتكَ، وَاَمر بِطاعَتكَ، وَائتَمَرَ بِها، وَنَهىٰ عَن مَعصيَتِكَ وَانتَهىٰ عَنها في سِرٍّ وَعَلانِيَةٍ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ فيكَ،

١ـ افلَجَ برهانه: قدَّمه واظهره (اقرب الموارد).

وَعَبْدَكَ مُخلصاً حَتّى آتاهُ اليَقينُ، صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلى اَهله، اللَّهُمَّ ابعَثهُ مَقاماً مَحمُوداً يَغبطُهُ عَليهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلينَ، اللَّهُمَّ استَعْملْنا لسُنَّته، وَتَوَفّنا عَلىٰ ملَّته، وَابعَثنا في شيعَته، وَاحشُرنا في زُمرَته، وَاجعَلنا ممَّن يَتَّبعُهُ، وَلاتحجُبنا عَن رُؤيَته، وَلاتَحرمنا من مُرافَقَتهُ حَتّى تُسكنّا غُرَفَهُ وَتُخلّدَنا في جَوارِه، رَبِّ انّي اَحبَبتُهُ فَاحبّني لذلكَ، وَلاتُفرّق بَيني وَبَينَهُ طَرفَةَ عَينٍ في الدُّنيا وَالآخرَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد الَّذينَ اَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً، اللَّهُمَّ افتَح لَهُم فَتحاً يَسيراً، وانصُرهُم نَصراً عَزيزاً، وَاجعَل لَهُم من لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً، اللَّهُمَّمَكّن لَهُم في الأرضِ وَاجعَلهُمْ اَئمّةً وَاجعَلهُمُ الوارثينَ، اللَّهُمَّ اَرهِمْ في عَدوّهِم ما يَامُلُون، وَار عَدوَّهُم منهُم ما يَحذَرُونَ، اللَّهُمَّ اجمَع بَينَهُم في خَيرٍ وَعافيَةٍ، اللَّهُمَّ عَجّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ، اللَّهُمَّ اجمَع عَلىٰ الهُدَى امرَهُم، وَاجعَل قُلوبَهُم في قُلُوبِ خيارِهم، وَاصلِح ذاتَ بَينهم انَّك حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ انّي اَسألُكَ اَن تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاَن تَغفر لي وَلوالدَيَّ وَما وَلَدا وَاَعتقْهُما منَ النّار وَارحَمهُما وَارضهما عَنّي، وَاغفر لكُلِّ والد لي دَخَلَ في الإسلام وَلإهلي وَوُلدي وَجَميعِ قَراباتي انَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ اجعَلني وَجَميعِ وَرَثَة اَبي وَاخواني فيكَ من اَهلِ وِلايَتكَ وَمحبَّتكَ فَانَّه لايَقدرُ عَلى ذلكَ غَيرُكَ يا رَحمٰنُ، اَللَّهُمَّ اَوزِعني اَن اشكُرَكَ وَاشكُرَ نعمَتَكَ الَّتي انعَمتَ عَليَّ وَعَلىٰ والديَّ وَاَن

اَعمَلَ صالِحاً تَرضاهُ وَاَصلِح لِي فِي ذُرِّيَّتِي انِّي تُبتُ اِلَيكَ وانّي مِن المُسلِمينَ، وَاجزِ وٰالِديَّ خَيرَما جَزَيتَ وٰالِداً عَن وَلَدِه وَاجعَل ثَوٰابَهُمٰا عَنّي جَنّاتِ النَّعيمِ، وَاغفِر لَنٰا وَلِإخوٰانِنَا الَّذينَ سَبَقُونٰا بِالإيمانِ وَلاتَجعَل فِي قُلُوبِنٰا غِلاً لِلّذينَ آمَنوُا رَبَّنٰا انَّكَ رَؤُفٌ رَحيمٌ، وَاغفِر لَنٰا وَلِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِنٰاتِ الأحيٰآءِ مِنهُم وَالأمٰواتِ، اللّٰهُمَّ اَصلِح ذٰاتَ بَينِهِم، وَاجمَع عَلَى الهُدىٰ اَمرَهُم، وَاَجعَلني وَاِيّاهُم عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، اللّٰهُمَّ وَالِّم شَعثَهُم، وَاحقِن دِمٰآئَهُم، وَوَلِّ اَمرَهُم خِيٰارَهُم، اَهلَ الرَّأفَةِ وَالمَعدِلَةِ عَلَيهِم، انَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ، اَللّٰهُمَّ بَديعَ السَّمٰوٰاتِ وَالأرضِ، عٰالِمَ الغَيبِ وَالشَّهٰادَةِ ذَا الجَلالِ وَالإكرٰامِ، وَالجُودِ وَالقُوَّةِ، وَالسُّلطٰانِ وَالجَبَرُوتِ، وَالمَلَكُوتِ وَالكِبريٰآءِ، وَالعَظَمَةِ وَالقُدرَةِ، وَالمِدحَةِ وَالرَّهبَةِ، وَالرَغبَةِ وَالجُودِ، وَالعُلوِّ وَالحُجَّةِ، وَالهُدىٰ وَالطّاعَةِ، وَالعِبٰادَةِ وَالأمرِ وَالخَلقِ وَكُلِّ شَيءٍ لَكَ يٰا رَبَّ العٰالَمينَ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ، أسألُكَ سُؤالَ الضٰارِعينَ المُتَضَرِّعينَ، المَسٰاكينِ المُستَكينينَ، الرّٰاغِبينَ الرّٰاهِبينَ، الَّذينَ لايَحذَرُونَ سِوٰاكَ، يٰا مَن يُجيبُ المُضطَرَّ وَيَكشِفُ السُّوءَ، وَيُجيبُ الدّاعِيَ وَيُعطِي السّآئِلَ، اَسأَلُكَ يٰا رَبِّ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِه مُقَوِّياً، وَلا لِذَنْبِه غٰافِراً، وَلاَ لِفَقْرِه سادّاً غَيْرَكَ، أَسْأَلُكَ سُؤٰالَ مَنِ اشْتَدَّت فٰاقَتُه، وَضَعُفَت قُوَّتُهُ، وَكَثُرَت ذُنُوبُه، يٰا ذَا الجَلالِ وَالإكرٰامِ يا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ، أسألُكَ يٰا رَبِّ مَسئَلَةَ كُلِّ سٰآئِلٍ، وَرَغبَةَ كُلِّ رٰاغِبٍ، وَاَنتَ اِذٰا دُعيتَ اَجَبتَ، وَبِحَقِّ

السائلينَ عَلَيكَ، وَبِحَقّ صَفوَتِكَ مِن عِبادِكَ، وَمُنتَهىٰ العِزّ مِن عَرشِكَ، وَمُنتَهَىٰ الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ، اَن لاتَستَدرِجَني بِخَطيئَتي، وَلاتَجعَل مُصيبَتي في دِيني، وَاذكُرني يا رَبِّ بِرِضاكَ وَلاتُنسني حينَ تَنشُرُ رَحمَتَكَ، وَاقبِل عَليَّ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَامنُن عَلَيَّ بِكَرامَتِكَ يا كَرِيمَ العَفوِ، وَاستَجِب دُعائي وَارحَم تَضَرُّعي، فإنّي بائِسٌ فَقيرٌ، خائِفٌ مُستَجيرٌ مِن عَذابِكَ، لااَثِقُ بِعَمَلي، وَلكِنَّني اَثِقُ بِرَحمَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، اللَّهُمَّ كُن بي حَفِيّاً[1]، وَلاتَجعَلني بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، وَامنُن عَلَيَّ بِعافِيَتِكَ، وَاعتِق رَقَبَتي مِن النّارِ، فَانّني لااَستَغيثُ بِغَيرِكَ وَاَستَجيرُكَ فَاجِرني مِن كُلِّ هَولٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوفٍ، وَآمِن خَوفي، وَشَجِّع جُبني، وَقَوِّ ضَعفي، وَسُدَّ فاقَتي، وَاَصلِح لِي جَميعَ اُمُوري، يا رَبِّ اَعوذُ بِكَ مِن هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِن شِدَّةِ المَوقِفِ يَومَ الدّينِ، فَانَّكَ تُجيرُ وَلايُجارُ عَلَيكَ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ لاتُعرِض عَنّي حينَ اَدعُوكَ، وَلاتَصرِف عَنّي وَجهَكَ حينَ اَسأَلُكَ فَلارَبَّ لِي سِواكَ، وَاعطِني مَسئَلَتي وَآمِن خَوفي يَومَ اَلقاكَ، اللَّهُمَّ انّي اَعوذُ بِكَ فَاعِذني، فانّي ضَعيفٌ خائِفٌ مُستَجيرٌ بائِسٌ فَقيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، اللَّهُمَّ اكشِف ضُرَّ مَا استَعَذتُكَ مِنهُ، وَاَلبِسني رَحمَتَكَ، وَجَلِّلني عافِيَتَكَ، وَامنِّي بِرَحمَتِكَ، فَانَّكَ تُجيرُ وَلايُجارُ عَلَيكَ، اللَّهُمَّ انّي اَعوذُ بِكَ مِن وَحشَةِ القَبرِ وَمِن خَلوَتِهِ، وَمِن ظُلمَتِهِ وَضيقِهِ وَعَذابِهِ وَمِن هَولِ مَا اَتَخَوَّفُ

١ـ الحفيّ: المبالغ في الاكرام والبر (اقرب الموارد).

بَعده يا رَبَّ العالَمينَ يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ، اللَّهُمَّ انّي أسألُكَ اَن تُصلّي عَلىٰ مُحَمَّد وأهلِ بَيته صَفوَتكَ وَخيرَتك من خَلقكَ، وَاَن تَستَجيبَ لي دُعائي وتُعطيَني سُؤلي، واكفني من دُنياي وآخرتي وارحَمْ فاقَتي، وَاغفر ذُنُوبي ما تَقَدَّم منها وما تَأخَّرَ، وآتني في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخرَة حَسَنَةً وَقني برَحمَتكَ عَذابَ النّار، اللَّهُمَّ ارزُقني صلَةَ قَرابَتي، وَحجّاً مَقبُولاً، وَعَمَلاً صالحاً مَبرُوراً تَرْضاهُ ممَّن عَملَ به، وَاصلح لي اَهلي وَوُلدي، وَاَسألُكَ اَن تَجعلَ لي عَقباً صالحاً يُلْحقُني من دُعائهم رضواناً وَمَغفرَةً وَزيادَةً في كَرامَتكَ، انَّكَ علىٰ كُلّ شَيء قَديرٌ وَاَنتَ اَرحَمُ الرّاحمينَ يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ، اللَّهُمَّ وكُلَّما كانَ في قَلبي من شك اَو رَيبَة اَو جُحُود اَو قُنُوط اَو فَرَح أو مَرَح اَو بَطَر أو فَخر أو خُيَلاءَ أو جُبن أو خيفَة أو رياء اَو سُمعَة أو شقاق أو نفاق أو كُفر أو فُسُوق أو عَظَمَة أو شَيء مما لاتُحبُّ عَليه أولياءَكَ فَاسألكَ بحَقّ مُحَمَّد اَن تَمحُوَ ذلكَ من قَلبي، وَان تُبَدّلَني مَكانَهُ ايماناً وَعَدلاً، وَرضاً بقَضاءكَ، وَوَفاءً بعَهدكَ، وَوَجَلاً منكَ، وَزُهداً في الدُّنيا، وَرَغبَةً فيما عندكَ، وَثقَةً بكَ، وَطمأنينَةً اليكَ، وَتَوبَةً اليكَ نَصُوحاً، يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كَما خَلَقتَني وَلَم اَكُ شَيئاً مَذكُوراً عَلىٰ اَهوال الدُّنيا وَبَوائق[1] الدَّهر وكُرُبات الآخرَة وَمُصيبات اللّيالي وَالأيّام من شَرّ ما يَعمَلُ الظّالمونَ في الأرض، اللَّهُمَّ بارك لي في قَدَرك، وَرَضّني

١ـ البائقة: الداهية والشر (أقرب الموارد).

بِقَضـــآءِكَ، اللّٰهُمَّ افـتَح مَســـامِعَ قَلبي لِذكـرِكَ، وَارزُقني شُكراً وَتوفيقاًوَعِبادَةًوَخَشيَةً يا رَبَّ العالَمينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، اللّٰهُمَّ اطَّلِع اليَّ اليومَ اطلاعَةً تُدخلُني بِهَا الجَنَّةَ، اللّٰهُمَّ استَجِب دُعآئي وَاقبَلهُ مِنّي، وَاجعَلهُ دُعآءً جامِعاً يُوافِقُ بَعضُهُ بَعضاً فَانَّ كُلَّ شَيءٍ عندَكَ بِمقدارٍ، اللّٰهُمَّ وَاجـعَلْهُ مِن شَأنِكَ فَانّكَ كُلَّ يَومٍ فِي شَانٍ، اللّٰهُمَّ وَاكـتُبـهُ فِي عِلّيّينَ فِي كتابٍ لايُمحىٰ وَلايُبَدَّلُ بِاَن تَقُولَ قَد غَفَرتُ لِعَبدي مٰا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَمـــٰا تَأخرَ وَاستَجَبْتُ لَهُ دَعوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسي، وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ، وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ، وَزَكَّيْتُهُ وَاصلَحْتُهُ، وَاستَخْلَصْتُهُ وَغَفَرتُ لَهُ وَعَفَوتُ عَنهُ آمينَ يٰا رَبَّ يٰا رَبَّ يٰا رَبَّ يٰا رَبِّ، اللّٰهُمَّ انّي اَتَوَجَّهُ اِلَيكَ بِنَبـيِّكَ نَبيِّ الرَّحـمَةِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّٰهُ عَلَيـه وَآله فِي خَلاصي وَخَلاصِ وٰالِدَيَّ وَمـٰا وَلَدٰا وَاَهـلي وَوُلدي وَجـميعِ ذُرِّيّةِ اَبي وَاَخـوٰاني فـيكَ وَجَمـيعِ المُؤمنين وَالمُؤمنات وَكُلِّ وٰالِدٍ لي دَخَلَ فِي الإسـلامِ مِن اَهوٰالِ يَومِ القيـٰمةِ، وَمِن هُمـومِ الدُّنيـٰا وَالآخرَةِ وَاهوٰالِها، وَاَسـأَلُكَ اَن تَرزُقَني عِزَّهٰا وَتَصرِفَ عَنّي شَرَّهٰا، وَتُثَبِّتَني بِالقَولِ الثـٰابِتِ فِي الحَيوٰةِ الدُّنيٰا وَفِي الآخرَةِ انَّكَ رَؤفٌ رَحيمٌ، وَصَلّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآله كَثيراً وَحَسبُنَا اللّٰهُ وَنِعمَ الوَكيلُ يٰا رَبَّ يٰا رَبَّ يٰا رَبِّ، اللّٰهُمَّ انّي أسـأَلُكَ اَن تَصـرِفَ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيـدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيطـٰانٍ مَريدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِن خَلقِكَ وَشَديدٍ، وَمِن شَرِّ السآمَّةِ وَالهآمَّةِ وَاللاّمَّةِ وَآلخـٰاصّةِ وَالعـآمّةِ، وَمـن شَرِّ كُلِّ دٰابّةٍ صَغيـرَةٍ أو كَبيرَةٍ بِاللَّيـلِ وَالنَّهـٰارِ، وَمِن شَرِّ

فَسَقَةَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَمِن شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنسِ انَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وَلاحَولَ وَلاقُوَّةَ الاّ بِاللّه العَلِيِّ العَظيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ خَيرِ مَخلُوقٍ دَعا الىٰ خَيرِ مَعبُودٍ، اللَّهُمَّ رَبَّنا وَآتنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، اللَّهُمَّ وَما كانَ مِن خَيرٍ أو عَمَلٍ صالِحٍ أسألُكَ بِهِ وَاكُونُ فِي رِضوانِكَ وَعافِيَتِكَ وَما صَلُحَ مِن ذٰلِكَ مِنَ البِرِّ فَامنُن عَلَيَّ بِهِ انّي اليكَ راغِبٌ وَبِكَ مُستَجيرٌ، اللَّهُمَّ مَا اسْتَعْفَيْتُكَ مِنهُ وَمَا لَم اَستَعفِكَ مِنهُ وَتُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النّارَ وَسَخطَكَ فَاعفُني مِنهُ، وَما عُدْتُ مِنَ المَخازي يَوْمَ القِيامَةِ وَسُوءِ المُطَّلَعِ الى ما فِي القُبُورِ فَأَعذِني مِنْهُ، اللَّهُمَّ وَما اَندَمُ عَلَيهِ مِن فِعلي لَهُ وَاجازىٰ عَلَيهِ يَومَ المَعادِ أو تَراني فِي الدُّنيا عَلَى الحالِ الّتي تُورِثُ سَخَطَكَ فَاسألُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ اَن تُعَظِّم عافِيَتي مِن جَميعِ ذٰلِكَ يا وَلِيَّ العافِيَةِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، وَاَسألُكَ يا رَبِّ مَعَ ذٰلِكَ العافِيَةَ مِن جَهدِ البَلاءِ، وَسُوءِ القَضاءِ، وَشَماتَةِ الأعداءِ، وَاَن تَحمِلَني ما لاطاقَةَ لِي بِهِ، وأن لاتُسَلِّطَ عَلَيَّ ظالِمي لِما تَبتَلِيَني بِما لاطاقَةَ لِي بِهِ، وَتُناقِشَني فِي الحِسابِ يَومَ الحِسابِ مُناقَشَةً بِمَساوِي اَحْوَجَ ما اَكونُ الىٰ عَفوِكَ وَتَجاوُزِكَ، أسألُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ اَن تُعظِّم عافِيَتي فِي جَميعِ ذٰلِكَ يا وَلِيَّ العافِيَةِ، اي مَن عَفا عَنِ السَّيِّئاتِ وَلَم يُجازِ بِها ارحَم عَبدَكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ نَفسي نَفسي ارحَم عَبدَكَ يا سَيِّداه، عَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا مُنتَهىٰ رَغبَتاه

يا مُجري الدَّم في عُروقي عَبدُكَ عَبدُكَ يا سَيِّداهُ، يا مالكَ عَبدِه يا سَيِّداهُ يا مالكاهُ يا هُوَ يا رَبّاهُ لاحيلَةَ لي وَلاغنا بي عَن نَفسي وَلااَستَطيعُ لَها ضَرّاً وَلانَفعاً وَلارَجآءَ لي، وَلااَجدُ اَحَداً اُصانعُهُ، تَقَطَّعَت اَسبابُ الخَدائِعِ، وَاضمَحَلَّ عَنّي كُلّ باطِلٍ، اَفرَدَني الدَّهرُ اِلَيكَ، وَقُمتُ هٰذا المَقامَ الٰهي بِعلمكَ فَكَيْفَ اَنتَ صانعٌ بي، لَيتَ شِعري وَلااَشْعُرُ كيفَ تَقولُ لِدُعآئي، اَتَقولُ نَعَم اَو تَقولُ لا، فَان قُلتَ لا فيا وَيلَتاهُ يا وَيلَتاهُ يا وَيلَتاهُ، يا عَولَتاهُ يا عَولَتاهُ يا عَولَتاهُ[1] يا شَقْوتاهُ يا شَقْوتاهُ يا شَقْوتاهُ، يا ذُلاّهُ يا ذُلاّهُ يا ذُلاّهُ، اِلىٰ مَن والى عِند مَن أو كَيفَ أو بِماذا أو اِلىٰ أيّ شَيءٍ وَمَن اَرجُو أو مَن يَعودُ عَلَيَّ اِن رَفَضتَني يا واسِعَ المَغفِرَةِ، وَان قُلتَ نَعم كَما الظَّنُّ بِكَ فَطُوبىٰ لي اَنَا السَّعيدُ، فَطُوبىٰ لي اَنَا المرحُومُ، ايا مُتَرحِّمُ اَيا مُتَعَطِّفُ اَيا مُتَمَلِّكُ اَيا مُتَسَلِّطُ لاعَمَلَ لي اَرجوُ بِهِ نَجاحَ حاجَتي، وَلااَحَد اَنفَعُ لي مِنكَ، يا مَن عَرَّفَني نَفسَهُ، يا مَن اَمَرني بِطاعَتِه، يا مَدعُوٌّ يامسئُولُ، اَيا مَطلوبُ اِلَيهِ رَفَضتُ وَصِيَّتَكَ وَلَو اَطَعتُكَ لَكَفَيتَني ما قُمتُ اِلَيكَ فيه مِن قَبلِ اَن اَقومُ وَاَنَا مَعَ مَعصِيَتي لكَ راجٍ فَلاتَحُلْ بَيني وَبَينَ ما رَجوتُهُ، وَاردُد يَدي مِلاءً مِن خَيرِكَ بِحَقِكَ يا سَيِّدي يا وَلِيّي، اَنَا مَن قَد عَرَفتَ شَرَّ عَبدٍ وَاَنتَ خَيرُ رَبٍّ، يا مَخشى الانتِقامِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبُّ، يا اللّهُ يا اللّهُ

١ـ عَوْل كلمة مثل وَيبٌ، وويبٌ كلمة مثل ويل، والويل: حلول الشر وقيل هو تفجيع (اقرب الموارد).

يـا اللّهُ، يـا مُحيطُ بِمَلَكُوتِ السَّمـٰوٰاتِ وَالأرضِ اصلِحْني لِدُنيـايَ وَاصلحني لآخِرَتي، وَاصلِحني لأهلي وَاصلِحْني لِوُلْدي، وَاصلِحْ لي مـا خَوَّلْتَني يـا الٰهي، وَاصلحني مِن خَطـايايَ، يـا حَنانُ يـا مَنانُ تَفَضَّل عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ، وَامنُن عَلَيَّ بِاجـابَتِكَ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وَآلِهِ وَسَلِّم، وَحُلْ بَيني وَبَينَ مـــا حُلتَ بَينَهُ وَبَينَ اَهلِ مُحَمَّدٍ مِنَ البـاطِلِ، وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ» ثمّ تقـول: «بِسمِ اللّهِ الرَّحمـٰنِ الرَّحيمِ وَالٰهـكُم الهٌ وَاحِدٌ لا الهَ الاّ هُوَ الرّحمٰنُ الرَّحيمُ، هُوَ اللّهُ لا الهَ الاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاتَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَومٌ لَهُ مـا فِي السَّمـٰوٰاتِ وَمـا فِي الأرضِ مَن ذَا الَّذي يَشفَعُ عِندَهُ الاّ بِاذنِه يَعلَمُ مـا بَينَ اَيديهِم وَمـا خَلفَهُم وَلايُحيطُونَ بِشَيءٍ مِن علمه الاّ بِمـا شآءَ وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمـٰوٰاتِ وَالأرضَ وَلايَؤُدُهُ حِفظُهُمـا وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ، الم اللّهُ لا الهَ الاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم هُوَالَّذي يُصَوِّرُكُم فِي الأرحـامِ كَيفَ يَشآءُ لا الهَ الاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ، الَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا انَّنا آمَنا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَنـا وَقِنـا عَذابَ النـارِ، الصّابِرينَ وَالصّادِقينَ وَالقـانِتينَ وَالمُنفِقينَ وَالمُستَغفِرينَ بِالأسحـارِ، شَهِدَ اللّهُ اَنّهُ لا الهَ الاّ هُوَوَالمَلائكَةُ وَاولُوا العلم قـائِماً بِالقسطِ لا الـهَ الاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ، انَّ الدّينَ عندَ اللّهِ الإسلامُ، اللّهُ لا الـهَ الاّ هُوَ لَيَجمَعَنَّكُم الىٰ يَومِ القِيـمَةِ لارَيبَ فَيهِ وَمَن اصدَقُ مِنَ اللّهِ حَديثاً، ذٰلِكُم اللّهُ رَبُّكُم لا الهَ الاّ هُوَ خـالِقُ كُلِّ شَيءٍ فَاعبُدُوهُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ وكيلٌ، اتَّبِعْ مـا يُوحىٰ اِلَيكَ مِن رَبِّكَ لا الهَ

الاّ هُوَ وَاعرِض عَن المُشركينَ، قُل يا اَيُّها النّاسُ انّي رَسُولُ اللّه اِلَيكُم جَميعاً الَّذي لَهُ مُلكُ السَّمٰوات وَالارض لا الهَ الاّ هُوَ يُحيى ويُميتُ فَامنُوا بِاللّه وَرَسُوله النّبيّ الأُمّي الّذي يُؤمنُ باللّه وكَلماته وَاتَّبعُوهُ لَعلَّكُم تَهتَدُونَ، وَما اُمروا الاّ لِيَعبُدُوا الهاً واحداً لا الهَ الاّ هُو سُبحانَهُ عَمّا يُشركُونَ، لَقد جاءَكُم رَسُولٌ من اَنفسكُم عَزيزٌ عَليه ما عَنتُّم حَريصٌ عَلَيكُم بِالمُؤمنينَ رَؤُفٌ رَحيمٌ، فَان تَولّوا فَقُل حَسبيَ اللّهُ لا الهَ الاّ هُوَ عليه تَوكّلتُ وَهُو رَبُّ العَرشِ العَظيم، حَتّى اذا اَدركَهُ الغَرَقُ قالَ آمَنتُ اَنَّهُ لا الهَ الاَّ الَّذي آمَنتْ بِه بَنُوا اسرائيلَ وَاَنَا منَ المُسلمينَ، فَان لَم يَستَجيبُوا لَكُم فَاعلَمُوا اَنَّما اُنزلَ بِعلمِ اللّه وَاَنْ لا الهَ الاّ هُوَ فَهَل اَنتُم مُسلمُونَ، قُل هُو رَبّي لا الهَ الاّ هُوَ عَلَيه تَوكَّلتُ وَاليه مَتاب، اَن انذرُوا اَنَّه لا الهَ الاّ اَنَا فَاتقُون، اللّهُ لا اله الاّ هُوَ لَهُ الأسمآءُ الحُسنىٰ، فَاستَمع لِما يُوحىٰ انّني اَنَا اللّهُ لاالهَ الاّ اَنَا فَاعبُدني وَاقِمِ الصَّلوٰةَ لِذكري، انّما الٰهكُم اللّهُ لا الهَ الاّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ علماً، وَما اَرسَلنا من قَبلكَ من رَسُولٍ الاّ نُوحي اليه اَنَّه لا الهَ الاّ اَنَا فَاعبُدُون، وَذَا النُون اذ ذَهَبَ مُغاضباً فَظَنَّ اَن لَن نَقدرَ عَلَيه فَنادَى في الظُّلُمات اَن لا الهَ الاّ اَنتَ سُبحانَكَ انّي كُنتُ منَ الظّالمينَ فَاستَجبنا لَهُ وَنَجّيناهُ منَ الغَمّ وكَذٰلكَ نُنجي المُؤمنينَ، فَتَعالَى اللّهُ المَلكُ الحَقُّ لا الهَ الاّ هُوَ لَهُ الحَمدُ في الأُولىٰ وَالآخرَة وَلَهُ الحُكمُ وَاليه تُرجَعُونَ، يا اَيُّها النّاسُ اذكُروا نعمَةَ اللّه عَلَيكُم هَل من خالقٍ غَيرُ اللّه يَرزُقَكُم منَ السَّمآء وَالأرض لا

الهَ الاّ هُوَ فَانّى تؤفَكُون، انَّهُم كـــانُوا اذا قــيلَ لَهُم لا الـهَ الاّ اللّهُ يَستَكبِرون ذٰلكُمُ الـلّهُ رَبُّكُم لَهُ المُلكُ لا الهَ الاّ هُوَ فَانّى تُصرَفُونَ غـافِرِ الذّنبِ وَقـابِلِ التّوبِ شَديد العقـابِ ذي الطّول لا الهَ الاّ هُوَ اليه المَصيرُ ذٰلكُم اللّهُ رَبُّكُم خالِقُ كُلّ شيءٍ لا الـهَ الاّ هُوَ فَانّى تُؤفَكُونَ، تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ العـالَمينَ، لا الهَ الاّ هُوَ يُحيى وَيُميت رَبُّكم وَرَبُّ آبائكُم الأوّلين، فَاعلَم اَنّه لا الهَ الاّ الـلّهُ وَاستَغـفِر لذَنبِكَ وَللمؤمنينَ وَالمُؤمنـات وَاللّهُ يَعلَمُ مُتَقَلَّبَكُم وَمَثوٰكُم، لَو اَنزَلنـا هٰذا القُرآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَاَيتَهُ خـاشِعاً مُتَصَدّعاً من خَشيـة اللّه وَتلكَ الأمثالُ نَضربُهـا للنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَفكّرُونَ، هُوَ اللّهُ الَّذي لا الهَ الاّ هُوَ عـالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَة هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، هُوَ اللّهُ الَّذي لا الهَ الاّ هُوَ المَلكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمنُ المُهَيـمنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبّرُ سُبحانَ اللّه عَمّا يُشرِكُونَ، هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِىءُ المُصوّرُ لَهُ الأسمـآءُ الحُسنىٰ يُسَبّحُ لهُ مـا في السَّمـٰوات وَالأرض وَهُوَالعَزيزُ الحَكيمُ، اللّهُ لا الهَ الاّ هُوَ وَعَلى اللّه فَليَتَوكّل المُؤمنُون، رَبُّ المَشـرِق وَالمَغرب لا الهَ الاّ هُوَ فَاتّخذهُ وَكيلاً، وَانّهُ لكتـابٌ عَزيزٌ لايَاتيه البـاطِلُ من بَينِ يَديه وَلا من خَلفه تَنزيلٌ من حَكيمٍ حَميد» تقول سبعاً ثمّ تقول: «آمنّا باللّه وَمـا اُنزلَ الَينـا وَمـا اُنزلَ الىٰ ابرٰهيمَ وَاسمـٰعيلَ وَاسـحٰقَ وَيعقُوبَ وَالأسباط وَمـا اُوتيَ مُوسىٰ وَعيسىٰ وَمـا اُوتيَ النَّبيُّونَ من رَبّهم لانُفرّقُ بَينَ اَحَد منهُم وَنَحنُ لَهُ مُسلمُونَ، رَبَّنـا رَبُّ السَّمٰوات وَالأرض لَن نَدعُوَ من دُونه الـهاً لَقَد قُلنـا اذاً شَطَطاً، الحَمدُ للّه الّذي هَدٰينـا لِهَذا

وَمَا كُنَّا لِنَهتَدِيَ لَولاَ اَن هَدٰينا اللّهُ لَقَد جآئَت رُسُلُ رَبّنٰا بِالحَقّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِم اَجمَعينَ» ثُمّ تقول: «السَّلامُ عَلَيكَ يٰا رسُولَ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا نَبيّ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا خيرَةَ اللّه من خَلقه وَاَمينَهُ عَلىٰ وَحيه، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا مَولايَ يٰا اَميرَ المُؤمنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا مَولايَ اَنتَ حُجَّةُ اللّه عَلىٰ خَلقه، وَبٰابُ علمه، وَوَصيُّ نَبيّه، وَالخَليفَةُ من بَعده في اُمَّته، لَعَنَ اللّهُ اُمَّةً غَصَبَتكَ حَقّكَ، وَقَعَدَت مَقعَدَكَ، اَنَا بَريءٌ منهُم وَمن شيعَتِهم اِلَيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا فٰاطمَةُ البَتُولُ، السَّلامُ عَلَيكِ يٰا زَينَ نسٰآء العٰالَمينَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُول اللّه رَبِّ العالَمينَ، صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيكِ وَعَلَيه، السَّلامُ عَلَيكِ يٰا اُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَين، لَعَنَ اللّهُ اُمّةً غَصَبَتكِ حَقّكِ، وَمَنَعَتكِ مٰا جَعَلَهُ اللّهُ لَكِ حَلالاً، اَنَا بَريءٌ اِلَيكِ منهُم وَمن شيعَتِهم، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوْلايَ يا أبا مُحَمَّد الحَسَنَ الزَّكِيَّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوْلايَ، لَعَنَ اللّهُ اُمَّةً قَتَلَتكَ، وَبايَعَتْ في أمْرِكَ وَشايَعَتْ، أنَا بَريءٌ اِلَيكَ منْهُمْ وَمنْ شيعَتِهِمْ، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا مَولايَ يٰا اَبَا عَبدالله الحُسَين بن عَليّ، صَلَوٰاتُ اللّه عَلَيكَ وَعَلى اَبيكَ وَجَدّكَ مُحَمَّد صلَىٰ اللّهُ عَلَيه، لَعَنَ اللّهُ اُمّةً استَحَلّت دَمَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ اُمّةً قَتَلَتكَ وَاستَباحَت حَريمَكَ، وَلَعَنَ اَشياعَهُم وَاَتباعَهُم، وَلَعَنَ المُمَهّدينَ لَهُم بالتّمكين من قتالكُم، اَنا بَرىء اِلَى اللّه وَاِلَيكَ منهُم، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا مَولايَ يٰا اَبَا مُحَمَّد عَليّ بنَ الحُسَين، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا مَولايَ يٰا اَبَا جَعفر مُحَمَّد بنَ عَليّ، السَّلامُ عَلَيكَ يٰا مَولايَ يٰا اَبا

عبدالله جعفر بنَ مُحَمَّد، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا اَبا الحَسَنِ مُوسَى بنَ جَعفرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا اَبَا الحَسَنِ عَليّ بن مُوسىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مولايَ يا اَبا جعفرٍ مُحَمَّد بنَ عَليٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا اَبَا الحَسَنِ عَليّ بن مُحَمَّد، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا اَبا مُحَمَّد الحَسَن بن عَليٍّ، السّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا اَبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بن الحَسَنِ صاحبَ الزَّمان، صَلّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ عترَتكَ الطّاهرَة الطّيّبَة.

يا مَوالِيّ كُونُوا شُفَعائي في حَطّ وزري وَخَطايايَ، آمَنتُ بِاللّه وَبِما أُنزِلَ اَلَيكُم، وَاَتوالىٰ آخركُم بِما اَتَوالىٰ بِه اَوّلَكُم، وَبَرئتُ مِنَ الجبتِ وَالطّاغُوت، وَاللاتِ وَالعُزّىٰ، يا مَوالِيّ اَنَا سِلمٌ لِمَن سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَن حارَبَكُم، وَعَدوٌّ لِمَن عادَاكُم، وَوَليٌ لِمَن وَالاكُم اِلىٰ يَوْمِ القيٰمَة، وَلَعَنَ اللّهُ ظالميكُم وَغاصبيكُم، وَلَعَنَ اللّهُ اَشياعَهُم وَاَتباعَهُم وَاَهل مَذهَبِهِم، وَاَبرَءُ اِلىٰ اللّه وَاليكُم مِنهُم، اللّهُمَّ اِنّي اُشهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَاُشهِدُ مَحَمَّداً صَلّى اللّهُ عَلَيه وَآله وَعلِيّاً، وَالثمانيَةَ مِن حَمَلَة عَرشكَ، وَالأربعَة الأملاك خزَنَةَ علْمك، اِنّي بَريءٌ مِن اَعدائِهِم، وأنَّ فَرضَ صَلَواتي لوَجهكَ وَنَوافلي وَزكَواتي وَما طابَ مِن قَول وَعَمَل وعندكَ فَعَلى مُحَمَّد وَاَهلِ بَيته الطّيّبينَ الطّاهرينَ، اللّهُمَّ اَقرّ عَيني بِصَلوٰته وَصَلوٰة اَهلِ بَيته، وَاجعَل ما هَدَيتَني اَليه مِنَ الحقّ وَالمَعرفَة بِهِم مُستَقَرّاً لامُستَودعاً يا اَرحَمَ الرّاحمينَ، اللّهُمَّ وَعَرّفني نَفسكَ وَعَرّفني رُسُلَكَ وَعَرّفني مَلائكَتكَ وَعَرّفني وُلاةَ اَمرِكَ، اللّهُمَّ اِنّي

لاآخُذُ الاّ مـا اَعطَيتَ، وَلاواقِ الاّ مـا وقَيتَ، اللّهُمَّ لاتُحرِّمني مَنـازِلَ اَوليـآءكَ، وَلاتُزِغ قَلبي بَعـدَ اذ هَدَيتَني، وَهَب لي مِن لَدُنكَ رَأفَةً وَرُشداً، اللّهُمَّ وَعَلّمني نـاطِقَ التّنزيلِ، وَخَلّصني مِنَ المَهـالك، اللّهُمَّ وَخَلّصني مِن الشَّيطـان وَحِزبِه، وَمِنَ السُّلطـان وَجُنده، وَمِنَ الجِبتِ وَانصارِه، بِحَقّ مُحَمَّد المَحمود، وَبِعَليّ المَقصُود، وَبِحَقّ شَبَر وشُبَير، وَبِحقّ اَسمـآئكَ الحُسنىٰ صَلّ عَلىٰ اَفضَلِ الصّفوة، انّكَ عَلىٰ كُلّ شَيء قَديرٌ وَانتَ بِكُلّ شَيء مُحيط، يـا رَبّ يا رَبّ يـا رَبّ، يـا اللّهُ يا اللّهُ يـا اللّهُ، يـا رَبّاهُ يـا رَبّاهُ يـا رَبّاهُ، يـا سَيّداهُ يـا سَيّداهُ يـا سَيّداهُ، يـا مَولاهُ يـا مَولاهُ يـا مَولاهُ، يـا عِمادَ مَن لاعِمـادَ لَهُ، وَيـا سَنَدَ مَن لاسَنَدَ لَهُ، وَيـا ذُخرَ مَن لاذُخرَ لَهُ، اَنتَ رَبّي وَاَنا عَبدكَ عَلىٰ عَهدكَ وَوَعدكَ، اللّهُمَّ اجعَلهُ مَوقِفاً مَحمُوداً، وَلاتَجعلهُ آخرَ العَهد مِنّا، وَاَشرِكنا في صـالِحِ مَنْ دَعـاكَ بِمِنىٰ وَعَرَفـات وَمُزدَلَفَةَ، وَعِندَ قَبرِ نَبيّكَ عَلَيه السَّلامَ وَعِندَ زَمزَمَ وَالمَقام، اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَيثُ رَفَعتَ اَقدارَنا عَن شَدّ الزَّنانير[1] في الأوساط وَالخواتيمِ في الأعناق، وَلَكَ الحَمدُ حَيثُ لَم تَجعَلنا زَنـادِقَةً مُضلّينَ، وَلامَدعيّةً شـاكّينَ مُرتابينَ وَلامُعـارِضينَ، وَلاعَن اَهلِ بَيتِ نَبيّكَ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيه وَآله مُنحَرِفينَ، وَلابَينَ عِبادِه مَشهُورينَ، اللّهُمَّ كَما بَلّغتَنا هٰذا اليَومَ المُبارَكَ مِن شَهرِنا وَسَنَتِنا هٰذه المُبارَكَة فَبَلّغنا آخرَها في عافِيَةٍ وَبَلِّغنا اَعواماً كَثيرةً بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَبّ يا رَبّ يا

١ـ الزنّار: ما يشدُّهُ الذمي على وسطه (اقرب الموارد).

رَبّ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا سَيّداهُ يا سَيّداهُ يا سَيّداهُ، يا مَولاه يا مَولاه يا مَولاه، اللّهُمَّ وَما قَسَمتَ لِي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي هٰذَا اليَومِ وَفي هٰذَا الشَّهرِ وَفي هٰذِهِ السَّنَةِ، مِن خَيرٍ أو بَرَكَةٍ أو عافِيَةٍ أو مَغفِرَةٍ أو رَأفَةٍ أو رَحمَةٍ أو عِتقٍ مِنَ النّارِ أو رِزقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ أو تَوبَةٍ نَصُوحٍ، فَاجعَل لَنا فِي ذٰلِكَ أوفَرَ النَّصيبِ، وَاَجزَلَ الحَظِّ، اللّهُمَّ ما اَنزَلتَ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي هٰذا اليَومِ وَفي هٰذا الشَّهرِ وَفي هٰذِهِ السَّنَةِ مِن حَرَقٍ أو شَرَقٍ[1] أو غَرَقٍ أو هَدمٍ أو رَدمٍ[2] أو خَسفٍ أو قَذفٍ أو رَجفٍ[3] أو مَسخٍ أو صَيحَةٍ أو زَلزَلَةٍ أو فِتنَةٍ أو صاعِقَةٍ أو بَردٍ أو جُنونٍ أو جُذامٍ أو بَرَصٍ أو أكلِ سَبُعٍ أو مِيتَةِ سُوءٍ وَجَميعِ أنواعِ البَلاءِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَاصرِفهُ عَنّا كَيفَ شِئتَ، وَأنّىٰ شِئتَ وَعَن جَميعِ المُؤمِنينَ فِي كُلِّ دارٍ وَمَنزِلٍ فِي شَرقِ الأرضِ وَغَربِها، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا الهَ غَيرُكَ، وَحدَكَ لاشَريكَ لَكَ، فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَليكَهُ، اَشهَدُ اَن لا الهَ الاّ اللّهُ وَحدَهُ لاشَريكَ لَهُ وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ وَاَشهَدُ اَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَاَنَ السّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيبَ فِيها وَاَنَّ اللّهَ يَبعثُ مَن فِي القُبُورِ، اَشهَدُ أن لا الهَ الاّ اللّهُ وَحدَهُ

١ـ شَرِقَ الرجل بريقه أو بغيره من المائعات المشروبة: غصَّ (أقرب الموارد).

٢ و٣ـ الرَدْم: ما يسقط من الحائط المتهدّم. ورجف الرجل: اضطرب شديداً، ولم يستقر لخوف عرض له (المنجد).

لاشَريكَ لَهُ عَلَيهٰا اَحيٰا وَعَلَيهٰا اَمُوتُ وَعَلَيهٰا اُبعَثُ حَيّاً انشٰآءَ اللّٰهُ، رَضيتُ بِاللّٰهِ رَبّاً، وَبِالإسلامِ ديناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِه نَبيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَبِالقُرآنِ امٰاماً، وَبِالكَعبَةِ قِبلَةً، وَبِابراهيمَ عَلَيهِ السَّلامُ اَباً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِه نَبيّاً، وَبِاَميرِ المُؤمنينَ صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيهِ وَآلِه للحَقِّ وٰاضِحاً، وَللجَنَّةِ وَالنّٰارِ قٰاسِماً، وَبِالمُؤمنينَ مِن شيعَتِه اخوٰاناً، لااُشرِكُ بِاللّٰهِ شَيئاً، وَلااَتَّخِذُ مِن دُونِه وَلِيّاً، وَلااَدّعي مَعَهُ الٰهاً، لا الٰهَ الاّ اللّٰهُ وَحدَهُ لاشَريكَ لَهُ الٰهاً وٰاحِداً فَرداً صَمَداً لَم يَتَّخِذ صٰاحِبَةً وَلا وَلَداً، اللّٰهُمَّ انّي أسألُكَ بِالعَظيمِ مِن آلائِكَ، وَالقَديمِ مِن نَعمٰآئِكَ، وَالمَخزونِ مِن اَسمٰآئِكَ، وَبِما وٰارَتهُ الحُجُبُ مِن بَهٰآئِكَ، وَمَعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَةِ مِن كِتٰابِكَ، وَحدَكَ لاشَريكَ لَكَ، اَن تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَن تَرحَمَ هٰذِهِ النَّفسَ الجَزُوعَةَ، وَهٰذَا البَدَنَ الهَلوعَ[1] الَّذي لايُطيقُ حَرَّ شَمسِكَ فَكَيفَ يُطيقُ حَرَّ نٰارِكَ، ان تُعٰاقِبَني لايَزيدُ في مُلكِكَ شَيءٌ وَان تَعفُوَ عَنّي لاينقُصُ مِن مُلكِكَ شَيءٌ، اَنتَ يٰا رَبِّ اَرحَمُ، وَبِعِبٰادِكَ اَعلَمُ، وَبِسُلطٰانِكَ اَرأفُ، وَبِمُلكِكَ اَقدَمُ، وَبِعَفوِكَ اَكرَمُ، وَعَلىٰ عِبٰادِكَ اَنعَمُ، لايَزيدُ في مُلكِكَ طٰاعَةُ المُطيعينَ، وَلايَنقُصُ مِنهُ مَعصِيَةُ العٰاصينَ، وَاعفُ عَنّي يٰا اَكرَمَ الأكرَمينَ، وَيٰا اَرحَمَ الرّٰاحِمينَ، اَلوذُ بِعِزَّتِكَ، وَاستَظِلُّ بِفِنٰآئِكَ،

١ـ الهلوع: من يجزع ومن يفزع من الشر، وقيل: الضجور لايصبر على المصائب (اقرب الموارد).

وَاستَجيرُ بِقُدرَتِكَ، وَاستَغيثُ بِرَحمَتِكَ، وَاعتَصِمُ بِحَبلِكَ، وَلا اَثِقُ اِلاّ بِكَ، وَلا اَلجأُ اِلاّ اِلَيكَ، يا عَظيمَ الرَّجآءِ، يا كاشِفَ البَلاءِ، وَيا اَحَقَّ مَن تَجاوَزَ وَعَفا، اَللّهُمَّ اِنَّ ظُلمي مُستَجيرٌ بِعَفوِكَ، وَخَوفي مُستَجيرٌ بِاَمانِكَ، وَفَقري مُستَجيرٌ بِغِناكَ، وَوَجهِيَ البالي الفاني مُستَجيرٌ بِوَجهِكَ الدّائِمِ الباقي الَّذي لا يَفنىٰ وَلا يَزُولُ، يا مَن لا يَشغَلُهُ شَانٌ عَن شَانٍ، لا تَجعَل مُصيبَتَنا في ديننا، وَلا تَجعَلِ الدُّنيا اَكبَرَ هَمِّنا، وَلا تُسَلِّط عَلَينا مَن لا يَرحَمُنا، وَعُد بِحِلمِكَ عَلىٰ جَهلِنا، وَبِقُوَّتِكَ عَلىٰ ضَعفِنا، وَبِغِناكَ عَلىٰ فَقرِنا، وَاَعِذنا مِنَ الأذى وَالعِدا وَالضَرّ وَسُوءِ القَضآءِ وَشَماتَةِ الأعداءِ وَسُوءِ المَنظَرِ في المالِ وَالدّينِ وَالأهلِ وَالوَلَدِ وَعِندَ مُعايَنَةِ المَوتِ، اَللّهُمَّ يا رَبِّ نَشكُوا غَيبَةَ نَبِيِّنا، وَقِلَّةَ ناصِرِنا، وَكَثرَةَ عَدوِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقُوعَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الخَلقِ عَلَينا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّج ذٰلِكَ بِفَرَجٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصرٍ وَحَقٍّ تُظهِرُهُ، اَللّهُمَّ وَابعَث بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ لِلنَّصرِ لِدينِكَ، وَاِظهارِ حُجَّتِكَ، وَالقِيامِ بِاَمرِكَ، وَتَطهيرِ اَرضِكَ مِن اَرجاسِها بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ اَن اُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً اَو اُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً، اَو اَسخَطَ لَكَ رِضاً اَو اَرضى لَكَ سَخطاً، اَو اَقُولَ لِحَقِّ هٰذا بِاطِلٌ اَو اَقولَ لِباطِلِ هٰذا حَقٌّ، اَو اَقُولَ لِلَّذينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ اهدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا سَبيلاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ»[1].

١ـ إقبال الاعمال: ص٣٦٩ ـ ٣٨٥. منه بحار الانوار: ج٩٨ ص٢٣٨.

أبواب الأذكار وفضلها

باب (١)
استحباب الإكثار من ذكر اللّه تعالى

١٣٣٣٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أكثر ذكر اللّه (عزّوجلّ) أظلّه اللّه في جنّته[١].

١٣٣٣٤ـ مشكاة الأنوار: عن بعض أصحاب أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: من أكرم الخلق على اللّه؟

قال: أكثرهم ذكراً للّه، وأعملهم بطاعته[٢].

١٣٣٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجلّ) لموسى: أكثر ذكري بالليل والنهار،

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٠ ح٥.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٥٤. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٦٤.

وكن عند ذكري خاشعاً، وعند بلائي صابراً، واطمئنّ عند ذكري واعبدني ولاتشرك بي شيئاً إليّ المصير.

يا موسى اجعلني ذخرك[١] وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات[٢].

عدة الداعي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . . وذكر مثله الى قوله: خاشعاً[٣].

١٣٣٣٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الله (عزّوجلّ) لموسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكري بالليل والنهار ولاتتّبع الخطيئة في معدنها فتندم فانّ الخطيئة موعد أهل النار[٤].

١٣٣٣٧ـ عدة الداعي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فيما أوحى الله تعالى الى موسى (عليه السّلام): يا موسى لاتفرح بكثرة المال ولاتدع بذكري على كل حال، فان كثرة المال تنسي الذنوب[٥]، وان ترك ذكري يقسي القلب[٦].

١٣٣٣٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ ذخر الشيء ذخراً والاسم الذخر: خبأه لوقت الحاجة اليه (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٧ ح٩.

٣ـ عدة الداعي: ص٢٣٤.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٨ ح١٠.

٥ـ في نسخة: تنشأ الذنوب.

٦ـ عدة الداعي: ص٢٣٩.

جعفر بن محمد الاشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من شيء إلاّ وله حدّ ينتهي إليه إلاّ الذّكر فليس له حدّ ينتهي إليه، فرض الله (عزّوجلّ) الفرائض فمن أدّاهنّ فهو حدّهنّ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه، إلاّ الذكر فانّ الله (عزّوجلّ) لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً *وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[1] فقال: لم يجعل الله (عزّوجلّ) له حدّاً ينتهي إليه.

قال: وكان أبي (عليه السّلام) كثير الذّكر، لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله، وآكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله، ولقد كان يُحدّث القوم [و] ما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول: لا إله إلاّ الله، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذّكر حتّى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا ومن كان لايقرأ منّا أمره بالذّكر.

والبيت الّذي يُقرأ فيه القرآن ويذكر الله (عزّوجلّ) فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدريّ لأهل الأرض، والبيت الّذي لايقرأ فيه القرآن ولايذكر الله فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين.

وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ألا أُخبركم بخير أعمالكم لكم وأرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم وخيرٍ

١ـ الاحزاب ٣٣: ٤١ و٤٢.

لكم من الدّينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟

فقالوا: بلى.

فقال: ذكر اللّه (عزّوجلّ) كثيراً.

ثمّ قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: من خير أهل المسجد؟

فقال: أكثرهم للّه ذكراً.

وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أُعطي لساناً ذاكراً فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة. وقال: في قوله تعالى: ﴿وَلاَتَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ قال: لاتستكثر ما عملت من خيرٍ للّه[1].

عدة الداعي: روى ابن القداح، عن الصادق (عليه السّلام): مامن شيء... وذكر نحوه إلى قوله: أكثرهم للّه ذكراً[2].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم... وذكر نحوه إلى قوله: قال: ذكر اللّه (عزّوجلّ) كثيراً[3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٨ ح١. والآية في سورة المدثر ٧٤: ٦.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٣٣.

٣ـ المحاسن: ص٣٨ ح٤٢.

باب (٢)
براءتان لمن يذكر اللّه كثيراً

١٣٣٣٩ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن داود بن سرحان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أكثر ذكر اللّه (عزّوجلّ) أحبّه اللّه، ومن ذكر اللّه كثيراً كُتبتْ له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النّفاق[1].

١٣٣٤٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: أربع لاتصير إلاّ للعُجب: طول الصمت إلاّ من خير، وقلّة الشيء، والتواضع، وذكر اللّه (عزّوجلّ) كثيراً، فانه مَن ذكر اللّه كثيراً كتب اللّه له براءة من النار، وبراءة من النفاق[2].

باب (٣)
المجلس الذي يكون حسرة يوم القيامة

١٣٣٤١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن حسين بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٩ ح٣.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣٥. منه المستدرك: ج٥ ص٢٩٠.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما من قومٍ اجتمعوا في مجلسٍ فلم يذكروا [اسم] اللّه (عزّوجلّ) ولم يصلّوا على نبيّهم إلاّ كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم[١].

عدة الداعي: روى الحسين بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله الاّ أنه زاد في آخره: يوم القيامة[٢].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من... وذكر مثله[٣].

١٣٣٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن ربعيّ بن عبداللّه بن الجارود الهذليّ، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من مجلسٍ يجتمع فيه أبرار وفجّار، فيقومون على غير ذكر اللّه (عزّوجلّ) إلاّ كان حسرةً عليهم يوم القيامة[٤].

١٣٣٤٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا اللّه (عزّوجلّ) ولم يذكرونا إلاّ كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة.

ثمّ قال: [قال] أبو جعفر (عليه السّلام): إنّ ذكرنا من ذكر اللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٧ ح٥.
٢ـ عدة الداعي: ص٢٣١.
٣ـ مكارم الاخلاق: ص٢٧٥.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٦ ح١.

وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان[١].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام): ما اجتمع قوم في مجلس... وذكر مثله الى قوله: يوم القيامة[٢].

باب (٤)
ذكر اللّه أمان من الصاعقة

١٣٣٤٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح الكنانيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة إلاّ الصاعقة، لاتأخذه وهو يذكر اللّه (عزّوجلّ)[٣].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): يموت المؤمن... وذكر مثله[٤].

١٣٣٤٥ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ميتة المؤمن؟

قال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقاً ويموت بالهدم ويُبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولاتصيب ذاكراً للّه (عزوجلّ)[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٦ ح٢.
٢ـ عدة الداعي: ص٢٣٢.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٠ ح١.
٤ـ عدة الداعي: ص٢٣٢.
٥ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٠ ح٣.

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: يموت المؤمن... وذكر مثله وزاد: وفي رواية اخرى ولايصيبه وهو يذكر اللّه[1].

١٣٣٤٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الصواعق لاتصيب ذاكراً.

قال: قلت: وما الذّاكر؟

قال: من قرأ مائة آية[2].

١٣٣٤٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الاشعري، عن عيسى بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، عن عبداللّه بن عمر، عن عبداللّه بن حمّاد قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام): إنّ الصاعقة لاتصيب ذاكراً للّه (عزّوجلّ)[3].

١٣٣٤٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ان الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولاتصيب ذاكراً[4].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الصاعقة... وذكر مثله[5].

١ـ عدة الداعي: ص٢٣٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٠ ح٢.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٧٥ ح٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٤٤ ح١٥١٦.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٦٣ ح٧.

باب (٥)
ذكر اللّه عند سماع صوت الرعد

١٣٣٤٩ـ تفسير العياشي: عن يونس بن عبدالرحمن ان داود قال: كنا عنده (عليه السّلام) فارتعدت السماء فقال هو: سبحان من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من خيفته.

فقال لهُ أبو بصير: جعلت فداك ان للرعد كلاماً؟

فقال: يا أبا محمّد سل عما يعنيك ودع ما لايعنيك[١].

باب (٦)
ثواب مَن ذكر اللّه في الغافلين

١٣٣٥٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الذّاكر للّه (عزّوجلّ) في الغافلين كالمقاتل في المحاربين[٢و٣].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): الذّاكر للّه... وذكر مثله[٤].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٧ ح٢٢. منه بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٤٨.

٢ـ قوله: «في المحاربين» أي الهاربين أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا، وفي بعض النسخ في الهاربين (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٢ ح١.

٤ـ عدة الداعي: ص٢٤٢.

١٣٣٥١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ذاكر الله (عزّوجلّ) في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين[١] والمقاتل عن الفارّين له الجنّة[٢].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٣].

المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: ذاكر الله... وذكر مثله الاّ أن فيه: نزله الجنة[٤].

باب (٧)
ذكر الله حَسَن على كل حال

١٣٣٥٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بذكر الله وأنت تبول فانّ ذكر الله (عزّوجلّ) حسن على

١ـ في المحاسن وعدة الداعي: في الفارين، وكذا في المورد التالي. أي كما أن حرب غير الفارين يدفع ضرر العدو عن الفارين لئلا يعاقبوهم كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٢ ح٢.

٣ـ عدة الداعي: ص٢٤٢.

٤ـ المحاسن: ص٣٩ ح٤٥. والنُزُل: الجزاء والثواب، وما يُعدُّ للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب (مجمع البحرين).

كلّ حالٍ، فلاتسأم من ذكر اللّه[١].

عدة الداعي: روى الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: ولاتسأم[٢].

باب (٨)
ثواب من اشتغل بذكر اللّه عن مسألته سبحانه

١٣٣٥٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي من سألني[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

عدة الداعي: روى محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم مثله[٥].

دعوات الراوندي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ان اللّه... وذكر مثله وفيه: «من يسألني» بدل «من سألني»[٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٧ ح٦.
٢ـ عدة الداعي: ص٢٣٩.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٠١ ح١.
٤ـ المحاسن: ص٣٩ ح٤٣.
٥ـ عدة الداعي: ص٢٣٢.
٦ـ دعوات الراوندي: ص١٩ ح١٣.

باب (٩)
ثواب من ذكر اللّه في الملأ

١٣٣٥٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجل): يابن آدم اذكرني في ملأٍ أذكرك في ملأٍ خير من ملئك[١].

عدة الداعي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

١٣٣٥٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجلّ): من ذكرني في ملأٍ [من] الناس ذكرته في ملأٍ من الملائكة[٣].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) مثله[٤].

١٣٣٥٦ـ المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه تعالى:

ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي.

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٨ ح١٢.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٣٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٨ ح١٣.

٤ـ عدة الداعي: ص٢٣٣.

ابن آدم اذكرني في الخلاء أذكرك في خلاء.

ابن آدم اذكرني في ملأٍ أذكرك في ملأٍ خير من ملأك.

وقال: ما من عبد يذكر اللّه في ملأٍ من الناس إلاّ ذكره اللّه في ملأٍ من الملائكة[1].

باب (١٠)
ثواب مَن ذكر اللّه سِرّاً

١٣٣٥٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجلّ): من ذكرني سرّاً ذكرته علانيةً[2].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): قال اللّه تعالى... وذكر مثله[3].

١٣٣٥٨ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن وهيب ابن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: شيعتنا الّذين إذا خلوا ذكروا اللّه كثيراً[4].

١ـ المحاسن: ص٣٩ ح٤٤. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٥٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠١ ح١.

٣ـ عدة الداعي: ص٢٤٤.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٩ ح٢.

عدة الداعي: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

١٣٣٥٩ـ دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من ذكر الله في السرّ فقد ذكر الله كثيراً، إنّ المنافقين يذكرون الله علانية، ولايذكرونه في السرّ، قال الله تعالى: ﴿يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَايَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[٢و٣].

باب (١١)
ثواب ذكر الله تضرُّعاً وخيفة

١٣٣٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لايكتب الملك إلاّ ما سمع وقال الله (عزّوجلّ): ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾[٤] فلايعلم ثواب ذلك الذّكر في نفس الرّجل غير الله (عزّوجلّ) لعظمته[٥].

عدة الداعي: روى زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) مثله[٦].

١ـ عدة الداعي: ص٢٣٤.

٢ـ النساء ٤: ١٤٢.

٣ـ دعوات الراوندي: ص٢٠ ح١٤. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٦٠.

٤ـ الاعراف ٧: ٢٠٥.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٢ ح٤.

٦ـ عدة الداعي: ص٢٤٤.

تفسير العياشي: عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه[1].

باب (١٢)
ثواب مَن ذكر اللّه ورسوله معاً

١٣٣٦١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالحميد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من ذكر اللّه كتبت له عشر حسنات، ومن ذكر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كتبت له عشر حسنات، لأنّ اللّه (عزّوجلّ) قرن رسوله بنفسه[2].

١٣٣٦٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن عيسى الارمنيّ، عن أبي عمران الخرّاط، عن بشر، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: من شهد أن لا إله إلاّ اللّه ولم يشهد أنّ محمداً رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كتبت له عشر حسنات فان شهد أنّ محمداً رسول اللّه كتبت له ألفا ألف حسنة[3].

أقول: تقدم في الجزء التاسع من هذه الموسوعة ص٢٤٠ حديث رقم ٤٨١٤ عن القاسم بن معاوية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٤٤ ح١٣٤.
٢ـ علل الشرايع: ص٥٧٩ ح٧. منه بحار الانوار: ج٩٤ ص٥٤.
٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٤ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٠٠.

ـ في حديث ـ قال: «فاذا قال أحدكم: لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه، فليقل: عليٌّ أمير المؤمنين وليُّ اللّه» ومن الواضح أن الامامة امتداد للنبوَّة، وهي مَنصبٌ الٰهي كالنبوَّة، ولايكمل الايمان ولاتُقبل العبادات إلاّ بالشهادة الثالثة.

باب (١٣)
مصاديق الذكر الكثير

١٣٣٦٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدثني علي بن الحسين السعدآباديّ، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): من قال: سبحان اللّه مائة مرّة، كان ممّن ذكر اللّه كثيراً؟

قال: نعم[1].

١٣٣٦٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من الذّكر الكثير الّذي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[2].

عنه، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي أُسامة زيد الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٧ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٨١.

٢ـ الاحزاب ٣٣: ٤١.

السّلام) مثله[١].

١٣٣٦٥ـ بحار الأنوار: كتاب الزهد ـ صفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله: ﴿اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ قال: إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مائة مرّة كان ذلك ذكراً كثيراً[٢].

١٣٣٦٦ـ تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس قال: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن اسماعيل بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): قوله (عزّوجلّ): ﴿اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ ما حدُّه؟

قال: ان رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، علّم فاطمة (سلام الله عليها) ان تكبّر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتُسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، فاذا فعلت ذلك بالليل مرّة وبالنهار مرّة، فقد ذكرت الله كثيراً[٣].

١٣٣٦٧ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني وعثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): من أكرم الخلق على الله؟

قال: أكثرهم ذكراً لله وأعملهم بطاعته.

قلت: فمن أبغض الخلق الى الله؟

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٠ ح٤.

٢ـ بحار الانوار: ج٩٣ ص١٦٠ ح٣٨.

٣ـ تاويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٥٤ ح١٦. منه المستدرك: ج٥ ص٣٧.

قال: من يتّهم اللّه.

قلت: وأحدٌ يتّهم اللّه؟

قال: نعم من استخار اللّه[١] فجاءته الخيرة بما يكره فسخط، فذلك يتّهم اللّه[٢].

باب (١٤)
إبليس يحارب ذِكر اللّه

١٣٣٦٨ـ بحار الأنوار: أمالي الطوسي ـ الحسين بن إبراهيم القزوينيّ، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما قعد قوم قطُّ يذكرون اللّه إلاّ بعث إليهم إبليس شيطاناً فيقطع عليهم حديثهم[٣].

باب (١٥)
ذِكر اللّه جُنَّة من النار

١٣٣٦٩ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي ابن فضّال، عن أبي داود المسترقّ، عن ثعلبة بن ميمون [عن

١ـ استخار اللّه: أي طلب منه الخِيَرَة في الامر (مجمع البحرين).

٢ـ المحاسن: ص٥٩٨ ح٥. منه بحار الأنوار: ج٩١ ص٢٢٣.

٣ـ بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٦٠ ح٤٠.

بعض أصحابنا] عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: التفت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى أصحابه فقال: اتّخذوا جناً[1].

فقالوا: يا رسول الله أمن عدوّ قد أضلّنا؟

فقال: لا، ولكن من النار، قولوا: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر»[2].

١٣٣٧٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ملاء من أصحابه قال: فقال: خذوا جُنَّتكم.

فقالوا: يا رسول الله حضر عدوٌّ؟

قال: لا، جُنَّتكم من النار.

قال: قولوا: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم» فانهنّ يوم القيامة مقدّمات منجيات ومعقّبات وهنّ عند الله الصالحات الباقيات[3].

١ـ الجُنَّة: السترة، وما تستَّرتَ به من سلاح ونحوه، وفي الحديث: «الصوم جُنَّة من النار» أي يُتستَّر به من دخول النار والمعاصي (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٦ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٧١.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٧ ح١٤٣٥. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٧٤.

١٣٣٧١ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خذوا جُنَنَكم.

قالوا: يا رسول الله عدوٌّ حضر؟

قال: لا، ولكن خذوا جُنَنَكم من النار.

فقالوا: بم نأخذ جُنَناً يا رسول الله من النار؟

قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر» فانّهنّ يأتين يوم القيامة ولهنّ مقدّمات ومؤخّرات ومنجيات ومعقّبات، وهنّ الباقيات الصالحات.

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال: ذِكر الله عندما أحلّ أو حرّم، وشبه هذا، ومؤخّرات[1و2].

١٣٣٧٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله)، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أكثروا من سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، فانّهنّ يأتين يوم القيامة لهنّ مقدّمات ومؤخّرات ومعقّبات، وهنّ الباقيات الصالحات[3].

١ـ هكذا في المصدر، ولعلّ هناك كلمة محذوفة قبل قوله (عليه السّلام): «ومؤخّرات» أو بعده، والله العالم.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢٧ ح٣٢. والآية في سورة العنكبوت ٢٩: ٤٥. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٧٢.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٦ ح٢. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٧١.

جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الاّ أن فيه: فهن[1].

باب (١٦)
ذكر اللّه عند الحلال والحرام

١٣٣٧٣ـ مشكاة الأنوار: نقلاً من كتاب المحاسن، عن الحسن البزاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حديث قال: ألا أُحدِّثكم بأشدِّ ما افترض اللّه على خلقه؟ ـ فذكر له ثلاثة أشياء، الثالث منها ـ: ذكر اللّه في كلّ موطن إذا هجم على طاعة أو معصية.

وعنه (عليه السّلام) قال: مِن أشدِّ ما فَرَض اللّه على خَلقه ذكر اللّه كثيراً ثمّ قال: أما لا أعني «سبحان اللّه والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر» ـ وإن كان منه ـ ولكن ذكر اللّه عندما أحلَّ وحرَّم، فان كان طاعة عمل بها، وان كان معصية تركها[2].

١٣٣٧٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها.

قيل: وما هنّ؟

قال: المواساة في ذات يده باللّه، والإنصاف من نفسه، وذكر اللّه

١ـ جامع الاخبار: ص٥٤.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٥٣. منه المستدرك: ج٥ ص٢٩١.

كثيراً، أما إنّي لا أقول لكم: «سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر» ولكن ذكر اللّه عند ما أحلّ له وذكر اللّه عندما حرّم عليه[١].

١٣٣٧٥ـ مشكاة الأنوار: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ من المواساة في ذات اللّه (عزّوجلّ)، والانصاف من نفسه[٢]، وذكر اللّه كثيراً ـ ثم قال ـ أما إني لا أقول: «سبحان اللّه، والحمد للّه» ولكن ذكره عند ما حرّم[٣].

باب (١٧)

استحباب ذكر اللّه بعد الفرائض وحين الدخول في السوق

١٣٣٧٦ـ جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية، ثمّ وضعتم بعضه على بعض، أكنتم ترونه يبلغ السماء؟

قالوا: لا يا رسول اللّه.

قال: أفلا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة الفريضة: «سبحان اللّه،

١ـ الخصال: ص١٢٨ ح١٣٠. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٥١.

٢ـ في مستدرك الوسائل: من الناس.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٥٧. منه المستدرك: ج٥ ص٢٩٢.

والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر» ثلاثين مرّة، فانّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء، وهنّ يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردّي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبليّة الّتي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهنّ الباقيات الصالحات.

وقال (عليه السّلام): من قال حين يدخل السوق: «سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» أُعطي من الأجر بعدد ما خلق اللّه إلى يوم القيامة[1].

باب (١٨)
مَن بَخل عن العبادة فلايبخل عن ذكر اللّه

١٣٣٧٧ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحصين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه، وبالجهاد أن يحضره، وبالليل أن يكابده[2]، فلايبخل بسبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه[3].

١ـ جامع الاخبار: ص٥٤. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٧٣.

٢ـ الكَبَد: الشدة والمشقة من المكابدة للشيء. (مجمع البحرين).

٣ـ المحاسن: ص٣٧ ح٣٩. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٧٢.

باب (١٩)
معنى التسبيح

١٣٣٧٨ـ التوحيد: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي ابن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن [معنى] سبحان اللّه؟

فقال (عليه السّلام): أنفة للّه (عزّوجلّ)[١].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن عبدالملك مثله[٢].

١٣٣٧٩ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن سليم مولى طربال، عن هشام الجواليقي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجل): سبحان اللّه ما يعنى به؟

قال: تنزيهه[٣].

التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال:

١ـ التوحيد: ص٣١٢ ح٢.

٢ـ معاني الأخبار: ص٩ ح١. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٧٦.

٣ـ معاني الأخبار: ص٩ ح٢.

حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن علي بن أسباط، عن سليمان مولى طربال مثله[١].

١٣٣٨٠ـ تفسير العياشي: عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن التسبيح؟

فقال: هو اسم من أسماء الله، ودعوى أهل الجنّة[٢].

باب (٢٠)
الاشتغال بالتسبيح سعادة

١٣٣٨١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن ابراهيم المنقري أو غيره رفعه قال: قيل للصادق (عليه السّلام): ان من سعادة المرء خفة عارضيه[٣].

فقال: وما في هذا من السعادة، انما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح[٤].

١ـ التوحيد: ص٣١٢ ح٣. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٧٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٠ ح٩. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٨٣. والدعوى: معناها الدعاء، كما في قوله تعالى: ﴿وآخِرُ دَعْواهُم انِ الحمدُ للّه ربّ العَالَمين﴾ يعني انَّ دُعاء اهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه، وهو قوله: ﴿دَعْواهم فيها سُبْحانكَ اللهمّ﴾ (لسان العرب).

٣ـ قيل أراد بخفّة العارضين خفة اللحية (مجمع البحرين).

٤ـ علل الشرايع: ص٥٨٠ ح١١.

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى بهذا الاسناد قال: قال الصادق (عليه السّلام): إنَّ من سعادة المرء... وذكر مثله[1].

باب (٢١)
ثواب التسبيح

١٣٣٨٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «سبحان اللّه وبحمده، سبحان اللّه العظيم وبحمده» كتب اللّه له ثلاثة آلاف حسنة [ومحا عنه ثلاثة آلاف سيّئة][2] ورفع له ثلاثة آلاف درجة، وخلق منها طائراً في الجنّة يسبّح اللّه وكان أجر تسبيحه له[3].

١٣٣٨٣ـ جامع الاخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «سبحان اللّه وبحمده، سبحان اللّه العظيم وبحمده» كتب اللّه له ثلاثة آلاف حسنة، ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة، ورفع له ألف

١ـ معاني الاخبار: ص١٨٣ ح١. منهما بحار الانوار: ج٩٣ ص١٥٣. والماضغان: الحنكان لمضغهما الماكول، وقيل: هما اللحيين عند منبت الاضراس (اقرب الموارد) والمعنى: أن يكون التسبيح عليه خفيفاً وان يُحرّك حَنَكه وماضغيه بالتسبيح، بعكس بعض الناس حيث تراه يتثاقل ويتعاجز عن التسبيح.

٢ـ ما بين المعقوفتين من بحار الأنوار.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٧ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٨٢.

درجة، وخلق اللّه منها طائراً في الجنة يسبح له، وكان أجر تسبيحه له[١].

١٣٣٨٤ـ فلاح السائل: عن الربيع بن محمد المسلى، في كتاب اصله، باسناده الى محمد بن طلحة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «سبحان اللّه وبحمده، سبحان اللّه العظيم» من غير عجب، محا اللّه عنه ألف سيئة، واثبت له ألف حسنة، وكتب له الف شفاعة، ورفع له ألف درجة، وخلق اللّه من تلك الكلمة طائراً أبيض، يطير ويقول: سبحان اللّه وبحمده، سبحان اللّه العظيم، الى يوم القيامة، وتكتب لقائلها[٢].

أقول: لعلَّ الوجه في تفاوت الثواب واختلافه ـ في هذين الحديثين ـ يعود الى اختلاف درجات الايمان عند الناس، اذ لا شك أن الثواب على قدر الايمان والمعرفة، كما جاء التصريح بذلك في بعض الأحاديث الشريفة، واللّه العالم.

١٣٣٨٥ـ المحاسن: البرقي، عن الوشّاء، عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادي، عن أبي بصير قال: سمعته يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قال: سبحان اللّه، من غير تعجّب خلق اللّه منها طائراً أخضر يستظلّ بظلّ العرش يسبّح، فيكتب له ثوابه إلى يوم القيامة[٣].

١ـ جامع الاخبار: ص٥٥.

٢ـ فلاح السائل: ص٢٢٤. منه المستدرك: ج٥ ص٣٢٢.

٣ـ المحاسن: ص٣٧ ح٤٠. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٨٣.

١٣٣٨٦ـ كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال ثلاثاً: «سبحان ربّي العظيم وبحمده، أستغفر اللّه ربّي وأتوب إليه» قرعت العرش كما تقرع السلسلة الطشت[١].

١٣٣٨٧ـ المحاسن: البرقي، عن إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من سبّح اللّه مائة مرّة، كان أفضل الناس ذلك اليوم، إلاّ من قال مثل قوله[٢].

باب (٢٢)
التسبيح يوجب الغنى

١٣٣٨٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبداللّه بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني جعفر بن بشير البجلي، قال: حدثني حماد بن واقد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: من قال: «سبحان اللّه وبحمده سبحان اللّه العظيم» ثلاثين مرّة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنّة[٣].

١ـ كتاب الزهد: ص٧٥ ح٢٠٢. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٨٢.
٢ـ المحاسن: ص٣٧ ح٣٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٨٣.
٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٣١ ح١٣. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٧٧.

باب (٢٣)
احَبُّ التسبيح الى اللّه تعالى

١٣٣٨٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان احب السبحة الى اللّه (عزّوجلّ) سبحة الحديث، وأبغض الكلام الى اللّه تعالى التحريف.

فقيل: يا رسول اللّه، وما سبحة الحديث؟

قال: يكون الناس في خوض الدنيا، وباطلها ولهوها، فيغم[1] الرجل عند ذلك، فيدعو اللّه تعالى ويذكره ويسبّحه.

قيل: يا رسول اللّه، وما التحريف؟

قال: يقول الرجل: مالي وما عندي، بأن له وعنده[2].

أقول: لعلّ الصحيح هو: وإنَّ له وعنده، والمعنى ـ واللّه العالم ـ أن الانسان قد يستصغر نِعَم اللّه تعالى، فيقول ـ مستصغراً لها ـ: مالي؟ وما عندي؟

فكأنَّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يردّ عليه قوله ويقول: وإنّ له وعنده، أي أن اللّه تعالى أنعم عليه بنِعَم كثيرة، ولكنه يستصغرها ويتجاهلها.

١ـ في مستدرك الوسائل: فيغتنم.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٣. منه المستدرك: ج٥ ص٣٠٠.

باب (٢٤)
ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١٣٣٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وأبي أيّوب الخزّاز جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء الفقراء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقالوا: يارسول الله إنّ الاغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا، ولهم ما يحجّون وليس لنا، ولهم ما يتصدّقون وليس لنا، ولهم ما يجاهدون وليس لنا.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من كبّر الله (عزّوجلّ) مائة مرّة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبّح الله مائة مرّة كان أفضل من سياق مائة بدنة[1]، ومن حمد الله مائة مرّة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها[2] ومن قال: لا إله إلاّ الله مائة مرّة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم، إلاّ من زاد.

قال: فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه.

قال: فعاد الفقراء إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقالوا:

١ـ البَدَنة: ناقة أو بقرة، والجمع بُدُن (اقرب الموارد).

٢ـ الحُملان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة واسم لاجرة مايحمل.
والسَرْج: الرحل وغلب استعماله للخيل. واللجام: ما يجعل في فم الفرس من الحديد. والركب جمع ركاب (اقرب الموارد).

يا رسول اللّه قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء[١].

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن مالك بن أنس، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) مثله، باختلاف يسير[٢].

١٣٣٩١ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فرأيتها قيعان يقق[٣] ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: مالكم ربّما بنيتم وربّما أمسكتم؟

فقالوا: حتّى تجيئنا النفقة.

فقلت لهم: وما نفقتكم؟

فقالوا: قول المؤمن في الدُّنيا: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر، فاذا قال بنينا وإذا أمسك أمسكنا[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٥ ح١.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٦٦ ح١.

٣ـ قيعان: أرض سهلة، ويقق: شديد البياض (القاموس).

٤ـ تفسير القمي: ج٢ ص٥٢.

أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (صلوات اللّه عليهم)، عن علي (عليه السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء... وذكر نحوه[1].

باب (٢٥)
لاتُحرقوا اشجاركم في الجنة

١٣٣٩٢ـ جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): من قال: سبحان اللّه غرس اللّه منها شجرة في الجنة، ومن قال: الحمد للّه غرس اللّه له منها شجرة في الجنة، ومن قال: لا إله إلاّ اللّه غرس اللّه له منها شجرة في الجنة.

فقال رجل من قريش: يا رسول اللّه ان شجرنا في الجنة لكثير؟

قال: نعم، ولكن اياكم أن ترسلوا نيراناً فتحرقوها[2و3].

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٧٤ ح١٠٣٥. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٦٩ و١٧٠.

٢ـ وزاد في نسخة: فقال: كيف نحرقها؟ قال: بعداوة علي (عليه السّلام).

٣ـ جامع الاخبار: ص٥٤.

باب (٢٦)
فضل حمد اللّه سبحانه

١٣٣٩٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أيّ الأعمال أحبّ إلى اللّه (عزّوجلّ)؟

فقال: أن تحمده[١].

١٣٣٩٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً.

فقال لي: احمد اللّه فانّه لايبقى أحد يصلّي إلاّ دعا لك، يقول: «سمع اللّه لمن حمده»[٢].

عدة الداعي: روى سعيد القماط، عن المفضل، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[٣].

مكارم الأخلاق: جاء رجل الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: جعلت فداك إني شيخ كبير، فعلّمني دعاءاً جامعاً. . . وذكر نحوه[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٣ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٣ ح١.

٣ـ عدة الداعي: ص٢٤٤.

٤ـ مكارم الأخلاق: ص٣٠٨.

باب (٢٧)
حمد اللّه عند الرزق

١٣٣٩٥ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: هذا من محامد أبي عبداللّه (عليه السّلام) عند الشيء[١] من الرزق، إذا تجدّد له: الحمد للّه الّذي نعمته تغدو علينا وتروح، ونظل بها نهاراً ونبيت فيها ليلنا فنصبح فيها برحمته مسلمين، ونمسي فيها بمنّه مؤمنين من البلوى معافين، الحمد للّه المنعم المفضل المحسن المجمل ذي الجلال والاكرام ذي الفواضل والنعم، الحمد للّه الّذي لم يخذلنا عند شدّة، ولم يفضحنا عند سريرة، ولم يسلمنا بجريرة[٢].

١٣٣٩٦ـ قرب الاسناد: وبهذا الاسناد قال: هذا من محامد أبي عبداللّه (عليه السّلام): الحمد للّه على علمه، والحمد للّه على فضله علينا وعلى جميع خلقه، وكان به كرم الفضل في ذلك ما اللّه به عليم[٣].

١٣٣٩٧ـ مشكاة الأنوار: عن سنان بن ظريف قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): خشيت ان أكون مستدرجاً[٤].

قال: ولم؟

١ـ في نسخة: عند النسيء. والنسيء: التاخير (اقرب الموارد).

٢ و٣ـ قرب الاسناد: ص٥. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٠٩.

٤ـ استدراج اللّه العبد: انه كلما جدّد خطيئة جدّد له نعمة وانساه الاستغفار فياخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته (مجمع البحرين).

قلت: لاني دعوت اللّه أن يرزقني داراً فرزقني، ودعوت اللّه أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفاً، ودعوتهُ أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً.

قال: فأي شيء تقول؟

قال: أقول: الحمد للّه.

قال: فما أعطيت أفضل مما أعطيت[1].

باب (٢٨)

ثواب من قال: «الحمد للّه كما هو أهله»

١٣٣٩٨ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن زيد الشحام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «الحمد للّه كما هو أهله»، شغل كُتّاب السماء.

قلت: وكيف يشغل كتّاب السماء؟

قال: يقولون: اللهمّ إنّا لا نعلم الغيب.

قال: [فيقول:] اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها[2].

مكارم الأخلاق: عن زيد الشحّام مثله[3].

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٧.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٨ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١١.

٣ـ مكارم الأخلاق: ص٣٠٨.

جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قرأ الحمد للّه كما هو أهله... وذكر مثله[١].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من قال: «الحمد للّه كما هو أهله»... وذكر نحوه[٢].

باب (٢٩)
ما يقال في التحميد

١٣٣٩٩ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قال: الحمد للّه بمحامده كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم على كلّ حال، حمداً يوازي نعمه، ويكافي مزيده عليّ وعلى جميع خلقه، قال اللّه (تبارك وتعالى): بالغ عبدي في رضاي وأنا مبلّغ عبدي رضاه من الجنّة[٣].

١٣٤٠٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو الحسن ابن مهرويه القزويني، قال: حدثني داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر العبد الصالح قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق

١ـ جامع الأخبار: ص٥٥.

٢ـ عدة الداعي: ص٢٤٥.

٣ـ مكارم الأخلاق: ص٣٠٨. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢١٥.

قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اذا أتاه أمر يسرّه قال: «الحمد للّه الّذي بنعمته تتم الصالحات» واذا أتاه أمر يكرهه قال: «الحمد للّه على كل حال»[1].

١٣٤٠١ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذا أتاه ما يحبُّ قال: «الحمد للّه المحسن المجمل»، وإذا أتاه ما يكرهه قال: «الحمد للّه على كلّ حال والحمد للّه على هذه الحال»[2].

١٣٤٠٢ـ تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: للشكر حدٌّ إذا فعله الرجل كان شاكراً؟

قال: نعم.

قلت: [و]ماهو؟

قال: «الحمد للّه على كلّ نعمة أنعمها عليّ» وإن كان لكم فيما أنعم عليه حقٌّ أدّاه.

قال: ومنه قول اللّه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ حتّى عدّ آيات[3].

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٩ ح٦٤. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢١١.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٣١. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢١٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٦٧ ح١٢٠. والآية في سورة زخرف ٤٣: ١٣. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢١٢.

باب (٣٠)
ثواب حمد اللّه سبحانه

١٣٤٠٣ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدثنا أبو نُصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدثنا عبداللّه بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لو أنّ الدُّنيا كلّها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم، ثمّ قال: الحمد للّه، لكان قوله ذلك خيراً له من الدُّنيا وما فيها[1].

١٣٤٠٤ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (عليه السّلام) قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السّلام) يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما أنعم اللّه على عبدٍ نعمة فشكرها بقلبه الاّ استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها على لسانه[2].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦١٠ ح١٢٦٠. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١٦.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٧٩ ح١١٩٧. منه بحار الانوار: ج٧١ ص٥٣.

باب (٣١)
استحباب حمد اللّه عند الطاعة

١٣٤٠٥ـ مشكاة الأنوار: من كتاب المحاسن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أحسنتم فاحمدوا اللّه، وإذا أسأتم فاستغفروا اللّه[١].

باب (٣٢)
استحباب حمد اللّه على العافية

١٣٤٠٦ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان المسيح (عليه السّلام) يقول: الناس رجلان: معافى ومبتلى فاحمدوا اللّه على العافية، وارحموا أهل البلاء[٢].

١٣٤٠٧ـ طب الائمة (عليهم السّلام): عابد بن عون بن عبداللّه المدنيّ قال: حدثنا صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ قال: حدثنا محمّد ابن إبراهيم، عن حنّان[٣] بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: إذا رأيت مبتلى فقل: «الحمد للّه الّذي عافاني ممّا ابتلاك به، ولو شاء أن يفعل فعل، والحمد للّه الّذي لم يفعل» ولايُسمعه فيعاقَب[٤].

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١٣.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٢٨. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١٤.

٣ـ في بحار الانوار: حسّان.

٤ـ طب الائمة: ص١١٢. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١٧.

أقول: قوله (عليه السّلام): «ولايُسمعه فيعاقَب» أي: لايقولها جهراً فيسمعه المبتلى فينكسر قلبه ممّا ابتُلي به، فيستحق القائل العقاب لذلك.

باب (٣٣)
استحباب حمد اللّه على النعمة المتجدِّدة

١٣٤٠٨ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّي لأُحبُّ أن لاتجدَّد لي نعمة الاّ حمدت اللّه عليها مائة مرّة[١].

باب (٣٤)
استحباب حمد اللّه حين النظر في المرآة

١٣٤٠٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام): ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان اذا نظر في المرآة قال: «الحمد للّه الذي أكمل خلقي، وأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري، وهداني للاسلام، ومنّ عليّ بالنبوة»[٢].

١٣٤١٠ـ مستدرك الوسائل: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اذا نظر في المرآة قال: «الحمد للّه الذي أحسن خلقي وخلقي، وزان مني

١ـ مشكاة الانوار: ص٣١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٨٦. منه المستدرك: ج٥ ص٣٠٦.

ما شان من غيري»[١].

١٣٤١١ـ ثواب الاعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام)، أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إن اللّه (عزّوجلّ) أوجب الجنّة لشاب كان يكثر النظر في المرآة فيكثر حمد اللّه على ذلك[٢].

باب (٣٥)
تفسير «الحمد للّه»

١٣٤١٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: جاء رجل إلى الرضا (عليه السّلام) فقال له: يابن رسول اللّه أخبرني عن قوله (عزّوجلّ): ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ ما تفسيره؟

فقال: لقد حدّثني أبي، عن جدي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين

١ـ مستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٠٧ ح٤.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٤٤.

(عليه السّلام) فقال: أخبرني عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ ما تفسيره؟

فقال: ﴿الحَمْدُ للّه﴾ هو أن عرّف عباده بعضَ نعمه عليهم جملاً إذ لايقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تُحصى أو تعرف، فقال لهم قولوا: الحمد للّه على ما أنعم به علينا ربّ العالمين، وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات والحيوانات، فأمّا الحيوانات فهو يقلّبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبّر كلاً منها بمصلحته، وأمّا الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتّصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه ويمسك الأرض أن تنخسف إلاّ بأمره، إنّه بعباده لرؤوف رحيم.

وقال (عليه السّلام): ﴿رَبِّ العَالَمِينَ﴾: مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لايعلمون، فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على أيّ سيرة سارها من الدّنيا، ليس تقوى متّق بزائده، ولافجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه ستر وهو طالبه، فلو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت، فقال اللّه (جلّ جلاله): قولوا: الحمد للّه على ما أنعم به علينا، وذكرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمّد وآل محمّد (عليهم السّلام) وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم، وذلك أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: لمّا بعث اللّه (عزّوجلّ) موسى بن عمران واصطفاه

نجيّاً، وفلق له البحر ونجّى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربّه (عزّوجلّ) فقال: ياربّ لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي.

فقال اللّه جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أنّ محمداً (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟

قال موسى (عليه السّلام): ياربّ فإن كان محمّد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟

قال اللّه (جلّ جلاله): يا موسى أما علمت أنّ فضل آل محمّد على جميع آل النبيّين كفضل محمّد على جميع المرسلين؟

فقال موسى: ياربّ فان كان آل محمّد كذلك فهل في أُمم الأنبياء أفضل عندك من أُمّتي؟ ظلّلتَ عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر.

فقال اللّه (جلّ جلاله): ياموسى أما علمت أنّ فضل أُمّة محمّد على جميع الأُمم كفضله على جميع خلقي؟!

فقال موسى: ياربّ ليتني كنت أراهم.

فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه: ياموسى إنّك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنات جنّات عدن والفردوس بحضرة محمّد، في نعيمها يتقلّبون وفي خيراتها يتبحبحون[1]، أفتحبّ أن أُسمعك كلامهم؟

فقال: نعم إلهي.

١ـ تبحبح: اذا تمكّن وتوسّط المنزل والمقام (لسان العرب).

قال اللّه (جلّ جلاله): قم بين يديّ واشدد مئزرك قيام العبد الذّليل بين يدي الملك الجليل.

ففعل ذلك موسى (عليه السّلام) فنادى ربّنا (عزّوجلّ): يا أُمّة محمّد، فأجابوه كلّهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمّهاتهم: لبّيك اللهمّ لبّيك لبّيك لاشريك لك لبّيك إنّ الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك، قال: فجعل اللّه (عزّوجلّ) تلك الاجابة شعار الحاجّ.

ثمّ نادى ربّنا (عزّوجلّ): يا أمّة محمّد إن قضائي عليكم انّ رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبتُ لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله صادق في أقواله محقّ في أفعاله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أخوه ووصيّه من بعده ووليّه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمّد، وأنّ أولياءه ـ المصطفَين الطاهرين المطهّرين المنبئين بعجائب آيات اللّه ودلائل حجج اللّه من بعدهما ـ أولياؤه، أدخلته جنّتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال (عليه السّلام): فلمّا بعث اللّه (عزّوجلّ) نبيّنا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: يا محمّد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمّتك بهذه الكرامة، ثمّ قال (عزّوجلّ) لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قل: الحمد للّه ربّ العالمين على ما اختصّني به من هذه الفضيلة، وقال لأُمّته: قولوا أنتم: الحمد للّه ربّ العالمين على ما

اختصّنا به من هذه الفضائل[١].

باب (٣٦)
ثواب التهليل

١٣٤١٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه)، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمّد بن السريّ، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغرا، عن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «لا إله إلاّ اللّه» من غير تعجّب خلق اللّه منها طائراً يرفرف[٢] على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة، ويذكر لقائلها[٣].

جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

١٣٤١٤ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن البرقي، عن الحسين ابن سيف، عن أخيه علي، عن المفضل بن صالح، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قول لا إله إلاّ اللّه ثمن الجنّة[٥].

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه

١ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٨٢ ح٣٠. منه بحار الانوار: ج٢٦ ص٢٧٤.

٢ـ في جامع الأخبار: طيراً يرفرف. رفرف الطائر: بسط جناحيه وحرّكهما (اقرب الموارد).

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٢ ح١. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٩٣.

٤ـ جامع الأخبار: ص٥١.

٥ـ ثواب الأعمال: ص١٨ ح١٢.

اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي مثله[١].

١٣٤١٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، رفعه، عن حريز، عن يعقوب القميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثمن الجنّة لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر[٢و٣].

باب (٣٧)
ثواب من رفع صوته بالتهليل

١٣٤١٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر الحميريّ، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف بن عميرة، عن الصادق جعفر ابن محمّد (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من مسلم يقول: «لا إله إلاّ اللّه» يرفع بها صوته فيفرغ حتّى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما تتناثر ورق الشجر تحتها[٤].

جامع الأخبار: عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه

١ـ التوحيد: ص٢١ ح١٣. منهما بحار الانوار: ج٩٣ ص١٩٦.

٢ـ «اللّه اكبر» أي من أن يوصف، والبائع هو اللّه سبحانه، والمشتري هو العبد، والثمن هذه الكلمة الشريفة مع شرائطها، ومنها الاقرار بالرسالة والولاية لاهلهما. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥١٧ ح١.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٠ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٠٢.

(صلّى اللّه عليه وآله): ما من مسلم يقول... وذكر نحوه[١].

باب (٣٨)
التهليل خير العبادة

١٣٤١٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خير العبادة قول: «لا إله إلاّ اللّه»[٢].

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

جامع الأخبار: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

١٣٤١٨ـ المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي

١ـ جامع الاخبار: ص٥١.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٦ ح٥.
٣ـ التوحيد: ص١٨ ح٢.
٤ـ ثواب الاعمال: ص١٧ ح١٠.
٥ـ جامع الاخبار: ص٥١.

عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أفضل العبادة قول: «لا إله إلاّ الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله»، وخير الدّعاء الاستغفار، ثمّ تلا النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾[1].

١٣٤١٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول: «لا إله إلاّ الله»[2].

باب (٣٩)
ثواب التهليل مائة مرّة

١٣٤٢٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم وأبي أيوب [الخزاز] قالا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من قال: «لا إله إلاّ الله» مائة مرة، كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً الاّ من زاد[3].

التوحيد: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن

١ـ المحاسن: ص٢٩١ ح٤٤١. والآية في سورة محمّد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ١٩. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٨٠.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٨. منه المستدرك: ج٥ ص٣٢٠.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٨ ح١.

عبدالله بهذا الاسناد مثله[١].

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال: . . . وذكر مثله[٢].

جامع الأخبار: روي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: من قال: . . . وذكر مثله[٣].

باب (٤٠)
التهليل الذي يدفع الفقر ويجلب الغنى

١٣٤٢١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي يوسف، عن محمد ابن أبي عمير، عن مالك بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال مائة مرّة: «لا إله إلاّ الله الملك الحقُّ المبين» أعاذه الله [العزيز الجبّار] من الفقر، وآنس وحشة قبره[٤]، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنّة[٥].

دعوات الراوندي: عن الصادق (عليه السّلام): من قال في كل

١ـ التوحيد: ص٣٠ ح٣٣.

٢ـ الخصال: ص٥٩٤ ح٥. منها بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٠٥.

٣ـ جامع الاخبار: ص٥١.

٤ـ في دعوات الراوندي: وآنس وحشته في القبر.

٥ـ ثواب الاعمال: ص٢٢ ح١. قرع الباب: دقّه ونقر عليه (اقرب الموارد).

يوم مأة مرة: «لا إله إلاّ اللّه الملك الحق المبين». . . وذكر مثله[١].

جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال مائة مرة: «لا إله إلاّ اللّه الملك الحق المبين». . . وذكر نحوه[٢].

١٣٤٢٢ـ أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام قال: حدثني عمي يحيى الفحّام قال: حدثني عبداللّه بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): من قال في كلّ يوم مائة مرّة: «لا إله إلاّ اللّه الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنى واستدفع به الفقر وسدّ عنه باب النار واستفتح به باب الجنة[٣].

١٣٤٢٣ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن عيسى الأرمنيّ، عن أبي عمران الخراط[٤]، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من قال في كلّ يوم ثلاثين مرّة: «لا إله إلاّ اللّه الحقّ المبين» استقبل الغنى، واستدبر

١ـ دعوات الراوندي: ص١١٧ ح٢٧١. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٠٧.

٢ـ جامع الاخبار: ص٥١.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٩ ح٥٣٤. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ح٢٠٦.

٤ـ في بحار الأنوار: الحنّاط.

الفقر، وقرع باب الجنّة[١].

المحاسن: البرقي، قال: حدثني محمد بن عيسى الأرمني مثله وزاد: وآنس وحشته في القبر[٢].

باب (٤١)
التهليل يدفع الوساوس القلبيَّة

١٣٤٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّه يقع في قلبي أمرٌ عظيم[٣]، فقال: قل لا إله إلاّ اللّه.

قال جميل: فكلّما وقع في قلبي شيء قلت: لا إله إلاّ اللّه فيذهب عنّي[٤].

باب (٤٢)
التهليل يمحو الذنوب

١٣٤٢٥ـ التوحيد: حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوزي

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٣ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٠٧.

٢ـ المحاسن: ص٣٢ ح٢٢.

٣ـ الامر العظيم إما شيء من الخواطر لو تكلّم به أو اعتقده يكون كفراً موجباً للقتل والارتداد، أو إرادة ذنب من الكبائر (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٤ ح٢.

قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال: حدثنا أحمد ابن عبداللّه الجويباري ويقال له: الهروي والنهرواني والشيباني، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من قال: «لا إله إلاّ اللّه» في ساعة من ليل أو نهار طلست[1] ما في صحيفته من السيّئات[2].

١٣٤٢٦ـ التوحيد: بهذا الاسناد، عن عليّ (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ للّه (عزّوجلّ) عموداً من ياقوتة حمراء[3] رأسه تحت العرش، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فاذا قال العبد: «لا إله إلاّ اللّه» اهتزّ العرش وتحرّك العمود، وتحرّك الحوت، فيقول اللّه (تبارك وتعالى): اسكن يا عرشي.

فيقول: [يارب] كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول اللّه (تبارك وتعالى): اشهدوا سكّان سماواتي أنّي قد غفرت لقائلها[4].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[5] عن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال:

١ـ طلس الكتاب: محاه. (القاموس).

٢ـ التوحيد: ص٢٣ ح١٩. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٩٤.

٣ـ في عيون أخبار الرضا: ياقوت أحمر.

٤ـ التوحيد: ص٢٣ ح٢٠.

٥ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ للّه... وذكر مثله الاّ أن فيه: لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له[1].

باب (٤٣)
التهليل سيد القول

١٣٤٢٧ـ بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سيّد القول لا إله إلاّ اللّه[2].

١٣٤٢٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سيد القول لا إله إلاّ اللّه، وخير العبادة الاستغفار[3].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣١ ح٤٣. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٩٣.
٢ـ بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٠٤ ح٤٣.
٣ـ الجعفريات: ص٢٢٨. منه المستدرك: ج٥ ص٣٥٦.

باب (٤٤)
التهليل شعار المسلمين يوم القيامة

١٣٤٢٩ـ بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن هارون بن موسى، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلاّ اللّه، وعلى اللّه فليتوكّل المتوكّلون[1].

باب (٤٥)
ثواب من قال: لا اله الا اللّه وحده

١٣٤٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال جبرئيل (عليه السّلام) لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): طوبى[2] لمن قال من أُمّتك: «لا إله إلاّ اللّه وحده وحده وحده»[3].

١ـ بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٠٤.

٢ـ طوبى لهم: أي طيب العَيْش، وقيل: طوبى: الخير وأقصى الامنية.
وفي الخبر: عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله): «طوبى شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها في دار عليّ (عليه الصلاة والسّلام)»، فقيل له في ذلك، فقال: داري ودار عليّ في الجنة بمكان واحد.
وفي الحديث: «هي شجرة في الجنة، أصلها في دار النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، وليس مؤمن إلاّ وفي داره غصن منها». (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥١٧ ح١.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان فيما اعلم عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[1].

١٣٤٣١ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء جبرئيل الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا محمد طوبى لمن قال من امتك: «لا إله إلاّ الله وحده»، ومن قال: «لا إله إلاّ الله وحده وحده» دخل الجنة[2].

١٣٤٣٢ـ التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي عبدالله جعفر (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال: يامحمد طوبى لمن قال في امتك: «لا إله إلاّ الله وحده مخلصاً»[3].

باب (٤٦)
استحباب الاكثار من التهليل والتكبير

١٣٤٣٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن فضيل، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول: أكثروا من التهليل

١ـ المحاسن: ص٣٠ ح١٧.
٢ـ جامع الاخبار: ص٥١.
٣ـ التوحيد: ص٢١ ح١١.

والتكبير فانّه ليس شيء أحبّ إلى اللّه (عزّوجلّ) من التهليل والتكبير[١].

باب (٤٧)
من كانت فيه أربعة كتب اللّه له الجنة

١٣٤٣٤ـ تفسير العياشي: عن اسماعيل بن زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربع من كنّ فيه كتبه اللّه من أهل الجنّة: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، ومن إذا أنعم اللّه عليه النعمة قال: الحمد للّه، ومن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر اللّه، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون[٢].

جامع الأخبار: روى الصادق (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: أربع من كنّ فيه... وذكر نحوه[٣].

١٣٤٣٥ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٦ ح٢.
٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٦٩ ح١٢٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١٣.
٣ـ جامع الاخبار: ص٥٠.

اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربع من كنّ فيه كان في نور اللّه الأعظم: من كانت[١] عصمة أمره شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وانّي رسول اللّه[٢]، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد للّه [ربّ العالمين]، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر اللّه وأتوب إليه[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عليّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن عليّ، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبيّ، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أربع... وذكر مثله[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

تفسير العياشي: عن أبي علي المهلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربع من كنّ فيه... وذكر مثله[٦].

١ـ في ثواب الأعمال والمحاسن وتفسير العياشي: من كان.

٢ـ في تفسيرالعياشي: وان محمّداً رسول اللّه.

٣ـ الخصال: ص٢٢٢ ح٤٩.

٤ـ ثواب الأعمال: ص١٩٨.

٥ـ المحاسن: ص٧ ح١٩. منها بحار الانوار: ج٦٩ ص٣٧١.

٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص٦٩ ح١٢٨.

باب (٤٨)
الولاية شرط التوحيد والتهليل

١٣٤٣٦ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي الحسن السوّاق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: من شهد أن لا إله إلاّ اللّه مخلصاً[1] وجبت له الجنّة.

قال: قلت له: إنّه يأتيني من كلّ صنفٍ من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث؟

قال: نعم يا أبان إنّه إذا كان يوم القيامة وجمع اللّه الأوّلين والآخرين فتسلب[2] لا إله إلاّ اللّه منهم إلاّ من كان على هذا الأمر[3].

١ـ اشارة الى أنّ مجرّد القول بدون القصد والاعتقاد لايمكن في ترتّب الجزاء، لانّ الشهادة لاتكون إلاّ من صميم القلب.

وقوله: «مخلصاً» حال مؤكّدة من فاعل شهد، أي مخلصاً للّه دينه كما قال تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وإخلاص الدين أن لايشوبه بشيء من الشرك ـ كنفي الرسالة والولاية وانكارالمعاد وسائر ما عُلم من الدين ضرورة ـ وقد بيّن (عليه السّلام) ذلك في آخر الخبر حيث قال: «تسلب لا إله إلاّ اللّه» عمّن ليس على هذا الامر، وهذا الامر إشارة الى دين الحق الذي عُمدَتُهُ الاقرار بجميع الائمة (عليهم الصلاة والسّلام) وبما بيّنوه (عليهم السّلام) من اصول الدّين وعقائدهم الحقّة. (مرآة العقول).

٢ـ المراد بالسّلب: إمّا نسيانها، أو عدم ترتّب أثرها عليها، أو عدم انطلاق لسانه بها. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٥٢٠ ح١.

باب (٤٩)
التكبير أفضل من سائر الأذكار

١٣٤٣٧ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): التّسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض[١و٢].

١٣٤٣٨ـ عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): التسبيح نصف الميزان، والتحميد يملأ الميزان، و«لا إله إلاّ الله والله أكبر» [والله أكبر] يملأ ما بين السماوات والأرض[٣].

١٣٤٣٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم

١ـ قيل: لعل السرّ في ذلك، انّ لله سبحانه صفات ثبوتية جماليّة، وصفات سلبية جلاليّة، وانّما يُملأ ميزان العبد بالاتيان بهما جميعاً، والتسبيح اتيان بالثانية فحسب فهو نصف الميزان.
والتحميد: إتيان بهما جميعاً، لوروده على كل ما كان كمالاً، فهو يملأ الميزان، وهما لايتجاوزان ميزان العبد لانّهما إنّما يكونان منه بقدر فهمه وعلمه ومعرفته.
وامّا التكبير فلمّا كان تفضيلاً مجملاً يكفي فيه العلم الاجمالي بالمفضل عليه، فهو يملأ ما بين السماء والارض. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٦ ح٣.

٣ـ عدة الداعي: ص٢٤٧. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٧٥.

السّلام) قال: اخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بيدي فقال: ياعلي، التسبيح نصف الميزان، والحمد [للّه] يملأ الميزان، واللّه أكبر يملأ بين السماء والأرض، والوضوء نصف الايمان، والصوم نصف الصبر[1].

باب (٥٠)
استحباب التكبير في المساء

١٣٤٤٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العبّاس بن معروف، عن محمد ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من كبّر اللّه (تبارك وتعالى) عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة[2].

باب (٥١)
التكبير يُطفىء الحريق

١٣٤٤١ـ كشف الغمة: [من كتاب عبدالعزيز الجنابذي]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا رأيتم الحريق فكبّروا، فانّ اللّه تعالى يطفئه[3].

١ـ الجعفريات: ص١٦٩. منه المستدرك: ج٥ ص٣٢٥.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٥٤ ح٣.

٣ـ كشف الغمة: ج٢ ص١٦٤. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٣٩.

باب (٥٢)
فضل الحوقلة وغيرها

١٣٤٤٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: «ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» قال الله (عزّوجلّ): استبسل[1] عبدي واستسلم لأمري اقضوا حاجته[2].

١٣٤٤٣ـ المحاسن: البرقي، قال: حدثني يحيى بن أبي بكر، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا قال العبد: «ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» قال الله: ملائكتي استسلم عبدي، أعينوه، أدركوه، اقضوا حاجته[3].

١٣٤٤٤ـ المحاسن: في رواية هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال (عليه السّلام): إذا قال العبد: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» قال الله (عزّوجلّ) للملائكة: استسلم عبدي اقضوا حاجته[4].

١ـ استبسل: استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب يريد أن يقتل أو يُقتل لامحالة (أقرب الموارد) وبالجملة، هو كناية عن غاية التسليم والانقياد، وإظهار العجز في كلّ ما أراد بدون تقدير ربّ العباد. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٥٢١ ح١.

٣ـ المحاسن: ص٤٢ ح٥٥. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٩٠.

٤ـ المحاسن: ص٤٢ ح٥٣. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٨٩.

١٣٤٤٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن محمّد، عن عمران الزّعفراني، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: «ما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه» إلاّ أُجيب صاحبه[١].

١٣٤٤٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد، عن عمران الزعفراني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من رجل دعا فختم بقول: «ما شاء اللّه، لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه» إلا اجيبت حاجته[٢].

١٣٤٤٧ـ تنبيه الخواطر: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: بعث اللّه نبيّاً إلى قوم فشكا الى اللّه الضعف فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه أنّ النصر يأتيك بعد خمس عشر سنة.

فقال لأصحابه: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أمرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف.

فقال لهم: إنّ اللّه قد أوحى إليّ أنّ النصر يأتيني بعد خمس عشر سنة.

فقالوا: «ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» قال: فأتاهم اللّه بالنصر في سنتهم تلك، لتفويضهم إلى اللّه، لقولهم: «ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»[٣].

١ـ أمالي الصدوق: ص١٦٦ ح٦. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٠٨.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٤ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٣٠٨.

٣ـ تنبيه الخواطر: ص٢٤. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٩١.

١٣٤٤٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من قال: «ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» سبعين مرّة صرف عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخنق.

قلت: جعلت فداك وما الخنق؟

قال: لايعتلّ بالجنون فيخنق[1].

١٣٤٤٩ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة قال: حدثني محمد بن يوسف، قال: حدثني محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله ربّ العالمين، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّه كنز من كنوز الجنّة، وفيه الشفاء من اثنين وسبعين داءاً أدناها الهمّ[2].

١٣٤٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد، ومن كثرت همومه فليكثر من

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٢١ ح٢.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٤٤٧ ح١٣. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٨٦.

الاستغفار، ومن الحّ عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه[1].

١٣٤٥١ـ المحاسن: البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد للّه، ومن كثرت همومه فعليه الاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قوله: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» ينفى اللّه عنه الفقر[2].

١٣٤٥٢ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تظاهرت نعم اللّه عليه فليكثر الشكر، ومن ألهم الشكر لم يحرم المزيد، ومن كثر همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه [العليّ العظيم]»[3].

١٣٤٥٣ـ طب الائمة (عليهم السّلام): محمّد بن يزيد، عن زياد ابن محمد الملطيّ قال: حدثنا أبي، عن هشام بن أحمر، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: من قال: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه [العلي] العظيم» دفع اللّه عنه ثلاثاً وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون.

وقال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): قال لي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ياعليّ ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنّة؟

١ـ الجعفريات: ص٢٣١. منه المستدرك: ج٥ ص٣٦٦.

٢ـ المحاسن: ص٤٢ ح٥٦. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٩٠.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٥. منه بحار الانوار: ج٩٥ ص١٩٤.

قلت: بلى يا رسول اللّه.

قال (صلّى اللّه عليه وآله): «لاحول ولا قوّة إلاّ باللّه»[١].

١٣٤٥٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ آدم شكا إلى اللّه (عزّوجلّ) ما يلقى من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم قل: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن[٢].

١٣٤٥٥ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ آدم (عليه السّلام) شكا إلى ربّه حديث النفس، فقال: أكثر من قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»[٣].

١٣٤٥٦ـ المحاسن: بهذا الاسناد رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ حملة العرش لمّا ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلّوه، فألهمهم اللّه: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» فنهضوا به.

وفي رواية محمّد بن عمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا قال العبد: «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه» فقد فوّض أمره إلى اللّه، وحقّ على اللّه أن يكفيه[٤].

١ـ طب الائمة: ص٣٩. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص١٩٠.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٤٣٦ ح٥. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٨٦.

٣ و٤ـ المحاسن: ص٤١ ح٥٢ و٥٣. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٨٩.

١٣٤٥٧ـ المحاسن: البرقي، عن عيسى بن جعفر العلويّ، عن حفص السدوسيّ وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبيّ، عن جعفر (عليه السّلام) قال: سألته عن تفسير لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه؟

قال: لايحول بيننا وبين المعاصي إلاّ اللّه، ولايقوّينا على أداء الطاعة والفرائض إلاّ اللّه[1].

١٣٤٥٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشر الأحمري قال: أخبرنا عبداللّه بن حماد الأنصاري، عن عبدالعزيز بن محمد بن الدراوردي قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) وأنا عنده فقال لهُ جعفر: يا سفيان انك رجل مطلوب وأنا رجل تسرع اليّ الألسن فسل عما بدالك.

فقال: ما أتيتك يابن رسول اللّه الا لأستفيد منك خيراً.

قال: يا سفيان اني رأيت المعروف لايتم الاّ بثلاث: تعجيله، وسترهُ، وتصغيره، فأنك اذا عجّلتهُ هنّأتهُ، واذا سترتهُ أتممتهُ، واذا صغّرتهُ عظم عند من تسديه اليه.

يا سفيان: اذا أنعم اللّه على أحد بنعمة فليحمد اللّه (عزّوجلّ) واذا استبطأ الرزق فليستغفر اللّه، واذا أحزنهُ أمرٌ قال: «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه».

ياسفيان: ثلاث ايّما ثلاث!!: نعمة الهديَّة، نعمة العطيَّة،

١ـ المحاسن: ص٤٢ ح٥٤. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٨٩.

الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فينطوي عليها حتى يهديها الى أخيه المؤمن.

وقال (عليه السّلام): المعروف باسمه، وليس شيء أعظم من المعروف الاّ ثوابه، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف يصنعهُ، ولا كلٌّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلٌّ من يقدر عليه يُؤذَن له فيه، فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمَّت السعادة للطالب والمطلوب اليه[1].

باب (٥٣)
الأوقات التي يمجِّد اللّه تعالى نفسه

١٣٤٥٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للّه (عزّوجلّ) ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعاتٍ في النهار يمجّد فيهنّ نفسه، فأوّل ساعات النهار حين تكون الشمس هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر يعني من المغرب إلى الصلاة الأُولى، وأوّل ساعات اللّيل في الثلث الباقي من اللّيل الى أن ينفجر الصبح يقول: «إنّي أنا اللّه ربّ العالمين، إنّي أنا اللّه العليّ العظيم، إنّي أنا اللّه العزيز الحكيم، إنّي أنا اللّه الغفور الرحيم، إنّي أنا اللّه الرحمن الرحيم، إنّي أنا اللّه خالق الجنّة والنّار، إنّي أنا اللّه بديء كلّ شيء وإليّ يعود، إنّي أنا اللّه الواحد الصّمد،

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٧٩ ح١٠٤٨. منه المستدرك: ج٥ ص٣٦٩.

إنّي أنا اللّه عالم الغيب والشهادة، إنّي أنا اللّه الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، إنّي أنا اللّه الخالق الباريء المصوّر، لي الأسماء الحسنى، إنّي أنا اللّه الكبير المتعال».

قال: ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) من عنده: والكبرياء رداؤه فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبّه اللّه في النار، ثمّ قال: ما من عبدٍ مؤمن يدعو بهنّ مقبلاً قلبه إلى اللّه (عزّوجلّ) إلاّ قضى حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً[1].

١٣٤٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبداللّه بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يمجّد نفسه في كلّ يومٍ وليلة ثلاث مرّات، فمن مجّد اللّه بما مجّد به نفسه ثمّ كان في حال شقوة حوّله اللّه (عزّوجلّ) إلى سعادة، يقول: «أنت اللّه لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الرّحمن الرحيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت العزيز [العليّ] الكبير، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت مالك يوم الدّين، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الغفور الرّحيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت منك بدء الخلق وإليك يعود، أنت اللّه [الّذي] لا إله إلاّ أنت لم تزل ولاتزال، أنت اللّه الّذي لا إله إلاّ أنت خالق الخير والشرّ، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت خالق الجنّة والنّار، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت أحَدٌ صَمَدٌ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٥ ح١.

العزيز الجبّار المتكبّر سبحان اللّه عمّا يشركون، هو اللّه الخالق الباريء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الكبير، والكبرياء رداؤك»[1].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ اللّه... وذكر مثله الى قوله: حوّل الى سعادة[2].

١٣٤٦١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ اللّه يمجّد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات، فمن مجّد اللّه بما مجّد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوّل الى سعادة.

فقلت له: كيف هذا التمجيد؟

قال: تقول:

«أنت اللّه لا إله الاّ أنت ربُّ العالمين، أنت اللّه[3] لا إله إلاّ أنت الرّحمن الرحيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت العليّ [العزيز] الكبير، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت مالك يوم الدين، أنت اللّه لا إله الاّ أنت الغفور الرّحيم، أنت اللّه لا إله الاّ أنت العزيز الحكيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت [منك] بدء كل شيء واليك يعود، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت لم تزل ولاتزال، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت خالق الخير والشرّ، أنت اللّه لا إله

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٦ ح٢.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٣٠٨.

٣ـ في المحاسن: وانت اللّه، وكذا في بقية الموارد.

إلاّ أنت خالق الجنّة والنار، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الاحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد[1]، أنت اللّه لا إله الاّ أنت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحان اللّه عمّا يشركون، أنت اللّه الخالقُ البارىء المصوّر، لك الأسماء الحسنى، يُسبّح لك ما في السموات والأرض وأنت العزيز الحكيم، أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الكبير [المتعال] والكبرياء ردائك»[2].

المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن بكير، عن عبداللّه بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ اللّه يجد نفسه في كل يوم ثلاث مرّات، فمن مجّد اللّه بما يمجِّد نفسه وكان في شقوة حُوّل الى سعادة يقول: «أنت اللّه... وذكر مثله[3].

باب (٥٤)
الاسم الاعظم

١٣٤٦٢ـ مهج الدعوات: بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار من كتاب (فضل الدعاء) باسناده إلى معاوية بن عمّار، عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اسم اللّه الاكبر أو قال: الأعظم.

ومن الروايات فيه باسنادنا من الكتاب المشار إليه عن الحسن بن

١ـ في المحاسن: أحداً صمداً، لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٨ ح١.

٣ـ المحاسن: ص٣٨ ح٤١. منهما بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٢٠.

عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اسم الله الاعظم مقطّع في أُمّ الكتاب.

ومن الروايات فيه باسنادنا من الكتاب المشار إليه عن عمر بن توبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال لبعض أصحابه: ألا اعلّمك اسم الله الاكبر الاعظم؟

قال: بلى.

قال: اقرأ الحمد [لله]، وقل هو الله أحد، وآية الكرسي، وإنّا أنزلناه ثمّ استقبل القبلة فادع بما أحببت[1].

١٣٤٦٣ـ بحار الأنوار: صفوة الصفات ـ نقلاً من كتاب (فضل الدعاء) عن الصادق (عليه السّلام) قال: اقرأ الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر، ثمّ استقبل القبلة، وادع بما أحببت فانّه الاسم الأعظم[2].

باب (٥٥)
بعض الاذكار اليوميَّة المستحبَّة

١٣٤٦٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من قال: «أستغفر الله» مائة مرّة في [كلّ] يوم

١ـ مهج الدعوات: ص٣١٦. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٢٣.

٢ـ بحار الانوار: ج٩٣ ص٢٣١.

غفر اللّه (عزّوجلّ) له سبعمائة ذنب[١] ولاخير في عبدٍ يذنب في [كلّ] يومٍ سبعمائة ذنب[٢].

١٣٤٦٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى الأرمينيّ، عن أبي عمران الخرّاط، عن الأوزاعي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال في كل يوم: «لا إله إلاّ اللّه حقّاً حقّاً، لا إله إلاّ اللّه عبوديّةً ورقّاً[٣]، لا إله إلاّ اللّه إيماناً وصدقاً»[٤] أقبل اللّه عليه بوجهه[٥] ولم يصرف وجهه عنه حتّى يدخل الجنّة[٦].

المحاسن: البرقي قال: حدثني محمد بن عيسى الارمني، عن أبي عمران الخراط، عن الاوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من قال في كل يوم خمسة عشر مرة: «لا

١ـ أي ممّا فعله في ذلك اليوم.

«ولاخير... الخ» لئلاّ يغترّ العبد بذلك فيذنب كل يوم سبعماة ذنب، فإنّ مِثله لاخير فيه ولايُوَفَّق للاستغفار والتوبة واللّه العالم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٣٩ ح١٠.

٣ـ العبودية: الطاعة للّه (اقرب الموارد). والرِقّ: من المِلك وهو العبودية (مجمع البحرين).

٤ـ الايمان: التصديق مطلقاً ونقيض الكفر. والصدق: الجدّ (اقرب الموارد).

٥ـ قال العلاّمة المجلسي (أعلى اللّه مقامه): وإقبال اللّه تعالى عليه بوجهه، وعدم صرف وجهه عنه كناية عن توفيقه، وتأييده، وتسديده، وإفاضة رحماته عليه، وحفظِه، وعصمته عمّا يوجب دخول النار، حتّى يدخله الجنة بفضله. (مرآة العقول).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٥١٩ ح١.

إله إلاّ اللّه حقاً حقاً. . . وذكر مثله. وفيه: فلم يصرف عنه وجهه[١].

ثواب الاعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن عيسى الارمني، عن أبي عمران الخراط، عن بشر، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من قال في كل يوم خمس عشرة مرة: لا إله إلاّ اللّه. . . وذكر مثله وفيه: ايماناً وتصديقاً[٢].

١٣٤٦٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رحمه اللّه)، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، قال: حدثني محمد بن حمران، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انه قال: مَن سبّح اللّه كل يوم ثلاثين مرّة دفع اللّه (تبارك وتعالى) عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر[٣].

١٣٤٦٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالعزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال في كلّ يوم عشر مرّات: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، إلهاً واحداً أحداً [فرداً] صمداً، لم يتّخذ صاحبة ولاولداً» كتب اللّه له خمسة وأربعين الف حسنة ومحا عنه خمسة

١ـ المحاسن: ص٣٢ ح٢١.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٤ ح١.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٥٤ ح٤.

وأربعين ألف سيئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة.

وفي رواية أُخرى: وكُنّ له حرزاً في يومه من السلطان والشيطان **ولم** تحط به كبيرة من الذنوب[١].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عبدالعزيز العبدي مثله الاّ أن فيه: ورفع له عشر درجات[٢].

١٣٤٦٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالعزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من قال في [كل] يوم: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، إلهاً واحداً، أحداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً» كتب اللّه له خمساً وأربعين ألف ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف ألف سيئة، ورفع له [في الجنة] خمساً وأربعين ألف ألف درجة، وكان كمن قرأ القرآن [في يومه] اثنتي عشرة مرّة، وبنى اللّه له بيتاً في الجنّة[٣].

التوحيد: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه بهذا الاسناد مثله[٤].

١٣٤٦٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ الكافي: ج٢ ص٥١٩ ح١.
٢ـ المحاسن: ص٣١ ح١٩.
٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٢ ح١.
٤ـ التوحيد: ص٣٠ ح٣٥. منهما بحار الأنوار: ج٩٣ ص٢٠٦.

عمير، عن أبي الحسن الانباري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يحمد الله في كلّ يوم ثلاثمائة مرة وستّين مرّة، عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال[1].

١٣٤٧٠ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) اذا أصبح يحمد الله ثلاثمائة وستين مرّة عدد عروق الجسد، يقول: «الحمد لله كثيراً على كلّ حال» وفي حديث آخر: واذا أمسى قال مثل ذلك[2].

١٣٤٧١ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أخيه الحسين بن عمر بن يزيد، عمّن ذكره[3]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال في كلّ يوم سبع مرّات: «الحمد لله على كلّ نعمة كانت أو هي كائنة» فقد أدّى شكر ما مضى وشكر ما بقي[4].

١٣٤٧٢ـ السرائر: روي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: من قال كلّ يوم ثلاثين مرّة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين تبارك الله أحسن الخالقين لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٠٣ ح٣.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٣٠٧.

٣ـ السند في بحار الانوار هكذا: عن محمد بن عثمان بن يزيد، عن أخيه الحسين، عن عمر بن بزيع، عمّن ذكره.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٤ ح١. منه بحار الانوار: ج٩٣ ص٢١١.

العظيم» دفع اللّه عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء أهونها الجذام[١].

١٣٤٧٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انه قال: من قال كل يوم ثلاثين مرة: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه ربّ العالمين، وتبارك اللّه أحسن الخالقين، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العلي العظيم» دفع اللّه عنه تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجنون[٢].

١٣٤٧٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال في كلّ يوم مائة مرة «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه» دفع اللّه بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهمّ[٣].

١٣٤٧٥ـ جامع الأخبار: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من قال: «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه» مائة مرّة في كلّ يوم لم يصبه فقر أبداً[٤].

١٣٤٧٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من قال: «ما شاء اللّه كان، لاحول

١ـ السرائر: ص٣٧٥. منه بحار الأنوار: ج٦٢ ص٢٧٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٣٧ ح٤٨٣. منه المستدرك: ج٥ ص٣٧٦.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٩٥ ح١. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٨٨.

٤ـ جامع الأخبار: ص٥٥. منه بحار الأنوار: ج٩٣ ص١٩١.

ولاقوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم» مائة مرّةٍ حين يصلّي الفجر لم ير يومه ذلك شيئاً يكرهه[١].

١٣٤٧٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: «أسأل اللّه الجنّة وأعوذ باللّه من النار» إلاّ قالت النار: ياربّ أعذه مني[١].

١٣٤٧٨ـ مصباح الكفعمي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: من قال كلّ يوم أربعمائة مرّة مدّة شهرين متتابعين رُزق كنزاً من علم، أو كنزاً من مال وهو: «استغفر اللّه الذي لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم الحيُّ القيوم، بديع السماوات والأرض، من جميع ظُلمي وجُرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه»[٣].

١٣٤٧٩ـ مصباح الكفعمي: عن الصادق (عليه السّلام): من كانت به علّة فليقل عليها في كلّ صباح أربعين مرّة مدّة أربعين يوماً: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه ربّ العالمين، حسبنا اللّه ونعم الوكيل، تبارك اللّه أحسن الخالقين، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العلي العظيم»[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٥٣٠ ح٢٤.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٨٨ ح٤. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١٢٣٢.

٣ و٤ـ مصباح الكفعمي: ص٦٣ و١٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٤ ص١٢٣٤.

كلمة الختام

أيُّهـا القـارىء الكريم: لقـد وصلنا ـ والحـمـد لله ـ الى نهـاية **الجزء العشرين** من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) وكان الحديث فيه عن الدعاء وآثاره الحسنة، والصلاة على محمّد وآله الطاهرين وبركاتها وثمارها الطيّبة، وذكر الله سبحانه وفوائده وعَوائده الممتازة... ممّا روي عن مولانا وسيّدنا وإمامنا جعفر الصادق (صلوات الله عليه).

وسوف نلتقي بك في الجزء الحادي والعشرين ـ ان شاء الله تعالى ـ حيث ننتقل الى الموسوعة الفقهية المرويَّة عن الامام الصادق (عليه السّلام).

ونسأل الله سبحانه أن يتفضّل علينا بالقبول بلطفه وكرمه، وأن يوفّقنا لمواصلة الطريق وإنجاز هذا العبأ الثقيل، إنه خير ناصر وخير مُعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

أبواب الدعاء

باب (١) الأمر بالدعاء وعدم التسليم للقضاء ٩

باب (٢) شروط استجابة الدعاء ١٠

باب (٣) تأثير النيَّة في استجابة الدعاء ١٣

باب (٤) تأثير المعرفة في استجابة الدعاء ١٤

باب (٥) جزاء من لم يسأل من فضل الله ١٥

باب (٦) من آداب الدعاء ١٦

باب (٧) أفضل الدعاء ٢٢

باب (٨) أثر الدعاء ٢٢

باب (٩) طريقة الدعاء عند الشدة ٢٤

باب (١٠) الرجاء من الله واليأس من الناس ٢٥

باب (١١) العلّة في تأخير استجابة دعاء المؤمن، وسرعة استجابة دعاء المذنب ٢٨
باب (١٢) ثواب من لم يُستجَب دعاؤه ٢٩
باب (١٣) كراهة العجلة في الدعاء والقنوط من الاجابة ٣٠
باب (١٤) الدعاء كهف الاجابة ٣٣
باب (١٥) الدعاء باب الرحمة والحَسَنة ٣٤
باب (١٦) الدعاء أحبُّ شيء الى الله تعالى ٣٥
باب (١٧) الدعاء وقاية من البلاء ٣٦
باب (١٨) الدعاء يرد القضاء والبلاء ٣٧
باب (١٩) الدعاء يُقصِّر البلاء ٤١
باب (٢٠) الدعاء سلاح على الاعداء ٤٢
باب (٢١) استحباب أن يكون العبد دَعّاءً ٤٣
باب (٢٢) استحباب الدعاء حتى للأمور الصغيرة ٤٤
باب (٢٣) استحباب ذكر الحوائج في الدعاء ٤٥
باب (٢٤) استحباب طلب الهداية من الله ٤٦
باب (٢٥) استحباب الدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء ٤٦
باب (٢٦) استحباب الدعاء بأسماءالله تعالى ٤٩
باب (٢٧) استحباب حمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي وآله قبل الدعاء ٦٨
باب (٢٨) استحباب تمجيد الله قبل الدعاء ٧٨

باب (٢٩) استحباب الاقرار بالذنب قبل الدعاء ٨٠
باب (٣٠) استحباب حضور القلب عند الدعاء ٨١
باب (٣١) استحباب الدعاء عند رقة القلب والبكاء ٨٣
باب (٣٢) استحباب التباكي لمن لايأتيه البكاء عند الدعاء ٩٠
باب (٣٣) استحباب الالحاح في الدعاء ٩٢
باب (٣٤) استحباب التأمين على الدعاء ٩٥
باب (٣٥) استحباب مسح اليد على الوجه والرأس بعد الدعاء ٩٧
باب (٣٦) استحباب حُسن الظن بالإجابة السريعة ٩٨
باب (٣٧) أثر الاجتماع في استجابة الدعاء ٩٩
باب (٣٨) استحباب الدعاء في السَّحر ١٠٠
باب (٣٩) استحباب الدعاء قبل طلوع الشمس وغروبها ١٠١
باب (٤٠) استحباب الدعاء عند زوال الشمس ١٠٤
باب (٤١) استحباب الدعاء في أوَّل النصف الثاني من الليل ١٠٦
باب (٤٢) استحباب أن يُعم بالدعاء جميع المسلمين ١٠٨
باب (٤٣) استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات ١٠٩
باب (٤٤) استحباب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ١١١
باب (٤٥) استحباب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب ١١٣
باب (٤٦) استحباب الدعاء لأربعين مؤمناً ١١٧
باب (٤٧) التوسّل الى الله بالنبي وآله الطاهرين عليهم السلام ١١٨
باب (٤٨) التوسّل الى الله بالسيدة الزهراء عليها السلام ١٢٤

باب (٤٩) الاوقات الثلاثة لاستجابة الدعاء ١٢٥
باب (٥٠) أربع ساعات يُستجاب فيها الدعاء ١٢٦
باب (٥١) أربعة مواطن يُستجاب فيها الدعاء ١٢٧
باب (٥٢) اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن ١٢٨
باب (٥٣) الاذكار التي توجب استجابة الدعاء ١٢٩
باب (٥٤) من يُستجاب له ١٣٥
باب (٥٥) من لايُستجاب له ١٣٨
باب (٥٦) الدعاء الذي يُدعى به قبل طلب الحاجة ١٤٦
باب (٥٧) الدعاء الذي لايُرَدّ ١٤٧
باب (٥٨) الاستشفاء بالدعاء ١٤٨
باب (٥٩) دعاء الالحاح ١٤٨
باب (٦٠) دعاء تجديد العهد لمولانا صاحب الزمان عليه السلام ١٤٩
باب (٦١) دعاءالكرب والشدَّة ١٥٢
باب (٦٢) دعاء الهَمّ ١٦٠
باب (٦٣) دعاء الغمّ ١٦١
باب (٦٤) دعاء الخوف ١٦١
باب (٦٥) دعاء الحزن والبلاء ١٦٢
باب (٦٦) دعاء الحفظ والسلامة ١٦٤
باب (٦٧) دعاء للنجاة من البلاء ١٦٥
باب (٦٨) دعاء الأمان من شرِّ الأعداء ١٦٦

باب (٦٩) دعاء للمهمّات ١٧٧
باب (٧٠) دعاء التحرُّز من الآفات ١٨٩
باب (٧١) الدعاء لأداء الدَّين ١٩٥
باب (٧٢) الدعاء لسعة الرزق ١٩٧
باب (٧٣) الدعاء لدفع وساوس الصدر ٢٠٤
باب (٧٤) الدعاء لدفع الوحشة ٢٠٦
باب (٧٥) الدعاء لسكون الغضب ٢٠٧
باب (٧٦) الدعاء لتذكّر ما نَسِيه الانسان ٢٠٧
باب (٧٧) دعاء العليل المبتلى ٢٠٨
باب (٧٨) الدعاء لردّ الضالّة ٢٠٩
باب (٧٩) الدعاء لردّ الآبق ٢٠٩
باب (٨٠) الدعاء لدفع السِّحر والعين ٢١٠
باب (٨١) الدعاء لدفع أذى السِّباع ٢١٥
باب (٨٢) الدعاء للامن من العقارب والحيات ٢١٨
باب (٨٣) للامان من المخاوف والأوجاع ٢٢٠
باب (٨٤) الدعاء عند رؤية الفاكهة الجديدة ٢٢١
باب (٨٥) أدعية الصباح والمساء ٢٢١
باب (٨٦) الادعية الجامعة لحوائج الدنيا والآخرة ٢٤٥
باب (٨٧) من أدعية الشهادات والمناجات ٢٥٣
باب (٨٨) الامام الصادق عليه السلام يدعو لأحد الشيعة بالعافية ٢٥٦

باب (٨٩) الدعاء على العدو ٢٥٧
باب (٩٠) مباهلة العدو ٢٦١
باب (٩١) دعاء المظلوم وهو ظالم لغيره ٢٦٤
باب (٩٢) النهي عن تجاوز الحدّ في الدعاء على الظالم ٢٦٥
باب (٩٣) التوبة الى الله تعطف قلوب الملوك ٢٦٦
باب (٩٤) تمنّي هلاك الجبابرة ٢٦٦
باب (٩٥) مايكره أن يقال في الدعاء ٢٦٧
باب (٩٦) جواز الرُّقْيَة والعَوذَة ٢٦٩
باب (٩٧) حكم التميمة ٢٧٥
باب (٩٨) عوذات الايام ٢٧٦
عوذة يوم السبت ٢٧٦
عوذة يوم الأحد ٢٧٨
عوذة يوم الاثنين ٢٧٩
عوذة يوم الثلاثاء ٢٨٠
عوذة يوم الاربعاء ٢٨٠
عوذة يوم الخميس ٢٨١
عوذة يوم الجمعة ٢٨١
باب (٩٩) أدعية أيام الشهور ٢٨٢

أبواب الصلاة على محمّد وآل محمّد

باب (١) استحباب الصلاة على محمّد وآل محمّد قبل الدعاء ٣٥٧

باب (٢) استحباب الصلاة على النبي وآله في أول الدعاء ووسطه وآخره ٣٦٤
باب (٣) فضل الصلاة على النبي وآله الطاهرين ٣٦٥
باب (٤) ثواب الصلاة على محمّد وآل محمّد عند شم الرياحين ٣٧٣
باب (٥) استحباب الصلاة على النبي وآله ثم على الأنبياء ٣٧٤
باب (٦) كيفية الصلاة على النبي وآله الطاهرين ٣٧٥
باب (٧) النهي عن الصلاة البتراء ٣٧٩
باب (٨) جزاء من ترك الصلاة على النبي وآله الطاهرين ٣٨٠
باب (٩) جزاء قوم اجتمعوا ولم يذكروا الله ولم يصلّوا على النبي وآله ٣٨٣
باب (١٠) ثواب الصلاة على النبي وآله يوم الجمعة ٣٨٣
باب (١١) ثواب من قال: جزى الله عنّا محمّداً ما هو أهله ٣٨٤
باب (١٢) ثواب من كان آخر كلامه الصلاة على النبي وآله ٣٨٤
باب (١٣) الصلاة التي تدخل السرور على محمّد وآل محمد ٣٨٥
باب (١٤) الصلوات الكبيرة على محمّد وآل محمّد ٣٨٥
باب (١٥) جواز الصلاة على المؤمنين ٣٩١

أبواب الأشهر الثلاثة

باب (١) فضل الأشهر الثلاثة ٣٩٢
باب (٢) عمل أُم داود في يوم النصف من رجب ٣٩٤
باب (٣) فضل الصدقة في شهر شعبان ٤١١

باب (٤) فضل الاستغفار في شهر شعبان ٤١١
باب (٥) فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها ٤١٣
باب (٦) ثواب من بات ليلة النصف من شعبان في كربلاء ٤٢٠
باب (٧) الدعاء الذي يُقرأ عند حضور شهر رمضان ٤٢١
باب (٨) الأدعية التي تُقرأ بين النوافل بعد صلاتي المغرب والعشاء في شهر رمضان ٤٤٢
باب (٩) الأدعية التي تُقرأ بين النوافل السبعين ركعة بعد صلاة العشاء ٤٤٨
باب (١٠) الدعاء الذي يُقرأ في كل ليلة من شهر رمضان ٤٦٢
باب (١١) دعاء وداع شهر رمضان ٤٦٣
باب (١٢) دعاء يوم عرفة ٤٧١

أبواب الأذكار وفضلها

باب (١) استحباب الاكثار من ذكر الله تعالى ٤٩٧
باب (٢) براءتان لمن يذكر الله كثيراً ٥٠١
باب (٣) المجلس الذي يكون حسرة يوم القيامة ٥٠١
باب (٤) ذكر الله أمان من الصاعقة ٥٠٣
باب (٥) ذكر الله عند سماع صوت الرعد ٥٠٥
باب (٦) ثواب مَن ذكر الله في الغافلين ٥٠٥
باب (٧) ذكر الله حَسَن على كل حال ٥٠٦
باب (٨) ثواب مَن اشتغل بذكر الله عن مسألته سبحانه ٥٠٧

باب (٩) ثواب مَن ذكر الله في الملأ ٥٠٨
باب (١٠) ثواب مَن ذكر الله سرّاً ٥٠٩
باب (١١) ثواب ذكر الله تضرُّعاً وخيفة ٥١٠
باب (١٢) ثواب مَن ذكر الله ورسوله معاً ٥١١
باب (١٣) مصاديق الذكر الكثير ٥١٢
باب (١٤) إبليس يحارب ذكر الله ٥١٤
باب (١٥) ذكر الله جُنَّة من النار ٥١٤
باب (١٦) ذكر الله عند الحلال والحرام ٥١٧
باب (١٧) استحباب ذكر الله بعد الفرائض وحين الدخول في السوق ٥١٨
باب (١٨) مَن بَخل عن العبادة فلايبخل عن ذكر الله ٥١٩
باب (١٩) معنى التسبيح ٥٢٠
باب (٢٠) الاشتغال بالتسبيح سعادة ٥٢١
باب (٢١) ثواب التسبيح ٥٢٢
باب (٢٢) التسبيح يوجب الغنى ٥٢٤
باب (٢٣) أحبُّ التسبيح الى الله تعالى ٥٢٥
باب (٢٤) ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ٥٢٦
باب (٢٥) لاتُحرقوا أشجاركم في الجنة ٥٢٨
باب (٢٦) فضل حمد الله سبحانه ٥٢٩
باب (٢٧) حمد الله عند الرزق ٥٣٠
باب (٢٨) ثواب مَن قال: «الحمد لله كما هو أهله» ٥٣١

باب (٢٩) ما يقال في التحميد ٥٣٢
باب (٣٠) ثواب حمد الله سبحانه ٥٣٤
باب (٣١) استحباب حمد الله عند الطاعة ٥٣٥
باب (٣٢) استحباب حمد الله على العافية ٥٣٥
باب (٣٣) استحباب حمد الله على النعمة المتجدِّدة ٥٣٦
باب (٣٤) استحباب حمد الله حين النظر في المرآة ٥٣٦
باب (٣٥) تفسير «الحمد لله» ٥٣٧
باب (٣٦) ثواب التهليل ٥٤١
باب (٣٧) ثواب من رفع صوته بالتهليل ٥٤٢
باب (٣٨) التهليل خير العبادة ٥٤٣
باب (٣٩) ثواب التهليل مائة مرة ٥٤٤
باب (٤٠) التهليل الذي يدفع الفقر ويجلب الغنى ٥٤٥
باب (٤١) التهليل يدفع الوساوس القلبيَّة ٥٤٧
باب (٤٢) التهليل يمحو الذنوب ٥٤٧
باب (٤٣) التهليل سيد القول ٥٤٩
باب (٤٤) التهليل شعار المسلمين يوم القيامة ٥٥٠
باب (٤٥) ثواب من قال: «لا إله إلاّ الله وحده» ٥٥٠
باب (٤٦) استحباب الاكثار من التهليل والتكبير ٥٥١
باب (٤٧) من كانت فيه أربعة كتب الله له الجنّة ٥٥٢
باب (٤٨) الولاية شرط التوحيد والتهليل ٥٥٤

باب (٤٩) التكبير أفضل من سائر الاذكار ٥٥٥
باب (٥٠) استحباب التكبير في المساء ٥٥٦
باب (٥١) التكبير يُطفيء الحريق ٥٥٦
باب (٥٢) فضل الحوقلة وغيرها ٥٥٧
باب (٥٣) الأوقات التي يمجِّد الله تعالى نفسه ٥٦٣
باب (٥٤) الاسم الاعظم ٥٦٦
باب (٥٥) بعض الأذكار اليوميَّة المستحبَّة ٥٦٧
كلمة الختام ٥٧٥
فهرس الكتاب ٥٧٧

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور
٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة
٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)
٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ
١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)
١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة
٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية
٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والانبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٣ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٤ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٥ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم

١٦ـ الجزء الثامن عشر ـ كتاب الطب

١٧ـ الجزء التاسع عشر ـ كتاب الزيارات

١٨ـ الجزء العشرون ـ كتاب الدعاء